الحقوق كافة
محفوظة
لاتحاد الكتّاب العرب

البريد الالكتروني: E-mail :unecriv@net.sy

aru@net.sy

موقع اتحاد الكتّاب العرب على شبكة الإنترنت

http://www.awu-dam.org

❑❑

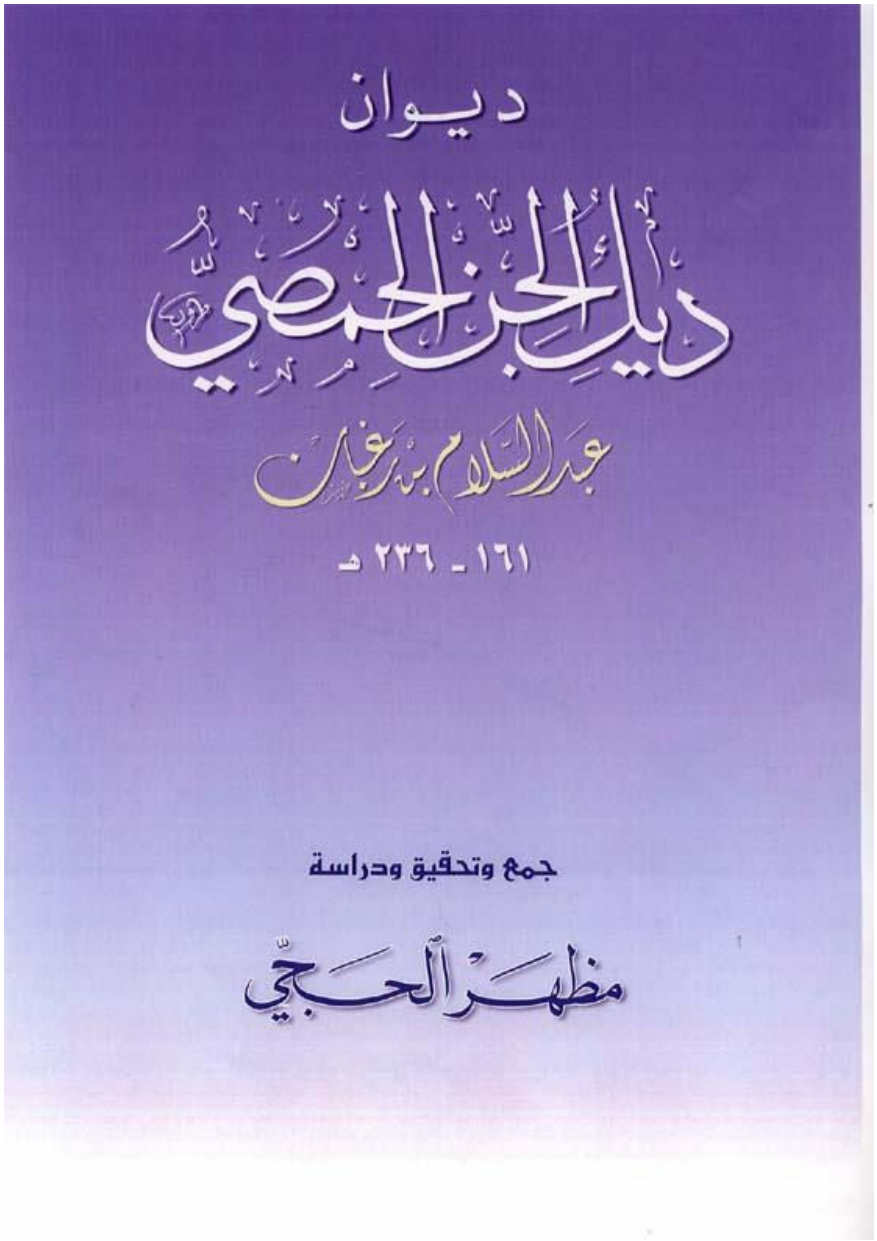

من منشورات اتحاد الكتاب العرب

دمشق – ٢٠٠٤

مقدمة

لم يكن اختياري لإعادة جمع شعر ديك الجن وتحقيقه[1] وليد مصادفة عارضة، بل كان نتيجة لدراسة متأنّية نابعة من تواصل عميق مع هذا الشاعر، ومتابعة جادة لمعظم ما ورد عنه في كتب التراث، ولكلّ ما جُمع من شعره، أو ما صدر عنه من بحوث ودراسات وأعمال إبداعية. لقد عايشت هذا الشاعر، لسنوات عديدة خلت، قراءة ودراسة ومحاضرة، وشاركت في عدد من الندوات الجامعيّة والمصوّرة (التلفزيونية) والإذاعية التي بحثت في الشاعر وشعره، كما تتبّعت أخباره وشعره التائه في بطون كتب التراث، حتى اجتمعت لديّ مادّة، أحسب أنها جليلة وهامّة، كما أزعم أنها كانت حافزاً قوياً ومؤرّقاً، يطالبني بين الفينة والفينة بإنصاف هذا الشاعر وإبراز المكانة الهامّة التي احتلها بين أنداده من شعراء العصر العباسي.

وتأسيساً على ما أسلفت، فإنني أزعم أن الشاعر عبدَ السَّلامِ بنَ رَغْبانَ، الملّقب بديك الجنِّ، والمتوفّى عام ٢٣٦ هـ/٨٥٠م، هو واحد من أهم الشعراء العرب في العصر العباسي الأول. ولعل أبلغ دلالة على أهميته، أن كتب التراث تزخر بأخباره وأشعاره، إذ قلّما يخلو كتاب منها، من خبر أو شعر يتعلق بالشاعر بطرف، وربّما تأنّت له هذه المنزلة من شاعريته العالية ،واحتلاله مكاناً هامّاً بين أقطاب حركة التجديد الشعرية التي بدأت بَبَشَّار بن بُرد، واستوت على يَدَيْ أبي تَمّام، حبيبِ بن أَوس الطائيّ، صديق ديك الجن وتلميذه؛ ثم من مأساته الفاجعة مع زوجته وحبيبته (وَرد) التي قضت على يديه مقتولة

---

[1] صدر عملي الأول عن وزارة الثقافة بدمشق عام ١٩٨٧ م وكان بعنوان : ديوان ديك الجن الحمصي. جمع وتحقيق مظهر الحجي.

بسيف غَيرته.

ديوان ديك الجن المخطوط :

لم يصل إلينا مخطوط كامل لديوان ديك الجن، وإنما ورد شعره مفرّقاً في كتب الأدب والنقد والتراجم. ونحن لا نعثر فيما وصلنا إلا على عدد قليل من القصائد المتكاملة، وأمّا ما تبقّى فمقطوعاتٌ أو أبيات مُفردة،يدلّ سياقها على أنها منتزعة من القصائد الأمّ،لتكون شواهد على موضوعات الكتاب التي أوردها.

وأكاد أجزم أن الناقد (ابن وَكيع التَنيسي)، كان يضع أمامه نسخة من ديوان ديك الجن، عندما ألف كتابه (المنصف في نقد الشعر)[1] الذي درس فيه شعر المتنبي، وتتبع سرقاته الشعرية وأعادها إلى مواطنها، ولقد كان شعر ديك الجن من أهم المواطن التي سطا عليها المتنبي.

وما ينطبق على ابن وكيع، ينطبق على (السريّ الرفّاء) في كتابه (المحبّ والمحبوبّ)[2] الذي تناول فيه الخمر وأوصافها في الشعر. إنه لا يستطيع أن يتخيرّ ما تخيّره إلا من ديوان يسمح له باختيار الشاهد المناسب على موضوعه المحدد.

لقد تقصّيت طويلاً أثر هذا المخطوط الضائع، ولكنني لم أستطع الوصول إليه حتى الآن، مما يدفعني إلى الاعتقاد بأنه ضاع، مع ما ضاع من تراثنا، وإن كنت يخامرني الظنّ، أحياناً، أنه يرقد في مكتبة من المكتبات منتظراً اليد التي تنفض عنه غبار النسيان. ومما يقوّي هذا الظنّ في نفسي وجود عدد من الإشارات التي تقطع بأن (ديوان ديك الجن المخطوط) كان موجوداً في زمنها.

الإشارة الأولى : جاءت على لسان سعيد بن يزيد الحمصي، في ترجمة ديك الجن، في تاريخ دمشق، قال : " دخلت على ديك الجن، وكنت أختلف إليه

---

(1) المنصف في نقد الشعر وبيان سرقات المتنبي ومشكل شعره : ابن وكيع التنيسي. تح : محمد رضوان الداية. دمشق، دار قتيبة، ١٩٨٢ م.

(2) المحبّ والمحبوب والمشموم والمشروب : السريّ بن أحمد الرفّاء : تح مصباح غلاونجي. دمشق، مجمع اللغة العربية، دار الفكر للطباعة، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

أكتب عنه شعره. "[٣] ا هـ

والإشارة الثانية : جاءت في كتاب المُحِبّ والمَحْبوب، حين قدّم لإحدى المقطوعات، وقد نسبها إلى الشاعر العَبَّاس بن الأَحْنَف[٤]، فقال : " وقد قرأتها في ديوان ديك الجن، والعباس بها أولى."[٥].

والإشارة الثالثة : جاءت على لسان الثّعالبي، في معرض حديثه عن (ديك العرش)، فقال : " وقد ضرب ابن طَباطَبا[٦] به المثل في قوله لأبي عمرو بن شريك، يعاتبه على منعه إيّاه شعرَ ديك الجن، ويهزّه لإنفاذه :

يا جـواداً يُمـسي ويـصبحُ فينـا واحداً فـي النَّـدى بغيـر شَـريكِ

أنتَ مِنْ أَسْمَحِ الأَنامِ بِـشِعرِ النّـ ـاسِ، ماذا اللَّجاجُ في شِـعر ديـكِ

يا حليفَ السَّماحِ لو أنّ ديـكَ الـ ـجنِّ مِنْ نَسْلِ ديكِ عَـرْشِ المَليـكِ

---

[3] تاريخ دمشق : ج ٤٢ / ٢٣٩. (تاريخ دمشق : ابن عساكر (علي بن الحسن بن عبد الله الدمشقي) : تح سكينة الشهابي، دمشق، مجمع اللغة العربية، = ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م). وقد تكررت العبارة عينها في مختصر تاريخ دمشق : ج ١٥ / ١١٢. (مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر : الجزء الخامس عشر، اختصرته على نهج ابن منظور وحققته سكينة الشهابي. دمشق، دار الفكر، المطبعة العلمية، ط ١، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م).
كما تكررت، مع بعض الخلاف، في الوافي بالوفيات : ج ١٨ / ٤٢٣. وفيه " وقال سعيد بن زيد الحمصي : دخلت على ديك الجن لأكتب شعره ".
(الوافي بالوفيات : صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي. الجزء ١٨، تح فؤاد السيد. بيروت، دار صادر، ط٢، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨ م).

[4] العباس بن الأحنف : شاعر عباسي، قصر شعره على الغزل، توفي في بغداد عام ١٩٢هـ /٨٠٧م.

[5] المحب والمحبوب : ج ١ / ٥٩.

[6] ابن طباطبا (محمد بن أحمد العلوي) : شاعر وناقد عباسي، له كتاب في نقد الشعر هو (عيار الشعر)، توفي عام ٣٢٢ هـ/٩٣٣م.

لم يكنْ فيــه طائــلٌ بعــد أنْ يُــدْ خِلَه الذِّكْرُ فــي عــدادِ الــدُّيوكِ "[٧]

والإشارة الرابعة : جاءت عند ياقوت الحموي في ترجمة الإمام الحــافظ الدّار قُطْني، يقول: " رحل إلى مصر والشــام، وكان أديباً، يحفظ عدة دواوين، منها : ديوان ديك الجنّ، كان مولده سنة ست وثلاثمائة. ووفاته ســنة خمــس وثمانين وثلاثمائة. "[٨] ا هــ

والإشارة الخامسة : جاءت في كتاب (مرآة الجنان). يقول اليافعي فــي معرض حديثه عن ابن الأثير، صاحب كتاب المثل السائر : " ولــه مجمــوع أخبار، فيه شعر أبي تمّام، والبحتري، وديك الجن، والمتنبيّ، في مجلّد واحــد كبير، وحفظه مفيد ."[٩] ا هــ وقد تكررت العبارة نفسها في وفيات الأعيان[١٠].

والإشارة السادسة : جاءت في مقدمة تحقيق كتــاب الأنــوار ومحاســن الأشعار، فقد ذكر المحقق ثمانية وثلاثين مؤلفاً للشّمْــشاطي، ومنهــا : " ١٠ – عمل شعر ديك الجن وصُنعه "[١١] ا هــ

---

(7) ثمار القلوب : ص ٤٧٠. (ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن إسماعيل). تح محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة، دار نهضة مصر، ١٩٦٥ م).

(8) الخزل والدّأل : ج ١ / ١٠٨. (الخَزَل والدَّأَل بين الدُّور والدَّارات والدِّيَرَة : ياقوت الحموي الرومي. تح يحيى زكريا عبارة وأديب جمران. دمشق، وزارة الثقافة، ١٩٩٨م).

(9) (مرآة الجنان : ج ٤ / ٩٩. (مرآة الجنان وعبرة اليقظان : عبد الله بن أسعد اليافعي. بيروت، مؤسسة الأعلمي، لا. تا) .

(10) وفيات الأعيان : ج ٥ / ٣٩٢. (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان. تح إحسان عباس. بيروت، دار صادر، ١٣٩٨هــ / ١٩٧٨ م).

(11) الأنوار ومحاسن الأشعار : ج ١ / ٩. (الأنوار ومحاسن الأشعار : لأبي الحسن علي بن محمد بن المطهّر العدوي المعروف بالشمشاطي، تح السيد محمد يوسف. الكويت، وزارة الإعلام، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٩٧هــ / ١٩٧٧ م).

ديوان ديك الجن المطبوع :

تواترت الأعمال التي تصدّى أصحابها لجمع شعر ديك الجن بين دفّتي ديوان مطبوع، حتى بلغت أربعة أعمال إلى يومنا هذا، وهي على التوالي :

أ – **ديوان ديك الجن الحمصي**[١٢] : جمع عبد المعين الملوحي ومحيي الدين الدرويش.

قام الباحثان بجمع مادة الديوان من كتب الأدب والنقد والتراجم، وقد ضم الديوان بين دفتيه (١٠٩) قطعة شعرية، بين القصيدة والمقطوعة والبيت المفرد، وبلغ عدد الأبيات (٤٢٢) بيت. لقد بذل الباحثان جهداً كبيراً، وكان لهما فضل الرّيادة في إحياء شعر ديك الجن، ولكنهما لم يتّبعا قواعد الجمع والتحقيق العلميين، فلم يقوما بتخريج الأبيات، ومعارضتها، كما أهملا ذكر المصادر بأجزائها وصفحاتها.

ب – **ديوان ديك الجن**[١٣] : جمع أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري .

جمع الباحثان بين دفتي الديوان (١٣١) قطعة شعرية، وبلغ عدد أبياته (٦٤١) بيت. ثم أحال الناشر عملهما إلى أحد الأدباء الباحثين[١٤]، فأضاف بعض الاستدراكات في التخريج والشعر، وبلغ ما أضافه (٣٠) بيتاً.

لقد اعتمد الباحثان في صنع هذا الديوان على مصدرين :

أ – نسخة مخطوطة جمعها الشيخ محمد السماوي[١٥]، وسماها (الملتقط

---

(12) ديوان ديك الجن الحمصي : عبد المعين الملّوحي ومحيي الدين الدرويش. حمص، مطابع الفجر الحديثة، ١٩٦٠ م.

(13) ديوان ديك الجن : جمع وتح أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري. بيروت، دار الثقافة، ١٩٦٤ م.

(14) لم تصرح دار الثقافة باسمه، وطبعت إضافاته تحت عنوان : (استدراكات وإضافات)، ص ٢٠٥.

(15) الشيخ محمد السماوي : باحث عراقي معاصر، توفي عام ١٩٥٠ م. وانظر معجم المؤلفين : ج ١٠ / ٩٧. (معجم المؤلفين : عمر رضا كحّالة. بيروت، دار إحياء التراث العربي، لا. تا) .

من شعر عبد السَّلام بن رَغْبان ديك الجن).

ب – كتب الأدب والنقد والتراجم .

وقد اعتمد الباحثان مخطوطة السّماوي أصلاً تمّماها بما وجداه في بطون الكتب فجاء الديوان في أربعة أقسام :

الأول : في آل البيت : ويضم ثماني قصائد وعدد أبياتها (١٥٦) بيت .

الثاني : فنون مختلفة : ويضم (٣٩) قصيدة، وعدد أبياتها (٢٧٨) بيت.

الثالث : تكملة الديوان : وهو ما لم يرد في مخطوط السماوي، ويضم(٨٤) قصيدة، وعدد أبياتها (٢٠٧) بيت.

الرابع : استدراكات وإضافات : وهو ما أضافه أحد الباحثين، ومجموع أبياته (٣٠) بيتاً.

لقد بذل الجامعان جهداً كبيراً في جمع وتخريج القصائد والمقطوعات، ومطابقة الأبيات والإحالة إلى المصادر التي عادا إليها، وذكر التنازع، إن وجد، وشرح غريب اللغة، ولكن عملهما لم يسلم من بعض الهَنات. ولعل أبرزها أنهما عدّا ما جمعه الشيخ محمد السّماوي في (مُلتقطه) ديواناً مخطوطاً، وبَنَيا عليه عملهما، وهذا مرفوض علمياً، لأن السّماوي عالم معاصر، ومن غير المقبول علمياً أن نعتبر (جمع) عالم معاصر (مخطوطاً).

إن اعتمادهما هذا المنهج في صُنع الديوان تسبب ببعض التشويش والاضطراب فيه، لأن الباحثين لم يعيدا ترتيب ما اجتمع لديهما من شعر، على حروف المعجم، بل أثبتا مجموع السماويّ على ما هو عليه في قسم مستقل، ثم أكملاه بالشعر المجموع من كتب التراث، ثم جاءت استدراكات دار الثقافة لتزيد من اضطرابه، حيث أُثبتت منفردة في نهاية الديوان.

إن الشيخ السماويّ لم يرتب مجموعه على خطة معينة، وإنما جمعه كيفما تيسّر له، وقسمه قسمين : الأول آل البيت، والثاني فنون مختلفة. وإن متابعة الباحثين للسماوي في ترتيبه، اضطرتهما إلى تكرار بعض القصائد التي أثبت السماوي أبياتاً منها في مُلتقطه، ثم وجدها الباحثان كاملة في مصادر أخرى،

فأثبتاها ثانية كما وجدت.[١٦]

وقد عثر الباحثان على شعر لديك الجن في آل البيت، فلم يلحقاه بمجموع السماوي، الذي أفرد لهذا الغرض باباً خاصاً، وإنما أثبتاه في تكملة الديوان.[١٧]

ج – ديوان ديك الجن[١٨] : جمع عبد الأمير مهنّا .

لم يضف هذا الديوان الكثير إلى سابقه (مطلوب وجبوري)، وكان جديده، كما صرح في مقدمة العمل[١٩]، أنه أعاد ترتيب الديوان السابق على حروف الهجاء، وأضاف إليه (٢٨) بيتاً وقع عليها في كتاب (المحب والمحبوب) للسريّ بن أحمد الرفّاء.

لم يولِ عبد الأمير مهنا قواعد الجمع والتحقيق العلميين كبير اهتمام، ولم يتبع منهجاً واحداً في جمعه، فمرة يذكر المصدر الذي نقل عنه محدداً الجزء والصفحة [٢٠]، ومرة يكتفي بذكر المصدر دون تعيين الجزء والصفحة[٢١]، وثالثة يغفل ذكر المصدر إغفالاً تامّاً[٢٢]. كما أنه اكتفى بترتيب قصائد الديوان ومقطوعاته حسب حروف الهجاء، ولكنه لم يرتب القصائد والمقطوعات التي يجمعها روي واحد، حسب منهج محدد، يتصل بحركة الروي، وطرائق ترتيبها. التي تعتمد تسلسل حركات الإعراب[٢٣].

ولم يقم الباحث بدراسة شعر الديوان دراسة متأنية، فوقع بالتكرار في

---

(16) انظر ديوان ديك الجن (مطلوب، جبوري) : القصيدة رقم ٢٠ ص ١١٢، وهي من مجموع السماوي. والقصيدة رقم ٥١ ص ١٧٧، وهي من مجموع جامعي الديوان. وهذا ينطبق على المقطوعة رقم ٤٨ ص ١٧٥، واستدراكات دار الثقافة ص ٢٠٦.

(17) انظر المصدر السابق : ص ١٨٦ المقطوعة رقم ٦٣.

(18) ديوان ديك الجن : عبد الأمير مهنّا. بيروت، دار الفكر اللبناني، ط ١، ١٩٩٠ م. لم يعد إلى طبعتي السابقة .

(19) ديوان ديك الجن (مهنا) : ص ١٠ – ١١ .

(20) المصدر السابق : ص ١٧، المقطوعة ٤، وهو يفعل ذلك على ندرة .

(21) المصدر السابق : ص ٢٤، المقطوعة ٨. اكتفى بالقول : راجع محاضرات الأدباء. وهذا كثير عنده .

(22) المصدر السابق : ص ١٥، المقطوعة ١. وهذه سمة غالبة على العمل كلّه.

(23) المصدر السابق : ص ١٧، البيت ٣، حركة رويّه الضمة، ثم المقطوعة ٤، حركة رويها الكسرة ثم أورد القصيدة رقم ٥، ص ١٨ وحركة رويّها الضمة.

رواية بعض النصوص،[٢٤] وربما أوقعه في ذلك اقتصارُه في تخريج الـنص على مصدر واحد، في الأعم الأغلب،[٢٥] وهذا الاقتصار لم يتح لـه مقابلـة الروايات في النص الواحد.[٢٦]

د – ديوان ديك الجن الحمصي[٢٧] : أنطوان محسن القوّال .

لقد استفاد هذا الباحث ممن سبقه إلى جمع شعر ديك الجن، ولكنه لم يقف عند هذا الحد، بل تابع البحث في كتب التراث حتى اجتمعت لديه مادة جليلـة، فبلغ شعر ديك الجن في مجموعة (٧٨٤) بيت مرتّبا على حروف الهجـاء، موثّقاً بذكر المصادر والمراجع التي نُقل عنها بأجزائها وصفحاتها. ولكن هـذا العمل الجادّ لم يسلم من بعض الكبوات، فقد وقع أحياناً فيما وقع فيه سلفه (مهنا) من تكرار لرواية بعض الأبيات داخل الـنص الواحـد[٢٨]، أو إفرادهـا فـي مقطوعات مستقلة[٢٩]. كما وقع بعض التخليط في تخريج بعض النصوص[٣٠]،

---

(24) المصدر السابق : القصيدة رقم ٥، ص ١٨ – ٢١. كرّر البيت (٨) فرواه ثانية في القصيدة نفسها، ورقمه (٢٨). كما كرّر البيت (٢٣) من القصيدة، فرواه مستقلاّ عنها برقم خاص في ص ٤٥.

(25) هذه السمة غالبة على الديوان كله تقريباً.

(26) المصدر السابق : ص ١٨. قابل روايات الأبيات على (الأغاني)، طبعة دار الكتب العلمية، ولكنه أهمل ذكر المصدر الذي نقل عنه أبيات القصيدة.

(27) ديوان ديك الجن الحمصي : تحقيق وشرح أنطوان محسن القوّال. بيروت، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م. لم تقع يده على طبعتي السابقة .

(28) ديوان ديك الجن الحمصي (القوال) : ص ٢٩ – ٣٢. القصيدة ٩، كرر البيت (٨) ثانية برقم (٢٦) في النص نفسه .

(29) المصدر السابق : ص ٣٥. البيت رقم (١٨) هو من أبيات القصيدة ٩، ص ٢٩، ورقمه فيها (٢٣). والمقطوعة رقم ١٠٨، ص ٩٦، هي جزء من القصيدة رقم ١٠٧، ص ٩٤ – ٩٥، وقد كرر روايتها مفردة عن القصيدة الأمّ برقم مستقل. وكذلك البيت ١٥٥، ص ١٢٣، ورد سابقاً في المقطوعة ١٤٠، ص ١١٧.

(30) المصدر السابق : المقطوعة ٣٥، ص ٤٨-٤٩، التخريج عن (المحبّ والمحبوب)، والمتن برواية ديوان ديك الجن (مطلوب وجبوري). وكذلك المقطوعة ٤١، ص٥٤، التخريج عن (المحبّ والمحبوب)، ولكن المتن برواية (قطب السرور)، ولم يُثبت (قطب السرور) في مصادر النص .

مع إهماله لذكر عدد الأبيات وتعيينها في كل مصدر عند ورود النص في مصادر متعددة [٣١]، واكتفائه أحياناً بذكر المصدر مع إهمال الجزء والصفحة[٣٢]، ولم يحسن تقسيم بعض الأبيات المدورة تقسيماً صحيحاً[٣٣] .

عملي في هذا الديوان :

لم يكن العمل في هذا الديوان هيّنا، وعلى الرغم من أن شعر ديك الجن قد طُبع في أربعة دواوين متلاحقة، فإنه ما يزال أرضاً بكرا، يحتاج دخولها إلى الكثير من الحذر والتأنّي، وقد استدعى ذلك منّي أن أدرس شعره دراسة جادة متأنية مدقّقة. وإحقاقاً للحق، فإنني أعترف باستفادتي من أعمال من سبقني إلى جمع شعر ديك الجن، ولكنني لم أعدّ أيّ ديوان من الدواوين المطبوعة أصلاً، وإنما اعتبرتها من مراجع الجمع، فدرست ما أَوْرَدَتْه من شعر، ودقّقت تخريج النصوص في مصادرها الأصليّة، مشيراً إلى خلافي معها في الطبعات إن وجد. وتجنّبا للتكرار فقد رمزت إلى الديوان الأول (الملوحي والدرويش) بالرمز (أ)، ورمزت للديوان الثاني (مطلوب والجبوري) بالرمز (ب)، ورمزت للديوان الثالث (مهنا) بالرمز (ج)، كما رمزت للديوان الرابع (القوّال) بالرمز (د).

ولقد درست كل قصيدة من القصائد التي اجتمعت لديّ، وتأمّلت رواياتها المختلفة، ثم أثبتّ الرواية الأعلى[٣٤]، واعتبرتها أصلاً للقصيدة، ثم قابلتها على بقية الروايات، وأثبتّ الخلاف بينها، مفضلاً الدقة العلميّة على التذوّق الجمالي، الذي يميل إلى إثبات الرواية الأجمل مع تجاوز بعدها الزمني عن الشاعر. كما درست القصائد والمقطوعات الممزقة، بسبب ورود أبياتها متفرقة في مصادر مختلفة، ولا يجمعها مصدر واحد، واجتهدت في جمعها في قصيدة أو مقطوعة

---

(31) المصدر السابق : ص ٢٩، في تخريج القصيدة رقم ٩، يقول : " والحماسة البصرية١ : ٢٣٧ (١٨ بيتاً) " .

(32) المصدر السابق : ص ١٣٠، البيت رقم ١٧٠. يكتفي في تخريجه بالقول : " محاضرات الأدباء " .

(33) المصدر السابق : ص ٤٨، المقطوعة ٣٤. البيت (٣). و، ص ١٣٧ المقطوعة ١٨٥. البيت (٢).

(34) نريد الرواية الأقرب إلى زمن الشاعر، والمنسوبة إلى عالم موثوق.

واحدة، معتمداً في ذلك على وحدة البحر والقافية والروي والموضوع، ثم على الحس والذوق الشخصيين.[٣٥]

ولقد وقفت وقفة متأنية أمام نسبة النصوص، فميّزت النصوص التي أجمعت المصادر على نسبتها إلى ديك، من النصوص التي تنازعت المصادر نسبتها إلى ديك الجن وغيره من الشعراء، ثم وضعتها في قسمين مستقلّين، وهذا، في ظني، يسهل عمل الدارسين.

وقد اجتمع لدي من شعر ديك الجن (٩٨٨) بيت، موزعة على (٢١٣) نص، ما بين القصيدة والمقطوعة، والنتفة، والبيت المفرد والشطر، وبذلك أكون قد أضفت إلى آخر ديوان مجموع (القوّال)، (٢٠٤) بيت شعري، إضافة إلى عشرات المصادر التي لم يستطع الجامعون السابقون الوصول إليها[٣٦] .

لقد وسمت كلّ (نصّ) من نصوص الديوان برقم خاص به، ثم رتّبت نصوصه على حروف الهجاء، ثم رتّبت النصوص التي يجمعها حرف واحد حسب حركة حرف (الرويّ) فيها، معتمداً الابتداء بالرويّ الذي حركته السكون، ثم الفتحة، ثم الضمة، ثم الكسرة. ثم قمت بترتيب النصوص التي تجمعها حركة الرويّ الواحدة، حسب تسلسل البحور الشعرية المألوف، الذي يبدأ بالطويل وينتهي بالمتدارك.

وقد جعلت النص الشعري متناً، ثم أثبت في الحاشية (مناسبة النص)، عند وجودها، اعتقاداً مني أنها تساعد الدارس على فهم النص، ثم أثبت مصادر (التخريج)، وميّزت المصدر الذي جعلتُ روايَته (متناً)، فابتدأت بتدوينه في أول المصادر، مميّزاً بنجمة، ومطبوعاً بخط مغاير لبقية المصادر، وغايتي من هذا الفعل إبراز الخلاف في الرواية عند وجوده. ثم أعقبت التخريج (بالروايات والشرح) فقابلت روايات المصادر على المتن الشعري، مثبتاً الخلاف عند وجوده، ثم شرحت غريب اللغة، كما شرحت بعض المعاني في الأبيات، أو الأبيات التي اعتقدت أنها قد تستغلق على فهم القارئ.

---

(35) انظر هذا الديوان : المقطوعة ١٠٣، ص ١٦٦-١٦٧. والمقطوعة ١٠٦ ص١٧٢-١٧٣.

(36) لم أثبت ديوان ديك الجن الذي أصدرته عن وزارة الثقافة بدمشق عام ١٩٨٧ م بين الطبعات المذكورة، وترتيبه الثالث بينها، لأنني جعلته مصدراً خاصاً من مصادر الجمع.

وبعد طول تأمّل، ارتأيت أن أقسم هذا الديوان قسمين : الأول : الشعر الـذي صحّت نسبته إلى ديك الجن بإجماع المصادر. والثاني : الشعر الـذي تنازعـت المصادر نسبته إلى ديك الجن وغيره من الشعراء. كما ارتأيت أن أقدم له بدراسة نقدية موجزة، لعلها تضيء السبيل أمام السالكين إلى عوالم ديك الجن.

والآن، وبعد كل ماأسلفت، أشعر بكثير من الراحة والرضى عما أنجزت، لأنني كنت قد جمعت شعر ديك الجن، وصدر عن وزارة الثقافة في دمشق عام ١٩٨٧م، ولكنني لم أتنفس الصعداء مع صدوره، لأنني أدركت بعـد قليـل أن العمل لم يكتمل، ولم أصل إلى شعره كاملاً .

وعلى مدار خمسة عشر عاماً تلت صدوره، اجتمع لديّ الكثير من شـعر الشاعر وأخباره مما لم يتضمنه الديوان المطبوع، وذلك من قراءاتي في كتـب التراث، ومن مراسلات الأصدقاء، ووقوعي على بعض المصادر المخطوطة، حتى غدا ماجتمع لدي مادة جليلة تستحق وقفة نقدية متأملة، وقد حثتنـي هـذه الوقفة على العمل به من جديد. ومما قوى مـن عزيمتـي صـدور ديـوانين متلاحقين للشاعر، كانا من صنع الباحثين عبد الأمير مهنا وأنطـوان محـسن القوال، لأنني بعد دراستي للعملين اكتشفت أنهما لم يصنعا الكثير، وقد فـصلت الكلام عنهما آنفاً، فعقدت العزم على إخراجه بثوب جديد اعتقاداً مني بأهميته. وبعد فإن تواصلي مع التراث ليس حديثاً، وإن جمع هذا الديوان ليس أول عمل لي، ولكنّه الأصعب والأكثر استنفاداً للوقت والجهد. لقد أدركت، بعد إنجازه، أن العمل بجمع الشعر أكثر صعوبة من تحقيق الشعر المخطوط، إنه يحتاج إلـى الصبر والتأنّي، نظراً لتبدّده في بطون المصادر ،وليس الوصول إلى المصادر بالأمر الميسور دائماً، فقد عانيـت مـن الوصـول إلـى بعـض المـصادر المخطوطة[٣٧]، والمصورة[٣٨]، وبعض المصادر المطبوعة في بعض الأقطار العربية، كما أجهدتني معارضة الروايات في بعض النصوص التـي تعـددت

---

(37) تاريخ دمشق : ابن عساكر (علي بن الحسن بن عبد الله الدمشقي). مخطوطة خزانة أسعد باشا العظم. دمشق، مكتبة الأسد، رقم ٣٣٩١.

(38) الدرّ الفريد وبيت القصيد : محمد بن أَيْدَمَر. مصور عن المخطوطة رقم ٢٧٦١، مجموعة فاتح، استنبول، مكتبة السليمانية.

رواياتها كثيراً بسبب شهرتها الواسعة[٣٩]. وأحسب أنني بذلت ما استطعت من جهد للوصول بهذا العمل إلى غاية مُرضية، ولكنني لا أدّعي الكمال فيما أنجزت، فإن قصّرت، فبنقص مني، وإن أجدت واستوفيت، فبتوفيق من الله، وإن الباب إلى جمع شعر ديك الجن ما زال مفتوحاً، ما دمنا نقع كل حين على مخطوط مكتشف لكتاب من كتب التراث، وما دامت المطابع تلفظ كل يوم جديداً.

يسعدني أن أتقدم بشكري العميق إلى الأصدقاء المحققين والباحثين الذين أغنوا هذا العمل بملاحظاتهم الجادة وبالمادة العلمية التي رفدوني بها، وأخص بالشكر الصديق الشاعر الدكتور ياسين الأيوبي الذي كانت له اليد البيضاء في متابعة هذا العمل.

حمص

١٤٢٣هـ/٢٠٠٢ م

مظهر رشيد الحجي

**

(39) انظر هذا الديوان : المقطوعة رقم ٦٦ ص ١٢١-١٢٢. والمقطوعة رقم ٣٢ ص ٢٧٦(صلة الديوان).

مدخل

ديـك الجـن الحمصـي

أولاً : اسـمه ونسبه ولقبه : [1]

عبدُ السَّلامِ بنُ رَغْبَانَ بنِ عبيد السلامِ بنِ حَبيب بن عبدِ الله بن رَغْبَانَ بن يزيدَ بنِ تَميم بن مَجْد[2]، أبـو مُحمـد[3] الكَلْبِـيُّ، الحِمْـصِيُّ[4]، الـسَّلَمانيُّ،

---

[1] الأغاني : ج ١٤ / ٥١. " ديك الجن لقب غلب عليه، واسمه عبد السلام بن رَغْبان بن عبد السلام بن حَبيب بن عبد الله بن رَغْبان بن يَزيـد بن تَميم ". (الأغاني : أبو الفرج الأصبهاني (عليّ بن الحسـين). مصور عن طبعة دار الكتب، دار إحياء التراث، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، لا. تا).

[2] نهاية الأرب : ج ٣ / ٩٨ " ابن مجد ". وقد انفرد بذكره. (نهاية الأرب في فنون الأدب : النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب). القاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر).

[3] تاريخ دمشق : ج ٤٢ / ٢٣٥. وقد أضاف إلى نسبه في الأغاني : " أبو محمد، الشاعر المعروف بديك الجن ". وقد وردت هذه الإضافة أيضاً في (مختصر تاريخ دمشق : ج ١٥ / ١١١) .

[4] الوافي بالوفيات : ج ١٨ / ٤٢٢ " أبو محمد الكلبيّ، الشاعر الحمصيّ المعروف بديك الجن ". كما وردت هذه الإضافة في (أعيان الشيعة) : ج ٨ / ١٢. (أعيان الشيعة: الإمام السيد محسن الأمين. تح حسن الأمين. بيروت، دار التعارف للمطبوعات، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م).

الشِّيعيُّ[٥]، الشاعرُ المعروف بديكِ الجِنِّ .

إن كتب التراث تتّفق على اسمه، كما تتفق على نسبه، باستثناء جده (يزيد)، لأنه جاء في بعضها (زيد)[٦]، و (مزيد)[٧] في بعضها الآخر. ولكنها لا تجمع كلها على لقب (الكلبيّ)، بل تنفرد كتب المتأخرين بذكره، وهذا يحتاج الكثيرَ من التدقيق والتأمّل، لأن المشهور أن جَدَّه الأعلى (تميماً) هو من (مُؤْتَة)، وأكبر الظن عندي أن المتأخرين استخلصوا هذا اللقب من قصيدته التي يفتخر فيها بقبيلة (كَلْب)، والتي يقول في مطلعها :[٨]

كَلْبٌ قبيلي وكلبٌ خيرُ مَنْ وَلَدَتْ حَوَّاءُ من عَرَبٍ غُرٍّ ومِن عَجَمِ

والمرجّح عندي أن افتخاره بقبيلة (كَلْب) لا ينبع من انتمائه إليها على الحقيقة،

وقد غلب عليه لقب " ديكُ الجِنِّ " حتى كاد يطمس اسمه، فأصبحت معظم كتب الأدب تستغني بذكر اللقب عن ذكر اسمه، لأنه أصبح معروفاً به، ومشتهراً شهرة بالغة. وقد ذكرت كتب التراث أسباباً عدة لغلبة هذا اللقب عليه.

والسبب الأول : إدمانه الخروج إلى البساتين في ظاهر حمص.

وقد ربط هذا التعليل بين عبد السلام وبين دُوَيِّبَة صغيرة اسمها (ديكُ الجِنّ). يقول الدُّمَيْرِيّ : " ديك الجن دويّبة توجد في البساتين، إذا أُلقيتْ في خمر عتيق حتى تموت. وتُترك في محارة. وتسد رأسها وتدفن في وسط الدار،

---

(5) سير أعلام النبلاء ج ١١ / ١٦٣. وقد انفرد بهذه الإضافة " السلماني الشيعي ". والسَّلَمَانِيّ : نسبة إلى سَلَمْيَة، وهي بُلَيْدَة في بلاد الشام، على مشارف البادية، تبعد عن حمص قرابة (٣٠ كم)، في الجهة الشمالية الشرقية، وقد أقام بها بعض وجوه آل البيت في العصر العباسي، وما تزال قائمة إلى اليوم، وتلفظ (سَلَمِيَّة) بتشديد الياء. (سير أعلام النبلاء : الذهبي، (الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان). ج/١١، تح صالح السَّمر. بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م).

(6) في الأغاني (دار الشعب) : ج ١٤ / ٤٩٢٥ " ابن زيد بن تميم ". (الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني. تح إبراهيم الإيباري، مصر، دار الشعب، ١٩٦٩ م).
وهو (زيد) أيضاً في (وفيات الأعيان) : ج ٣ / ١٨٤، وفي (نهاية الأرب) : ج ٣ / ٩٨ .

(7) أعيان الشيعة : ج ٨ / ١٢.

(8) انظر هذا الديوان : القصيدة ١٥٤ص ٢١٩.

فإنه لا يوجد فيها شيء من الأَرَضَة. "[٩] ا هـ .

والسبب الثاني : الألوان.

وقد ربط هذا التعليل بين ألوان الديك المتنوعة وبين عيني عبد السلام الملوّنتين، فشُبِّه بالديك لتلوّن عينيه. ففي (تاج العروس) : " والديك أيضاً : الربيع في كلامهم. كأنه لتلوّن نباته. فيكون على التشبيه بالديك. وديكُ الجنِّ. لقب عبد السلام بن رغبان الحمصيّ الشاعر المشهور "[١٠] ا هـ. وفي (تاريخ دمشق) : " وكانت عيناه خضراوين. ولذلك سُمي ديكَ الجنِّ "[١١] ا هـ. وقد اتكأ (الزركلي) في ترجمته للشاعر. على هذا التعليل، فقال"سُمي بديك الجن لأن عينيه كانتا خضراوين"[١٢] ا هـ.

والسبب الثالث : ذكرُه الديكَ في شعره .

فقد ورد في كتاب (سرور النفس) : " عبد السلام بنُ رغبانَ ديكُ الجن يرثي ديكاً لأبي عَمْرو عُمير ابن جَعفر، كان له عنده مدة، فذبحه وعمل عليه دعوة. وبها لقب ديك الجن "[١٣] ا هـ. ثم يذكر الأبيات ومنها :

دعانا أبو عَمْرٍو عُمَيْرُ بنُ جَعْفَرٍ على لحمِ ديكٍ دعوةً بعد موعدِ

فقدَّمَ ديكاً عُدْ مُلياً مُلَدَّحاً مُبَرْنَسَ أثيابٍ مُؤَذّنَ مَسْجِدِ

---

(9) حياة الحيوان الكبرى :ج١/٤٨٨ .(حياة الحيوان الكبرى : كمال الدين الدُّميري. القاهرة، دار التحرير ،١٩٦٥م).

(10) تاج العروس : ج ٧ / ١٣٤، مادة (ديك) : (تاج العروس من جواهر القاموس : الزَّبيدي (محمد مرتضى الحسيني). بيروت دار صادر، مصورة عن ط ١، مصر، المطبعة الخيرية ١٣٠٦ هـ). وفي القاموس المحيط : ج ٣ / ٣٠٣، مادة (الديك) : " والديك : الربيع، كأنه لتلوّن نباته. وديك الجن لقب عبد السلام الشاعر ". (القاموس المحيط : مجد الدين الفيروز اباذي. مصر، المكتبة التجارية الكبرى، مؤسسة فن الطباعة، لا. تا).

(11) تاريخ دمشق : ج ٤٢ / ٢٣٩ .

(12) الأعلام : ج ٤ / ١٢٨. (الأعلام : خير الدين الزركلي. بيروت، دار العلم للملايين، ط ٤، ١٩٧٩ م).

(13) سرور النفس : ص ١١٦. (سرور النفس بمدارك الحواس الخمس : التيفاشي (أحمد بن يوسف). تح إحسان عباس. بيروت، المؤسسة العربية، ١٩٨٠ م).

وقد اتكأ الشيخ محمد السَّماوي، أول جامع لشعره، على هذا التعليل[١٤] .

والسبب الرابع : جنونه وتقليده صوت الديك .

وقد ورد هذا السبب في كتاب (نَفْحة اليمن)، في خبر مطول يروي لقاء الخليفة الرشيد[١٥] بغلام ذميم ضعيف البدن يحفظ ثياب رفاقه وهم يلعبون، وكان ينشد شعراً ومنه :

قولي لطَيْفِكِ يَنْثَني عنْ مُقْلَتي عند الهُجوعْ

ويعجب الرشيد بالغلام وشعره. ويسأله تغيير القافية، لأنه شكّ أن يكون الشعر له. فلما غيرها مرتين، سأله عن اسمه، فحمل ثياب رفاقه وصاح : قاق، قاق " فعلم الرشيدُ أنه ديكُ الجنِّ "[١٦]. وواضح أن هذه الرواية من صنع المتأخرين لأنه لم يُعرف عن ديك الجن أنه ضعيف، ذميم، أو مجنون، وما عرف عنه أنه دخل بغداد قطّ .

وباستثناء خبر جنونه فإن كل سبب من الأسباب الثلاثة المذكورة آنفاً يصلح ليكون تعليلاً مقبولاً لتسميته بهذا اللقب. لأن هذه الأسباب مرتبطة بالشاعر بشكل أو بآخر؛ بلون عينيه. أو بما أُثر عنه من خروج إلى البساتين، أو بما ورد على لسانه في رثاء الديك.

وفي رأيي أنّ ما أُثر عن الشاعر من ولع في الخروج إلى البساتين هو أرجح هذه الأسباب. ولست أردّ هذا اللقب إلى الدويّبة المعروفة بديك الجن، وإنما أرده إلى عبث عبد السلام ولهوه. أكبر الظن أن عبد السلام كان يرفع عقيرته بالغناء أو إنشاد الشعر في أخريات الليل وهو عائد مع أصحابه من سهراته الطويلة، ومجالس الأُنس والخمر في غياض العاصي، فيجرح سكون الطبيعة والمدينة الهاجعة.

---

(14) مقدمة ديوان ديك الجن (مطلوب والجبوري) : ص ٦. وانظر المقطوعة ٦١ ص ١١٦ من هذا الديوان.

(15) هرون الرشيد الخليفة العباسي المشهور .

(16) نفحة اليمن : ص ٣٣ – ٣٤. (نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن : الشرواني (أحمد بن محمد الأنصاري). الناشر حسين شرف ومحمد أمين الخانجي. المطبعة الشرفيّة، ١٣٢٤هـ).

ومشهد السكارى العائدين من نزهاتهم على ضفاف (العاصي)[١٧] بعد منتصف الليل وهم يغنون ويطربون حتى دخولهم المدينة، مشهد معروف ومألوف في مدينة حمص حتى أيامنا هذه.

ومن المعروف أن الدِيَكَة تصدح في أوقات متفرقة من الليل[١٨]. لذا أطلقوا على هذا الصوت الغريب (ديكَ الجِنِّ) نسبة إلى الجِنّ والعفاريت التي يُعتقد أنها تخرج في الظلام. وتمييزاً له عن الديَكة الحقيقية، وعن البشر الذين يندر خروجهم وغناؤهم في مثل هذا الوقت. وربما يدعم هذا الرأي هجاء ديك الجن لنفسه، بقوله :

أنا إنسانٌ بَراني اللّهُ في صُورة جِنِّي[١٩]

ثانياً : أسرة ديك الجن :

تعود أسرته في أصولها إلى قرية مُؤْتَة[٢٠]. وتَميم هو أول جَدٍّ معروف من أجداده، وقد أنعم الله عليه بالإسلام على يدي حَبيب بن مَسْلَمة الفِهْرِيّ[٢١]. فكان أولَ من أسلم من أجداده، وكان قد أُخذ محارباً[٢٢]. وهذا يعني أنه ربما كان واحداً من العرب المتنصّرين الذين حاربوا مع الروم. وقد انفردت بعض المصادر برواية تقول : إنه مولىً لطَيِّيء[٢٣] ولكن معظم كتب التراجم تجمع

---

(17) العاصي : نهر يمر بحمص في الجهة الغربية منها، وهو متنزّه أهلها إلى اليوم .

(18) ما يزال أهل حمص حتى أيامنا هذه، يطلقون على هذه الديكة (ديوك الحراميّة)، لأن صداحها في هذا الوقت المتأخر من الليل إيذان بنهوض اللصوص.

(19) ديوان المعاني : ج ١ / ١٩٤. (ديوان المعاني : أبو هلال الحسن بن عبد الله اللغوي العسكري. القاهرة، مكتبة القدسي، ١٣٥٢ هـ). وانظر هذا الديوان : المقطوعة ١٧٠ ص ٢٣٢.

(20) مُؤْتَة : قرية من قرى البلقاء في حدود الشام، وبها كانت تطبع السيوف .

(21) الأغاني : ج ١٤ / ٥١. وحَبيب بن مَسْلَمة الفِهْريّ القُرشيّ : كان من خواصّ مُعاوية بن أبي سُفيان، وله معه في وقعة (صَفّين) آثار شكرها له، فقد ولاّه (أرمينيا)، وبها توفي عام ٤٢ هـ / ٦٦٢م.

(22) وفيات الأعيان : ج ٣ / ١٨٤.

(23) تاريخ دمشق : ج ٤٢ / ٢٣٦. والمولى : العبد. طيّء : القبيلة العربية المعروفة. وهذه العبارة توحي بأن جدّه الأعلى (حبيباً) كان عبداً.

على أنه من أهل مؤتة. ولم تكن هذه الأسرة مغمورة، بل كانت أسرة معروفة برز منها بعض الرجال الذين عملوا في الدولة وتقلّبوا في مناصبها. فكان حبيبُ بن عبد الله بن رَغبان كاتباً في أيام الخليفة العباسيّ المنصور. وكان يتقلد له الإعطاء، وإليه ينسب (مسجد ابن رغبان) في مدينة السلام[٢٤] .

وقد استقرت أسرة الشاعر في سَلَمْيَةَ[٢٥]. ثم انتقلت إلى مدينة حِمْص، وفيها ولد الشاعر عبد السلام عام ١٦١ هـ / ٧٧٧م، وتوفي فيها عام ٢٣٦ هـ / ٨٥٠م في خلافة المتوكل.

ولا تذكر كتب الأدب شيئاً عن أبيه (رَغْبان) أو جدِّه (عبيد السَّلام). فنحن لا نعرف عن أسرته إلا القليل، ومن خلال هذا القليل نتعرف إلى (أبي الطَّيِّب)[٢٦] ابن عم ديك الجن، هذا الرجل المتديّن المتزمّت الذي كان غير راض عن سيرة الشاعر، واستمر في مطاردته ووعظه حتى تسبب في مأساته الشهيرة مع زوجته (وَرْد). كما نتعرف إلى (أبي وَهْب الحمصي)[٢٧]. وهو ابن أخٍ لديك الجن، وكان من المشتغلين بالأدب، كما كان مُتتبّعاً لأخبار عمِّه، حافظاً لشعره وقصصه ومغامراته. وقد غدا أبو وهب هذا المصدر الرئيس لأخبار عمه ديك الجن. واعتمد عليه (محمدُ بن طاهر)[٢٨] في تدوين حياة الشاعر وشعره في كتاب كان معروفاً لمعاصريه ولاحقيه، وقد اعتمد أبو الفرج اعتماداً تاماً على هذا الكتاب عندما دوَّن أخبار الشاعر في الأغاني.

---

(24) الوزراء والكتّاب : ص ١٠٢. (الوزراء والكتّاب : الجهشياري (محمد بن عبدوس). تح مصطفى السقا وآخرون. القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط ١، ١٣٥٧ هـ / ١٩٣٨ م). ويقع مسجد ابن رَغبان في الجانب الغربي من بغداد، وكان معروفاً في العصر العباسي، وقد ورد ذكره في (الأغاني) : ج ٤ / ٣٦١.

(25) تقدم التعريف بها في ص ١، ح٥ .

(26) أبو الطيب:ابن عمّ لديك الجن، كان شديد التزمّت،منكراً على ديك الجن لهوه ومجونه.وانظر (الأغاني):ج١٤/٥٢.

(27) أبو وَهْب الحمصيّ : ابن أخ لديك الجن كان يحفظ أخباره وشعره وانظر (الأغاني): ج ١٤ / ٥٢.

(28) محمد بن طاهر : يبدو أنه أديب معاصر لديك الجن، جمع أخباره وشعره في كتاب، نقل عنه أبو الفرج كما صرح في (الأغاني) : ج ١٤ / ٥٢. ولكن هذا الكتاب لم يصل إلينا.

وباستثناء زوجته (ورد) فإننا لا نعرف الكثير عن أسرة الشاعر الصغيرة؛ زوجته أو زوجاته وأولاده. لقد تزوج ديك الجن وأنجب، وكان يكنى (أبا محمد)[٢٩]، ثم فجع بابنه (رَغْبان) فبكاه قائلاً[٣٠] :

بأبي نبذتُكَ في العَراءِ المقفرِ وسترتُ وجهَكَ بالترابِ الأَعْفَرِ

بأبي بذلتُكَ بعدَ صونٍ للبلى ورجعتُ عنكَ صبرتُ أمْ لَمْ أصبرِ

لو كنتُ أقدرُ أنْ أرى أثرَ البلَى لتركتُ وجهكَ ضاحِياً لم يُقْبَرِ

ولكننا لا ندري بعد ذلك عن عَقِبه شيئاً.

ثالثاً : حِمْصُ .. مدينة ديك الجن :

تقع مدينة حمص في وسط سورية المعاصرة، وتحتلّ منبسطاً من الأرض، ينحدر من الشرق إلى الغرب، لينتهي عند أقدام نهر العاصي. وتحاصر بادية الشام خاصرتها الشرقية ويحاصر الوعر[٣١] خاصرتها الغربية، فيضفي عليها ذلك الحصار شيئاً من التجهُّم، ولكن هذا التجهّم لا يلبث أن يتبدّد حينما يدور الزمان دورته كل عام، ويحلّ الربيع، فيستحيل الوعر بساطاً من الأزهار، وتستحيل البادية مروجاً خضراء. وما بين الوعر والبادية ينساب نهر (العاصي) رزيناً، هادئاً، فيمرّ بحمص على بعد بضعة مئات من الأمتار من خاصرتها الغربية، وتستحيل الأرض من حوله غياضاً وبساتين وآجاماً من الصفصاف والأشجار المثمرة. وإلى هذه الغياض والبساتين كان أهل حمص، وما زالوا، يخرجون للتنزّه والسَّمر على ضفاف العاصي، ولعل أشهر مُتنزّهاتها اليوم مُتَنَزَّه (ديك الجن) الذي أقيم على العاصي، في المكان الذي أُثر عن عبد السلام أنه كان مولعاً بالخروج إليه.

إن حمص، في طبيعتها ومناخها، تشكّل عالماً فريداً، هو مزيج من قسوة

---

(29) وردت هذه الكنية في عدد من المصادر المتأخرة عن أبي الفرج. وانظر (تاريخ دمشق): ج ٤٢ / ٢٣٥، و (الوافي بالوفيات) : ج ١٨ / ٤٢٢.

(30) وفيات الأعيان : ج ٣ / ١٨٤.

(31) الوعر : أرض بركانيّة شديدة الوعورة، تمتدّ إلى الغرب من حمص، وتمتاز بحجارتها البازلتية السوداء التي طبعت المدينة بطابعها المميز، فكانت أبنيتها تبنى بهذه الحجارة.

البادية، وتجهّم الوعر، وبشاشة الماء والخضرة، ويبدو أن انسياحها سهولاً فسيحة خضراء قد أكسب أهلها سماحة ولیناً ودماثة في الخُلُق، كما أكسبهم تجهّم الوعر وقسوة البادية عنفاً كامناً قابلاً للانفجار، فكان العنف والدماثة وجهين متقابلين أبداً.

لقد عرف العرب (حمصَ) منذ الجاهلية، على أن وجودهم الحقيقي فيها كان مع بداية الفتوحات الإسلامية، وانسياح العرب نحو بلاد الشام، فكان معظم سكانها من القبائل اليمنيّة .

ومع تحول قاعدة الخلافة الإسلامية من دمشق الأموية إلى بغداد العباسية، تحولت حمص إلى مركز من مراكز المعارضة السياسية، شأنها في ذلك شأن المدن الشامية التي أصابها الضُرّ بسبب تحول قاعدة الخلافة عنها، فغدت مدينة مضطربة دائمة الرفض، دائمة الثورة، وإنّ كتب التاريخ حافلة بالثورات التي أجّجها أهل حمص في وجه ولاة العباسيين، والتي كانت دائماً انتفاضات مسلّحة لا تهدأ إلا بكثير من دماء أهلها. ولقد عايش ديك الجن بعض هذه الحالة الدامية المحمومة، فتركت في نفسه ما تركت، من آثارها الحمراء، فكان من أكثر أبناء حمص عنفاً وانفجاراً .

رابعاً : حياة ديك الجن :

في مدينة حمص، وفي واحد من أحيائها القديمة[٣٢]، ولد عبد السلام بن رغبان وعاش في هذه المدينة حياته الحافلة التي امتدت قرابة خمسة وسبعين عاماً[٣٣]. ونستطيع أن نميز في حياته مراحل ثلاثاً، مع الانتباه إلى أن الحياة الإنسانية كلٌّ متكامل متداخل لا يقبل الفصل .

---

(32) يدور على ألسنة الناس في حمص أن ديك الجن عاش في حَيّ (باب الدُّرَيْب) وهو من أقدم أحياء المدينة، يقع قرب أسوارها الشرقية، وما يزال هذا الحيّ قائماً. ويتعايش فيه المسلمون والنصارى. وقد سمي أحد الشوارع المؤدية إليه باسم (شارع ديك الجن الحمصي). وانظر كتاب أعلام الأدب والفن : ج ١ / ١٩. (أعلام الأدب والفن: أدهم الجندي. دمشق، ، لانا، ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م).

(33) بعض المصادر تجعل وفاته سنة ٢٣٥ هـ / ٨٤٩م، وانظر وفيات الأعيان : ج ٣ / ١٨٥ والأعلام : ج ٤ / ١٢٨.

المرحلة الأولى : الطفولة والشباب

عاش ديك الجن في طفولته حياة عادية، لم يأبه بها أحد، وليس هناك ما يميزه من أترابه، كما أن كتب التراث لا تذكر شيئاً عن طفولته. لقد أصاب هذه الطفولة من النسيان والتجاهل ما يصيب طفولة معظم المبدعين الذين لا يُلتفت إليهم إلا بعد ظهور مواهبهم وتأكُّدها.

وما نستطيع الجزم به أن ديك الجن دُفع في طفولته إلى المساجد حيث المعلمون والعلماء، وحيث حلقات الدرس والبحث. ولقد انسحبت هذه الفترة على طفولته ومراهقته وصدر شبابه، لأن آراءه وشعره ينطقان بتحصيل كم وافر من مختلف علوم عصره.

ولقد سارت حياة عبد السلام، في مرحلة شبابه، على صورة واحدة لا تتخطاها ولا تحيد عنها، وكانت اللذة المادية في شتى أشكالها وألوانها هي المكوّن الأساسي لهذه الصورة. لقد انكب على اللذات انكباباً مطلقاً فأدمن معاقرة الخمرة ومطاردة الفتيات والنساء والغلمان، جرياً وراء اللذة المادية الجسدية، ولم يعرف الحب الإنساني الذي ينهض على أساس من العواطف النبيلة والمشاعر الرقيقة. إنه لا يفرّق بين ذكر أو أنثى، فتاة أو امرأة، جميلة أو قبيحة. وهو القائل :[٣٤]

حَدُّ ما يُنكَحُ عندي حَيوانٌ فيه روحُ

أنا من قولي مَليحٌ أو قبيحٌ مستريحُ

كلُّ مَنْ يمشي على وجهِ الثَّرى عندي مَليحُ

لقد عاش شبابه مغامرات متصلة، ولعل من أبرز هذه المغامرات غرامه ببَكْر بن دَهْمَرْد[٣٥] .

وبكر هذا غلام من أهل حمص تعشّقه ديكُ الجن واشتهر به، وكان جميلاً فاتناً. ومن أشهر ما قاله فيه، وكان يجالسه في ليلة قمراء[٣٦] :

---

(34) انظر هذا الديوان : المقطوعة ٤٦ ص١٠٥.

(35) الأغاني : ج ١٤ / ٦٠ .

(36) انظر هذا الديوان : المقطوعة ٧٣ ص ١٣٠.

دَعِ البــدرَ فَلْيَغْــرُبْ فأنــتَ لنــا بــدرُ إذا مــا تجلّــى مــن مَحاسِــنِكَ الفجــرُ

وإمّــا انقــضى ســحرُ الــذين ببابــلٍ فطَرْفُكَ لي سِــحْرٌ وريقُــكَ لــي خَمْــرُ

ولو قيلَ لي:قُــمْ فادْعُ أحسنَ مَنْ تَــرى لصحتُ بأعلى الصوتِ يا بَكْرُ يا بكــرُ

ولكن بكراً لا يستجيب لديك الجن فينقلب عليه ويجد الفرصة مواتية لينالـه بهجائه اللاذع، حين علم أن جماعــة من المُجّان، احتالوا عليه فذهبوا به إلــى متنــزه (الميماس) على نهر العاصي[٣٧] فأســكروه، وفسقوا به جميعاً. ومما قاله فيه[٣٨] :

وثقــتَ بالكــأسِ وشُــرَّابها وحَتْــفُ أمثالــكَ فــي الكــاسِ

ودَيْــرِ ميمــاسٍ ويــا بُعْدَمــا بــينَ مُغيثيــكَ وميمــاسِ

تقطيــعُ أنفاســكَ فــي أَثْــرهِمْ ومَلْكِهِــمْ قَطّــعَ أنفاســي

لقد بدد ديك الجن في هذه المرحلة كل ما ورثه من مــال عــن آبائــه[٣٩] وتعرض لمضايقة مجتمعه، بل الصدام معه، بسبب مجونه المكشوف الذي لــم يكن يهتم كثيراً بإخفائه عن عيون الناس. وكان ابن عمه أبو الطيب مــن أشــد الناس عليه، ولقد هجاه ديك الجن بقصيدة مطولة، ومطلعها:(٣٩)

مَوْلاتُنــا يــا غُــلامُ مُبْتَكِــرَهْ فباكِــرِ الكأسَ لــي بــلا نَظِــرَهْ

كما هجا أهل مدينته جميعاً لمضايقتهم لــه وإنكارهم إفراطه في الخلاعة

---

(37) الميماس :متنــزه لأهل حمص على نهر العاصي ،يقوم فيه الآن عدد من المقاهي ويحمل أحدها اسم " ديك الجن ". وكان فيه زمن الشاعر دير للنصارى، وكانوا يعتقدون أن في الدير شاهداً من حواريّي السيد المسيح، يشفي المرضى. انظر : جولة أثرية في بعض البلاد الشامية : ص ٣٥٣. (جولة أثرية في بعض البلاد الشامية : أحمد وصفي زكريا. دمشق، دار الفكر، ط٢، ١٩٨٤ م).

(38) انظر هذا الديوان : المقطوعة ٩٦ ص ١٥٩.

(39) الأغاني : ج ١٤ / ٥٢ .

والمجون، ومما قاله فيهم :[٤٠]

سمعوا الصلاةَ علـــى النّبـــيِّ تَـــوالى فتفرَّقـــوا شِـــيَعاً وقـــالوا : لا لا

يا أهلَ حِمْصَ تَوَقّعـــوا مِـــنْ عارهـــا خِزْيـــاً يحـــلُّ علـــيكُمُ ووَبـــــالا

لقد دفعه الصدام مع مجتمعه إلى الفرار إلى الطبيعة والانزواء في بساتين حمص وغياضها، بعيداً عن أعين المترّصدين وعَذل اللائمين وتقريعهم .

المرحلة الثانية : وَرْدٌ .

كان لقاء ديك الجن بورد حادثة معترضة في مسيرة حياته اللاهية العابثة، ولكن هذه الحادثة لم تنقض بسلام، بل مرت في حياته مرور العاصفة العنيفة التي انقشعت بعد حين مخلّفة وراءها خراباً لا يُعَمَّر، وكسراً لم تجبره يد الأُساة. لقد أحدثت شرخاً عميقاً في قلب ديك الجن، واستمر هذا الشرخ المتفجّع ينزف مرارة وفجيعة، صابغاً أيامه بلون الدم المُراق، فكان لا يرى إلا الحُمرة، وكان لا يحسّ إلا بالوجع المرّ، ولا ندري كم امتدّت آثار هذه العاصفة في حياة الشاعر، وإلى أيّ مدى بقيت طريّة مُعْوِلَةً في ذاكرته، ولكن من المؤكّد أنه لم ينسها بقية أيامه. ولئن بَهَتَ لون الدم قليلاً، وتعب العويل فخَفَتَ، فإن هذا لا يعني التئام الجرح أو برءه، ذلك لأن البقع الحمراء بقيت تطفو في ذاكرة ديك الجن بين الحين والحين، والعويل المجهد يعاود أذنيه، حتى تخطّفته يد الموت. لقد بقيت نظرات الرعب الزائغة في عيني (ورد) لعنة تطارد الشاعر، وتحيل حياته فجيعة، بل جرحاً ناغراً لا يعرف السكينة، فمن هي (ورد) هذه ؟

لقد اختلفت كتب التراث اختلافاً كبيراً حولها، وانصبّ الخلاف على اسمها فالبعض يجعله (ورداً)،[٤١] والبعض الآخر يجعله (دُنيا)[٤٢]، كما يهمل

---

(40) الأغاني : ج ١٤ / ٦٧. وكان أهل حمص في معظمهم من اليمن، ولأن خطيبهم كان يصلي في خطبته ثلاث مرات على النبيّ (ص) العدنانيّ، فقد تعصّبوا عليه وعزلوه، فهجاهم ديك الجن لهذا السبب. وإذا صحّ هذا الخبر فإنه يكون دليلاً على ما بلغه القوم من تعصّب قَبَليّ.

(41) الأغاني : ج ١٤ / ٥٥.

(42) وفيات الأعيان : ج ٣ / ١٨٦.

البعض اسمها فلا يذكره[٤٣]. وكان الخلاف الثاني حول أصلها. فالأغاني يجعلها فتاة نصرانية، بينما يجعلها بعض المتأخرين جارية لديك الجن. أما الخلاف الثالث فحول مسكنها. فكتب المتقدمين تجعله مدينة حمص، بينما يجعله نسيب عريضة، الشاعر الحمصيّ المهاجر، قرية من قرى حمص تدعى (الدُّوَيْر)[٤٤].

وانفرد عمر رضا كحالة برواية تجعل من ورد " مغنية نصرانية من حمص كانت تجيد الغناء مع فصاحة وبراعة "[٤٥]. وهو وَهْمٌ وقع فيه المؤلف حيث خلط بين ورد، معشوقة ديك الجن، وورد، جارية (الماهاني). وقد نقل صفة الغناء من جارية الماهاني وألصقها بورد معشوقة ديك الجن[٤٦] .

وأرجح الظن، في رأيي، أن ورداً واحدةٌ من جاراته النصرانيات أحبها ديك الجن، وأحبته، فأسلمت على يديه، وتزوجها. ولا غرابة في ذلك، ومثل هذه الحادثة يقع كثيراً في مجتمعاتنا المتسامحة، ولكن الغرابة تنبع من النهاية المأساوية الفاجعة لهذا الزواج. لقد انتهى بمصرع (ورد) بسيف زوجها، العاشق الغيور، فكان هذا الزواج وما رافقه من قصة حب فوّارة بالعواطف الإنسانية، ثم ما استتبعه من قتل مأساويّ، حدثاً فريداً في تاريخنا الأدبي .

المرحلة الثالثة : الكهولة فالشيخوخة.

ليس لدينا الكثير لنقوله عن هذه المرحلة من حياة ديك الجن. فقد هدأت العاصفة، وانقشعت غيوم الحادثة المعترضة في مسيرة حياته، بمصرع ورد،

---

(43) تاريخ دمشق : ج ٤٢ / ٢٤١ .

(44) الدُّوَيْر : قرية للنصارى على نهر العاصي شمالي حمص. وفي ظني أن نسيب عريضة ربط بين (الدوير)، وبين خروج ديك الجن الدائم إلى بساتين العاصي التي تشكل هذه القرية امتداداً طبيعياً قريباً لها. وانظر مجموعة الرابطة القلمية لسنة ١٩٢١ : ص ١٢٨. (أعمال الرابطة القلمية لسنة ١٩٢١ : قصة ديك الجن الحمصي. لنسيب عريضة. بيروت، دار صادر، دار بيروت، ١٩٦٤ م).

(45) أعلام النساء : ج ٥ / ٢٧٧. (أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام : عمر رضا كحّالة. بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م).

(46) انظر العقد الفريد : ج ٨ / ١١٦. حيث نقل كحالة العبارة بنصها عنه. ولم أعثر على ترجمة للماهاني، ويبدو من السياق، أنه واحد من رجالات العصر العباسي .
(العقد الفريد : ابن عبد ربه (أحمد بن محمد) : تح محمد سعيد العريان. دار الفكر، لا. تا).

زوجته ومعشوقته التي كانت حُبَّه الصادق اليتيم؛ وعاود الـديكَ الحنـينُ إلـى متابعة السير في دروب اللهو والمجون .

وفي ظنّي أنه لم يعد مندفعاً عنيفاً كأيام شـبابه، فـذكرى ورد، بجرحهـا الناغر، ونظراتها الزائغة، لا تفارقه. وما غرقه في اللهو والخمر إلا ضرب من التناسي أو النسيان. وأنّى له أن ينسى ؟

وهذه صورة من شريط حياته ينقلها لنا سعيدُ بنُ يزيدَ الحِمصيّ، الذي كان يتردد على ديك الجن، يكتب عنه شعره. لقد دخل عليه في أخريات أيامه وقـد شابت لحيته وحاجباه وشعر يديه، وصبغ لحيته وحاجبيه، وبين يديـه صـينية الشراب، وهو يضرب بطنبوره، ويتغنى بشعر نفسه[٤٧] :

أقـصيتموني مِـنْ بعـد فـرقتكم فَخَبِّرونـي عَـلامَ إقـصائي

عَـذَّبني الله بالـصُّدودِ ولا فَـرَّجَ عنّـي همـومَ بَلْـوائي

إنْ كنـتُ أحببـتُ حُـبَّكُمْ أحـداً أو كان هـذا الكـلامُ مِـنْ رائـي

فـلا تـصدُّوا فلـيسَ ذا حـسناً أنْ تُـشْمِتوا بالـصُّدودِ أَعْـدائي

خامساً : مأساة ديك الجن في كتب التراث .

تُعدّ مأساة ديك الجن واحدة من أغرب المآسي، وأشدّها فجيعة، في تاريخ شعراء العربية، بل هي فريدة في بابها، لم تضارعها أيّة مأساة معروفة، ولذلك تواترت روايتها في كتب التراث من عصر إلى عصر، وامتدت ذيولها حتـى عصرنا الراهن.

أ – مأساة ديك الجن في كتاب الأغاني :

كان أبو الفرج الأصفهاني أول من روى وقائع هذه المأسـاة فـي كتابـه (الأغاني)، بصيغة متماسكة مقنعة لقارئها، يقول أبو الفرج : [٤٨]

" وكان عبدُ السلام قد اشتُهر بجارية نَصرانية من أهل حِمْـصَ، هَوِيَهـا، وتمادى به الأمر حتى غلبتْ عليه، وذهبتْ به. فلما اشتهر بهـا دعاهـا إلـى

---

(47) تاريخ دمشق : ج ٤٢ / ٢٣٩.

(48) الأغاني : ج ١٤ / ٥٥.

الإسلام ليتزوج بها، فأجابته لعلمها برغبته فيها، وأسلمت على يديه، فتزوجها، وكان اسمها وَرْداً؛ ففي ذلك يقول[٤٩] :

أُنظرْ إلى شمسِ القُصور وبَدْرِها وإلى خُزَاماها وبَهْجَةِ زَهْرِها

لَمْ تَبْلُ عينُكَ أبيضاً في أسودٍ جَمَعَ الجمالَ كوجهها في شَعْرِها

قال : وكان قد أعسر واختلّت حاله، فرحل إلى سَلَمْيَةَ قاصداً لأحمدَ بنِ عَليٍّ الهاشمي[٥٠]، فأقام عنده مدة طويلة، وحمل ابنَ عمّه بغضُه إيّاه بعد مودّته له وإشفاقه عليه، بسبب هجائه له على أن أذاع على تلك المرأة التي تزوجها عبدُ السّلامِ، أنها تهوى غلاماً له، وقرّر ذلك عند جَماعة من أهل بيته وجيرانه وإخوانه، وشاع ذلك الخبرُ حتى أتى عبدَ السَّلامِ، فكتب إلى أحمدَ بنِ عَليٍّ شعراً يستأذنه في الرجوع إلى حِمْصَ، ويعلمه ما بلغه من خبر المرأة من قصيدة أولها :

إنَّ رَيْبَ الزمانِ طالَ انتكاثُهْ كَمْ رَمَتْني بحادثٍ أحداثُهْ

يقول فيها :

ظَبْيُ أُنْسٍ قلبي مَقِيلُ ضُحاهُ وفُؤادي بَريرُهُ وكَبَاثُهْ [٥١]

وفيها يقول :

خيفةً أنْ يخونَ عَهْدي وأَنْ يُضْـ ـحي لغيري حُجُولُه ورِعاثُهْ[٥٢]

ومدح أحمدَ بعد هذا؛ وهي طويلة. فأذن له فعاد إلى حمصَ؛ وقدّر ابنُ عمه وقت قدومه. فأرصد له قوماً يعلمونه بموافاته باب حمصَ. فلما وافاه خرج إليه مستقبلاً ومعنّفاً على تمسُّكه بهذه المرأة بعد ما شاع من ذكرها بالفساد. وأشار عليه بطلاقها ،وأعلمه أنها قد أحدثت في مغيبه حادثةً لا يَجْمُلُ به معها

---

(49) المصدر السابق : ج ١٤ / ٥٥.

(50) أحمد بن علي الهاشمي : من وجوه آل البيت في العصر العباسي، وكانت إقامته في سَلَمْيَةَ .

(51) البَرير : الأول من ثمر الأراك. والكباث : النضيج منه.

(52) حُجول : جمع حِجْل وهو الخَلْخَال. رِعاث : جمع رَعْثَة وهي القُرْط.

المقام عليها. ودسَّ الرجلَ الذي رماها به، وقال له : إذا قدم عبد السلام، ودخل منـزله، فقف على بابه كأنك لم تعلم بقدومه، وناد باسم وَرْدٍ؛ فإذا قال : من أنت ؟ فقل : أنا فلان. فلما نزل عبدُ السلامِ منـزلَه وألقى ثيابه، سألها عن الخبر وأغلظ عليها، فأجابته جواب من لم يعرف من القصة شيئاً. فبينما هو في ذلك إذْ قرع الرجلُ الباب، فقال : من هذا ؟ فقال : أنا فلان. فقال لها عبد السلام : يا زانيةُ، زعمتِ أنكِ لا تعرفينَ من هذا الأمر شيئاً ! ثم اخترطَ سيفه فضربها به حتى قتلها، وقال في ذلك[٥٣] :

ليتني لَمْ أَكُنْ لعطفكِ نِلْتُ وإلى ذلكَ الوصالِ وصَلْتُ

وقال فيها أيضاً[٥٤]:

لَكِ نَفْسٌ مُواتيةْ والمنايا مُعَادِيةْ

أَيُّها القلبُ لا تَعُدْ لهوى البِيضِ ثانيةْ

قال : وبلغ السلطانَ الخبرُ فطلبه، فخرج إلى دمشق فأقام بها أياماً. وكتب أحمدُ بن علي إلى أمير دمشق أن يُؤَمِّنه، وتحمّل عليه بإخوانه حتى يستوهبوا جنايتَه. فقدم حمص، وبلغه الخبر على حقيقته وصحته، واستيقنه، فندم، ومكث شهراً لا يستفيق من البكاء، ولا يَطْعَمُ من الطعام إلا ما يقيم رَمَقه. وقال في ندمه على قتلها[٥٥] :

ياطلعةً طَلَعَ الحِمام عليها وَجَنَى لها ثَمَرَ الرَّدَى بيدَيْها " ا هـ

تقدم رواية أبي الفرج لمأساة ديك الجن حكاية محكمة البناء، متماسكة الأحداث، مدعّمة بشعر الشاعر نفسه، الذي رصد فيه أحداث حكايته مع (ورد)، منذ اللقاء الأول، وحتى لحظة القتل. ولكن هذه الحكاية لم تبق على حالها كما وردت على لسان أبي الفرج، بل أصابها كثير من التطور والتغيير على أيدي

---

(53) انظر بقية المقطوعة في الأغاني : ج ١٤ / ٥٦. وهذا الديوان : المقطوعة ٣٥ ص٩٥.

(54) المصدر السابق : ج ١٤ / ٥٧. وهذا الديوان : المقطوعة ١٧٦ ص٢٣٧.

(55) المصدر السابق : ج ١٤ / ٥٧. وهذا الديوان : المقطوعة ٣٤ (التنازع) ص٢٧٨. وقد شكّك أبو الفرج بانفراد ديك الجن بهذه المقطوعة فقال : " وهذه الأبيات تروى لغير ديك الجن " ولكنه لم يتطرّق إلى أحداث مأساة ديك الجن بأيّ شكّ.

من جاء بعد أبي الفرج من المتأخرين، ويجب ألا يغيب أنّ المتأخرين جميعاً، كانوا عالة على أبي الفرج، ومن نبعه غرفوا ما غرفوا، كما يجب ألا يغيب عن البال أن كل تغيير أصاب (الحكاية) بعد رواية الأغاني، إنّما كان قصده الإغراب، أو الطرافة، أو التهويل من شناعة الفعل الذي ارتكبه ديك الجن .

ب – مأساة ديك الجن في تاريخ دمشق :

يقول ابن عساكر :[٥٦] " كان عبدُ السلام بنُ رَغْبانَ الملّقب بديكِ الجنِّ شاعراً أديباً، ذا نغمة حسنة، وكان له غلامٌ كالشمس، وجاريةٌ كالقمر، وكان يهواهما جميعاً، فدخل يوماً منزله، فوجد الجاريةَ معانقةً للغلام تُقبّله، فشدَّ عليهما، فقتلهما، ثم جلس عند رأس الجارية، فبكاها طويلاً ثم قال :

ياطلعةً طلعَ الحِمامُ عليها وجَنى لها ثمرَ الرَّدى بيديها

ثم جلس عند رأس الغلام، فبكى، وأنشأ يقول :

أشفقتُ أنْ يردَ الزمانُ بغدرِه أو أُبتلى بعدَ الوِصَالِ بهجرِه " ا هـ

لقد متح ابنُ عساكر من مَعين أبي الفرج، فاستوحى أحداث الحكاية منه، ولكنّه لم يبقها على حالها، بل جعل (ورداً) (جاريةً) مملوكة لديك الجن، تعشق غلاماً له فتُقتل معه. وفي ظني أن الأحداث اختلطت على ابن عساكر، فخلط بين حُبّ ديك الجن لورد، وحبّه (لبَكْر بن دَهْمَرْد)، حيثُ جعله (غلاماً) لديك الجن، وهو، في رواية أبي الفرج، واحد من أهل حمص[٥٧]، ولا علاقة له بحادثة القتل .

ج – مأساة ديك الجن في وفيات الأعيان :

يقول ابن خِلِّكان[٥٨] : " وكانت لديك الجن جاريةٌ يهواها اسمها دُنْيا، فاتهمها بغلام وَصيفٍ فقتلهما، ثم ندم على ذلك فأكثر من التغزّل فيهما " ا هـ. والجديد في هذه الرواية أن ابنَ خِلّكان استبدل اسم (دُنْيا) باسم (وَرد).

---

(56) تاريخ دمشق : ج ٤٢ / ٢٤١. وقد وردت هذه الرواية في (مختصر تاريخ دمشق): ج ١٥ / ١١٣. ووردت موجزة في (سير أعلام النبلاء) : ج ١١ / ١٦٤ .

(57) الأغاني : ج ١٤ / ٦٠ .

(58) وفيات الأعيان : ج ٣ / ١٨٦.

ولكنه لا يقف عند هذا الحدّ، بل يعرض رواية ثانية تقول[٥٩] : " ويـروى أن المتهم بالجارية غلام كان يهواه، فقتله أيضاً، وصنع فيه أبياتاً هي :

أَشـفقتُ أنْ يـردَ الزمـانُ بغَـدره أو أُبتلـى بعـدَ الوِصـال بهجـرِه

فصنعت أخت الغلام :

يا ويحَ ديكَ الجـن يـا تَبّـاً لـه مما تـضمّنَ صـدرُه مـن غـدرِه

قتلَ الـذي يَهـوى وعُمِّـرَ بعـدَه يا ربِّ لا تمدْد لهُ في عمرِه "ا هـ

لقد أضافت هذه الرواية شخصية جديدة هي (أخت الغلام)، وهي شاعرة، تُعارض ديكَ الجن، وتهجوه. وأكبر الظن عندي أن هذه الشخـصية الجديـدة، وهذا الشعر، من صنع المتأخرين.

د – مأساة ديك الجن في الكشكول :

يقول العامليّ[٦٠] : " وكان لـه جاريةٌ وغلامٌ قد بلغا من الحُـسْن أعلـى الدرجات، وكان مشغوفاً بحبهما غايةَ الشَّغف، فوجـدهما فـي بعـض الأيـام مختلطين تحت إزار واحد، فقتلهما وأحرق جسديهما، وأخذ رمادهما، وخلط به شيئاً من التراب، وصنع منه كُوزين للخمر، وكان يُحضرهما في مجلس شرابه، ويضع أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره، فتارة يقبّل الكوزَ المُتَّخذ من رماد الجارية وينشد :

ياطلعـةً طلـعَ الحِمـام عليهـا وجَنَـى لهـا ثمـرَ الـردى بيـديها

وتارةً يقبل الكُوزَ المُتَّخذ من رماد الغلام وينشد :

وقتلتُـه وبـه علـيَّ كَرامـةٌ فلهُ الحَشَا وله الفؤادُ بأَسْرِه " ا هـ

تلتقي هذه الرواية، في جزئها الأول، مع الروايات السالفة، حـين تجعـل سببَ القتل غرامَ الجارية بالغلام، ولكنها تُغرب في جزئها الثاني الذي يكاد يدفع بديك الجن إلى حافّة الجنون، حين جعله يصنع كوزين لـشرابه، مـن رمـاد

---

(59) المصدر السابق : ٣ / ١٨٧.

(60) الكشكول : ص ٩٨ – ٩٩. (الكشكول : بهاء الدين العاملي. تح الطاهر أحمد الزاوي. القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦١ م).

ضحيّتيه، وما أُثر عن ديك الجن أنه كان مجنوناً، وهذا يدفعني إلى القول إنّ الخيال والافتعال يغلبان على هذه الرواية، وربما كان مَرَدُّ ذلك إلى رغبة المؤلف بالإغراب، وإدهاش سامعه بطرفة متميّزة .

هـ – مأساة ديك الجن في تزيين الأسواق :

يقول الشيخ داود الأنطاكي[٦١] : " وأنه عشق جاريةً وغلاماً واشتد بهما كَلَفُه، وتهالَكَ في حبّهما حتى حان تلفُه، فاشتراهما، وكان يجعل الجارية عن يمينه، والغلام عن شماله، ويجلس للشرب، فيلثمهما، ويشرب من يدها تارة والغلامِ أخرى، ولم يزل كذلك إلى أن أحسّ نفسه من شدة الحب أنه سيموت، ويصيران إلى غيره، فذبحهما وحرقهما، وعمل من رمادهما بَرْنِيَّتين، فكان يشرب فيهما، ويقبّلهما عند الاشتياق، وأشعاره في ذلك متظافرة، ومن أحسن ما كان ينشده عند تقبيل بَرْنِيَّة[٦٢] الجارية :

ياطلعةً طلعَ الحِمامُ عليها وجَنى لها ثمرَ الردى بيديها

وعند تقبيل بَرْنِيَّة الغلام :

أَشفقتُ أن يردَ الزمانُ بغَدرِه أو أُبتلى بعدَ الوِصَالِ بهجرِه " ا هـ

تنفرد هذه الرواية بعرض سبب جديد للقتل، هو الغَيرة. الغيرة التي ملكت على ديك الجن أقطار نفسه وأشعلت في صدره وساوس تقول : إنك ميت، وإن هذين الحبيبين سيصيران إلى غيرك.

إن هذه الرواية تجعل من ديك الجن إنساناً مريضاً، مجنوناً، أقدم في إحدى نوبات جنونه على فعل لم يسبقه إليه أحد؛ لقد قتل محبوبهُ غيرةً عليه. وعلى الرغم مما أُثر عن ديكً الجن من تسرّع وعنف في ردود أفعاله، إلاّ أنه لم يبلغ حد الجنون. فمن أين استقى صاحب (الكشكول) هذه الرواية ؟.

أكبر الظنّ عندي أنه استقاها من شعر ديك الجن نفسه، عندما صرّح بغيرته الشديدة في قوله : [٦٣]

---

(61) تزيين الأسواق : ج ١ / ٢٩٢ – ٢٩٣. (تزيين الأسواق في أخبار العشاق : داود الأنطاكي. بيروت، دار حمد ومحيو، ط ١، ١٩٧٢ م).

(62) البَرْنِيَّة : إناء من الخزف.

(63) تقدّمت الإشارة إلى المقطوعة في ص ٣٢ الحاشية ٥٥.

لكنْ ضَنَنتُ على العيــونِ بحُــسنها وأَنِفْتُ مــن نَظَــرِ الحــسودِ إليهــا

ويبدو من كل ما سلف أن كثيراً من الاضــطراب والاخــتلاط والتمحّــل والخيال، قد أصاب هذه الحكاية بعد أبي الفرج، وأن الغاية من هــذا التزيّــد، الإغراب، وإتحاف السامعين بحكاية فريدة، تحمل طابع المأســاويّة المتميّــزة الفاجعة. وقد وجد المألفون جميعاً في طبيعة الحادثة وغرابتهــا، وفــي ســيرة الشاعر، عاملاً معيناً ومناخاً مناسباً.

وربما كان من المناسب أن نذكر هنا أنّ هذه الحكاية الفريــدة، لــم تبــق حبيسة كتب التراث، بل امتدت ذيولها إلى الأعمــال الإبداعيــة المعاصــرة، شعراً[٦٤] ونثراً[٦٥]، فكانت معيناً ملهماً للشعراء وكتّاب القصة والمسرح، كمــا امتدّت آثارها إلى الدراسات النقدية المقارنة، فتناولتها بالدرس والتحليل، وقابلت بعض الدراسات بين حكاية ديك الجن، وحكاية (عُطَيْل) عنــد شكــسبير[٦٦] الكاتب المسرحي الإنكليزي المشهور.

---

(64) تناول عدد من الشعراء هذه الحادثة، ومنهم عمر أبو ريشة في قصيدته (كأس)، في ديوانه : ص ١٣٣. (ديوان عمر أبو ريشة : بيروت، دار العودة، ١٩٧١ م). كما نظم الشاعر محمد طاهر الجبلاوي مسرحية شعرية بعنوان (ديك الجن الحمصي). (ديك الجن الحمصي. قصة مسرحية شعرية تاريخية : محمد طاهر الجبلاوي. مصر، المنيا، مطبعة صادق، ١٩٣٥ م).

(65) ربما كان الشاعر الحمصي نسيب عريضة من أوائل من عاد إلى فاجعة ديك الجن، فأبدع منها أقصوصة نثرية نشرها في المهجر في (مجموعة الرابطة القلمية لسنة١٩٢١) ص : ١١٧. كما كتب الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب الطرابلسي رواية بعنوان (عبد السلام المعروف بديك الجن مع زوجته ورد) وقد وردت الإشارة إلى هذه الرواية في مجلة (الطريق) : ص ٢١٤ (الطريق : طرابلس، العدد السادس، تشرين الثاني، كانون الأول ١٩٩٤ م، كُلَيْمات في علم الرواية. حكمت الشريف).

(66) مجلة الفيصل : ص ٢٣. وقد نوّه الباحث فؤاد عبد المطلب بالدراسات التي تناولت احتمال تأثير قصة ديك الجن بمسرحية شكسبير (عطيل، مغربي البندقية). (الفيصل: الرّياض، العدد ٢٩٢، شوال ١٤٢١هـ / يناير ٢٠٠١ م، ديك الجن الحمصي وعطيل شكسبير : نظرة مقارنة، فؤاد عبد المطلب).

سادساً : مكوّنات ديك الجن الثقافية والفنية .

عاش ديك الجن في أوساط أسرة متعلمة معروفة، تقلّب بعض رجالها في أعمال الدولة، كما أسلفت، فكان من الطبيعي أن يُدفع الصبي إلى المسجد، حيث حلقاتُ الدرس ومجالسُ العلماء. وفي المسجد تَلَقَّى علوم عصره، فوعى علوم اللغة والأدب والدين والتاريخ، وحصّل كَمّاً جيّداً من المعارف، كان موضع فخره، فهو يقول :[٦٧]

ماالذّنْبُ إلاّ لجدّي حين ورَّثني علماً وورَّثَهُ مِن قبلِ ذاكَ أبي

ولقد انصبّ اهتمام ديك الجن على اللغة والأدب والتاريخ، وكان له منها مكوّناتٌ ثقافية ممتازة، ظهرت بوضوح في شعره. فوعيه لعلوم اللغة جعله مالكاً لناصيتها، قادراً على التصرّف بها، واستيعاب مفرداتها، وتوظيف دلالاتها المعنوية لإبراز أفكاره ومعانيه، مع سلامة من اللحن، وقدرة على ترتيب المفردات في أنساق لغوية سليمة، تجري على سنن العرب. كما قرأ ما وصل إلى عصره من آداب العرب السالفين، ووقف طويلاً عند الشعر الجاهلي عامّة، وشعر الصعاليك خاصة. وقد أعجب بالصعاليك وفلسفتهم القائمة على التمرّد والرفض، بل لقد فاق صعاليك الجاهلية في تمرّده ورفضه، فرأى فيهم أطفالاً رُضّعا إذا ما قيسوا به. فهو القائل يصف نفسه : [٦٨]

وَخَوْضُ ليلٍ تخافُ الجنُّ لُجَّتَهُ ويَنْطوي جيشُها عن جيشه اللَّجِبِ

ما الشَنْفَرَى وسُلَيْكٌ في مُغَيَّبَةٍ إلا رَضِيعا لَبانٍ في حِمىً أَشِبِ

إنه يصرح باسمي اثنين من الشعراء الصعاليك هما (الشَّنْفَرَى) و (السُّلَيْك بن السُّلَكة)، في سياق يدل بوضوح على وعيه لشعرهم وسِيَر حَيَواتهم.وإن بصمات شعر الجاهليّين عامة، والصعاليك خاصة، واضحة في شعره، في المعاني وطرائق البناء الفني ،ولعلّها أوضح ما تكون في قصيدته التي يفتتحها بقوله:[٦٩]

---

(67) هذا الديوان : المقطوعة ٢١ ص ٧٦.

(68) هذا الديوان : المقطوعة ٢٢ ص ٧٧.

(69) هذا الديوان : المقطوعة ١٣٠ص ١٩٩- ٢٠١.

اُحْلُ وامْرُرْ وضُرَّ وانْفَعْ ولِنْ واخْـــ ـشُنْ ورِشْ وَابْرِ وانْتَدِبْ للمَعَـالِي

لأننا لو حذفنا اسمه عنها، لظنهـا القـارئ لـشاعر مـن الجـاهليين أو صعاليكهم. وكما وعى ديك الجن اللغة والأدب، فقد وعى التاريخ أيضاً، وقرأه قراءة متأنيّة، ووقف طويلاً عند تاريخ الدعوة الإسلامية، ووقف وقوفاً أطـول عند آل البيت – وهو الشيعيّ المذهب – فوعى حَيَواتهم وأخبارهم وصـراعَهم الطويل من أجل الخلافة، كما وعى مصارعَهم التي تركت في قلبه جرحاً نازفاً لا تجفّ له دماء، وكم غطّ ريشته بدماء هذا الجرح ليرثي آل البيت أو يمدحهم. وإن شعره حافل بالإشارات التاريخية التي تناولت أسماء الأشخاص أو أمـاكن المواقع الحربية الفاصلة في التاريخ الإسلامي.

لقد عاش ديك الجن قمة الثقافة والازدهار الحضاري في العصر العباسي، وكان على الشاعر أن يكون مثقفاً، مُلِمّاً بفنون عصره وعلومه، ليـتمكن مـن السير في زحمة حركات الإبداع والتجديد، وقد استطاع أن يكون واحـداً مـن شعراء عصره المثقّفين المبدعين والمجدّدين.

ولا يخفى على العارفين التطوّرُ الكبير الذي وصل إليه فنّ الموسيقى فـي زمنه، وما استتبعه من تطور في فنّ الغناء، وانتشار المغنيّن والمغنيّات من كلّ لون وجنس .لقد خطّ هذا الفن لنفسه طرقاً واضحة المعالم، وكان لـه علمـاؤه ومجيدوه، وكان لـه عشاقه ومؤيدوه. وديك الجن واحد مـن عـشاق الغنـاء والموسيقى، فالشعر والموسيقى فنّان متواشجان، وهما جناحا الغنـاء، وبهمـا ينهض، كما أنّ موسيقى الشعر عنصر هام من عناصر بنائه الفنيّ.

أقبل ديك الجن على الغناء إقبال المشارِك المبدعِ، فتعلم العـزف، وأتقـن قواعد الغناء، ولقد غدا ما تعلمّه في هذا البابَ، جزءاً مـن مكوّناتـه الثقافيـة والفنية. كان حسن الصوت، مجيداً للضرب (بالطُّنْبُور)[٧٠]، وكـان يتغنّـى بشعره، لنفسه، أو لندمائه الذين كانوا يتحلّقون حوله في مجالس الشراب، فيلتذّ بشعره وغنائه، ويلتذّ بما يحدثه من إعجاب في نفوس سامعيه.

---

[70] تاريخ دمشق : ج ٤٢ / ٢٣٩. والطُّنبور : آلة وترّية معروفة تشبه العود، إلاّ أنها أطول عنقاً .

سابعاً : مكوّنات ديك الجن السياسيّة والدينية .

أ – انتماؤه السياسي .

عايش ديكُ الجن العصرَ العباسيَّ الأول، هذا العصر المضطرب الفـوّار الذي ظهر على ساحته العديد من الحركات الفكرية والسياسية، والذي يمكن أن نتبيّن فيه بوضوح تيارين سياسيين رئيسين :

الأوّلُ تيار السلطة الحاكمة الممثَّل ببني العباس، والثاني تيار المعارضـة الذي تشعب إلى تيارات متعدّدة، وكان تيار (الشّيعة) المناصرين لآل البيـت العلويّ الهاشميّ، وحقهم في الخلافة، أشدَّها بروزا.

كان ديك الجن يقف في الجانب المعارض لبني العباس الذين قوّضوا سلطان الدولة الأموية، باسم بني هاشم ثم دافعوهم عن الخلافة، واستأثروا بها، وكان ديك الجن (متشيّعاً) متشدّداً، مناصراً لآل البيت وحقهم المغتصب في الخلافة.

يقول أبو الفرج في ترجمته : " وكان يتشيّع تشيّعاً حسناً، وله مراث كثيرة في الحُسَيْن بن عليّ عليهما السلام، منها قوله :

يـا عيـنُ لا للغَـضَا ولا الكُثُـبِ بُكا الرَّزايـا سـوى بُكـا الطَّـرَبِ

وهي مشهورة عند الخاصّ والعامّ، ويُناح بها، وله عدّة أشعار فـي هـذا المعنى "[٧١] ا هـ .

لقد وقف ديك الجن إلى جانب آل البيت مناصراً بلسانه وشـعره، فكـان واحداً من شعرائهم المخلصين. وقد قرأ تاريخ الدعوة الإسلامية، ووعاه جيـداً، وتأثر بعلم الكلام كغيره من شعراء السياسة، فعرض الحقائق التاريخية بصيغة تتوافق مع مذهبه السياسي، واتكأ على المنطق والجدل لإقناع سامعيه، وكانـت معظم معانيه تدور حول قطب واحد هو حق آل البيت في الخلافة، مع إبـراز مواقف (عَلِيٍّ) (ر) في نصرة الإسلام، ورِضَى رسول اللهε، عليه ومباركته زواجَه من ابنته (فاطِمَةَ) (ر)، ثم إبراز مـصارع آل البيـت وتـاريخهم الدامي.

وكثيراً ما دفعه إخلاصه إلى تجريح (الصّحابة) والتهجّم على مـواقفهم من عَلِيٍّ (ر)، وكان أبو بَكْر وعُمَر (ر) أكثرهم تعرضاً لهجماته، لأنهمـا

---

[71] الأغاني : ج ١٤ / ٥١ .

سبقا عليّاً في الخلافة، وهو القائل : [٧٢]

مـــا كـــان تَـــيْمٌ لهَاشِـــمٍ بـــأخٍ ولا عَـــــدِيٌّ لأحمـــــدٍ بـــــأبِ [٧٣]

قاما بـــدعوى فـــي الظُّلـــم غالبـــةٍ وحُجَّـــــةٍ جزْلَـــــةٍ مـــــن الكَـــــذِبِ

وانسجاماً مع إخلاصه لمذهبه السياسي انقطع لأحمدَ وجَعْفَر، ابنيْ علـــيٍّ الهاشميّ [٧٤]، وخصَّهما بمديحه وصداقته الحميمة، ومـــا كـــان يـــرى فيهمـــا ممدوحين صديقين، بل كان يراهما إمامين من أئمّة الهدى. ولقد بكـــى إمامـــه وصديقه جَعفرَ بن عليٍّ بكاء حاراً حينما تخطّفته يدُ الموت، في واحـــدة مـــن عيون قصائد الرثاء حرارة وصدقاً. لقد كان موته فاجعاً لـــديك الجـــن ومـــا قاله:[٧٥]

أخاً كنتُ أبكيـــه دمـــاً وهـــو حاضـــرٌ حَذاراً وتعمى مُقْلَتي وهو غائـــبُ

فماتَ فلا صَبْري على الأَجْـــرِ واقـــفٌ ولا أنا في عُمْرٍ إلـــى اللهِ راغِـــبُ

وما الإثْـــمُ إلا الـــصّبْرُ عنـــكَ وإنّمـــا عواقِبُ حَمْـــدٍ أنْ تُـــذَمَّ العَواقِـــبُ

ب – موقفه من الدين :

إن تشيّع ديك الجن لا يعني أنه كان إنساناً متديّناً، مطبقاً لمـــا أمـــر بـــه الإسلام أو نهى عنه، لقد كان هناك انفصال تامّ بين انتمائه السياسي ومواقفـــه الدينية. يقول أبو الفرج على لسان ابن أخي ديك الجن : " كان عمّـــي خَليعـــاً ماجناً مُعْتكفاً على القصف واللّهو "[٧٦] ا هـــ.

والدين يحرّم عليه القصف واللهو؛ يحرّم عليه الزّنى ومطـــاردة النـــساء المسلمات والذمِّيات، وملاحقة الغلمان، كما يحرم عليه الخمر. ومن هنـــا نبـــع

---

[72] انظر هذا الديوان : القصيدة ٢٩ ص ٨٤.

[73] تيم : رهط أبي بكر (ر)، عديّ : رهط عمر بن الخطاب (ر).

[74] أحمد وجعفر الهاشميان : من وجوه بني هاشم في العصر العباسي، وكانت إقامتهما في سَلَمْيَة.

[75] هذا الديوان : القصيدة ١٣ص ٦٧.

[76] الأغاني : ج ١٤ / ٥٢.

عداؤه للدّين، ونبع صدامه مع مجتمعه وقيمه الأخلاقية المستمدّة من الدين؛ هذا الصدام انتهى به طريداً مشرّداً في بساتين حمص، يمارس لهوه ومجونه بعيداً عن أعين الرقباء المتربّصة به، متوارياً بين غياض العاصي وصفصافه الحاني. إن القراءة الأوليّة السريعة في شعر ديك الجن تبدي لنا مظاهر واضحة لما يمكن أن نسمّيه (رِقّة الدِّين)، وهذه الرقّة نابعة من التعارض بين فلسفته الحياتيّة القائمة على الإقبال على اللذّات المادية الحسيّة، وبين الدين الصارم الذي نهى عن مثل هذا السلوك الحياتي .

إن الدين يحرّم الخمر. وشعر الديك حافل بتصوير الخمر وشغفه بها ورَسْمِ صور ملوّنة لمجالسها .

وحسبنا قوله : [٧٧]

ألا إسْقِنيها صَاحبي وخَلِيلي شَمولاً، وهلْ أَحْيا بغيرِ شَمُولِ ؟

والدين يحرم الزّنى، وشعره حافل بتصوير مغامراته مع النساء والغلمان. وحسبنا قوله : [٧٨]

حَدٌّ ما يُنكح عندي حَيوانٌ فيه رُوحُ

على أن رقّة دينه لم تقف عند مخالفة الدين فيما نهى عنه من مُحرّمات، بل تجاوزت إلى العبادات التي تعطي الصورة الظاهرة لإيمان المسلم، فلم يكن يعبأ كثيراً أو قليلاً بالصلاة والصيام والحج، ولم يكن مدارياً، بل كان جريئاً متهوّراً في إبداء ذات نفسه، ولعل الأبيات التالية تفصح بوضوح فاضح عن موقفه من العبادات كلها. يقول : [٧٩]

أنا مالي وللصِّيامِ وقد حا نَ على المسلمين شهرُ الصِّيامِ

تاركاً للجِهادِ والحَجِّ والعُمْـ ـرَةِ والحِلِّ راغباً في الحَرامِ

واقفاً بين فَتْكَةٍ ومُجون راقصاً في الصلاةِ خلفَ الإمامِ

---

(77) هذا الديوان : المقطوعة ١٢٥ ص ١٩٤.

(78) هذا الديوان : المقطوعة ٤٦ ص ١٠٥.

(79) هذا الديوان : المقطوعة ١٦٠ ص ٢٢٤.

أنـــا لا أطلـــبُ الحـــلالَ لأنّـــي قدْ وجـدتُ الحـرامَ خيـرَ طَعـامِ

ثم تجاوزت رقة دينه العبادات لتصل إلى الإيمان بـالله واليـوم الآخـر وملائكته وكتبه ورسله. لقد اتّخذ (تشكّكه) بوجود الله، واضطراب إيمانه به، طابع السخرية المرّة، فحملت وسيلته التعبيرية الكثير مـن المجـون المتهتّـك اللامبالي. إنه يقابل بين إيمانه بطيب مذاق فم الحبيب قبل أن يقبّله، وبين إيمانه بالله، وشهادته بربوبيّته، قبل أن يراه بعينيه. فيقول : (٨٠)

بأبـي فَمٌ شـهدَ الـضَّميـرُ لـــه قبـــلَ المَـــذاق بأنّـــهُ عَـذْبُ

كـــــشـهادتي للهِ خالـــــصةً قبـــــلَ العِيـــــانِ بأنّـــه رَبُّ

أما (تشكّكه) بوجود اليوم الآخر والحساب، فقد اتّخذ طابعاً أكثر حـدّة، وصل به إلى الانفجار والتصريح بعدم إيمانه بالقيامة والبعث. وربما كانت هذه الحدّة نابعة من التمرّد والتحدّي، والتصدي للوعّاظ الذين يلاحقونـه فـي كـل مكان، مذكّرين بالموت والحساب، والجنة والنار. إنه في البدايـة يجـنح إلـى مناقشتهم مناقشة تنطوي على الكثير من الاضطراب والقلق والتـردّد والـشك، فإذا كانوا كاذبين في ادّعائهم بوجود الحياة الآخرة، فقد أَمِنَ ونجا من العقـاب عمّا اقترفه من آثام، أما إذا صدقوا فإنه سينجو أيضاً، لأن الله هو الذي ابـتلاه بهذه الآثام، وهو الذي سيسامح ويعفو، وما ذنبه فيما قدّر الله لـه ؟ ثم ينفجـر بغتة، معلناً عدم إيمانه بالقيامة، قائلاً : (٨١)

هـيَ الـدُّنيا وقـد نَعِمـوا بـأُخرى وتسويفُ النّفوسِ مـن الـسَّوافِ

فـإنْ كـذبوا أمنـتَ، وإنْ أصـابوا فإنّ المبتليـكَ هـو المعافـي

وأصـدقُ مـا أبثُّـك أنَّ قلبـي بتـصديق القيامـةِ غيـرُ صـافي

إن هذا التصريح وأمثاله دفع الناس إلى اتهامه بالإلحاد، ولقد جـاء فـي (ديوان المعاني) عند التقديم لهذه الأبيات : " ومن كلام المُلْحِدين، لعنهم الله "(٨٢)

---

(80) هذا الديوان : المقطوعة ٢ (تنازع) ص ٢٤٢.

(81) هذا الديوان : المقطوعة ١٠٦ ص ١٧٢.

(82) ديوان المعاني : ج ٢ / ٢٥١ .

ا هـ

على أنّ من أطرف المواقف من ديك الجن ومعتقده، موقفَ أبـي العـلاء المعريّ الذي كان متعاطفاً مع أخيه في الشعر، ولذلك فقد منحه صَكَّ البـراءة من تهمة الإلحاد. يقول في (رسالة الغفران) : " ورأى بعضهم عبدَ السَّلامِ بنَ رغبانَ المعروف بديك الجن في النوم، وهو بحُسن حال، فذكر له الأبيات الفائية التي فيها :

هي الـدُّنيا وقـد نَعمـوا بـأخرى وتسويفُ النفـوسِ مـن الـسَّوافِ

أيْ الهَلاك. فقال : كنت أتلاعبُ بذلك ولم أكن أعتقدُه. "[٨٣] ا هـ

ثامناً : مكونات ديك الجن النفسية والفكرية :

عاش ديك الجن عصره بكل ما فيه من صراعات سياسية وفكرية، ومـا نتج عنها من تمزّقات نفسية وروحية. إنه العصر العباسـي، عـصر النـضج الحضاري، ولكنه في الآن نفسه عصر القلق والتصدّع النفسي والروحي.

وأمّا مصادر القلق والتصدع فمتعدّدة، ومختلفة من إنسان إلى آخر، بحسب مكوناته وانتماءاته، ولكنها جميعاً تعود إلى مصدر واحد هو : التَّضَادُّ.

التضادُّ بين الترف الحضاري المادي وبين تعاليم الدين المقترنة بالـسُّمُوِّ الروحي والنفسي، والتضادّ بين ما يفرزه العقل من فكر أو فلسفة وبين ثبـات هذه الفلسفة وصمودها في وجه الفلسفات الأخرى، ومن ثم فشلها أو سـيادتها، بذاتها أو بمناصرة السلطان لها. والتضاد بين الرغبة في تحقيق الـذات وبـين القدرة على التحقيق، والتضاد بين سعي المعارضة السياسية للوصول إلى مواقع السلطة وبين إمكانية القدرة على الوصول، ومن ثم الاصطدام بسلطة عباسـية قوية أَوْدَتْ بكل محاولات المعارضة، وحكمت عليها بالموت الأكيد .

هذه المجموعة وغيرها من التضادَّات أحدثت ضروباً من الاختلال علـى الصعيدين النفسي والفكري عند الناس عامة والمفكرين والمبـدعين خاصـة، واستتبع ذلك سعي حثيث للوصول إلى ضروب من التوازن بين هذه التضادّات. ولقد رافق هذا السعي الحثيث قلقٌ مستبدٌ واضطراب كبير. وكان عبد الـسلام

---

(83) رسالة الغفران : ص ٤٤٦. (رسالة الغفران : أبو العلاء المعري (أحمد بن عبد الله بن سليمان). تح عائشة عبد الرحمن. مصر، دار المعارف، ط ٦، ١٩٧٧ م).

ابنَ عصره، كما كان صورة صادقة تبرز تناقضات العصر واضطراباته وغليانه الدائم.

عاش الديك حياته قلقاً مضطرباً يحكمه إحساس حادٌّ بأنه محاصر ومطارد، وكان هذا الإحساس وليد الخوف. ولقد عَبَّرَ عن خوفه بأشكال مختلفة وفي مناسبات متعددة. فَمِمَّ كان يخاف ؟

كان يخاف من السلطة السياسية العباسية. ذلك لأنه كان يقف في صفوف المعارضة الشيعية المناصرة لآل البيت وحقهم في الخلافة، ولَشَدَّ ما كان يمضُّه إحساس حاد بالألم الغاضب بسبب إخفاق المعارضة المتوالي في الوصول إلى مواقع السلطة، واستعادة الحقوق المسلوبة.

كان التضاد بين التعبير عن رأيه والخوف من التعبير، ينهكه ويضنيه[٨٤]:

أبكيكُمُ يا بنـي التَّقـوى وأُعْـولِكم وأشربُ الصَّبْرَ وهو الصَّابُ والصَّبرُ

إنه لا يستطيع إلا الصبر، كما أنه لا يستطيع التصريح باسم أعدائهم فيكتفي بهذا الرمز المتسائل[٨٥] :

واحسرتا من غَصْبِهِ وسكوتِهِ واحَسْرتا

طالتْ حياةُ عَدُوِّهِ فإلى متى وإلى متى ؟

وكان ديك الجن يخاف من المرأة. وقد يكون من المستغرب أن يخاف من المرأة رجلٌ عرف الكثيرات من النساء، ولكن الاستغراب ينتفي، والدهشة تزول إذا عرفنا أن خوفه نابع من هذه المعرفة الكثيرة للنساء. إن هذه المعرفة وَلَّدت في نفسه الشَّكَ بوفاء المرأة أو قدرتها على الوفاء، وحينما حاول أن يقيم توازناً بين خوفه من غدر المرأة وبين وفائها، أخفقت محاولته إخفاقاً مريعاً، وانتهت تجربته مع " ورد " نهاية مأساوية فاجعة، وعاوده خوفه من جديد[٨٦] :

لَكِ نَفْسٌ مُواتِيَةٌ والمنايا مُعَادِيَهْ

---

(84) هذا الديوان : القصيدة ٧٤ ص ١٣١.

(85) هذا الديوان : المقطوعة ٣٣ ص ٩٣.

(86) هذا الديوان : المقطوعة ١٧٦ص ٢٣٧.

أيّهـــــا القلـــــبُ لا تَعُـــدْ لهـــوى البِـــيْضِ ثانيـــهْ

لـــيس بَـــرْقٌ يكـــونُ أَخْـــ ـــلَبَ مـــن بـــرق غانِيَـــهْ

إن مغامراته المادية المقترنة باللذة، ومعرفته لصنف معين مـن النـساء، ولَّدت في نفسه الخوف من المرأة عموماً، وعدم الثقة بوفائها لمن تحب .

وكان الديك يخاف من المجهول. إنه عدوّ يتربّص به، ولا يستطيع له دفعاً أو اتّقاءً أو مواجهة، لأنه لا يعرفه ولا يراه، ولكنه يلمس آثاره عليه، مُمَثَّلاً بهذه الكوارث والنكبات المتوالية التي تنهال عليه.

لقد تسلطت عليه هذه الفكرة وعذبته طويلاً، وعَبَّر عنها بالشكوى العاجزة المُرَّة من الزمان تارة، ومن الدهر تارة أخرى. يقول[٨٧] :

إنّ رَيْبَ الزمـــانِ طـــالَ انْتِكَاثُـــهْ كمْ رمتنـــي بحـــادثٍ أحداثُـــهْ

وهو يجنح أحياناً إلى ملاينة هذا العدو المجهول، عله يتقي شره، وينجـو من ضرباته، ولكن هيهات، وأَنَّى له النجاةُ، والدهر لصٌ غادرٌ فاتكٌ يترقب منه غفلة للانقضاض[٨٨] :

يَرْقُـدُ الناسُ آمنيـنَ ورَيْـبُ الـدَّ هـــرِ يرعـــاهُمُ بمُقْلَـــةِ لِـــصِّ

إنه لا يدري متى يفجؤه الدهر بالموت أو بنكبة تزلزله، ولـذا فعليـه أن يسابق الزمان وينتهب اللذات، لأنه لا يدري ما الذي يخبئه له دهرُه القاسي في غده المرتقب. يقول ناصحاً[٨٩] :

تَمَتَّـعْ مِنَ الدنيـــا فإنـــكَ فـــانِ وإنكَ في أيدي الحوادثِ عـــانِ[٩٠]

ولا تُنْظِـرَنَّ اليومَ لَهْـواً إلـــى غـــدٍ ومَنْ لِغَـدٍ مِـنْ حـــادثٍ بأمـــانِ

ولكن هذا الخوف المتلَوِّن لم يكن كل شيء في عالم ديك الجن النفسي، بل

---

(87) هذا الديوان : المقطوعة ٤٠ ص ١٠٠.

(88) هذا الديوان : المقطوعة ٩٩ ص ١٦٢.

(89) هذا الديوان : المقطوعة ٣١ (تنازع) ص ٢٧٥.

(90) العاني : الأسير .

كان يجد لـــه معادلاً وموازناً في مُكَوِّناته النفسية الأخرى. لقــد كـــان التمـــرد والانفجار معادلين للخوف، في تركيبة ديك الجن النفسية.

لقد كان حادَّ الطبع ناريَّ المزاج، شديد النَّـــزَق، عنيفاً حتى حدود التهور القاتل الذي لا يتبصَّر بالعواقب، وحينما تشتد عليه الضغوط والمخاوف، يقابلها بالانفجار العنيف الذي ينسف كل الجسور. والنماذج متعددة في سيرة حياته، فقد هجا ابن عمه أبا الطيب هجاءً مقذعاً، حينما عجز عن تحمل مطاردته ووعظه، كما هجا أهل مدينته (حمص)، وثار في وجه والي دمشق، بعد أن كان يقـــف ببابه طالباً عطاءه ورفده، وانقض على محبوبته وزوجته " ورد " بسيفه فأودى بحياتها في واحدة من انفجاراته المجنونة.

الخوف معادل الانفجار. إنها معادلة واضحة في مكوناته النفسية، وهـــذه المعادلة، مع ما كان يحمله في أعماقه من بذور العنـــف والانـــدفاع المتّهـــور اللاّمبالي، جعلته يميل إلى التشبه بالصعاليك، والسير في دروبهم، والنظر إلـــى الحياة نظْرَتَهم المتمردة الجريئة، لقد عَبَّر عن انتمائه إلى عالم الصعاليك فـــي واحد من أروع نصوصه وأعنفها، يقول[٩١] :

اُحْلُ وامْرُرْ وضُرَّ وانفعْ ولِنْ واخْـــــ ـــشُنْ ورِشْ وابْرِ وانتدبْ للمَعـــالي

ولئن لم يعش ديك الجن حياة الصعاليك بدقائقها، فيقطع الطريق، ويـــسطو على أموال الأغنياء، ويُطلب بالثارات والدماء، فإنه عاش صـــعلكته بطرائقـــه الخاصة الفريدة. لقد طَوَّر حياة الصعلكة بما يتناسب مع عـــصره ومجتمعـــه، متجاوزاً طرائق الجاهليين، لأن الحال مختلف تماماً في عصر ديك الجن عمـــا كان عليه في الجاهلية، فقد عاش في ظل نظام صارم لـــه مناهجـــه الـــسياسية والأخلاقية الرادعة المستَمَدة من أحكام الـــشريعة الإســـلامية، لا مجـــال إذن، لإعادة سيرة صعاليك الجاهلية العنيفة، بل لا بدّ من تطويرها، ولقـــد طوّرهـــا الديك فانتقل بها من فلسفة الرفض والتمرد القائم على العنف والاحتكـــام إلـــى السيف، إلى الرفض والتمرد القائم على النقد والهجوم الجريء على كـــل مـــا يحكم مجتمعه من قوانين أخلاقية، دينية، سياسية. ولقد تجاوز بهجومه كل حد، فكان بحق، صعلوكاً جريئاً بل متهوراً غير مُبالٍ بالنتائج المترتبة على تصرفاته

---

(91) هذا الديوان : القصيدة ١٣٠ ص ١٩٩.

وآرائه العنيفة. إنه يرى في نفسه صعلوكاً حقيقياً، وهو يقول : [٩٢]

لا تَقِفْ للزمانِ في مَنْـــزلِ الـضَّيْـــ ـمِ ولا تَـسْـتَكِنْ لِرِقَّـــةِ حـالِ

وإذا خفـــتَ أنْ يراهِقَـــكَ العُـــدْ مُ فَعُـــذْ بالمثَقَّفـــاتِ العَـــوالي

ولقد جعلته الحياةُ المتصعلكةُ عُرضة للنقد اللاذع من المتمسكين بقـوانين المجتمع ونظمه، بل والهجوم على مجالسه من قبل أقربائه المتـزمتين وعلـى رأسهم ابنُ عمّه أبو الطيب، ثم انتهى إلى منفاه الاختياري خارج مدينة حمص في بساتين نهر العاصي وغياضه، منغمساً بلذّاته، بعيداً عن عيون مطارديـه، لأنه لم يكن قادراً على المجابهة الطويلة أو الدائمة، وإنما كان في كَرٍّ وفَرٍّ مـع مجتمعه وقوانينه، وحينما تشتد عليه الوطأة، كان يفرُّ في اتجـاهين : الاتجـاه الأول كان الطبيعة، والاتجاه الثاني كان الخمرة. لقد كوَّن لنفسه مـا يمكـن أن نسميه الفلسفة الماديَّة الحِسِّيَّة، وكان ركنا هذه الفلسفة، الخمرة واللذة الجنـسية. انكبَّ الديك على الخمرة انكباباً شديداً، وزادته فاجعته إمعاناً في هذا الانكبـاب الذي استمر حتى أخريات حياته، لقد شاب رأسه وشابت لحيته وحاجباه، ولكنّ صينيَّة الشراب لم تفارق مجلسه[٩٣]، كما انكبَّ على اللذة المادية الجنسية التـي لا ترى في الإنسان إلا المادةَ التي تُشبع الرغبةَ وتُولِّد اللذة. وما بـين هـذين القطبين : الخمرة واللذة، أمضى أيامه سادراً، يقول : [٩٤]

خُذْ يا غـلامُ عِنـانَ طَرْفِـكَ فـالْوِهِ عنّي فقدْ مَلَـكَ الـشَّمولُ عِنَـاني

سُكْرانِ : سُكْرُ هوىً وسـكرُ مُدامَـةٍ أنَّى يفيـقُ فتـىً بـه سُـكْرانِ

وفي مناخ ما سبق من قول، يلحّ عليّ سؤال يقول : هل كان إغراق ديـك الجن في اللذة والخمر نابعا من تعلقٍ مرضيٍّ بهما ؟ أكبر الظنّ عندي أن هـذا التعلق كان نابعاً من مكوناته النفسية التي تفصح عن إقبال شديد علـى الحيـاة بمباهجها وملذّاتها المادية، كما كان في الآن نفسه تعبيراً عن روح التحدّي التي يحملها بين جنبيه؛ التحدي للمجتمع الذي حرّم هذه الفلسفة المادّية على أبنائـه.

---

(92) هذا الديوان : القصيدة السابقة.

(93) تاريخ دمشق : ج ٤٢ / ٢٣٩ .

(94) هذا الديوان : المقطوعة ٣٢ (تنازع) ص ٢٧٦.

وهذه المجابهة مع المجتمع هي التي أملت عليه الأخذَ بفلسفة (التَّصَعْلُك) لما تنطوي عليه من تمرّد وعنف.

لقد كان ديك الجن (المتنبيَ) الأول، في طموحاته الكبيرة، ولكنه كان يقف في صف المعارضة السياسية، وقد حرمه هذا الانتماء من بلوغ ما يريد، كما حرمته نفسه الكبيرة التي لا ترى فوقها أحداً، من الاتصال برموز السلطة والتقلب في مناصبها التي سبقه إليها جدُّه (رَغْبان).

وفي حين قضى المتنبي حياته على ظهر جواده ساعياً وراء هدفه الكبير الذي يليق بنفس المَلِك التي يحملها بين جنبيه، ثم قضى نحبه مقتولاً بسببه، فإن ديك الجن آثر الانكفاء، والانسحاب من الساحة التي نزلها فارساً صعلوكاً متمرداً. لقد انسحب نحو الخمرة والمرأة، وأغرق فيهما آماله وطموحاته.

ولئن لم يغادر بلاد الشام جسداً، فإنه لم يعش فيها روحاً، لأن هذا الصراع الممزِّق، جعله يعيش غربة نفسية دائمة. لقد عاش ديك الجن مع أهله غريباً مطارداً، وقضى نحبه بينهم غريباً مُفْرَداً.

تاسعاً : علاقات ديك الجن برجالات عصره .

لم تكن لديك الجن علاقات واسعة برجالات عصره، فهو لم يبرح بلاد الشام قطّ، كما تقول معظم كتب التراث[٩٥]، وأغلب الظنّ أنه قضى معظم أيام حياته في مدينة حمص. وعلى الرغم من أن العراق كان قِبْلَة الشعراء في زمنه، إلاّ أنه لم يزره، ولم يَفِدْ على بلاطات خلفائه أو وزرائه وأمرائه، لأنه لم يكن شاعراً مدّاحاً متكسّباً بشعره.

وأكبر الظن عندي أن ما منعه من الانتجاع والمديح بشعره أمران : الأول مذهبه السياسي المعارض لبني العباس، والثاني طبيعة تكوينه النفسي ومزاجه العنيف المترفع، وقد كان له من أَنَفَته واعتداده بنفسه ما يمنعه من الوقوف بين أيدي الخلفاء والأمراء، وتلقّي المكافآت والهبات .

أ – علاقته بجَعْفَرٍ وأَحْمَدَ ابني عليٍّ الهاشِميّ .

لئن نفينا عن ديك الجن صفة المدّاح، فإنّ هذا النفي لا يعني أنه لم يمدح أحدا قطّ، لأنه مدح أَحْمَد وجَعْفَر الهاشميين. ولكن هذا المديح لا يثبت عليه

---

(95) انظر (الأغاني) : ج ١٤ / ٥١. وكذلك (وفيات الأعيان) : ج ٣ / ١٨٤.

صفة التكسّب، وإن كان يستعين بهما أحياناً في حل أزماته الماليّة. لقد كانت علاقته بهما علاقة صداقة حميمة، وكان دائم التردد على (سَلَمْيَةَ)، موطن إقامتهما، لأنهما كانا من وجوه آل البيت في بلاد الشام، وكان ديك الجن شيعيّا متحزّبا لآل البيت، فكان من الطبيعي أن يتصل بهما، وأن يمدحهما، لأنه كان يمدح آل البيت في شخصيهما.

كان ديك الجن مُحبّا لهما، صادقاً في حبه، ولذلك كان موت جعفر بن علي فاجعة، صاعقة للشاعر، ولقد رثاه بقصيدة رائعة، تعتبر من عيون شعر الرثاء، لأنه فقد فيه الأخ الحبيب والإمام الهادي.[٩٦] وكان أحمد وجعفر محبين للشاعر وفيّين له، وقد وقف أحمد بن علي إلى جانبه عند محنته بزوجته (ورد)، فنهض بأمره، وتوسّط لدى السلطان، وتحمّل عليه بوجوه قومه، حتى نال العفو لديك الجن عن جريمته البشعة .

ب – اتصاله بأحمدَ بنِ محمّدِ بنِ المُدَبِّر .

وعلى الرغم من أنّ معظم كتب التراث تؤكد أنّه لم يتصل بأحد من رجالات عصره سوى الهاشميّين، فإن ابن عساكر ينفرد بمخالفتهم، ومما يرويه في ترجمته لديك الجن[٩٧] أنه أقبل إلى دمشق، قاصداً واليها أحمدَ بنَ المُدَبِّر، فأقام ببابه أياماً، ولكن الوالي يحجبه، ولا يصله بشيء، فيدفع ديك الجن إلى الوالي قصيدته التي يقول في مطلعها :

إنّي ببابكَ لاوُدِّي يُقرِّبُني ولا نَسيبيَ يَعْلُو بي ولا نَسَبِي

ولقد ردّ الوالي على ديك الجن بشعر عابثٍ، فغضب الشاعر وأقسم أن يمزق عِرْضَ الوالي. ولكنّ حامل الرسالة هدّأ من ثورته، وأعلمه أن الأمير يمازحه. ثم استقبله ابن المدبّر وخلع عليه، وعاشره، وأحسن إليه، وتتابعت صِلاته.

وإذا كانت هذه الرواية تدل على أن ديك الجن قد اتصل ببعض أمراء الشام، فإنها لا تفصح عن مديح الشاعر لابن المدّبر، ولا تروي شعراً في المديح، بل تروي شعراً يفخر فيه ديك الجن بنفسه، وهو فخر يدل على اعتداد وأنفة.

---

(96) الأغاني : ج ١٤ / ٦٥.

(97) تاريخ دمشق : ج ٤٢ / ٢٣٧ – ٢٣٨ .

وبعد فإن هذا الخبر برّمته يدفعنا إلى بعض التأمّل، ويثير لدينا بعض الشك بصحته. فإذا كان أحمد بن المدّبر يلي دمشق، وأعمالاً مضافة إليها، لأحمد بن طولون[٩٨]، وإذا كان ابن طولون قد ولي مصر عام ٢٥٤ هـ/٨٦٨م، ثم تغلّب بعد ذلك على الشام، فكيف يلتقي ديكُ الجن أحدَ ولاته، وهو المتوفى عام ٢٣٦ هـ/٨٥٠م، ؟. وإذا صحّ خبر اتصال ديك الجن بوالي دمشق، فإن هذا الوالي ليس ابن المدّبر، وإنما هو واحد ممّن وَلِيَها قبله بزمن طويل.

عاشراً : مكانة ديك الجن بين شعراء عصره .

أين يقف ديك الجن بين شعراء عصره ؟ يمكننا القول إن ديك الجن كان قامة طويلة، لا تقلّ طولاً عن كبار شعراء العصر العباسي، من أمثال أبي تَمّام، وأبي نُواس، والبُحتري، ودِعْبِل الخُزاعيّ، ومن في طبقتهم من الشعراء الروّاد المجدّدين، وإن الاهتمام الواسع الذي لقيه شعرُه من النقاد في زمنه، وماتلاه، دليل كبير على مكانته الشعرية، إذ قلّما يخلو كتاب من كتب التراث، من خبر عنه، أو حكم نقدي، له أو عليه، وأذكّر هنا بأن (ابن الأَثِير) قد جمع شعره مع شعر أبي تَمّام والبُحتري والمتنبيّ في مجلّد واحد[٩٩] وإن تقوقعه في الشام، وهيامه على وجهه في بساتين حمص وغياضها، لا يعني أنه كان مجهولاً أو مغموراً في عصره، على الرغم من أنه لم يَسْعَ إلى البلاطات والقصور، ولم ينافس المنشدين، ولم تُسَلَّط عليه الأضواء التي سُلِّطتْ على شعراء المديح.

ولئن لم يكن الاتصال بشعراء العصر هدفاً عند ديك الجن، فإن الاتصال به كان هدفاً عند هؤلاء الشعراء. لقد فُتنوا بروائع هذا الرائد المجدد. وفي يقيني أنه لو قُدر له أن يقف بينهم، ويعيش حياتهم، لنافسهم جميعاً ولنال من الحظوة ما ناله أكبرهم.

أ – بين ديك الجن وأبي تمّام .

---

(98) أحمد بن طولون : مؤسس الدولة الطولونية في مصر. ولد ببغداد عام ٢٢٠ هـ/٨٣٥م، وتوفي عام ٢٧٠ هـ/٨٨٣م. كان والده مملوكاً تركياً للخليفة المأمون. وقد ولي مصر عام ٢٥٤هـ/٨٦٨م، للخليفة المعتز، ثم تغلّب على الشام. وانظر (تاريخ مختصر الدول) : ص ٢٥٥. (تاريخ مختصر الدول : ابن العبري (أبو الفرج بن أهرون). بيروت، دار الرائد اللبناني، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م).

(99) مرآة الجنان وعبرة اليقظان : ج ٤ / ٩٩.

يقول ابن خِلِّكان : " حدّث عبدُ الله بنُ محمدِ الزّبيدي، قال : كنتُ جالساً عند ديك الجن فدخل عليه حَدَثٌ فسلّم وأنشده شعراً عَمِلَه،فأخرج ديكُ الجن من تحت مُصَلاّه دَرَجاً كبيراً فيه كثير من شعره فسلمه إليه وقال : " يا فتى تكسَّبْ بهذا واستعنْ به على قولك ". فلما خرج سألته عنه فقال :" هذا فتىً من أهل جاسِم يذكر أنه من طَيِّء يُكنى أبا تمام ،واسمه حَبيبُ بنُ أَوْس وفيه أدبٌ وذكاء وله قريحةٌ وطَبْع"[١٠٠] ا هـ .

وسواء أصحَّ أنّ ديك الجن أعطى شيئاً من شعره لأبي تمام أم لم يصح فإن الأهم عندنا هو اتصال أبي تمام به في أوائل نشأته الشعرية، وما أحدثه هذا الاتصال من تأثير في هذه النشأة. لقد صادفتْ طرائق ديك الجن في بناء القصيدة الشعرية هوى في نفس أبي تمام، وتركت بصماتها واضحة على أعماله الشعرية، ثم تطورت على يديه حتى بلغ بها ما بلغ.

ولم ينقطع اتصال أبي تمام بديك الجن بل بقي مستمراً متصلاً، ولم يمنع أبا تمام من اللقاء بأستاذه، ما وصل إليه من مكانة عالية وشهرة كبيرة طبقت الآفاق وفتحت له أبواب القصور، وفي تاريخ دمشق ما يؤكد ذلك.

يقول في واحدة من رواياته[١٠١] " قلنا لأبي تمام : لو أنبهتَ لنا ديك الجن مما هو فيه ولك عشرةُ آلاف درهم. قال أبو تمام : فدخلت عليه وهو مطروح على حصير سكرانُ، وغلام على رأسه يُروِّحه. فلما رآني الغلام قال له : مولاي أبو تمام. قال : ويلك، حَبيب ؟ قال : نعم. فقام فلبَّبَني وقال : الحسنُ[١٠٢] يقول مثلي ؟ ثم أنشدني[١٠٣] :

أما ترى راهبَ الأسحارِ قد هَتَفا وحَثَّ تغريدُه لما علا الشَّعَفا

قال : فلم أزل به حتى نَوّمته وخرجتُ. فقيل لي : إنما قلنا أَنْبهه ولم نقل لك نَوِّمه. قال، قلتُ لهم : دعوا ذا ينام فإنه إن انتبه كَرّمنا عشرةَ آلاف كبيرة " ا هـ.

وواضح من هذه الرواية أن الرجلين كانت تربطهما علاقة ودّ وتَبَسُّط لا

---

(100) وفيات الأعيان : ٣ / ١٨٤.

(101) تاريخ دمشق ج ٤٢ / ٢٣٩ – ٢٤٠ .

(102) يقصد أبا نواس، الحسن بن هانئ .

(103) القصيدة في تاريخ دمشق، ج ٤٢ / ٢٣٩ – ٢٤٠ .

كلفة فيها. ولقد عُمِّر ديكُ الجن إلى أن مات أبو تمام ورثاه[١٠٤]. ومما وصلنا من رثائه قوله : [١٠٥]

فُجِع القريضُ بخاتم الشعراء وغَديرِ رَوضتها حَبيبِ الطّائي

ماتا معاً فتجاورا في حُفْرَةٍ وكذاك كانا قبلُ في الأحياءِ

ب – بين ديك الجن وأبي نواس .

ولم يكن أبو تمامٍ الشاعرَ الوحيد الذي التقى بديك الجن، بل هناك آخرون من روّاد الشعر في العصر العباسي ممن أرسوا مذاهب جديدة في فنّ القَريض. فهذا أبو نواس[١٠٦] يجتاز حمص، قاصداً مصرَ. ويسمع ديكُ الجن بوصوله فيستخفي منه، خوفاً من أن يظهر لأبي نواس أنه قاصر بالنسبة إليه، فقصده أبو نواس في داره وهو بها، فطرق الباب واستأذن عليه، فقالت الجاريةُ : ليس هو هاهنا. فعرف قصدَه، فقال لها : قولي له، أُخرج فقد فَتَنْتَ أهلَ العراق بقولك :

مُوَرَّدةٌ من كفّ ظَبْيٍ كأنّما تناولها من خَدِّه فأدارَها

فلما سمع ديك الجن ذلك، خرج إليه، واجتمع به وأضافه .

د – بين ديك الجن ودعبل .

وهذا دِعْبِلٌ الخُزاعيُّ [١٠٧] وقد " ورد حمص، فقصد دار عبد السلام بن رغبان، ديك الجن فكتم نفسه عنه، خوفاً من قوارصه ومُشَارَّتِه، فقال : ماله يستتر وهو أشعر الجنّ والإنس ؟ أليس هو الذي يقول :

بها غير مَعْذولٍ فَداوِ خُمارَها وَصِلْ بعشيَّاتِ الغَبوق ابتكارَها

ونل من عظيمِ الرِّدْفِ كَلَّ عَظيمةٍ إذا ذُكرتْ خافَ الحَفيظانِ نارَها

---

(104) وفيات الأعيان : ٣ / ١٨٥ .

(105) انظر هذا الديوان : المقطوعة ١ (التنازع) ص ٢٤١.

(106) وفيات الأعيان : ٣ / ١٨٠ .

(107) دعبل بن علي الخزاعي : شاعر عباسيّ من شعراء الشيعة، كان مولعاً بالهجاء، ولم يسلم من هجائه أحد، حتى الخليفة المعتصم، ويقال إنه مات مسموماً بسبب هجائه لأحد الأمراء العباسيين .

فظهر إليه، واعتذر له، وأحسن نُزُلَهُ .

ثم تناشدا، فأنشد ديك الجن ابتداء قصيدة :

كأنّهـــا مـــا كأنـــه خَلَـــلَ الخُـــ ـــــلَّةِ وَقْـــفَ الهلـــوكِ إذْ بَغَمـــا

فقال له دِعْبِلٌ : أَمْسِكْ، فوالله ما ظننتكَ تُتم البيتَ إلا وقد غَشي عليـــكَ أو تَشَكَّيتَ فكَّيكَ، ولكأنك في جَهنم تخاطب الزبانية، أو قد تَخبَّطكَ الـــشيطانُ مـــن المسّ. "[108] ا هـــ .

لقد أوقع الديك نفسه فيما فَرّ منه وكتم نفسه بسببه؛ خاف لسان دعبل فأوقع نفسه في قوارصه من حيث لا يريد، وإنما أراد أن يروعه ويهول عليه ظناً منه أن في هذا ردعاً لدعبل، ولكنه لم يوفق في محاولته وناله مـــن لـــسان دعبـــل الخبيث ما ناله. وكان يريد أن يُغرب في وصف محبوبته، فقال : إن عـــشيقته، كأنها في جيدها وعينها الغزالُ الذي كأنه بين نبات الخلة سوارُ الجارية الحسنة المشي.

إن أبرز ما في اتصال أبي نواس ودعبل بديك الجن، هو شـــهادة هـــذين الشاعرين الكبيرين بشاعريته. وهي شهادة خطيرة، لأنها صادرة عن منافـــسين في المهنة – إن صح التعبير – قادرين على التذوق والتمييز بين الغثّ والسمين من الشعر، لأنهما من أربابه وصاحب البيت أدرى بما فيـــه، وإن فـــي هـــذه الشهادة دلالة كبيرة على مكانة الديك بين شعراء عصره، وافتتانهم بشعره .

حادي عشر : آراء النقاد القدماء بديك الجن وشعره .

رأيت، في نهاية هذه الإضاءة المتعجّلة لديك الجن، أن أذيّلهـــا بالأحكـــام النقدية التي أطلقها النقاد القدماء، لتقييم تجربة ديك الجن الشعرية، وهي أقـــوال نقدية هامّة، تلقي بعض الأضواء على شعر ديك الجن، وتبصّر الدارس ببعض مصطلحات النقد وأساليبه. ولن أستعرض، هنا، كتب النقد والأدب كافّة، لأنني لا أقصد الإحاطة، بل الاستئناس، ولذا فإنني سأكتفي بنماذجَ من الأحكام النقدية العامّة التي قيلت في شعره.

---

[108] العمدة : ٢١٩ – ٢٢٠. (العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقـــده : ابـــن رشـــيق القيرواني (الحسن بن رشيق). تح محيي الدين عبد الحميد. بـــيروت، دار الجيـــل، ط ٥، ١٤٠١ هـــ / ١٩٨١ م) .

أ – **في الأغاني :** " وهو شاعرٌ مُجيدٌ، يذهب مَذْهَبَ أبي تمّام والـشّامِيّين في شعره. "[١٠٩] ا هـ .

ب – **في العمـدة :** " وأبو تمّام من المعدودين في إجادة الرّثاء، ومثله عبدُ السلام بنُ رَغْبان، ديكُ الجن، وهو أشهر في هذا من حَبيـبٍ، ولـه طريق انفرد بها. "[١١٠] ا هـ .

وفي معرض حديثه عن الشعراء الذين طغت عليهم شهرة أبي تمام، يقول ابن رشيق : " وديكُ الجنّ، وهو شاعر الشّام، لم يذكر مع أبي تمّام إلا مجازاً، وهو أقدم منه، وقد كان أبو تمّام أخذ عنه أمثلة مـن شعره، يحتذي عليها، فسرقها. "[١١١] ا هـ .

ج – **في فصول التماثيل :** " ومما ينضاف إلى ذلك من مليح كلام شـاعر الشّام، وهو عبدُ السلام ابنُ رَغْبَان، ديكُ الجن، قولـه فـي صـفة الخمر. "[١١٢] ا هـ. ولم يصرّح ابن المعتز باسم ديك الجن سـوى هذه المرّة، ثم كان يكتفي بلقب (شاعر الشام) عندما يعرض شعره، مما يدّل على اشتهاره بهذا اللقب.

د – **في ثمار القلوب :** " هو عبدُ السلام بن رَغْبان الحمصي، شاعر مُفْلِق في المحدَثين "[١١٣] ا هـ .

هـ – **في كفاية الطالب :** " وديكُ الجن، عبدُ السلام بن رغبان، أشهر من حَبيب في الرثاء، وله طريقة انفرد بها "[١١٤] ا هـ.

---

(109) الأغاني : ج ١٤ / ٥١ .

(110) العمدة : ج ٢ / ١٤٩ .

(111) المصدر السابق : ج ١ / ١٠١ .

(112) فصول التماثيل في تباشير السرور : ص ٦١. (فصول التماثيل في تباشير السرور : عبد الله بن المعتز. تح جورج قنازع وفهد أبو خضرة. دمشق، مجمع اللغة العربية، ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م) .

(113) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : ص ٦٩ .

(114) كفاية الطالب : ص ٨٨. (كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب : ضياء الدين بن الأثير. تح نوري القيسى وحاتم الضامن وهلال ناجي. العراق، جامعة الموصل، ١٩٨٢ م).

و – **في تاريخ دمشق :** " كان عبد السلام بن رغبان الملقب بديك الجـنّ شاعراً أديباً ذا نغمة حسنة "[١١٥] ا هـ .

ز – **في وفيات الأعيان :** " وكان ماجناً خليعاً، عاكفاً على القصف واللهو، متلافاً لما ورثه، وشعرُه في غاية الجودة "[١١٦] ا هـ.

ح – **في مسالك الأبصار :** " كان إذا قيل شاعرُ الشَّام لا يُراد غيـرُه، ولا يُستفاد إلا خبره ... ولم يكن من شعراء زمانه إلاّ من ينافـسه فـي عزّه، ويناوئه، ولا يحسن أن يأتي بمثل طَرزه. "[١١٧] ا هـ.

ط – **في تزيين الأسواق :** " كان أديباً حاذقاً لبيباً، كأنما تنطـق قريحتُـه بالرقّة واللطافة، والغزل والظرافة "[١١٨] ا هـ.

خاتمـة :

إن ما قدمته بين يدي شعر ديك الجن، في دراستي المتواضعة السالفة، هو إضاءة سريعة متعجلة لإبداع هذا الشاعر ومكوناته. ولكنها تحتاج إلى كثير من الإغناء والتعميق، كي تفي هذا الشاعر حقه أو بعض حقه علينا. وإنني أرجـو أن تكون عوناً للقارئ على فهم هذا الشاعر المبدع، ومفاتيحَ تشرع الأبواب أمام الدراسين للولوج إلى عوالمه الرحبة .

ربما أمكننا القول إن ديك الجن الحمصي يمثل نموذجاً فريداً، أو هو يمثل النموذج الأكثر غرابة وإثارة في تاريخنا الشعري العربي الطويل. بـل ربمـا أمكننا القول إنه يمثل شخصية الشاعر النمطية في نظر الكثيرين مـن شـعراء الحداثة المعاصرين، لأنه، كما يرى البعض، قد عاش حياة شاعر حقيقية، عاش بالشعر وللشعر، في مواقفه السياسية المعارضة الحادة، وفي ابتعاده عن التكسّب

---

(115) تاريخ دمشق : ج ٤٢ / ٢٤١ .

(116) وفيات الأعيان : ج ٣ / ١٨٤ .

(117) مسالك الأبصار : ج ١٤ / ١٣. (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : ابن فـضل الله العمري (شهاب الدين أحمد بن يحيى) : مصور عن مخطوطة المكتبة البريطانيـة، لندن، رقم أ ٩٥٨٩٥٥. يصدره فؤاد سزكين. ألمانيا الاتحادية، معهد تاريخ العلـوم والإسلامية، جامعة فرانكفورت، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م).

(118) تزيين الأسواق : ج ١ / ٢٩٢.

بشعره، وفي مجونه وهيامه بالمرأة والخمر والطبيعة، وفي تمرّده على مجتمعه وهجومه عليه متشبّهاً بالشعراء الصعاليك الرافضين. وهو في الآن نفسه شاعر هامٌّ مجدّد عاصر المجدّدين الكبار من أمثال أبي نواس وأبي تمام، واستطاع أن يبلغ قاماتهم العالية، بما قدمه للقصيدة العربية من إضافات هامة، تمكننا من اعتباره واحداً من أهم المجددين في العصر العباس بشهادة أقرانه ومعاصريه من الشعراء .

إنه شاعر إشكالي يفصح عن الكثير من التناقض القائم على التضاد في مواقفه السياسية والفكرية والفنيّة والنفسية. فهو شاعر يتشيع لآل البيت، رهط الرسول الكريم (ص) الذين يرفعون راية الدين ويُستشهدون من أجلها، وهو في الآن نفسه يستخفّ بالدين والعبادات حتى يبلغ به استخفافه مشارف الكفر حين يعبّر عن عدم إيمانه بالقيامة والبعث .

وهو الشاعر العربي الذي يفخر بانتمائه إلى قبيلة (كلب)، ولكنه في مواقف مضادّة يهاجم العرب هجوماً شديداً دفع بعضهم إلى اتّهامه بالشعوبية.

وهو إنسان العصر العباسي الذي يعيش في المدينة بكل ما تنطوي عليه من أبعاد اجتماعية، ولكنه بوجهه الآخر شاعر متصعلك يرفض المدينة وقيمها الاجتماعية وينتهي شريداً طريداً في بساتين حمص.

وهو الشاعر الشاميّ الذي تمسك بالقصيدة العربية ونظم على منوالها، ولكنه هجم هجوماً عنيفاً على هيكلها، فدعا في شعره إلى تجاوز المقدمات الطللية ليكون صادقاً مع نفسه ومعاصراً لزمنه الذي ابتعد كثيراً عن حياة البداوة.

وهو العاشق المتيّم الذي قال في حبيبته (ورد) الكثير من شعر الغزل الرفيع، معبراً عن حبه الصادق للمرأة ممثّلة بورد. ولكن وجهه الآخر يفصح عن رأي سيّء بالمرأة حين لا يرى فيها سوى مخلوقة متقلّبة غادرة لا تصلح إلا للذّته المادية الجسدية.

ربما كانت هذه الأسباب مجتمعة هي التي جعلت الأدباء والشعراء يتنبهون قبل النقاد، منذ أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، إلى أهمية هذا الشاعر وفَرادته، فسبقوا المحقّقين وجُمّاع الشعر والنقاد في محاولات إحيائه في أعمالهم الإبداعية التي ما زالت مستمرة حتى اليوم، كما دفعت بعض النقّاد

المعاصرين إلى محاولة تأكيد تأثيره في الآداب العالمية من خلال المقارنة بين مأساته ومأساة عطيل في مسرحية شكسبير الشهيرة.

إنه الشاعر ديك الجن الحمصي، شاعر الشام .

***

(ديوان ديك الجن الحمصي)

أوّلاً :
الشعر الذي صحّت نسبته إلى ديك الجن
بإجماع المصادر

قافية الهمزة

-١-

قال ديك الجن : [من الرمل]

١ – فإذا شُوفِيَ بِي كُنْــتُ حِمَامــاً وإذا عُولِجَ بِي كُنْــتُ شِــفَاءً (١)

-٢-

قال ديك الجن : [من الطويل]

١ – فإنْ ماتَ لَمْ يُحزنْ صديقاً مَماتُــهُ وإنْ عاشَ لم يَضْرُرْ عدوّاً بَقَــاؤُهُ(٢)

-1-

التخريج:

* **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر** (الفلك الدائر على المثل السائر): ج ٤/ ١٥٦. (ضياء الدين بن الأثير. تح: د. أحمد الحوفي، وبدوي طبانة. القاهرة، دار نهضة مصر، لا. تا). خلا ديوانه المطبوع من البيت في طبعاته كلها، وجاء مفرداً.

الشرح:

١ – شُوفِيَ: شَفا المريض: بَرِئ من علته، وأظنّه يريد اشْتَفى. يقال: اِشْتَفى من عدوّه: بَلغ ما يُذْهِبُ غيظَه منه، وبذلك يستقيم معنى البيت. الحِمام: الموت. الشِّفاء: البَرْء.

المعنى: إذا جُعِلْتُ وسيلةً للتشفّي من العدو، كنتُ موتاً له، وإذا جُعِلْتُ وسيلةً لنصرة الصديق كنتُ الدواءَ الشافي .

-2-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر**: ص ١٥٣. وقد جاء البيت مفرداً.

=- الديوان ب (مطلوب وجبوري) ص ٢٠٩. - الديوان ج (مهنّا) ص ١٧. ←

-٣-

قال ديك الجن : [من الوافر]

١ – وأَقْـــتحمُ الكَتيبـــةَ لا أُبـــالي إذا نَزَلَتْ بما نَزَلَ القَـضاءُ(٣)

-٤-

وقال يصف الخمر : [من البسيط]

١ – وكأسِ صَهْباءَ صِرْفٍ ما سَرَتْ بِيَدٍ إلى فَـمٍ فَـدَرَى مـا طَعْـمُ ضَـرَّاءِ

٢ – كأنَّ مِشْيَتَها فـي جـسْمِ شَـاربها تَمَشِّيَ الصُّبْحِ في أَحْـشَاءِ ظَلْمـاءِ(٤)

– الديوان د (قوّال): ص ٢٥ . المعنى: إنه إنسان تافه لايفيد صـديقاً ولا يخيـف عدوّاً.

-3-

التخريج :

* **الدرّ الفريد وبيت القصيد:** المجلد ٥/ الورقة ٢٣٧. (محمـد بـن أَيْـدمر. مخطوط، يصدره فؤاد سزكين. جامعة فرانكفورت). وقد جاء البيت مفرداً. خـلا ديوانه المطبوع من هذا البيت، في طبعاته كلها.

الشرح:

الكتيبة: الجيش، أو الجماعة من الفرسان من المائة إلى الألف .

-4-

المناسبة:

جاء في (فصول التماثيل في تباشير السرور): ص ٥٩، ٦٠ : " وقـال أبـو العَبَّاسِ بنُ المُعْتَزِّ: بلغني أنَّ الحَكَمِيَّ (١) اجتمع هو وشاعرُ الشَّام (٢) فأنشده هـذه القصيدةَ :

= يا شَقيقَ النَّفْسِ مِنْ حَكَـمِ نِمْتُ عـنْ لَيلـي ولَـمْ أَنَـمِ

فلما انتهى إلى قوله :

←

-٥-

وقال متغزّلا : [من المنسرح]

١ – أَقْصَيْتُموني مِنْ بَعْدِ فُرقَتِكمْ فَخَبِّرونـي عَلامَ إِقْصائي

٢ – عَذَّبَني اللهُ بالصُّدُودِ ولا فَرَّجَ عنّي هُمُوم بَلْوائي

٣ – إنْ كُنْتُ أَحْبَبْتُ حُبَّكُمْ أَحَداً أَوْ كانَ ذاكَ الكَلامُ مِنْ رائي

فَتَمَشَّتْ في مَفَاصِلِهِمْ كَتَمَشِّي النَّارِ في الفَحْمِ

قال له شاعرُ الشُّام: أفسدتَ كلَّ ما جئتَ به من الإحسانِ، ووصلتَ خَطَلاً بخلل. أَمْسكْ عليكَ أَبا عَلِيٍّ، فإنَّ هذه كلمةٌ عاميَّةٌ يلوكُها الشاردُ والواردُ. أَلاَ قلتَ:

فَتَمَشَّتْ في مَفَاصِلِهِمْ كَتَمَشِّي البُرْءِ في السَّقَمِ

فهو أَبْيَنُ للمعنى. فأَذْعَنَ الحَكَمِيُّ لقوله، ثم إنَّ شاعرَ الشّامِ سرقَ المعنى من الحَكَمِيِّ فجاء بمعنًى بديعٍ فقال :

كأنَّ مِشْيَتَها في جِسْمِ شَارِبِها تَمَشِّيَ الصُّبْحِ في أَحْشَاءِ ظَلْماءِ

فأحسنَ وجَوَّد سرقةَ المعنى وجانس بين الظَّلماء والفحمِ والصُّبحِ والنّارِ، وناسبَ الكَلِمَ من أوجهه. " ا هـ. (١) الحَكَمِيُّ: أَبو نُوَاس. (٢) شاعرُ الشَّامِ: ديكُ الجِنِّ. وقد صرح ابنُ المُعْتَزِّ باسمه في أكثر من موضع. وانظر (فصول التماثيل): ص ٥٧ " قال شاعرُ الشام المشهورُ بديكِ الجِنِّ " ا هـ.

التخريج:

* **المحب والمحبوب والمشموم والمشروب:** ج ٤/ ٢٩٥. – فصول التماثيل في تباشير السرور: ص ٥٩. البيت الثاني. – الديوان د (القوّال): ص ٢٧.

الشرح :

١ – الصَّهباء: من صفات الخمر، وهي التي يضرب لونها إلى الحُمرة. صِرْف: غير ممزوجة. الضَرّاء: الشدّة. ٢ – يشبه دبيب الخمرة في جسم شاربها بِسَرَيان ضَوء الصُّبح في ظلام الليل .

٤ – فلا تَصُدُّوا فليسَ ذا حَسَناً أَنْ تُشْمِتُوا بالصُّدُودِ أَعْـدائي[٥]

-٦-

وقال ديك الجن : [من الخفيف]

١ – لَوْ أَطَقْتُ العَزاءَ ما قَلّ صَبْري وقَبيحٌ في الحبِّ حُسْنُ العَزَاءِ[٦]

-5-

المناسبة:

جاء في (تاريخ دمشق): المجلد ٤٢/ ٢٣٩. " أنشدني أبو الحَسَنِ سَعيدُ بنُ يزيدَ الحِمْصِيُّ قال: دخلتُ على ديكِ الجِنِّ، وكنتُ أختلفُ إليه، أكتبُ عنه شِعْرَه، فرأيتُه وقد شابَتْ لحيتُه وحاجباه، وشعرُ يديه، وكانتْ عيناهُ خَضْراوين، ولذلك سُمِيَّ ديكَ الجنِّ، وقد صبغ لحيتَه وحاجبيه بالزِّنْجارِ (١)، خُضْراً، وعليه ثيابٌ خضرٌ، وكان حسنَ الغناء بالطُّنْبور، وبين يديه صينيةُ الشرابِ، وهو يغنّي بشعر نفسه: أقصيتموني .. .. (الأبيات). " اهـ .

(١) الزنجار: صَدَأُ النُّحاس. وهو أخضرُ اللون.

التخريج:

* **تاريخ دمشق:** المجلد ٢٣٩/٤٢. – مختصر تاريخ دمشق: ج١١٢/١٥. – الديوان أ (ملوحي ودرويش): ص ١١٧. –الديوان ب (مطلوب وجبوري): ص ١٤٨. –الديوان ج (مهنّا): ص ١٥. –الديوان د (قوّال): ص ٢٦.

الشرح:

١ – أقصيتموني: أبعدتموني. الإقصاء: الإبعاد. ٢ – البَلْوَى: المِحْنَةُ تنزل بالإنسان ليُخْتبر بها.

٣– الرائي: الناظر، اسم فاعل من (رأى)، وصاحب الرَّأْي. ٤ – الصَدُّ: الهِجْران.

-6-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر:** ص ٢٩٥. وقد جاء البيت مفرداً. الديوان:د:ص٢٦

= الشرح:

١ – أطقت: قَدَرْتُ على. العزاء: الصَّبْر والسلوان.

←

-٧-

وقال ديك الجن متغزّلا : [من المتقارب]

١ – حَبيبـــي مُقِـــيمٌ علـــى نَائِـــهِ وقَلْبـــي مُقـــيمٌ علـــى رَائِـــهِ

٢ – حَنَانَيْـــكَ يـــا أَمَلـــي دَعْـــوَةً لِمَنْ صـــارَ رَحْمَـــةَ أعدائِـــهِ

٣ – سَأَصْبِرُ عَنْكَ [وأَعْصِي]الهَوى إذا صَبَر الحُوتُ عنْ مائِـــهِ(٧)

المعنى: لم أستطع الصبر على فراق الحبيب، وإن نسيان الحبيـــب أمـــر بـــشع ومكروه.

-7-

التخريج :

* **المحبّ والمحبوب والمشموم والمشروب:** ج ٢/ ٥٤. – الدّر الفريد وبيـــت القصيد: ج ٣/ ٣٣٥. الأبيات(١– ٣). المصدر نفسه: ج ٣٣٩/٣. البيـــت (٣). – الديوان ج:ص ١٧. – الديوان د: ص ٢٦.

الروايات والشرح:

١ – الدر الفريد: " وقَلبي مُقيم على دائه ". نائه: نَأْيه. والنَّأْيُ: البُعد. رائـــه: رَأْيه. ٢– حَنانَيْكَ: رحمةً منكَ موصولةً برحمة. والحنان: الرَحمة ورِقَّة القلـــب. ٣ – المَحب والمحبوب: " وأُعطى " والتصويب عن (الدرّ الفريد). أَعْصِي الهوى: أخالفُه. والعِصيان: المخالفة والخروج على الطاعة .

المعنى (١–٣): ما زال الحبيب مخاصماً هاجراً وما زلتُ ثابتاً على حبه، وإنني أسألكَ الرحمةَ أيها الحبيبُ لعاشقٍ رقَّ أعداؤه لما يعانيه من آلام الهجر، فأنا لا أستطيع الصبر على فراقك، ولا أستطيع مخالفة قلبي، لأن حياتي معلقة بهذا الحب كتعلّق حياة السمك بالماء .

قافية الباء

-٨-

وقال ديك الجن : [من مجزوء الكامل]

١ – خِيَـــارُ لَـــوْنٍ قَـــدْ أَتَـــى أَبْـــيَضْ تَـــرى مِنْـــهُ العَجَـــبْ

٢ – يَحْكِـــي سَـــبَائِكَ فِـــضَّةٍ فِيهـــا شُـــذُورٌ مِـــنْ ذَهَـــبْ[٨]

-٩-

وقال ديك الجن : [من الكامل]

١ – هوَ عَارِضٌ زَجِلٌ فَمَنْ شَـاءَ الحيَـا أَرْضَى، ومَنْ شَاءَ الـصَّواعِقَ أَغْـضَبَا[٩]

-8-

التخريج:

* **مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق:** مجلد ٥١ ج/ ١: ١٥٢-١٥٣ مقالة محمد يحيى زين الدين، نقلاً عن (روضة الأديب ونزهة الأريب). مخطوط في مكتبة الأسد، رقم ١٤٤٧١. خلا ديوانه المطبوع من البيتين في طبعاته كلها .

الروايات والشرح :

١- لا يستقيم الوزن إلا بتسكين الضاد في (أبـيضْ) وأظـن أن في البيـت تصحيفاً. الخِيَارُ: جمع خَيْر وهو ضدُّ الشـر، والخِيَارُ: نُضَارُ المَـال، أي أَفْـضَلُـه. وأظن أن الكلمة هنا بمعنى اسـم التفضيل. وانظر معجم (تاج العَـروس) مـادة: [خ ي ر]. ٢- السبائك: جمع سَبِيكَة وهي الكُتلة من الذَّهَب أو الفِضّة المـصبوبة على صورة مَعْلومة. الشُّذور: جمع شَذْرَة: القطعة من الذهب .

-9-

التخريج:

* **المنصف في نقد الشعر:** ص ٣٢٤. وقد جاء البيت مفرداً. شرح مقامـات = الحريري: ج ٢/ ٣٣. - الـديوان ب: ص ١٥٠. - الـديوان ج: ص ٤٣. - ←

-١٠-

قال ديك الجن في الرّبيع: [من الكامل]

١ – **والسَّرْوُ تَحسبهُ العُيونُ غَوانِياً قَدْ شَمَّرَتْ عَنْ سُوقِها أَثْوابَها**

٢ – **ونَباتُ باقِلاَّءَ يُشْبِهُ لَوْنُهُ زُرْقَ الحَمامِ مُشيلَةً أَذْنابَها**

٣ – **لو كُنْتُ أَمْلِكُ للرِّياضِ صِيانَةً يوماً لَما وَطِئَ اللِّئامُ تُرابَها** (١٠)

-١١-

وقال في التطيّر من الإبل: [من الخفيف]

١ – **أَيُّ صَبْرٍ يَوْمَ التَّفَرُّق غَابَا أَيُّ دَمْعٍ دَعَوْتُهُ فَأَجَابَا**

٢ – **مَا المنَايَا إلاَّ المَطَايَا ومَا فَرَّ قَ شَيْءٌ تَفْرِيقَها الأَحْبَابا**

الديوان د: ص ٢٨.

الشرح:

١– العَارِضُ: السَّحَابُ المُعْتَرِضُ في الأُفُق. الزَّجَل: الجلبة ورفع الصوت. الحَيا: الخِصْبُ والمطر .

المعنى: لقد سدّ الأفقَ هذا السحابُ الماطر فكان في ظهوره رضىً لمن يرجو خيره ومطره وغضبٌ لمن لا يطيق أصوات رعده وبريق صواعقه .

-10-

التخريج:

* **روح الروح**: الورقة ٩٨. (المؤلف مجهول. مخطوط، مكتبة الأسد، دمشق، رقم ١٤٤٧٦). خلا ديوانه المطبوع من الأبيات في طبعاته كلها.

الشرح:

١ – الغواني: جمع غانية، وهي المرأة التي تستغني بجمالها عن الزينة. السُّوق: جمع ساق، وهو ما بين الركبة والقدم. ٢ – الباقلاّء: نبات عشبيّ تؤكل قرونه وبذوره مطبوخة. مُشيلة: رافعة .

٣ – ظَلَّ حـــادِيهُمُ يَـــسُوقُ بِقَلْبِـــي وَيَرَى أَنَّهُ يَسُوقُ الرِّكَابَـــا [١١]

-١٢-

وقال ديك الجن : [من الطويل]

١- سَيُرضيكَ أَنّي مُسْخِطٌ فيكَ كاشِـحاً ومُرتَقِـبٌ هَـوْلَين : مَـوْتٌ مُرَقَّـبُ

-11-

التخريج:

* **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار:** ج ١٤/٣١٤. وقـد أورد الأبيـات الثلاثة. الأنوار ومحاسن الأشعار:

ج ١/ ٣٨٥. البيتان: (٢، ٣). الزهـرة: ج ١/ ٢٥٨. البيتـان: (٢، ٣). (محمد بن داود الأصفهاني. تح نيكل البوهيمي وإبراهيم طوقان. بـيروت، مطبعـة الآباء اليسوعيين، ١٩٣٢ م). الأشباه والنظائر: ج ٢/ ١٩٥. البيتـان: (٢-٣). (الخالديان (أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد). تح السيد محمد يوسف. بيروت، دار الشـام للتراث، لا. تا). المنـصف: ص ٥١٢. البيـت: (٣). الـدرّ الفريـد: ج ٤/٥٦. البيت: (٣) بلا نسبة. الوزراء والكتاب: ص ١٠٢. البيت: (٢). وهو يصرّح بأن البيت جزء من قصيدة مطوّلة. يقول: " ولَهُ أَشْعَارٌ مُختارة، ومن جَيِّدها قصيدتُه في إبْراهيمَ بنِ الْمَدَبِّرِ الكاتبِ، وهي التي يقول فيها: ما المنايا ... (البيت) " ا هـ. الديوان ب: ص ١٤٩. البيتان: (٢-٣). الـديوان ج: ص ٤٤. البيتـان: (٢-٣). الديوان د: ص ٢٨. البيتان: (٢-٣). خلا ديوانه المطبوع من البيت(١) في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

٢- في الديوان: ب،ج،د: "ما المطايا إلا المنايا". والبيت مدوّر. المنايـا: جمـع مَنيَّة: الموت .المطايا: جمع مَطِيَّة: ما يُركب من الـدوابّ كالنّاقـة والـبَعير. ٣-في المَنصف :"يَسوقُ بروحي". في الأنوار والزهرة والحماسة والمنصف والـدرّ الفريـد والديوان ب، ج، د: " ويُرِي ". الحَادِي: الرجل الذي يُغَنّي للإبل لتنشطَ في سيرها. الرِّكاب: الإبِلُ .

٢- وجانِبُ ليـلٍ لـو تعلّـقُ قِطْعَـةٌ بقِطْعَةِ صُبْحٍ لانْثَنَتْ وهي غَيْهَـبُ [١٢]

-١٣-

وقال يرثي جعفر بن عليّ الهاشمي : [من الطويل]

١- على هذهِ كانـتْ تَـدورُ النَّوائِـبُ وفي كُـلِّ جَمْـعٍ للـذَّهَابِ مَـذَاهِبُ

٢- نَزَلْنا على حُكْـمِ الزَّمَـانِ وأَمْـرِهِ وهَلْ يَقْبَلُ النَّصْفَ الأَلَدُّ المُـشَاغِبُ؟

٣- وتَضْحَكُ سِنُّ المَرْءِ والقَلْبُ مُوجَعٌ ويَرْضَى الفَتَى عنْ دَهْرِهِ وهوَ عاتِبُ

٤- أَلا أَيُّها الرُّكْبَـانُ والـرَّدُّ واجِـبٌ قِفُـوا حَـدِّثُونا مـاتَقُولُ النَّـوادِبُ

٥- إلى أيِّ فِتْيانِ النَّدَى قَصَدَ الـرَّدَى وأيُّهُـمُ نابَـتْ حِمَـاهُ النَّوائِـبُ

٦- فَيا لأَبِي العَبَّـاسِ كَـمْ رُدَّ راغِـبٌ لِفَقْدِكَ مَلْهُوفاً وكَـمْ جُـبَّ غَـارِبُ

٧- ويـا لأَبـي العَبَّـاسِ إنَّ مَنَاكِبـاً تَنُـوءُ بِمَـا حَمَّلْتَهـا لَنَواكِـبُ

٨- فيا قَبْرَهُ جُـدْ كُـلَّ قَبْـرٍ بجُـودِهِ ففيـكَ سَـمـاءٌ ثَـرَّةٌ وسَـحائبُ

- 12-

التخريج:

* **ديوان المعاني:** ج ١/ ٣٤٤. - الديوان أ: ص٢٠. - الديوان ب: ص١٥١ - الديوان ج: ص ٢٣. - الديوان د: ص ٣٣.

الروايات والشرح :

١ – الكَاشِحُ: المُبْغِضُ. ٢ - الغَيْهَبُ: الظَّلامُ الشديدُ.

ومعنى البيتين: لقد أغضبت في حبك الأعداء والمبغضين لترضي عـني، وإنّـني أتوقَّع أَنْ يُصيبني أمران مُخيفان، مُفزعان: موتٌ يتربَّص بي، وتَخَبُّطٌ في ليل حَالِـك الظُلمة، لو أصابت قطعةٌ منه نورَ الفجر لجعلته ظلاماً دامساً .

٩- فإنّكَ لَوْ تَدْري بِما فيكَ مِــنْ عُــلاً عَلَوْتَ وباتَتْ فــي ذُراكَ الكَواكِــبُ

١٠- أخاً كُنْتُ أَبْكيهِ دَماً وهــوَ نــائمٌ حَذاراً وتَعْمَى مُقْلَتي وهــوَ غائــبُ

١١- فماتَ،ولا صَبْري على الأَجْرِ واقِفٌ ولا أَنَا في عُمْــرٍ إلــى اللهِ راغِــبُ

١٢- أَأَسْعَى لأَحْظَى فيكَ بــالأَجْرِ إنَّــهُ لَسَعْيٌ إذَنْ مِنّــي لَــدَى اللهِ خَائــبُ

١٣- وما الإثْمُ إلاّ الصَّبْرُ عَنْكَ وإنَّمــا عَوَاقِــبُ حَمْــدٍ أنْ تُــذَمَّ العَواقِــبُ

١٤- يقولونَ:مِقْدَارٌ على المَرْءِ واجِبٌ فقلتُ:وإعْوالٌ على المَــرْءِ واجِــبُ

١٥- هُوَ القَلْبُ لَمَّا حُمَّ يَوْمُ ابْــنِ أُمِّــهِ وَهَى جانِبٌ منــهُ وأُسْــقِمَ جانِــبُ

١٦- تَرَشَّفْتُ أَيَّــامِي وَهُــنَّ كَــوالِحٌ عليكَ،وغالَبْتُ الرَّدَى وهــوَ غَالِــبُ

١٧- ودافَعْتُ في صَدْرِ الزَّمانِ ونَحْرِهِ وأيُّ يَدٍ لــي والزَّمــانُ مُحَــارِبُ ؟

١٨- وقُلْتُ لــهُ:خَلِّ الجَــوادَ لِقَوْمِــهِ وهاأَنَــذَا فــازْدَدْ فإنَّــا عَــصَائِبُ

١٩- فواللهِ إخْلاصاً مِنَ القَوْلِ صَــادِقاً وإلاَّ فَحُبِّــي آلَ أَحْمَــدَ كَــاذِبُ

٢٠- لَوَ انَّ يَدِي كانتْ شِفَاءكَ أَوْدَمِــي دَمَ القَلْبِ حَتّى يَقْضِبَ القَلْبَ قاضِــبُ

٢١- لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الرِّضَــا وتَخِــذْتُها يَــداً للــرَّدَى مــا حَــجَّ للهِ راكِــبُ

٢٢- فَتىً كانَ مِثْلَ السَّيْفِ مِنْ حَيْثُ جِئْتَهُ لِنَائِبَــةٍ نابَتْــكَ فهــوُ مُــضَارِبُ

٢٣- فَتىً هَمُّهُ حَمْدٌ على الدَّهْرِ رابِــحٌ وإنْ غابَ عنهُ مالُهُ فهــوَ عــازِبُ

٢٤- شَمائِلُ إنْ يَشْهَدْ فَهُــنَّ مَــشَاهِدٌ عِظَامٌ، وإنْ يَرْحَــلْ فَهُــنَّ كتائِــبُ

٢٥- بكــاكَ أَخٌ لَــمْ تَحْــوِهِ بقَرابَــةٍ بَلَــى إنَّ إخْــوانَ الــصَّفَاءِ أَقَــارِبُ

٢٦- وأَظْلَمَتِ الدُّنْيا التي كُنْتَ جَارَهَـا كأنَّـــكَ للـــدُّنْيا أَخٌ ومُنَاسِـــبُ

٢٧- يُبَـرِّدُ نِيْـرانَ المَـصَائِبِ أَنَّنـي أَرَى زَمَناً لَمْ تَبْـقَ فيـهِ مَـصَائِبُ

(١٣)

-13-

المناسبة:

كان ديكُ الجِنِّ يتردّد على سَلَمْيَةَ قاصداً أحمدَ بنِ عَلِيٍّ وجَعْفَـرَ بـنِ عَلِـيٍّ الهَاشِمِيَّيْن (١). وجاء في (الأغاني): ج ١٤/٦٥ :" ثم مات جَعْفَرُ بنُ عليٍّ الهَـاشميُّ فرثاهُ ديكُ الجِنِّ فقال: .. (الأبيات) " ا هـ .

١- أحمد بن علي وجعفر بن عليّ الهاشميان: من رجالات آل البيت في العصر العباسي، كانت إقامتهما في سَلَمْيَةَ وهي بُلَيْدَة من أعمال حِمْصَ على أطراف بادية الشام.

التخريج:

* **الأغاني**: ج ١٤/ ٦٥ – ٦٧. وقد أورد النص كاملاً. - زهـر الآداب: ج ٣/ ٨٠٨ – ٨٠٩. الأبيات: (١٠ - ١١ و ١٦ - ٢٧) مع خلاف في الترتيـب. (الحصـري القيرواني (إبراهيم بن علي). تح محمد محيي الدين عبد الحميد. عمان، مكتبة المحتسب، بيروت ،دار الجيـل، ط ٤، لا. تـا).- الحماسـة البـصريـة: ج ١/٢٣٧ – ٢٣٨. الأبيـات: (١ – ٦، ٨ – ١٥، ٢٢، ٢٥، ٢٧) (البـصري (علي بن أبي الفرج). تح عادل جمال سليمان. القاهرة، مكتبة الخانجي، ٢٠٠٠ م). -حلية المحاضرة في صناعة الـشـعر: ج١/٤٣٥. البيـت: (١٢). و ج١/ ٤٤٤. الأبيـات: (١٩-٢١). (الحاتمي (محمد بن الحسين بن المظفّر). تح جعفر الكتّاني. بغداد، ١٩٧٩ م). - المنصف في نقد الشعر: ص ٢٣٦. البيتـان: (٨-٩) وفي ص ٦١١. البيت: (٢٢). - الدر الفريد: ج ١/١٩٨. البيت: (١٢).

- الديوان أ: ص ١٢. - الديوان ب: ص ٧٢. - الـديوان ج: ص ١٨. - الديوان د: ص ٢٩.

الروايات والشرح :

←

١ – النَّوائِب: جمع نَائِبَة: الكارِثَةُ والحادِثَةُ المؤلمة. الذَّهابُ: المَوْتُ. المذاهِبُ: = جمع مَذْهَب: الطريقةُ.

٢ – النَّصْفَ: (بفتح النون وضمها وكسرها): الإنصافُ. الأَلَدُّ: الخَصْم الشَّحيح الذي لا يرجع إلى الحق. المشاغِبُ: المُهَيِّجُ للشرِّ. ٣– في الحماسة البصرية: " والقلبُ عابسٌ ". – في الديوان ب، د: "ويضحكُ سِنُّ المَرْءِ " .

٤ – في الحماسة البصرية: " قِفُوا خَبِّرونا ". النوادِبُ: جمع نادِبَةٍ: المرأةُ التي تبكي الميت وتعدِّدُ مَحاسِنَهُ .

٥ – في الحماسة البصرية: " سَبَقَ الرَّدَى، وأيُّهُمُ انْتَابَتْ ". النَّدى: الكَرَمُ. الرَّدى: الموتُ. الحِمَى: المَنْزِلُ. ٦ – في الحماسة البصرية: " أَلا يا أَبا العَبَّاسِ ". جُبَّ: قُطِعَ. الغَارِبُ: الكَاهِلُ. ٧– المناكِبُ: جمع مَنْكِب: مُجْتَمَعُ رَأْسِ الكَتِف والعَضُدِ. نَواكِبُ: مَفْجُوعة. ٨ – في الحماسة البصرية: " ويا قبرُ جُدْ كلَّ القُبورِ بجُودِهِ ". – في الديوان ب: " ويا قَبْرَهُ ". الجُودُ: المَطَرُ الغزير. ثَرَّة: غَزيرةٌ.

٩ – في الحماسة البصرية: " عَلَوْتَ فلاحَتْ ". – في المنصف: " عَلَوْتَ فغابَتْ في ثَرَاكَ الكَواكبُ ". الذُّرا: جمع ذُرْوَة. وذُرْوة كل شيء: أعلاه ١٠ – في زهر الآداب: " أخٌ كنتُ أبكيهِ دماً وهو حاضرٌ ". – في الحماسة البصرية: " أخٌ كنتُ تَدْمَى مُهْجَتي وهو نائِمٌ ". – في الديوان ب، د: " أخاً كنتُ أبكيهِ دماً وهو حاضرٌ". ١١ – في زهر الآداب: " فماتَ فما شَوْقي إلى الأَجْرِ واقِفٌ ". – في الحماسة البصرية: " فمات فما صَبْري على الأَجْرِ واقِفاً ". – في الديوان ب، د: " فلا صَبْري ". ١١: الأَجْرُ: عِوَضُ العمل، والانتفاع، والمقصود هنا: الثَّوابُ عند الله. ١٢ – في الدرّ الفريد: " مِنْكَ بالأَجْرِ، إلى الله ". في حلية المحاضرة: "مِنْكَ بالأَجْرِ". في الديوان ب، د: " إلى الله ". ١٤ – في الحماسة البصرية :

"يقولونَ مِقْدارٌ على الحُرِّ واجبٌ فقلتُ وإعْوالٌ على الحُرِّ واجبُ ". المِقْدارُ: القَضاء الذي يقضي به الله على عباده. الإعْوال: الانْتِحاب. ١٥ – في الحماسة البصرية:

" هوَ القَلْبُ لّما حانَ يومُ ابنِ أُمِّهِ وَهَى جانبٌ منهُ وخُلِّفَ جانبُ ". حُمَّ: قُضِيَ. وَهَى: تَخَرّق وانْشَقَّ .

١٦ – في زهر الآداب: " إليكَ، وغالَبْتُ ". تَرَشَّفَ الماء ونحوَه: مَصَّهُ بشفتيه. ←

-١٤-

وقال ديك الجن متغزّلاً : [من الطويل]

١ – وَمَجْدولــةٍ أَمَّــا مَــلاثُ إزارِهَــا فَــدِعْصٌ، وأَمَّــا قَــدُّهَا فَقَــضِيبُ

٢ – لَها القَمَرُ الــسَّارِي شَــقيقٌ وإنَّهــا لَتَطْلُــعُ أحيانــاً لَــهُ فَيَغِيــبُ

كَوالِحُ: عَوابِسُ .

= ١٧ – في زهر الآداب: " ودافَعْتُ في كَيْدِ الزَّمانِ ونَحْرِهِ وأَيُّ يدٍ لِيْ والزَّمانُ المُحَارِبُ ".

١٨ – في زهر الآداب: " وقلتُ لَهُ: خَلِّ ابنَ أُمِّي لِعُصْبَةٍ وَها أَنا أَوْ فازْدَدْ فإنَّا عَصَائِبُ ". العَصَائب: جمع عِصَابة: الجَماعة من الناس .

١٩– في حلية المحاضرة: " وباللهِ ". ٢٠ – في زهر الآداب: " حــتى يَقْــضِبَ الحَبْلَ ". في حلية المحاضرة:

" لَوَ آنَّ يَدِيْ كانَتْ شِفَاءكَ أَوْدَمٌ مِنَ القَلْبِ حتى يَقْضِبَ الحَبْــلَ قاضِــبُ ". يَقْضِب: يَقْطَع. والقاضِبُ: القَاطِع. ٢١– في زهر الآداب: " واتَّخَذْتُها ". ٢٢ – في الحماسة البصرية: " لنَائِبَةٍ تَأْتِيكَ ". في المنصف:

" فَتىً كانَ مِثْلَ السَّيْفِ مِنْ أَيْنَ جئْتَهُ لنائِبَةٍ نابَتْهُ فهي مَــضَارِبُهْ ". وقــد أورده (الديوان ب): ص ٢٠٧. بالرواية السالفة، مكرراً ومفرداً. وكذلك أفرده (الــديوان ج): ص ٤٥. مكرراً ومستقلاً عن القصيدة. كما أفرده مكــرراً (الــديوان د): ص ٣٥. وربما جاءهم الوهم من (هاء السكت) في رواية (المنــصف). مُــضَارِب: مُقَاتِل ومُدَافِع عنكَ. ٢٣ – في زهر الآداب: " فَتىً هَمُّهُ حَمْدٌ على الدَّهْرِ رَائِحٌ وإنْ نابَ عنهُ مَالُهُ وهو عَازِبُ " .

٢٤– في زهر الآداب :"شَمَائِلُ إنْ تَشْهَدْ فَهُنَّ مَشَاهِدٌ عِظَامٌ، وإنْ تَرْحَلْ فَهُــنَّ رَكائِبُ". الشَّمائِل: الأَخْلاق. يَشْهَد: يَحْضُر. ٢٥ – في زهر الآداب: " بُكاءُ أَخٍ ". البيت مكرر في (الديوان د، قوّال) في القصيدة نفسها. فقد أورده برقم (٨) وروايته: " فهالَتْ أخاً لم تَحْوِهِ بقَرَابَةٍ ". ثم أورده برقم (٢٦) بلا خلاف.

٢٦ – في زهر الآداب: " وأَظْلَمَتِ الدُّنْيا الَّتِي أَنْتَ نُورُهَا ". ٢٧ – في الديوان أ: " لم يَبْقَ فيهِ " .

٣ – أقولُ لَهـا واللَّيـلُ مُلْـقٍ سُـدولَهُ وغُصْنُ الهَوَى غَضُّ الشَّبابِ رَطِيـبُ

٤ – ونحنُ مَعاً فَرْدانِ في ثِنْـيِ مِئْـزَرٍ: بِكِ العَيْشُ يا زَيْـنَ النِّـساءِ يَطيـبُ

٥ – لأَنْتِ المُنَى يـا زيْـنَ مَـنْ وَطِـئَ الحَـصى وأنتِ الهَوى أُدْعَـى لَـهُ فأُجيـبُ

٦ – فقالتْ : نَعَمْ إنْ لَمْ يكنْ لكَ غَيْرُنـا ببغدادَ مِنْ أَهْلِ القُـصور حَبيـبُ[١٤]

التخريج:

* **المحبّ والمحبوب والمشموم والمشروب:** ج ١/٣١١-٣١٢. الأبيات (١-٥). – المستطرف في كلّ فنّ مستظرف: ج ٢/٢٧٠. الأبيات(١، ٣، ٥) (الأبشيهي. تح عبد الله أنيس الطبّاع. بيروت، دار القلم، ١٤٠١هـ/١٩٨١م) .– الظرف والظرفاء :ص١٤٥. الأبيات (١-٣، ٦) .(الوشّاء. بيروت، عالم الكتب، ١٣٢٤هـ). –أعيان الشيعة: ج ٨/١٥. الأبيات (١-٥). –الديوان أ : ص ٢٣. الأبيات (١-٣، ٥). –الديوان ب: ص ١٥٥. الأبيات (١-٣، ٥). – الديوان ج: ص ٢٨. الأبيات (١-٥). –الديوان د: ص ٣٤. الأبيات (١-٥). خلا ديوانه المطبوع من البيت (٦) في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

١ – في المستطرف والديوان أ، ب، ج، د: " وَمَعْدُولَةٍ مَهْما أَمالَتْ إِزَارَهَا فَغُصْنٌ، وأَمَّا قَدُّها فَقَضِيبُ ".

– في الظرف والظرفاء: " ومَجْدُولَةٍ أَمَّا مَجَالُ وِشَاحِها فغُصْنٌ، وأَمَّا رِدْفُها فكَثِيبُ ". – في أعيان الشيعة: " ومَجْزُولَةٍ". المَجْدولَةُ: الجارِيَةُ الحَسَنَةُ الخَلْق. المَلاَثُ: لاثَتِ المرأةُ الإزارَ: لَفَّتْهُ مَرَّتين على جسمها، والمقصود هنا: مكانُ الإزار على الجسد، وهو النِّصْفُ الأسفَلُ منه. الإزّارُ: ثَوْبٌ يحيط بالنِّصْفِ الأسفلِ من البَدَنِ. الدِّعْصُ: قِطْعَةٌ من الرَّمْلِ مُسْتَديرة. القَدُّ: القامَةُ أو القَوَام. يصف امرأةً كبيرةَ العَجيزَةِ ولكنَّ قامَتَها رقيقةٌ ممشوقةٌ كغصن. ٣- في المستطرف وأعيان الشيعة والديوان أ، ب، ج، د: " والليلُ مُرْخٍ، غَضُّ النَّباتِ ". – في الظرف والظرفاء: " أقولُ لَها والليلُ مُرْخٍ سُدُولَهُ عَلينا: بِكِ العَيْشُ الخَسيسُ يَطِيبُ ". ←

-١٥-

وقال في قلة لَبْثِ الورد : [من البسيط]

١ – **لِلْوَرْدِ حُسْنٌ وإِشْراقٌ إذا نَظَـرَتْ إليـهِ عَـيْنُ مُحِـبٍّ هَاجَـهُ الطَّـرَبُ**

٢ – **خافَ المَـلالَ إذا دامَـتْ إِقَامَتُـهُ فصارَ يَظْهَرُ حِينـاً ثُـمَّ يَحْتَجِـبُ**[١٥]

-١٦-

وقال فيمن تضمَّنَ قبرُه عزّةً ومنفعةً : [من الوافر]

١ – **عَجِبْتُ لحُفْرَةٍ حُـشِيَتْ بطَـوْدٍ وقَبْـر حَـشْوُهُ بَلَـدٌ رَحِيـبُ**[١٦]

السُّدول: جمع سِدْل: السِّتر. وسَدَل السِّتْر: أَرْخاه، والمقصود: الظَّلامُ. ٤– فَـرْدانِ = في ثِنْيِ مِئْزَر: اثْنَانِ فِي ثَوْب واحِدٍ. ٥– في المستطرف وأعيان الشـيعة والديوان أ، ب، ج، د: " لأَنْتِ المُنَى يا زَيْنَ كُلِّ مَلِيحةٍ " .

٦– انفرد (الظرف والظرفاء) برواية هذا البيت. وقد أكد (أبو الفـرج) في (الأغاني): ج ١٤/٥١. على أن ديك الجن: " لم يَبْرَحْ نواحي الشّامِ، ولا وَفَـدَ إلى العراقِ ولا إلى غيره مُنْتَجِعاً بِشعْرِهِ ". ا هـ .

–15–

التخريج:

* **محاضرات الأدباء:** ج ٤/ ٥٧٥. وقد أورد البيتين. (الراغـب الأصـفهاني (حسين بن محمد). بيروت، دار مكتبة الحياة،، لا. تا). – حسن المحاضرة: ج ٢/ ٤٠٨. (السـيوطي (عبد الرحمن). تح أبو الفضل إبراهيم. القـاهرة. دار إحيـاء الكتب العربية، ط ١، ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٨ م).

– الدر الفريد وبيت القصيد: ج ٣/ ٢٤٠. البيـت (٢). – الـديوان أ: ص ٢١. – الديوان ب: ص ١٥٢. – الديوان ج: ص ٣٤. – الديوان د: ص ٣٣ .

الشرح:

١– المُحِبُّ: العاشِقُ. الطَرَب: الخِفَّة والاهْتِزَاز من الفَرح أو الحُزن. ٢– المَلاَل: السَّأَم والضَّجَر .

–16–

←

-١٧-

وقال يتغزل : [من الهزج]

١ -كِلاَتَــا غُــصُنٌ شَــطْبُ فَــذَا بــالٍ وذَا رَطْــبُ

٢ - إذا مــا هَاجَــتِ الــرّيحُ ومــالَ المِــرْطُ والإِتْــبُ

٣ - أَبانَــتْ مِنْــهُ مــا طَــابَ ومِنِّــي مــا بَــرَى الحُــبُّ

٤ - ضُــلُوعٌ مــا لهــا رُوحٌ ولا يَــسْكُنُها القَلْــبُ[١٧]

-١٨ -

وقال متغزلاً : [من السريع]

التخريج:

* **محاضرات الأدباء:** ج ٤/ ٥٢٦. جاء البيت مفرداً. - الــديوان أ: ص ٢٢. - الديوان ب: ص ١٥٤. - الديوان ج: ص ٢٧. - الديوان د: ص ٣٣.

الشرح:

١ – الطَّوْد: الجَبَل .

-17-

التخريج:

* **نضرة الإغريض في نصرة القريض:** ص ٤٤١. الأبيات: (١-٣). (المظفرّ بن الفضل العلوي. تح نهى عارف الحسن. دمشــق، مجمع اللغة العربية، ١٩٧٦ م) -الديوان ب: ص ٢١٠. - الديوان ج: ٣٤. - الــديوان د: ص ٣٣. الأبيــات (١-٤) .

الشرح:

١- الشَّطْب: الطَويلُ الحَسَنُ الخَلْق. ٢- المِرْط: كِسَاء من الصُّوف أو الخَــزّ. الإِتْب: بُرْدُ المرأة ودِرْعُها، وما قَصُر من الثياب، والسَّرَاويل بلا رجلين، والقَمِــيص بلا كُمَّين .

١ – نَدِيمُ عَيْنِي بَعْدَكَ الكَوْكَبُ وَلَوْعَةٌ إِنْسانُها يَلْهَبُ
٢ – ودَمْعَةٌ في الخَدِّ مَسْفوحَةٌ كأَنَّها مِنْ جَمْرَةٍ تُحْلَبُ
٣ – ما امْتَنَعَ الدَّمْعُ وإِسْبالُهُ عليَّ لمَا امْتَنَعَ المَطْلَبُ
٤ – إنْ تكُنِ الأيّامُ قَدْ أَذْنَبَتْ فيكَ فإنَّ الدَّمْعَ لا يُذْنِبُ[١٨]

-١٩-

وقال ديك الجن : [من الخفيف]
١ – لا وحُبِّيكَ ما مَلَلْتُ سَقَاماً لكَ فيهِ مِنْ مُقْلَتَيْكَ نَصِيبُ
٢ – كلَ شَيْءٍ وإنْ أضَرَّ بجسْمي لكَ فيهِ الرِّضَى إليَّ حَبيبُ[١٩]

-18-

التخريج:

* **تاريخ دمشق:** مجلد ٤٢/ ٢٤٣. – الديوان أ: ص ٢٧. – الديوان ب: ص ١٥٨. – الديوان ج: ص ٣٢. – الديوان د: ص ٣٤ .

الروايات والشرح:

١– في الديوان أ، ب، ج، د :"ولَوْعَةٌ أَنَّاتُها تَلْهَبُ". النَّدِيم: المُصَاحِب على الشَّراب، والمُسَامِر .اللَّوْعَة: الأَلَم الذي يَعْرو الإنسانَ مِنَ الحُبِّ أو الهَمِّ أو الحُزن. الإِنْسَان: بُؤبؤ العَيْن. ٢– في الديوان أ: " تُخْلَبُ ". يشبه عينيه بالجمر لشدة ألمه وحزنه. المعنى (١–٢): لقد بت ليلتي مسهّداً أساهر النجوم وآلامَ الحب، ولا أستطيع كفكفة دموعي التي تنهمر من عينين محمرّتين كالجمر .

-19-

التخريج:

* **المحب والمحبوب والمشموم والمشروب** :ج ٢/٢٩. – الديوان ج :ص ٢٥ – الديوان د: ص ٣٥ .

= الشرح :

١ – السَّقَام: المرض الطويل. مقْلَتيك: مثنّى مُقْلَة، وهي العَيْن.

←

-٢٠-

وقال ديك الجن : [من البسيط]

١ – سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الآدابَ في عُـصَبٍ حَظّاً وصَيَّرَها غَيْظاً على عُـصَبِ[٢٠]

-٢١-

وقال يفتخر : [من البسيط]

١ – ماالذَّنْبُ إلاّ لِجَدِّي حـينَ ورَّثَنِـي عِلْمـاً ووَرَّثَـهُ مِـنْ قَبْـلِ ذاكَ أَبِـي

٢ – فالحَمْـدُ لله حَمْـداً لا نَفَـادَ لَـهُ ما المَرْءُ إلاّ بمَا يَحْوي مِنَ النّسَبِ[٢١]

المعنى: أقسم بحبك أنني لم أسأم المرض الذي سببته لي نظراتُ عينيكَ .

-20-

التخريج:

* **الدر الفريد وبيت القـصيد:** ج ٣/ ٣٤٥. والبيـت مفـرد. – التمثيـل والمحاضرة: ص ١٠٠. (الثعالبي (عبد الملك بن إسماعيل). تح عبد الفتاح محمد الحلو. القاهرة، ١٩٦١ م). –الديوان ب: ص ٢٠٩. – الديوان ج: ص ٤٥. – الديوان د: ص ٤٢. وفي ظني أن هذا البيت جزء من البيتين التاليين (رقم ٢١) وقبلـهما في الترتيب.

الشرح:

١– العُصَبُ: جمع عُصْبَة، وهي الجماعة من الناس.

المعنى: المجد لله الذي منح الأدبَ لبعض الناس وحرمه بعضَهم الآخر، فكان هذا الحرمان ناراً في صدورهم.

-21-

التخريج:

* **أعيـان الـشيعة:** ج ٨/ ١٥. البيتـان.– الـدّر الفريـد: ج١/ ١٨٦. = البيت(٢).الديوان ب: ص ١٥٩ – الديوان ج: ص ٣٣. – الديوان د:ص ٤٢.

الروايات والشرح:

٢ – في الدر الفريد: " الحَمْدُ، النَّسَبِ ". في الديوان ب، ج، د: " النَّسَبِ ". ←

وقال ديك الجن يفتخر : [من البسيط]

١ – إنَّـــي ببَابِـــكَ لاوُدِّي يُقَرِّبُنِـــي ولا [نَـسِيبِيَ يَعْلُـو بِـي] ولا نَـسَبِي

٢ – إنْ كَانَ عُرْفُكَ مَذْخُوراً لِـذِي سَـبَبٍ فَاضْمُمْ يَدَيْكَ علـى حُـرٍّ أَخِـي سَـبَبِ

٣ – أَوْ كُنْتَ وافَقْتَهُ يومـاً علـى نَـسَبٍ فاقْبِضْ يَـدَيْكَ فـإنِّي لَـسْتُ بـالعَرَبِي

٤ – إنّي امْرُؤٌ نازلٌ في ذِرْوَتَـيْ شَـرَفٍ لِقَيْـصَرٍ ولِكِـسْرَى مَحْتِـدِي وأَبِـي

٥ – فإنْ تَجُدْ تَجِدِ النُّعْمَـى وتَحْـظَ بهـا وإنْ تُضِقْ لا يَضِقْ في الأرضِ مُضْطَرَبِي

٦ – حَرْفٌ أَمُـونٌ ورَأْيٌ غيـرُ مُـشْتَرَكٍ وصَارِمٌ من سُـيوفِ الهِنْـدِ ذُو شُـطَبِ

٧ – وخَوْضُ لَيْـلٍ تَهـابُ الجِـنُّ لُجَّتَـهُ ويَنْطَوي جَيْشُها عـن جَيْـشِهِ اللَّجِـبِ

٨ – ما الـشَّنْفَرى وسُـلَيْكٌ فـي مُغَيِّبَـةٍ إلاّ رَضِـيعا لِبَـانٍ فـي حِمـىً أَشِـبِ

٩ – وَاللهِ رَبِّ النَّبِـيِّ المُـصْطَفَى قَـسَماً بَرّاً ،وحَقِّ مِنـىً والبَيْـتِ ذِي الحُجُـبِ

١٠ – والخَمْسَةِ الغُرِّ أَصْحابِ الكِسَاءِ مَعاً خَيْرِ البَرِيَّـةِ مِـنْ عُجْـمٍ ومِـنْ عَـرَبِ

١١ – ماشِدَّةُ الحِرْصِ مِنْ شَأْنِي ولا طَلَبِـي ولا المَكَاسِـبُ مِـنْ هَمِّـي ولا أَرَبِـي

١٢ – لكِـنْ نَوائِـبُ نـابَتْنِي وحادِثَـةٌ والـدَّهْرُ يَطْـرُقُ بالأَحْـداثِ والنُّـوَبِ

١٣ – وليسَ يَعْرِفُ لِي قَـدْرِي ولا أَدَبِـي إلاّ امْـرُؤٌ كـانَ ذَا قَـدْرٍ وذَا أَدَبِ

١٤ – لا يُفْلِتَنَّكَ شُـكْرِي إذْ ظَفِـرْتَ بِـهِ فإنَّهـا فُرْصَـةٌ وافَتْـكَ مِـنْ كَثَـبِ

١٥ – وَاعلَمْ بأنَّكَ ما أَسْدَيْتَ مِـنْ حَـسَنٍ عِنْدِي [أَبا حَـسَنٍ أَبْقَـى] مِـنَ الـذَّهَبِ

والنَّسَبُ: المالُ الأصيل الناطِقُ والصَّامِتُ .

-22-

المناسبة:

جاء في (**تاريخ دمشق**): ج ٤٢/ ٢٣٧ – ٢٣٨. " حَدَّثَنا أَبُو مُوسَى قال: كنتُ عند أَحْمَدَ بن المُدَبِّرِ بدِمَشْقَ، وهو يَليها وأَعْمالاً مُضَافةً إليها، لابْنِ طُولُونَ، فقَدِمَ علينا عبدُ السَّلَامِ بنُ رَغْبَانَ، المعروفُ بديكِ الجِنِّ، فدفعَ إليَّ شِعْرًا، وقال: تُوصله إلى أبي الحَسَنِ – وكان قد أقامَ ببابه أيّاما فلم يَصِلْهُ – فأوصلتهُ، فقرأهُ أَحْمَدُ، فإذا فيه: إني ببابكَ ... (الأبيات). فلما قرأ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المُدَبِّرِ الشعرَ قال: أُريد أن أَوْلَعَ (١) به. فوَقَّعَ في ظهر الرُّقْعَةِ:

ما عندنا شيءٌ فنُعْطِيهِ ... ولا يَفِي(٢) بالشُّكر شُكْرِيهِ

فإنْ رَضِي (٢) بالشِّعْرِ عن شِعْرِهِ ... عارَضْتُ في حُسْنِ قَوافِيهِ

وإنْ يكنْ تَنْفَعُهُ دَعْوَةٌ ... دَعَوْتُ رَبِّي أنْ يُعَافيهِ

وإنْ رَضِي مِنَّا بمَيْسُورِنا ... أَمَرْتُ يَحْيَى أَنْ يُفَدِّيهِ

وأمرني بإخراج الأبيات إليه، فلما قرأها قال: والله لأُصَيِّرَنَّ باطنَ أُمِّه ظَاهِرَها، فقلتُ له: لا تَعْجَلْ، فإنَّهُ مازَحَكَ، وسترى ! ثم أَذِنَ لهُ، وخَلَعَ عليه وعاشَرَهُ وأَحْسَنَ إليهِ. وتَتَابَعَتْ صِلاتُه لَهُ، وانصرفَ وهو أَشْكَرُ النَّاسِ لَهُ " ا هـ.

١- وَلِعَ به وتَوَلَّع: استَخَفَّ وسَخِرَ وحَرَصَ على إيذائه. ٢- ترك حركةَ بناء الماضي في: يَفِي، رَضِي.

التخريج:

* **تاريخ دمشق:** ج ٤٢ /٢٣٧-٢٣٨. الأبيات كلها .-مختصر تاريخ دمشق: ج ٢٣/٢٧١ .الأبيات: (١-٥، ١١-١٣، ١٥). وفي ج ١٥/١١٢. الأبيات: (٤-٧، ١١-١٣). -ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: ص ٦٠٤. البيت (٩). – الديوان أ: ص ٢٥. – الديوان ب :ص ١٥٦. – الديوان ج: ص ٢٩-٣١. – الديوان د: ص ٤٠-٤١ .

الروايات والشرح :

= ١ – في تاريخ دمشق: " ولا [.....] أبي، ولا نَسبي ". والتصويب عن ←

مختصر تاريخ دمشق. – في مختصر تاريخ دمشق: " إنّي ببابكَ لاودٌّ يُقَرِّبُني ولا نَسيبِيَ يَعْلُو بي ولا نَسَبي ". – في الديوان أ: " ولا أبي شافِعٌ عندي ولا نَسَبي ". وهو اجتهاد من الجامعين. وقد تابعهما في ذلك الاجتهاد، الديوان ب، ج، د. النَّسيبُ: شِعْرُ الغَزَل والتَّشْبيب. ويقصد الشعرَ مطلقاً. النَّسَبُ: القَرابة. ٢– في مختصر تاريخ دمشق :

" إنْ كان عُرْفُكَ مَذْخُوراً لذي حَسَبٍ فاشْدُدْ يديك على حُرٍّ أخي حَسَبِ ". العُرْفُ: الجُود. السَّبب: الذَّريعة، والمَوَدَّة والقُرْبى، وما يتوصل به إلى غيره. ٣– في مختصر تاريخ دمشق :

" لو كان نَيْلك مَذْخُوراً لذي نَسب فاضْمُمْ يديكَ فإنّي لَسْتُ بالعَربي ". – في الديوان: أ، ب، ج، د: " فاضْمُمْ يديكَ ". ربما كان هذا البيت مع الذي يليه من أقوى أسباب اتهامه بالشُّعُوبيّة عند من اتهمه .

٤– في مختصر تاريخ دمشق: ج ٢٣/ ٢٧١: " إنّي امرؤٌ نَجْدِي في ذُرْوَتَيْ شَرَفٍ ". في الديوان أ، ب، ج، د: " بازِلٌ ". الذُّرْوة من كل شيء: أعلاه. المَحْتِدُ: الأَصْل. ٥– في مختصر تاريخ دمشق: "مُطَّلَبي". أهمل (الديوان أ) رواية هذا البيت، وربما أسقطه من القصيدة بسبب اضطرابه الشديد في الأصل المخطوط. وقد تابعه في إهماله الديوان ب، ج، د. جادَ: مَنَح وأعطى. النُّعْمى: الخَفْضُ والدَّعَة، ويريد هنا الثناء والمدح. اضْطَرب: تَحَرَّك على غير انتظام. والمُضْطَرَب: مكانُ التحرك أو اتجاهه. والمعنى: إن تمنحني جزيلَ عطائكَ أمدحك بشعرٍ خالدٍ وإن تُضَيِّقْ عليَّ فإنني سأضربُ في أرض الله الواسعةِ. ٦– الخَرْفُ: النَّاقَةُ النجيبةُ الصّلبة. الأَمُون: الناقة الوَثِيقَةُ الخَلْقِ قد أُمِنَتْ أنَ تكون ضعيفة. الصَّارِم: السَّيْف القاطع. الشُّطَبُ: جمع شَطْبَة: الخَطُّ الذي يكون في مَتْنِ السيف. ٧– في الديوان أ، ب، ج، د: " خَوَّاضُ لَيْلٍ ". اللُّجَّةُ: البَحْر وتَرَدُّد أمواجه. وهو يشبه الليل بالبحر المتلاطم الموج. لَجبَ البَحْرُ: اضطربَ موجُه. واللَّجَبُ: ارتفاعُ أصواتِ الأبطال واختلاطُها في المعركة. ٨– الشَّنْفَرَى: عَمْرُو بنُ مَالِكٍ. شاعرٌ جاهليٌّ صُعْلُوكٌ عَدَّاءٌ مِنَ الفُتَّاك. السُّلَيْكُ بن السُّلَكَةِ: شاعرٌ جاهليٌّ فاتِك عَدَّاءٌ من الصَّعَاليك. المُغَيِّبَةُ: الصَّحراءُ التي تُغَيِّبُ سالِكَها. الحِمَى: مكانٌ فيه كَلأٌ يُحْمَى من الناس. الأَشِب: أَشِبَ الشجرُ: كَثُرَ والْتَفَّ. ٩– البيت ذو الحُجُب: الكَعْبة.

١٠– أصحابُ الكِسَاء: النبيُّ مُحَمَّدٌ (ص)، وعَلِيٌّ والحَسَنُ = والحُسَيْنُ وفَاطِمَةُ(ر). ١٢– النَّوائب: جمع نائِبَة: الكَارِثَة. النُّوَبُ: جمع نُوبَة: ←

-٢٣-

وقال : [من الكامل]

١ – بِـأَبِي وإنْ قَلَّـتْ لَـهُ بِـأَبِي مَـنْ لَـيْسَ يَعْـرِفُ غَيْـرَهُ أَرَبِـي

٢ – قَرْطَسْتُ عَـشْراً فِـي مَوَدَّتِـهِ لِبُلُـوغِ مَـا أَمَّلْـتُ مِـنْ طَلَبِـي

٣ – وَلَقَدْ أُرَانِي لَـو مَـدَدْتُ يَـدي شَهْرَيْنِ أَرْمِي الأرضَ لَـمْ أُصِـبِ[٢٣]

-٢٤-

وقال يصف الخمر : [من الكامل]

النَّازِلَةُ والمصيبة. ١٣– في مختصر تاريخ دمشق: ج ٢٣/ ٢٧١:

" وليسَ يعرفُ لِي قَدْري ولا حَسَبِي إلاّ امْرُؤٌ كانَ ذا قَدْرٍ وذا حَسَب ". ١٤– في الديوان أ، ب، ج، د: " لا يَفْتِنَنَّكَ شُكْري إنْ ظَفِرْتَ بهِ ". لا يَفْلِتَنَّكَ شُكْري: لا تَدَعْ شُكْري لك يهربُ منكَ بعد أنْ أصبحَ بين يديكَ. ١٥– في تاريخ دمشق المطبوع: "عندي أنا حسَنٌ أَنْقَى مِنَ الذَّهب ". والتصويب عن: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق: مجلد ٦٦/ ج ٧٠١/٤. وقد صَوّب د. شَاكِرٌ الفَحَّام فيها عن (تاريخ دمشق) ج ٤٠/١٦. (مخطوطة سليمان باشا – المكتبة الظاهرية). – في مختصر تاريخ دمشق :"عندي أبا حَسَنٍ أَنْقَى مِنَ الذّهب ". – في الديوان أ، ب، ج، د: " عندي أنا حَسَنٌ أَنْقَى مِنَ الذّهبِ ". أَبو حَسَنٍ: كُنْيَةُ أَحْمَدَ بنِ المُدَبِّرِ .

-23-

التخريج:

* **ديوان المعاني**: ج ٢/ ٢٢١. – الديوان أ: ص ١٩. – الديوان ب: ص ١٥١. – الديوان ج: ص ٢٢. – الديوان د: ص ٤١ .

الشرح :

١– بأبي: أَفدِيهِ بأبي. الأَرَبُ: الحاجَةُ الشَّدِيدة، والبُغْيَةُ، والأُمنِيَة. ٢– قَرْطَسَ: رَمَى، وأصابَ القِرْطَاسَ. والقِرْطَاسُ: كلُّ ما يُنْصَبُ للنِّضَال. يُقال: رَمَى فَقَرطَسَ: أصابَ الهَدَفَ .

١- فَتَنَفَّسَتْ في البَيْتِ إِذْ مُزِجَتْ بالمـــاءِ وَاسْـــتَلَّتْ سَـــنَا اللَّهَـــبِ

٢ - كَتَـــــنَفُّس الرَّيْحَـــــان مَازَجَـــــهُ مِنْ وَرْدِ جُور نَاضِـرُ الـشُّعَب[٢٤]

المناسبة :

ذكرتْ بعضُ المصادر البيتين شاهداً على الحَشْو، يقول الحـاتِمِيُّ في (حليـة المحاضرة): ج ١/ ١٩٢: "فقولُه (بالماء) مع ذِكْرِهِ (مُزِجَتْ)، لا فائدةَ فيـه، لأنَّـه مُسْتَغْنٍ بقوله (مُزِجَتْ) عن ذِكْرِ الماء" ا هـ.

التخريج :

* **حلية المحاضرات في صناعة الشعر**: ج ١/ ١٩٢ - المنصف في نقد الشعر: ص ٧٧، ١٠٩. - الغيث المسجم: ج ١/ ١٨٤. (صلاح الدين الصفدي. بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧٥ م). معاهد التنصيص: ج ١/ ١٠٩ (عبد الرحيم بـن أحمد. تح محيي الدين عبد الحميد. بيروت، عالم الكتب، لا. تا) .- شرح مقامـات الحريري: ج ١/ ٢٨٥. (الشريشي. بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧٩ م). نضرة الإغريض: ص ١٨٢- ١٨٣ - نفحات الأزهار: ص ٩١- ٩٢. - فصول التماثيل: ص ٧٠. ورد البيتان متداخلين في بيت واحد منسوب لأبي نُوَاس. وكـذلك وردا متداخلين في (العقد الفريد): ج ٨/ ٦٦ بلا نسبة. وفي ظني أن هـذه الروايـة لا تدخل في التنازع - الديوان ب: ص ٢٠٩ - الديوان ج: ص ٤٦. — الـديوان د: ص ٤٢.

الروايات والشرح:

١ - في فصول التماثيل والعقد الفريد :

" فَتَنَفَّسَتْ فِي البيتِ إِذْ مُزِجَتْ كَتَنَفُّسِ الرَّيْحـانِ فِي الأَنْـفِ " - في شـرح المقامات: " واسْتَلَّتْ سَنَا الذَّهَبِ ". ٢- في شرح المقامات: " كَتَـنَفُّسِ الرَّيْحَـانِ مازَجَهُ مَا وَرْدُ جُورٍ قاطِرُ الشَعَبِ ".

- في المنصف، والغيث المسـجم، ونضرة الإغريض، ومعاهـد التنـصيص، = والديوان ب، ج، د: " كَتَنَفُّسِ الرَّيْحانِ خَالَطَهُ ". وَرْدُ جُور: الوَرْدُ الجوريُّ، نَوع من فصيلة الورد يضرب لونُه إلى الحُمْرَة. الشُّعَب: جمع شُعْبَة: الفِرْقَة من الـشيء. ←

-٢٥-

وقال ديك الجن : [من الكامل]

١ – **يُزْهَــى بــهِ القَلَمــانِ إلاَّ أَنَّ ذَا لَـــدْنُ المجَـــسِّ وأنَّ ذَا بِكَعُـــوبِ**

٢ – **عُودانِ يَقْضِبُ ذَا الطَّلَى بِلُعَابِــه ويَجُوبُ ذَا المُهجــاتِ بالتَّرْكِيــبِ**[٢٥]

-٢٦-

" وعلى ذكر الرقيب قول ديك الجن طريف " [من الكامل]

١- **عَيْنَ الرَّقِيبِ غَرِقْتِ في بَحْرِ العَمَى لا أَنْتِ ،لا بَلْ عَــيْنُ كُــلِّ رَقِيــبِ**

٢- **مَنْ عاشَ في الدُّنْيا بغيــرِ حَبيــبِ فحياتُــهُ فيهــا حَيــاةُ غَريــبِ**

٣- **أَوَمَا تَرَى الطَّيْرَيْنِ كَيْفَ تَزَاوَجَــا مِنْ غَيرِ خاطِبَــةٍ وغيــرِ خَطِيــبِ**

٤- **ماتَنْظُرُ العَيْنَــانِ أَحْــسَنَ مَنْظَــراً مِنْ طالــبٍ إِلْفــاً ومِــنْ مَطْلُــوبِ**

٥- **ماكــانَ فــي حُــورِ الجِنَــانِ لآدَمٍ لَوْ لَمْ تَكُنْ حَــوَّاءُ مِــنْ مَرْغُــوبِ**

٦- **قَدْ كانَ في الفِرْدَوْسِ يَشْكُو وحشَةً فيها ولمْ يَأْنَسْ بغيــرِ حَبيــبِ**[٢٦]

المعنى: إن روائح الوَرْدِ تفرَّقتْ وتداخلت مع روائح الريحان " .

-25-

التخريج:

* **المثل السائر**: ج ١/ ١١٤. – الــديوان أ: ص ٢٤. – الــديوان ب: ص ١٥٠. – الديوان ج: ص ٤٢. – الديوان د: ص ٤٤.

الشرح: ١- يزهى: زُهِيَ بالشيء: أُعْجِبَ به. القَلَمان: قَلَمُ الكِتَابة والــرُّمْحُ. لَدْنُ المَجَسِّ: لَيِّنُ المَلمَس. الكَعُوب: جمع كَعْب: عُقْدَةُ قَنَاةِ الرُّمْحِ. ٢ – يَقْــضِبُ: يَقْطَعُ. الطُّلَى: جمع طُلْيَة: العُنُق. اللُّعَاب: المِدَاد .

-26-

←

-٢٧ -

وقال يرثي ورداً : [من مجزوء الكامل]

١ – تَبْكي وتَقْتُــلُ مَــنْ تُحِــبُّ فَقَدْكَ مِــنْ عَجَــبٍ عَجِيــبِ[٢٧]

-٢٨ -

وقال يتمنى عودة الشباب : [من مجزوء الكامل]

التخريج:

* أصاب هذه المقطوعة تمزّق كبير، و لم ترد كاملة في أي مصدر، وقد اعتمدت في لمّ شعثها على تداخل الأبيات، في المصادر التي روتها. وهي في: – **المحب والمحبوب والمشموم والمشروب:** ج ٢/ ١٩٧. البيتان (١–٢) – محاضرات الأدباء: ج ٣/ ٤١. الأبيات: (٢، ٤–٦) بلا نسبة. حماسة الظرفاء: ج ١٠٣/٢. البيتان: (٢–٣). بلا نسبة. (عبد الله بن محمد الزوزني. تح محمد جبار المعيبد. العراق، وزارة الثقافة، ١٩٧٨ م). – المستطرف من كل فن مستظرف: ج ٤٢١/٢. البيتان: (١–٢) بلا نسبة. وقد جاء الثاني أولاً. – الديوان د: ص ٤٥. الأبيات: (١–٢، ٤–٦). خلا ديوانه المطبوع من البيت الثالث في طبعاته كلها .

-27-

التخريج:

* **محاضرات الأدباء:** ج ٣/ ٥٣١. – الديوان أ: ص ٢١. – الديوان ب: ص ١٥٢. – الديوان ج: ص ٢٤. – الديوان د: ص ٤٣.

الروايات والشرح:

١– في الديوان أ: " عجبْ ". والبيت مدوّر. قدك: اسم فعل بمعنى يكفيك أو اسم بمعنى حَسْبُ .

المعنى: ما أعجب أمرك أيها الحبيب، إنك تقتل حبيبك ثم تبكي حزناً على موته.

١- لِلَّـــهِ دَرِّي فـــي الـــشَّبِيـــ ـــــبَةِ مِـــنْ أَخِـــي لَهْـــوٍ أَرِيـــبِ

٢- أَيَّـــامَ يَحْمِلُنَـــــي الـــــشَّبَا بُ على التَّهاوُنِ فـــي الـــذُّنُوبِ[٢٨]

-٢٩-

وقال يمدح أمير المؤمنين عليه السلام : [من المنسرح]

١- يـــا عَـــيْنُ لا لِلغَـــضَا ولا الكُثُـــبِ بُكَـــا الرَّزَايـــا سِـــوَى بُكَـــا الطَّـــرَبِ

٢- جُودِي وجِدِّي بِمِـلْءِ جَفْنِـكِ ثُـــ ـــــمَّ احْتَفِلِـــي بالـــدُّمُوعِ وانْـــسَكِبِي

٣- يا عَـيْنُ فـي كَـرْبَلا مَقَـابِرُ قَـدْ تَـــرَكْنَ قَلْبِـــي مَقَـــابِرَ الكُـــرَبِ

٤- مَقَـــابِرٌ تَحتهـــا مَنَـــابِرُ مِـــنْ عِلْـــمٍ وحِلْـــمٍ ومَنْظَـــرٍ عَجَـــبِ

٥- مِـــنْ البَهالِيـــلِ آلِ فاطِمَـــةٍ أَهْـــلِ المَعَـــالي والـــسَّادَةِ النُّجُـــبِ

٦- كَمْ شَـرِقَتْ مِـنهُمُ الـسُّيوفُ وكَـمْ رُوِّيَـــتِ الأرضُ مِـــنْ دَمٍ سَـــرِبِ

٧- نَفْـــسِي فِـــدَاءٌ لَكُـــمْ ومَـــنْ لَكُـــمُ نَفْـــسِي وأُمِّـــي وأُسْـــرَتي وأَبِـــي

٨- لا تَبْعَـدُوا يـا بَنِـي النَّبِـيِّ علـى أَنْ قَـدْ بَعُـدْتُمْ والـدَّهْرُ ذُو نُـوَبِ

-28-

التخريج:

* **محاضرات الأدباء:** ج ٣/٣٢٨. الديوان أ: ص ٢١. الديوان ب: ص١٥٣. الديوان ج: ص ٢٥. الديوان د: ص ٤٣ .

الروايات والشرح :

١- البيت مدوّر. الشَّبيبة: الشَّباب. أَرِيب: ذُو دَهَاءٍ وفِطْنَة. ٢- البيت مدوّر.

٩- يـــا نَفْـــسُ لا تَـــسْأَمِي ولا تَـــضِقِي وَارْسَيْ على الخَطْبِ رَسْـوَةَ الهُـضُبِ

١٠- صُونِي شُعَاعَ الضَّمِيرِ واسْتَشْعِرِي الـــصَّبْرَ وحُـــسْنَ العَـــزَاءِ واحْتَـــسِبِي

١١- فالخَلْقُ في الأرضِ يَعْجَلونَ ومَـوْ لاكِ علـــــى تَـــــوْأَدٍ ومُرْتَقَـــــبِ

١٢- لا بُـــدَّ أنْ يُحْـــشَرَ القَتِيـــلُ وأنْ يُـــسْأَلَ ذُو قَتْلِـــهِ عـــنِ الـــسَّبَبِ

١٣- فالوَيْـــلُ والنَّـــارُ والثُّبُـــورُ لِمَـــنْ قَـــدْ أَسْـــلَمُوهُ لِلْجَمْـــرِ واللَّهَـــبِ

١٤- يـــا صَـــفْوَةَ اللهِ فـــي خَلائِقـــهِ وأَكْـــــرَمَ الأَعْجَمِـــــينَ والعَـــــرَبِ

١٥- أَنْـــتُمْ بُـــدورُ الهُـــدى وأَنْجُمُـــهُ ودَوْحَـــــةُ المَكْرُمَـــــاتِ والحَـــــسَبِ

١٦- وسَاسَةُ الحَـوْضِ يـومَ لا نَهَـلٌ لِمُـــــوردِيكُمْ مَـــــوَارِدَ العَطَـــــبِ

١٧- فَكَّرْتُ فيكمْ وفي المُصَابِ فما انْـــ ـــفَكَّ فُـــؤادِي يَعـــومُ فـــي عَجَـــبِ

١٨- مـــا زِلْـــتُمُ فـــي الحيـــاةِ بَيْـــنَهُمُ بـــــينَ قَتِيـــلٍ وبـــــينَ مُـــــسْتَلَبِ

١٩- قَدْ كانَ في هَجْـرِكُمْ رِضـىً بِكُـمُ وكَـمْ رِضـىً مُـشْرَجٌ علـى غَـضَبِ

٢٠- حتـــى إذا أَوْدَعَ النَّبِـــيُّ شَـــجاً قَيْـــدَ لَهَـــاةِ القَـــصَاقِصِ الحَـــرِبِ

٢١- مَـــعْ بَعِيـــدَيْنَ أَحْـــرَزَا نَـــسَباً مَـــعْ بُعْـــدِ دارٍ عـــن ذلـــكَ النَّـــسَبِ

٢٢- مـــا كـــانَ تَـــيْمٌ لهَاشِـــمٍ بـــأَخٍ ولا عَـــــدِيٌّ لأَحْمَـــــدٍ بـــــأَبِ

٢٣- لكـــنْ حَـــديثا عَـــداوَةٍ وقِلـــىً تَهَـــوَّرَا فـــي غَيابَـــةِ الـــشُّقُبِ

٢٤- قَاما بدَعْوى فـي الظُّلْـم غَالبَـةٍ وحُجَّـــةٍ جَزْلَـــةٍ مِـــنَ الكَـــذِبِ

٢٥- مِـــنْ ثَـــمَّ أَوْصَـــى بـــهِ نَبِـــيُّكُمُ نَـــصّاً فأَبْـــدَى عَـــداوَةَ الكَلِـــبِ

٢٦- ومِنْ هُنـــا انْبَـــرى الزَّمَـــانُ لهـــمْ بَعْـــدَ الْتيـــاطٍ بغَـــارِبٍ جَـــشِبِ

٢٧- لا تَـــسْلُقُوني بِحَـــدٍّ أَلْـــسُنِكُمْ مـــا أَرَبُ الظّـــالمينَ مِـــنْ أَرَبِـــي

٢٨- إنّـــا إلـــى اللهِ راجِعـــونَ علـــى سَـــهْوِ اللَّيـــالي وغَفْلَـــةِ النُّـــوَبِ

٢٩- غَـــدَا عَلِـــيٌّ وَرُبَّ مُنْقَلَـــبٍ أَشْـــأَمَ قَـــدْ عـــادَ غَيْـــرَ مُنْقَلَـــبِ

٣٠- فـــاغْتَرَّهُ الـــسَّيْفُ وهـــوَ خَادِمُـــهُ مَتى يُهِـــبْ فـــي الـــوَغَى بـــهِ يُجِـــبِ

٣١- أَوْدَى ولو مَدَّ عَيْنَـــهُ أَسَـــدَ الـــ ـــغابِ لناجَى الـــسِّرْحَانَ فـــي الهَـــرَبِ

٣٢- يا طُولَ حُزْنـــي ولَـــوْعَتِي وتَبَـــا ريحـــي، ويـــا حَـــسْرَتي ويـــا كُرَبـــي

٣٣- لِهَوْلِ يـــومٍ تَقَلَّـــصَ العِلْـــمُ والـــدِّ يـــنُ بثَغْرَيْهمـــا عـــنِ الـــشَّنَبِ

٣٤- ذلـــكَ يـــومٌ لـــمْ تَـــرَ مِ جَائحـــةٌ بمِثْلِـــهِ المُـــصْطَفَى ولـــمْ تُـــصِبِ

٣٥- يـــومٌ أصـــابَ الـــضُّحى بظُلْمَتِـــه وقَنَّـــعَ الـــشَّمْسَ مِـــنْ دُجَـــى الغُهُـــبِ

٣٦- وغادَرَ المُعْوِلاتِ من هَاشِـــم الـــ ـــخَيْرِ حَيـــارى مَهْتُوكَـــةَ الحُجُـــبِ

٣٧- تَمْرِي عُيوناً علـــى أَبـــي حَـــسَنٍ مَحْفُوفَـــةً بـــالكُلُومِ والنُّـــدَبِ

٣٨- تَغْمُـــرُ رَبْـــعَ الهُمـــومِ أَعْيُنُهـــا بالـــدَّمْعِ حُزْنـــاً لِرَبْعِهـــا الخَـــرِبِ

٣٩- تَـــئِنُّ والـــنّفسُ تَـــسْتَديرُ بهـــا رَحـــىً مِـــنَ المـــوتِ مُـــرَّةَ القُطُـــبِ

٤٠- لَهْفِي لذاكَ الرُّواءِ أَمْ ذلـــكَ الـــ ـــرَّأْيِ، وتلـــكَ الأَنْبـــاءِ والخُطَـــبِ

٤١- يا سَيِّدَ الأَوْصِـياءِ والعَـالِيَ الـــ ـحُجَّـــةِ والمُرْتَـــضَى وذَا الرُّتَـــبِ

٤٢- إنْ يَسْرِ جَيْشُ الهُمومِ مِنْـكَ إلـى شَـــمْسِ مِنـــىً والمَقَـــامِ والحُجُـــبِ

٤٣- فَرُبَّمـــا تَقْعَـــصُ الكُمَـــاةَ بأَقْـــ ـدَامِكَ قَعْـصاً يُجْثِـي علـى الرُّكَـبِ

٤٤- ورُبَّ مُقْـــــورَّةٍ مُلَمْلَمـــــةٍ فـــي عَـــارِضٍ للحِمَـــامِ مُنْـــسَكِبِ

٤٥- فَلَلْـــتَ أَرْجَاءهـــا وجَحْفَلَهـــا بِـــذِي صِـــقَالٍ كَـــوَامِضِ الـــشُّهُبِ

٤٦- أَوْ أَسْمَرِ الصَّدْرِ أَصْفَرٍ أَزْرَقِ الـرَّ أْسِ وإنْ كـــانَ أَحْمَـــرَ الحَلَـــبِ

٤٧- أَوْدَى عَلِيٌّ صَـلَّى علـى رُوحِـهِ اللهُ صـــــلاةً طَوِيلـــــةَ الـــــدَّأَبِ

٤٨- وكُـــلُّ نَفْـــسٍ لِحَيْنَهـــا سَـــبَبٌ يَـــسْرِي إِلَيْهَـــا كَهَيْئَـــةِ اللَّعِـــبِ

٤٩- والنَّاسُ بالغَيْـبِ يَرْجُمُـونَ ومـا خِلْـــتُهُمُ يَرْجُمُـــونَ عَـــنْ كَثَـــبِ

٥٠- وَفِـــي غَـــدٍ فـــاعْلَمَنْ لِقَـــاؤُهُمُ فـــــإِنَّهُمْ يَرْقُبُـــــونَ فارْتَقِـــــبِ

(٢٩)

-29-

المناسبة:

ورد البيت الأول مفرداً في (الأغاني): ج ١٤/ ٥١. وقال أبو الفَـرَجِ معرّفـا بديكِ الجِنِّ: " ولهُ مَراثٍ كثيرةٌ في الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ – عليهما السلام – منها قوله: يا عين ... (البيت). وهي مَشْهورةٌ عند الخاصِّ والعامِّ ويُناح بها. وله عدةُ أشعارٍ في هذا المعنى ". ا هـ.

التخريج:

←

* **الديوان ب:** ص ٣١. وقد نقل القصيدة من مجموع مخطوط لمحمد السَّماويّ، أسماه: (الملتقط من شعر عبد السلام بن رغبان ديك الجن). وقد توفي السماوي عام ١٩٥٠ م. -الأغاني: ج ١٤/ ٥١. البيت: (١). -أعيان الشيعة: ج ١٤/٨. الأبيات: (١-٨، ١٠-١٨، ٢٨-٣٣ ،٣٥-٥٠). -الديوان أ: ص ٢٤. البيت (١). -الديوان ج: ص ٣٥-٤٢. -الديوان د: ص٣٥-٤٠.

الروايات والشرح:

= ١- في الأغاني والديوان أ: " يا عَيْنُ لا للقَضا ولا الكُثُب" وقد حذف الهمزة من (القضاء) لإقامة الوزن، وهو أمر جائز. الغَضَا: جمع غَضَاة: شجرة معروفة. الكُثُب: جمع كَثِيب: التَلُّ من الرمل. الرزايا: جمع رَزِيئة ورَزِيَّة: المصيبة. المعنى: لا تبكي يا عينُ الأطلال ولا حَنيناً للغَضا وأهله. ٢ - احْتَفَلَتِ العَيْنُ بالدموع: امْتَلأَتْ. والبيت مدوّر. ٣- كَرْبَلاء: المكان الذي قتل فيه الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ (ر) الكُرَب: جمع كُرْبَة: الحزن .

٥- البَهاليل :جمع بَهْلول: السيد الجامِعُ لكلّ خير. النُّجُب: جمع نَجِيب: الكريم الحَسَب. ٦ - سَرِب: سَائل .

٧- في أعيان الشيعة: " نفسي ومن أُسرتي لكمْ وأبي ". ٨- النُوَب: جمع نَائبة: المصيبة. ٩- لا تَضِقِي: الصواب لا تَضِيقي. وقد حذف الياء لإقامة الوزن. الخَطْب: الشَّأْن والأمر صَغُرَ أَمْ عَظُمَ. الهُضُب: جمع هَضْبَةٍ: الجَبَلُ المنبسط على الأرض، أو الجبل خُلق من صخرة واحدة، أو الجبل. ١٠- البيت مدوّر. اِسْتَشْعَرَ: لَبسَ. والشِّعَار: القَميص الذي يرتديه الإنسان على جَسَده مباشرة. اِحْتَسَبَ بكذا، أَجْراً عند الله: اعْتَدَّهُ ينوي به وَجْهَ الله. ١١- التُؤْدَة (بفتح الهمزة وسكونها)، والوَئيد والتَّوْأَد: الرَّزانة والتَّأَنِّي. وتَوْأَدَتْ عليه الأرضُ: غَيَّبته وذهبت به. ١٣- في أعيان الشيعة: " أَسْلَمْتُمُوهُ للَجمْرِ واللَّهَب " .الثُّبُور: الهَلاك والوَيل. ١٤- الصَّفْوَة من كل شيء: خِيارُه وخَالِصُه. ١٥- الدَّوْحَة: الشَّجَرَةُ العظيمة. ١٦- الحَوْضُ: مُجْتَمَعُ الماء. والمقصودُ هنا حَوْضُ النَّبيِّ مُحَمَّدٍ ε الذي يسقي منه أُمَّته يوم القيامة. النَهَلُ: أَوَّلُ الشُّرب. العَطَب: الهَلاك. ١٧- البيت مدوّر. ١٨- سَلَبَ الشيء: اِنْتَزعه قَهْراً. والمُسْتَلَبُ والمَسْلُوب: الرجل الذي انْتُزِعَتْ منه ثيابُه وسلاحهُ. ١٩- المُشْرَج: المشدود، المربوط .والبيت يشير إلى هجر قُرَيْشٍ لِبَني هَاشِمٍ وكتابة الصَّحيفة. ٢٠- ←

الشَّجَا: ما اعترضَ في الحَلْق من عَظْم وغيره. اللَّهاة: اللَّحْمة المشرفة على الحلق. القَصَاقِص: القويّ. الحَرِب: الشجاع. ٢١- المقصود بالبَعيدَيْن أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وعُمَرُ بنُ الخَطَّاب (ر). وقد أحرز نسباً بإصهار الرسول إليهما. ٢٢- تَيْمٌ: هو تَيْمُ بنُ مُرَّةَ بنِ كَعْبَ بنِ لُؤَيٍّ، رَهْطُ أبي بَكْرٍ الصدِّيق (ر). عَدِيٌّ: رَهْطُ عُمَرَ بنِ الخَطَّاب (ر). الصواب: لأحمدَ. وقد صرف الممنوع جوازاً لإقامة الوزن. ٢٣- القِلَى: البُغْض. الشُّقُب: المَهَاوي بين الجبال. ٢٤- الجَزْل: الكَثِير العظيم من كل شيء. ٢٥- في قوله (أبدى)، إشارة إلى عُمَرَ(ر). = ٢٦- الالْتِيَاطُ: الالْتِزَاقُ. الغَارِب: الكَاهِل. الجَشِب: الخَشِن. ٢٧- سَلَقَهُ بالكلام: أَذَاه. ٢٨- النُّوَب: المَصَائب. ٣٠- اِغْتَرَّهُ: غَرَّهُ وخَدَعه. أَهَابَ به: ناداه. الوَغَى: الحَرْب. ٣١- في أعيان الشيعة: " لَبَاخَ السِّرْحانُ من هَرَبٍ ". والبيت مدوّر. والتقدير: لو مدّ عينَه إلى أسدِ الغاب لَفَرّ. السِّرْحَانُ: الذِّئْبُ .

٣٢- تَبَاريحُ الشوق: تَوَهُّجه، وبُرَحَاء الحُمَّى وغيرها: شِدَّة الأذى، ومنه بَرَّحَ به الأمر تَبْرِيحاً. ٣٣- في أعيان الشيعة: " فَغَراهما عن السَّلَب ". والبيت مدوّر. الشَّنَب: ماءٌ ورِقَّةٌ وعُذوبة في الأسنان أو حِدَّةُ الأَنْياب. والمعنى: إن ثَغْرَي العلم والدين تقلّصت الشِّفَاهُ عنهما حتى بانت الأسنان وذلك من كُلُوح الوجه لهول المصاب. ٣٤- الجَائِحَةُ: المصيبة. المُصْطَفَى: النَّبِيُّ ﷺ. ٣٥- الغُهْبُ والغَيْهَب: الظُّلْمَةِ. ٣٦- البيت مدوّر.

٣٧- في أعيان الشيعة: " مَخْفُوقَةً بالكُلُوم ". مَرَى: مَسَحَ. ومَرَى الناقةَ يمريها: مَسَحَ ضَرْعَها فأَمْرَتْ، أي: دَرَّ لبنُها. والمعنى: إنَّ عيونهن تذرف الدمعَ الغزيرَ حزناً على عَلِيٍّ (ر). الكُلوم: جمع كَلْم: الجُرْح. النُّدَبُ: جمع نَدَبَة: أَثَرُ الجُرْح الباقي على الجلد. ٣٩- الرَّحَى :حجر الطاحون. القُطْب: حَديدة تدور عليها الرحى .

٤٠- في أعيان الشيعة: " أَمْ ذلكَ المَرْأَى " والبيت مدوّر. اللَّهْفُ: الحُزْن والأسى. الرُّواء: التَّرْوِئَةُ في الأمر وعدم التعجُّل بالجواب. ٤١- البيت مدوّر. ٤٢- مِنَى: موضع قرب مَكَّةَ ينزله الحُجَّاجُ أيام التَّشْرِيق. المَقَام: الضَّريح. ٤٣- البيت مدوّر. قَعَصَهُ: قتله مكانَه. ومات قَعْصاً: أصابته ضَرْبَةٌ أو رَمْيَةٌ فمات مكانَه. الكُماةُ: جمع كَمِيٍّ: لابسُ السِّلاح، والشجاع المقدام الجريء. ٤٤- المُقَوَّرَةُ: الضَّامِرَةُ. المُلَمْلَمَةُ: المُجْتَمِعَةُ. وهو هنا يصف الكتيبة من الجيش. العارِضُ: السَّحاب المُطِلُّ يسدّ الأُفُقَ. الحِمَام: الموت .

←

-٣٠-

وقال ديك الجن : [من المنسرح]

١- نارٌ ونُورٌ في الكَأْسِ مُؤْتَلِفٌ رقَّـــةُ مـــاءٍ ورِقَّـــةُ العِنَـــبِ

٢- شَجَّ قِرَاعُ المِزَاجِ صُـورَتَها كَلُؤْلُـــوٍ جَائِـــلٍ علـــى ذَهَـــبِ

٣- طوراً وطوراً كَنَسْجِ سَـابِغَةٍ مُنْسَكِبِ الـشَّخْصِ إِثْـرَ مُنْـسَكِبِ

وتـــارَةً كالـــسُّطورِ مُتَّـــصِلاً مِيماتُـــهُ فـــي جَوانِـــبِ الكُتُـــبِ

هـــذا وهـــذا وذاكَ تُظْهِـــرُهُ كأنّمـــا كَأْسُـــها أَبُـــو العَجَـــب(٣٠)

٤٥- فَلَلْتَ أَرْجَاءها: هزمتها وبدّدتها، والكتيبةُ الفَلَّى: المنهزمـــة. الجَحْفَـــلُ: الجيش الكثير. بذي صِقَال :بسَيْفٍ صَقِيلٍ مَجْلُوّ. ٤٦- البيت مـــدوّر. الـــصواب: أَصْفَرَ. وقد صرف الممنوع جوازاً لضرورة إقامة الوزن. أَحْمَرَ الحَلَب: يقطرُ سِـــنانُه بدماء الأعداء. وهو في البيت يصف الرُّمْحَ. ٤٧- البيـــت مـــدوّر. ٤٨- الحَـــيْنُ: الهَلاك .

٤٩- الرَّجْم: الغَيْب والظَّن. عن كَثَب: عن قُرْب .

-30-

المناسبة :

جاء في (فصول التماثيل): ص ٦١: " قال عَبْدُ الله بنُ المُعْتَزِّ بالله: وممّا يَنْضَافُ إلى ذلك مِنْ مَلِيحِ كَلامِ شَاعِرِ الشَّامِ، وهو عَبْدُ السَّلامِ بَنُ رَغْبانَ دِيكُ الجِنِّ، قَوْلُـــه في صِفَةِ الخَمْرِ...(الأبيات)". ا هـــ .

التخريج:

* **فصول التماثيل في تباشير السرور**:ص ٦١. خلا ديوانه المطبوع من هـــذه ←

- ٣١-

وقال في وصف جواد : [من الخفيف]

١- أَحْمَرٌ كالخِضَابِ فــي صَــفْحِ هاديـــ ـــهِ مِنَ الهادِيَاتِ مِثْلُ الخِــضَابِ

٢- وكأنِّي أَرْمِي الهِــضَابَ علــى حيـــ ـــنِ وَنَاهُ بقِطْعَــةٍ مِــنْ هِــضَابِ

٣- وكـــأنّي رَفَعْـــتُ بـــالبَرْقِ شَـــمْلا تِــيَ لَمَّــا ثَنَيْتُهــا بِعُقَــابِ (٣١)

الأبيات في طبعاته كلها.

الشرح:

١ - النَّار: الخَمْر. النُّور: الماء. ٢ - شَجَّ الشرابَ بالماء: مَزَجَهُ. يشبه الماء الذي تُمزج به الخَمْرُ باللؤلؤ ويشبه الخمرَ بالذهب في لونه. ٣ - السَّابِغَةُ: الدِّرْعُ الطويلة. يشبه الخمرَ الممزوجةَ بنَسيج الدِّرْع.

٤ - يشبه الخمرَ بسطور الكتابة ودوائرِ المِيمَاتِ فيها. ٥ - إن الناظرِ إلى الخمرِ في الكأس يرى فيها كلَّ ما سلفَ في الأبيات السابقة .

-31-

التخريج:

* **مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق:** مجلد ٥١/ ج ١/ ١٥٣. مقالة محمد يحيى زين الدين، نقلا عن (الوشي المرقوم في حل المنظوم). مخطوط، المكتبة العثمانية. رقم ١١٠٩. - الديوان د: ص ٤٤ .

الشرح:

١ - هَادِيهِ: عُنُقُهُ. الهادِياتُ: الوحوش التي تجري في أوّل القَطيع. شبه دماءَ الوحوش التي اصطادَها بالخِضَاب على عُنُقِ جواده، وذكر دماءَ الهادياتِ ليدلّ على سُرعة جواده. ٢ - الوَنَى: التعب. ٣ - شَمْلاتي: جمع شَمْلَة: كِسَاءٌ دون القَطِيفَة يُشْتَمَلُ به .

قافية التـاء

- ٣٢-

وقال في فاطمة الزهراء صلوات الله عليها : [من الكامل]

١- يا قَبْرَ فاطِمة الـذي مـا مِثْلُـهُ قَبْـرٌ بطَيْبَـةَ طـابَ فيـهِ مَبِيتَـا

٢- إذْ فِيكَ حَلَّتْ بِضْعَةُ الهَادِي الّتـي تُجْلَـى مَحَاسِـنُ وَجْهِهـا حُلِّيتَـا

٣- إنْ تَنْأَ عنهُ فمـا نَأَيْـتَ تَباعُـداً أَوْلَـمْ تَـبِنْ بَـدْراً فمـا أَخْفَيتَـا

٤- فَسَقَى ثَراكَ الغَيْثُ ما بَقِيـتْ بـهِ لُمَـعُ القُبُـورِ بطَيْبَـةٍ وبَقِيتَـا

٥- فَلَقَـدْ بِرَيَّاهـا ظَلَلْـتَ مُطَيَّبـاً تَسْتَافُ مِسْكاً فـي الأُنـوفِ فَتِيَّتَـا

٦- ولَقَـد تَأَمَّلْـتُ القُبُـورَ وأَهْلَهـا فَتَـشَتَّتَتْ فِكَـرِي بِهـا تَـشْتِيتا

٧- كَمْ مُقْرَب مُقْصىً وكَـمْ مُتَباعِـدٍ مُدْنىً، فَساوَرَتِ الحَشَا عِفْريتا (٣٢)

-32-

التخريج:

* **الديوان ب:** ص ٥٥. وقد نقل عن مجموع محمد السماوي (مخطوط). مناقب آل أبي طالب: ج٣/٤١٥. الأبيات (١-٢، ٤-٥). (محمد بن علي بن شهر أشوب. تح يوسف البقاعي. منشورات ذوي القربى، ط١، ١٤٢١ هـ). الديوان ج: ص ٤٨. الديوان د: ص ٤٦.

الشرح:

١- طَيْبَةُ: المَدِينَةُ المُنَوَّرَةُ. ٢- بِضْعَةُ الهَادِي: فَاطِمَةُ (ر) ابنةُ النَّبِيِّ (ص). ٤- ثَرَاكَ: تُرابك .الغَيْثُ: المَطَر. ٥- رَوِيَ من الماء ونحوه رِيّاً: شَرِبَ وشبع. اِسْتافَ: ←

- ٣٣-

وقال في أهل البيت عليهم السلام : [من مجزوء الكامل]

١- شَـــرَفِي مَحَبَّـــةُ مَعْـــشَرٍ شَـرُفوا بِـسُورَةِ (هَـلْ أَتَـى)

٢- وَوِلايَ فـــيمنْ فَتْكُـــهُ لِـــذَوِي الـــضَّلالَةِ أَخْبَتَـــا

٣- وإذا تكلَّـمَ فـي الهُـدى حَـــجَّ الغَـــوِيَّ وأَسْـــكَتا

٤- فَلِفَتكِـــهِ ولِهَدْيِـــهِ سَـــمَّاهُ ذُو العَـــرْشِ الفَتـــى

٥- ثَبْـتٌ إذا قَـدَمَا سِـوا هُ فـــي المَهـــاوِي زَلَّتَـــا

٦- لَمْ يَعْبُـدِ الأَصـنامَ قَـطُّ ولا أَرابَ ولا عَتَـــا

٧- غَرَسَتْ يَدُ البـارِي لـهُ رَبْـــعَ الرَّشَـــادِ فأَنْبتـــا

٨- وأقامَـهُ صِـنْواً لأَحْـ ـــمَدَ دَوْحُـــهُ لـــنْ يُنْحَتَـــا

٩- صِـنْوانِ هـذا مُنْـذِرٌ وافَـــى، وَذَا هـــادٍ أَتَـــى

١٠- يَهْدِي لِمَـا أَوْفَـى بـهِ حُكْـــمُ الكتـــابِ وأَثْبَتـــا

١١- فهوَ القَرينُ له وما افْـ ـــتَرقا بـــصَيْفٍ أَوْ شِـــتَا

١٢- لكنَّمـا الأعـداءُ لـمْ يَـــدَعُوهُ أَنْ يَتَلَفَّتـــا

١٣- ثِقْـلُ الهُـدَى وكتابُـهُ بَعْـــدَ النَّبِـــيِّ تَـــشَتَّتا

شَمَّ. الفَتِيت: المَفْتُوت. ٧- سَاوَرَ: واثب وصَارَع .

١٤- وَاحَسْرَتا مِــنْ غَــصْبِهِ وسُــــــــــكُوتِهِ، واحَــــــــــسْرَتا

١٥- طالَــتْ حيــاةُ عَــدُوِّهِ حتــى مَتَــى ؟ وإلــى مَتَــى ؟[٣٣]

- ٣٤-

وقال يتغزل : [من مجزوء الكامل]

١- بِــأَبي الــثَّلاثُ الآنِــسَا تُ الرَّائِقــاتُ الفَاتِنــاتُ

٢- أَقْــبَلْنَ والأَصْــدَاغُ مــن وَجْنَــاتِهِنَّ مُعَقْرَبــاتُ

٣- أَلْفَــاظُهُنَّ مُؤَنَّثَــا تٌ والْجُفُــونُ مُــذَكَّرَاتُ

٤- حَتَّــى إذا عــايَنْتُهُنَّ وللأُمُــورِ مُــسَبِّبَاتُ

-33-

التخريج:

* **الديوان ب:** ص ٤٧. وقد نقل عن مجموع محمد الســماوي. -مناقب آل أبي طالب: ج ٢٠٣/٢. الأبيــات (١-٢، ٥-٦، ١٣-١٥). -الــديوان ج: ص ٥٠-٥١. -الديوان د: ص ٤٧-٤٨.

الشرح:

١ – (هَلْ أَتَى): إشــارةٌ إلى قوله تَعالى: (هَلْ أَتَى على الإِنْسَانِ حِــينٌ مِــنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً). سورة الإنسان. الآية ١. والمعنى: إنهم شَرُفُوا بالقُرآن الكريم. ٢- ولِاَيَ: وَلاَئِي. أَخْبَتَ: أَخْشَعَ وأَذَلَّ. ٤- الفَتَى: لَقَــبُ عَلِــيٍّ (ر). ٦ – أَرَابَ: جعل فيه رِيبَةً، أَيْ ظِنَّة وتُهمة. عَتَا: اِسْتَكْبَر وجاوز الحَدَّ. البيت مدوّر.

٨- الصِّنْوُ: الأَخُ الشَّقيق والابنُ والعَمُّ. ونَحْتُ الدَّوْحَةَ: كناية عن التَــنَقُّص، والمعنى: ليس في نَسَبِه مَغْمَزٌ. ١٠- الكِتَاب: القُرآن الكريم. ١١- القَرِينُ: المُصَاحِبُ. ١٤- إشارة إلى عدم تولّي عَلِيٍّ (ر) الخلافةَ بعد وفاة النَّبِيِّ (ص) .

٥- جَمَّـــشْتُهُنَّ وقُلْـــتُ طِيـــــ ـــــبُ عِنَـــاقِكُنَّ هُـــوَ الحيـــاةُ

٦- فَخَجِلْـــنَ حَتَّـــى خِلْـــتُ أَنَّ خُـــــدُودَهُنَّ مُعَـــــصْفَراتُ (٣٤)

-٣٥-

وقال بعد قتل ورد : [من الخفيف]

١- لَيْتَنـــي لَـــمْ أَكُـــنْ لِعَطْفِـــكِ نِلْـــتُ وإلـــى ذلـــكَ الوِصَـــالِ وَصَـــلْتُ

٢- فالّـــذي فِـــيَّ اشْـــتَمَلْتِ عليـــهِ أَلِعَـــارٍ مـــا قَـــدْ عليـــهِ اشْـــتَمَلْتُ

٣- قالَ ذُو الجَهْلِ قَدْ حَلُمْتَ ولا أَعْـــ ـــلَمُ أَنِّـــي حَلُمْـــتُ حتّـــى جَهِلْـــتُ

٤- لائِـــمٌ لـــــي بِجَهْلِـــهِ ولمـــاذَا أَنـــا وَحْـــدِيْ أَحْبَبْـــتُ ثُـــمَّ قَتَلْـــتُ

-34-

التخريج:

* **المحب والمحبوب:** ج ١/ ٨٣. - نهايـــة الأرب: ج ٢/ ٧٢. - الـــديوان أ: ص٢٩. - الديوان ب: ٦٩.

- الديوان ج: ص ٥٥. - الديوان د: ص ٤٨.

الروايات والشرح:

١- في نهاية الأرب: " الرَّائِعَاتُ الفَاتِنَـــاتُ ". -في الـــديوان أ: " الرائِقَـــاتُ الغَانياتُ ". -في الديوان ب، ج، د: "الرائِعَاتُ الغَانياتُ ". والبيت مـــدوّر. ٢- في نهايَة الأرب والديوان أ، ب، ج، د: "والأَصْداغ فِيَّ". مُعَقْرَبات: عَكَفْنَ خُصَلاً مـــن الشَّعر على أَصْداغِهِنَّ على هَيْئَةِ العَقَارب. ٣- البيت مدوّر. إنَّ كلامَهُنَّ رقيقٌ ولكنَّ نظراتِهِنَّ فاتكةٌ. ٤- البيت مدوّر. ٥- البيت مدوّر. جَمَّشَ: قَرَصَ ودَاعَـــبَ. ٦- البيت مدوّر. مُعَصْفَراتٌ: كأنها مصبوغَةٌ بالعُصْفُر، وهو نَبات يُسْتَخْرَجُ منه صَـــبْغٌ أَحْمَرُ .المعنى: إنَّ خدودهنَّ قد احْمَرَّتْ خجلاً مِنْ مداعبته الجريئة .

٥- سَوْفَ آسَى طُولَ الحيــاةِ وأَبْكِيـــ ـكِ على ما فَعَلْتِ لا ما فَعَلْـتُ[٣٥]

- ٣٦-

وقال ديك الجن : [من الخفيف]

١- أَعْشَقُ المُرْدَ والنَّكَارِيشَ والشِّيـــ ـبَ وعِنْدِي مثلُ البَنِينَ البَنَاتُ

-35-

المناسبة:

أورد أبو الفرج في (الأغاني) :ج١٤/٥٦، خبراً مطوّلاً بمناسبة هذه القصيدة، ويحكي الخبرُ أنَّ ديكَ الجنِّ أحبَّ فتاة نصرانية تدعى وَرْداً، وقد أسلمت على يديه وتزوَّجها، ثم قتلها بوشاية كاذبة من ابن عَمِّه، تَتَّهمها بخيانة زوجها في غَيْبته. وقد قال القصيدة لحظةَ قتلها، وكان ما يزال مُصَدِّقا الوشاية. وانظر الخبر مفصَّلاً في (الأغاني).

التخريج:

* **الأغاني**: ج ١٤/ ٥٦-٥٧. - الزهرة: ج ١/ ٨٤. - أعلام النساء: ج ٥/ ٢٧٧. - الديوان أ: ص ٢٨. - الديوان ب: ص ٨٧. - الديوان ج: ص ٥٢. - الديوان د: ص ٤٨ .

الروايات والشرح:

١- في الزهرة: " لِعَطْفِكِ مِلْتُ ". الوِصَال: التواصُل واللقاء في الحُبِّ مع عَفاف أو دَعارة. ٢- في الزهرة: " قالَ ذُو الجَهْلِ لِمْ جَهِلْتَ ". اشتمل على كذا: احْتَواه وتَضَمَّنَه. ٥- آسَى: أَحزن. المعنى: سيحزن على نفسه مِمَّا أصابه من هذه المحبوبة الخائنة، لا على قتله لها. لصاحب (الزهرة) تعقيبٌ طريف على القصيدة يقول فيه: " وهذا وإنْ سَلِمَ أَنْ يكون مغلوباً على عقله، فَظَنُّهُ الظَّنُّ الذي لا غايةَ بعدَه، وذلك أَنَّهُ قد أَيِسَ من حبيبه بقتله له، وهو غير نادم على فعله، بل مُصَوِّبٌ له وراجعٌ باللوم على نفسه فيما أتاهُ مِنَ الغَدر ". ا هـ .

٢- حَدُّ ما يُشْتَهى ويُعْـشَقُ عِنْـدي حَيَوانٌ تَحلُّ فيـهِ الحَيَـاةُ [٣٦]

- ٣٧-

وقال ديك الجن : [من الطويل]

١- سَأَطْوِي الهَوَى تَحْتَ الحَشَاطَيَّ نَازِحٍ قَضَى وَطَراً إِنْ لَـمْ تَـبُحْ عَبَراتـي

-36-

التخريج:

* **ديوان الصبابة:** ص ١٩٩. (أحمد بن أبي حجلة المغربي. بيروت، دار أحمـد ومحيو، ط ١، ١٩٧٢ م). - نفحات الأزهار: ص ١٠١. بلا نسبة .(عبد الغـني النابلسي. بيروت، عالم الكتب، لا. تا). - الديوان أ: ص ١١٨. - الـديوان ب: ص ١٦٠. - الديوان ج: ص ٥٤. - الديوان د: ص ٤٩.

الروايات والشرح:

١ – المُرْد: جمع أَمْرَد: الغُلام الذي طَرَّ شَارِبُه، و لم تظهرْ لِحْيَتُه. النَّكَـاريش: جمع نِكْرِيش، وهي من الفارسية: (نيكْ: جميل، ريشْ: لِحْيَة) فهي بمعنى المُلْتَحـي أو ذي اللحية. جاء في (شفاء الغليل): ص ٢٥٨: " قال البَدِيعُ:

قَالَ قومٌ عَشِـقْتَهُ أَمْرَدَ الخَـدِّ وقَدْ قِيلَ إنَّهُ نِكْرِيشُ

قُلْتُ: فَرْخُ الطّاوُوسِ أَحْسَنُ ما كا نَ إذا ما عَلا عليه الرِّيشُ. "

كما ورد في (الأغاني): ج ٧/ ٢١٤. في أخبار حُسَيْن بن الضَّحَّاكِ:

" نُصَيْرُ ليسَ المُرْدُ مِنْ شَـأْنِهِ نُصَيْرُ طَـبٌّ بالنَّكَـاريشِ

يقولُ للِّنكْـريشِ في خَلْـوَةٍ مَقَالَ ذي لُطْفٍ وَتَجْمِـيش

هَلْ لَكَ أَنْ نَلْعَبَ في فَرْشِـنا تَقَلُّبَ الطَّيْـرِ المَـرَاعِيشِ "

والأبيات في طَبيب اسمه نُصَيْر. ٢ – في نفحات الأزهار: " وينكح عندي " .

٢- وَأَعْلَمُ أَنْ مـا فـاتَ لـيسَ بِرَاجِـعٍ وإنَّ قَرِيبـاً كُـلُّ مـا هُـوَ آتـي[٣٧]

- ٣٨-

وقال في الخمرة : [من الوافر]

١- شَرِبْنا في غُروبِ الشَّمْسِ شَمْـساً لها وَصْـفٌ يَجِـلُّ عـنِ الـصِّفاتِ

٢- عَجِبْتُ لِعَاصِـرِيها كيـفَ مـاتُوا وقَدْ صَنَعُوا لنـا مـاءَ الحَيـاةِ[٣٨]

- ٣٩-

وقال يصف السكارى : [من الكامل]

١- فَتَراهُمُ صَرْعَى وقدْ صَعَقَتْهُمُ بِكُؤُوسِها فـي عِـدَّةِ الأَمْـواتِ

-37-

التخريج:

* **نفحات الأزهار:** ص ٢٤٩ – ٢٥٠. خلا ديوانه المطبوع من البيتين في طبعاته كلها.

الشرح:

الحَشَا: كل ما يحتويه البَطْن من كَبِدٍ وطِحَال وغيره. النَّازِحُ: البَعيد، نَزَحَ: بَعُدَ. الوَطَرُ: الحاجَة، وقضى وَطَرَهُ: نَالَ بُغْيَتَهُ. العَبَرات: جمع عَبْرَة وهي الدَّمْعَة .

-38-

التخريج:

* **النجوم الزاهرة:** ج ٥/٣٢٣. (يوسف بن تغري بـردي. القـاهرة، وزارة الثقافة، لا. تا). – مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق؛ مج ٥١/ ١٥٣. مقالة محمد يحيى زين الدين نقلا عن (مجموعة أشعار)، مخطوطة المكتبة الأحمدية رقم ١٢٠٨. خـلا ديوانه المطبوع من البيتين في طبعاته كلها .

الشرح:

١- شَمْساً: خَمْرا كالشَّمس في لونها. ٢- ماء الحياة: الخَمْر .

٢- يا حَبَّذَا هُـمْ مَيِّتِـينَ وحَبَّـذَا ذاكَ المَمَاتُ لهمْ فَخَيْـرُ مَمَـاتِ

٣- مَوْتٌ تَنافَسُهُ الملُوكُ ويُشْتَرى بعَقَائِـــلٍ تُلْـــدٍ ومُطَّرَفـــاتِ

٤- مَوْتٌ أَعَزُّ من الحياةِ عَلَـيهِمُ وأَلَذُّ في الأَفْـواهِ واللَّهَـواتِ[٣٩]

-39-

التخريج:

* **المنصف في نقد الشعر**: ص ٥٦٣. - الديوان ب: ص ٢١٠. - الديوان ج: ص ٥٦ .

- الديوان د: ص ٤٩ - ٥٠.

الشرح:

١- لقد تساقط الندماءُ على الأرض أمواتاً بعد أن رمتهم الخمـــر بكؤوســـها القاتلة.

٢- ما أجمل هؤلاء الموتى، وما أجمل هذا الموت. إن الموت بالخمر هو أفـــضل موت يصيب الإنسان.

٣- العَقَائل: جمع عَقِيلة: المرأة الكَريمة المُخَدَّرَة. التَالِدُ: المالُ القَديم المتزايد عند صاحبه. المُطَّرَفَات: الحَدِيثَات العَهْد. ٤- اللَّهَوات: جمع لَهَاة: اللَّحْمَةُ المُشْرِفَة علـــى الحَلْق .

قافية الثاء

– ٤٠ –

وقال يستأذن أحمد بن عليّ في الرجوع إلى حمص : [من الخفيف]

١- إنَّ رَيْبَ الزَّمــانِ طــالَ انْتِكَاثُــهْ كَــمْ رَمَتْنِــي بحــادثٍ أَحداثُــهْ

٢- ظَبْيُ أُنْسٍ قَلْبِــي مَقِيــلُ ضُــحَاهُ وفُــؤادِي بَرِيــرُهُ وكَبَاثُــهْ

٣- كَمْ وكَمْ أَسْتَغيثُ مِنْ شَحْطَةِ الــدَّا رِ، ولَمْ يُــسْعِفِ النَّــوى مُــسْتَغَاثُهْ

٤- ولِعَيْنِــي دَمْــعٌ تَــسِيلُ مَثَانِيــ ــهِ وتَجْــرِي رباعُــهُ وثلاثُــهْ

٥- خِيفَةً أَنْ يخونَ عَهْدِي وأَنْ يُضْــ ــحِي لِغَيــرِي حُجُولُــهُ ورِعاثُــهْ

٦- فــإذا شَــاءَ أَحْمَــدُ بــنُ عَلِــيٍّ ضَمَّ شَمْلاً لَهُ يَخَــافُ انْــشِعَاثُهْ(٤٠)

–40–

المناسبة:

جاء في (الأغاني): ج ١٤/ ٥٥: " وكانَ قَدْ أَعْسر واخْتَلَّت حالهُ، فرحل إلى سَلَمْيَةَ (١) قاصداً لأَحْمَدَ بنِ عَليٍّ الهَاشِمِيِّ، فأقام عنده مدّةً طويلة، وحمل ابنَ عَمِّهِ بُغْضُهُ إيّاهُ بعد مودّته له وإشفاقِه عليه بســبب هجائه له، على أَنْ أذاعَ على تلــك المرأة التي تزوجها عَبْدُ السَّلامِ أنها تهوى غُلاما له، وقَرَّرَ ذلك عند جماعة من أهل بيته وجيرانه وإخوانه، وشاع ذلك الخبرُ حتى أتى عَبْدَ السَّلامِ، فكتب إلى أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ شعراً يستأذنه فيه في الرجوع إلى حِمْصَ، ويعلمه ما بلغه من خبر المرأة من قــصيدة أوّلها: ... (الأبيات)، ومدحَ أَحْمَدَ بعد هذا؛ وهي طويلة، فــأَذِنَ لــه، فعــاد إلى حِمْصَ. " ا هــ.

١ – سَلَمْيَة: بُلَيْدَة من أعمال حِمْصَ، كانت مَقَرّاً لبعض وجوه آلِ البَيْــتِ في ←

بلاد الشَّامِ.

= التخريج:

* **الأغاني**: ج ١٤/٥٥. الأبيات: (١-٢، ٥). -المنصف: ص ٥٤٣. البيت: (٤). -أعيان الشيعة: ج ٨/١٣. الأبيات: (١-٢، ٥). -الديوان أ: ص ٣٠. الأبيات: (١-٢، ٥). -الديوان ب: ص ٨٥. الأبيات: (١- ٣، ٥- ٦). -الديوان ج: ص ٥٧. الأبيات: (١- ٣، ٥- ٦). -الديوان د: ص ٥١. الأبيات: (١-٣، ٥-٦). والبيت (٤): ص ٥٢. وقد أورده برقم مستقل عن المقطوعة.

الروايات والشرح :

١- رَيْب الزَّمان: نَوَائبه وحِدْثَانُه. اِنْتِكَاثُه: اِنْتِقَاضُه. ٢- الظَّبْي: الغَزَال. والمقصود هنا زوجته وَرْدٌ. المَقِيل: القَيْلُولَة: النَّوْم عند الظهيرة. أو إنَّ قلبَه مكانُ نومِ غَزالِه عند الضُّحَى. البَرِير: الأَوَّل من ثَمَر الأَرَاك. الكَبَاث: النَّضِيج منه. ٣- لم يرد في (الأغاني)، وقد نقله الديوان (ب) عن مجموع محمد السماوي، (مخطوط). شحطة الدار: بُعْدُها. ٤- ورد البيت في (المنصف) مفرداً، و لم يرد فيما وصلنا من شعر ديك الجن، قصيدةٌ على حرف الثاء سوى هذه المقطوعة، وهو يلتقي معها في المعنى والوزن والرويّ، مما جعلني أرجّح أنه جزء منها . ٥- الحُجُول: جمع حَجْل (بفتح الحاء وكسره): الخَلْخَال: الرِّعَاث: جمع رَعْثَة: القُرْط .

المعنى: إنني أخاف أن تخونني (ورد) وأن يتمتع غيري بمفاتنها.

٦- نقل الديوان (ب) هذا البيت عن مجموع محمد السماوي، (مخطوط). الشَّعَث: اِنْتِشَار الأمر. يقال: لَمَّ اللهُ شَعَثَكَ، أي: جَمَع أمرَك المُنْتَشِر .

←

قافية الحـاء

- ٤١-

وقال في خفقان القلب : [من الطويل]

١- **وَلِي كَبِدٌ حَـرَّى ونَفْـسٌ كأنَّهـا بكَفِّـيْ عَـدُوٍّ مـا يريـدُ سَـرَاحَها**

٢- **كأنَّ على قَلْبِـي قَطَـاةً تَـذَكَّرَتْ على ظَمَإٍ ورْداً فَهَـزَّتْ جَنَاحَهـا** (٤١)

-41-

التخريج:

* **المحـب والمحبـوب والمـشموم والمـشرب:** ج ٢/ ٣٩. - التـشبيهات: ص ٢١٢. - مجموع المعاني: ص ٥١٠.

- نفحات الأزهار: ص ٣٨٤. بلا نسبة. - المختار من شعر بشار: ص ١٠. البيت (٢). (الخالديان (محمد وسعيد ابنا هاشم). تح محمد بدر الـدين العلـوي. القاهرة، مطبعة الاعتماد، ١٣٥٣ هـ). - المستطرف من كل فنّ مـستظرف: ج ٢/ ٤١٨. - الديوان أ: ص ٣٢. - الـديوان ب: ص ١٦٣. - الـديوان ج: ص ٦١. - الديوان د: ص ٥٥.

الروايات والشرح:

١- ورد هذا البيت ثانياً في ترتيبه في (التشبيهات ومجموعة المعاني). وباستثناء (المحب والمحبوب) فإن الرواية في المصادر كلها: بكفِّ عَدُوٍّ. حَرَّى: يابسَة من الحزن.
٢- القَطَاةُ: واحدةُ القَطَا، وهو نوع من اليَمَام يُؤْثر الحياةَ في الصحراء. الوِرْدُ: الماءُ. ←

- ٤٢-

وقال ديك الجن : [من الكامل]

١- مَنْ شاءَ تَـشْبيهَ الـشَّقَائق فَلْيَقُـلْ كَنِسَاءِ قَتْلَى قَدْ خَـرَجْنَ صَـوَائحا

٢- أُلْبِـسْنَ أَثْـوابَ الـدِّماءِ شَـنَاعَةً ونَشَرْنَ شَعْراً ثُمَّ قُمْنَ نَوائحـا[٤٢]

- ٤٣-

وقال ديك الجن : [من السريع]

١- لا بِـتُّ إِخْـواني ولا بِـتُّمُ بِلَيْلَـةٍ بِـتُّ بهـا البارِحَـهْ

٢-لمْ يَبْقَ لِيْ فـي مَنْزلـي بُقْعَـةٌ إلاّ وفيهـا لُجَّـةٌ سَـابحَهْ[٤٣]

أو الإشراف على الماء. يشبه اضطراب قلبه وخفقانه بقطاةٍ تنتفض ظمأً.

-42-

التخريج:

* **مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق:** مجلد ٥١/ ج١/ ١٥٤. مقالة محمد يحيى زين الدين، نقلاً عن روضة الأديب ونزهة الأريب. مخطوط، مكتبة الأسد، رقم ١٤٤١٧. - الديوان د: ص ٥٦.

الشرح:

١- الشَّقَائِق: شَقَائِق النُّعْمَان. أزاهير بَرِّيَّة معروفة بِحُمْرَتِهَا القانِية.
٢- الشَّنَاعَة: القُبْح .

-43-

التخريج:

* **المصون في الأدب:** ص ٨٠. (أبو أحمد العسكري. تح عبد السلام هارون. الكويت، ١٩٦٠ م).
- الديوان ب: ص ١٦٣. - الديوان ج: ص ٦١. - الديوان د: ص ٥٥.

الشرح :

٢- اللُّجَة: البَحر وتَرَدُّد أمواجه .

- ٤٤-

وقال ديك الجن : [من الطويل]

١- **خَلِيلَـيَّ هُبَّـا عَلاَّنِـي مُدَامَـةً مُعَتَّقَـةً مِمَّـا تَخَيَّـر نُـوحُ**

٢- **فَمالعَيْشُ إلاّ أنْ أفـوزَ بِـسَكْرَةٍ وما الغَـبْنُ إلاّ أنْ يُقَـالَ صَـحِيحُ**

٣- **سَأَجْمَحُ في حُبِّ البَطَالةِ والـصِّبَا وإنْ لامَ فيـهِ عـاذِلٌ ونَـصِيحُ**[٤٤]

- ٤٥-

وقال : [من الوافر]

١- **فلمْ يُظْهِرْ لَها الخَلْخَـالُ سِـرّاً ولكنْ أَظْهَرَ السِّرَّ الوشَـاحُ**[٤٥]

-44-

التخريج:

* **قطب السرور في أوصاف الخمور**: ص ٥٦٠. خلا ديوانه المطبوع من هذه الأبيات في طبعاته كلها.

الشرح:

١- عَلاَّنِي: العَلُّ والعَلَلُ: الشُّرْبَة الثانية، أو الشُّرْبُ بعد الشُّرْبِ تِباعـا. ٢- الغَبْن: النَّقْص والضَّعْف.

٣- الجَموح: الرجل الذي يَرْكَب هَواه فلا يمكن رَدُّه. المعنى: إنني سأمضي في الجري وراء اللذّات غير عابئ بلوم اللائمين .

-45-

التخريج:

* **المختار من شعر بشار**: ص ١٤٩. -الديوان ب: ص ١٦٢. -الـديوان ج: ص ٦٠. -الديوان د: ص ٥٦ .

١- المعنى: إنها ممتلئة السّاقين لا يُسمع صوت لخلخالها عند سـيرها، ولكنـها ضامرة الخصر .

- ٤٦-

وقال : [من مجزوء الرمل]

١- حَـــدٌّ مـــا يُـــنْكَحُ عِنْـــدي حَيَـــــــوانٌ فيـــــــهِ رُوحُ

٢- أَنـــا مِـــنْ قَـــوْلِي مَلِـــيحٌ أَوْ قَبِـــــــيحٌ مُـــــــسْتَرِيحُ

٣- كُلُّ مَنْ يَمْشِي علـــى وَجْـــ ـــهِ الثَّـــرَى عِنْـــدي مَلِـــيحُ(٤٦)

- ٤٧-

وقال ديك الجن : [من البسيط]

١- حتّى أُصَادِفَ مالاً أَوْ يُقَـــالَ فَتَـــىً لاقَى الرَّدَى بينَ أَسْيافٍ وأَرْمَـــاحِ(٤٧)

-46-

التخريج:

* **ديوان الصبابة (الملحق بتزيين الأسواق)**: ص ٢٤٢. -نفحات الأزهـــار: ص ١٠١. بلا نسبة، وقد جاء الأول ثالثاً. - الـــديوان أ: ص ١١٩. - الـــديوان ب:ص ١٦٢. - الديوان ج: ص ٦٠. - الديوان د: ص ٥٦.

الروايات:

٢- في نفحات الأزهار: " وقَبيحٌ " .

-47-

التخريج:

* **المنصف في نقد الشعر**: ص ١٥٢. - الغيث المسجم: ج ٧٨/٢. - الديوان ب: ص ٢١٠.

الديوان ج: ص ٦٢. - الديوان د: ص ٥٧.

١- المعنى: سأمضي وراء المال حتى أحوزه أو أموت دونه .

- ٤٨-

وقال يتغزل : [من الوافر]

١- **أَيا قَمَـراً تَبَـسَّمَ عـنْ أَقَـاحٍ ويا غُـصْناً يميـلُ مـعَ الرِّيـاحِ**

٢- **جَبينُـكَ والمُقَلَّـدُ والثَّنايـا صَباحٌ في صَباحٍ في صَـباحِ** (٤٨)

-٤٩-

وقال في نحافته وهزاله : [من الوافر]

١- **أَلَسْتَ تَرَى الضَّنَى لمْ يُبْقِ مِنِّي سِوَى شَبَح يَطيرُ بكُلِّ ريـح**(٤٩)

-48-

التخريج:

* **المحب والمحبوب والمشموم والمشروب:** ج ٢/ ٢٩٨. وقد قدّم للبيتين بقوله: "وديكُ الجِنِّ هو الذي أَبْدَعَ هذا الفَنَّ ونَهَجَهُ للشُعراءِ فقال: .. (البيتان). "مشيراً بالعبارة السابقة إلى تكرير كلمة (صَباح). - المستطرف في كل فنّ مستظرف: ج ٢/ ٢٦٢ بلا نسبة. - نفحات الأزهار: ص ٢٥٨. بلا نسبة.

- أعيان الشيعة: ج ٨/ ١٥. - الدرّ الفريد وبيت القصيد: ج ٣/ ١٩٣. البيت (٢). - الديوان ب: ص ١٦٤.

- الديوان ج: ص ٦٢. - الديوان د: ص ٥٧.

الشرح:

١- الأَقَاحي: جمع الأُقْحُوان: نَبات مُتَعدِّدُ الألوان، منه البابونج الأبيض، ومنه المُسمَّى بالغَريب في بلاد الشَّام. ٢- المُقَلَّدُ: العُنُق، لأنه مكان القِلادَة. الثَّنَايا: الأَسْنان الأَرْبَعُ التي في مُقَدَّمِ الفَم.

والمعنى: إن جبينك وعنقك وأسنانك مجموعة صباحات بيضاءَ مشرقةٍ .

-49-

التخريج:

* **محاضرات الأدباء:** ج ٣ /٩١. وج ٣/ ٩٣. - الديوان أ: ص ٣٢. = الديوان ب: ص ١٦٢.

←

وقال في غلام دخل الماء : [من الخفيف]

١- شادِنٌ راحَ نَحْوَ سَرْحَةِ مـاءٍ مُـسْرِعاً وَجْنَتَـاهُ كالتُّفـاحِ

٢- وَرَدَ الماءَ ثمّ راحَ وقَدْ أَصْـ ـدَرَهُ الماءُ فـي غُلالَـةِ راحِ

٣- رَقَّ حتّى حَسِبْتُهُ وَرَقَ الـوَرْ دِ جَنِيّاً يَرِفُّ بـينَ الرِّيـاحِ(٥٠)

- الديوان ج: ص ٥٩. - الديوان د: ص ٥٨.

الشرح:

١- الضَّنَى: المَرَض أو الهُزال الشديد.

المعنى: أيها المحبوب النافر، لقد أمرضني حبّك وأهزلني حتى أصبحت خيال إنسان .

-50-

التخريج:

* لم ترد هذه الأبيات مُجتمعةً في مصدر قديم. فقد ورد البيتان (١-٢) في (**الظرف والظرفاء**): ص ١٥١. بلا نسبة. وورد الثالث أيضاً فيه مع بيت آخر، برويّ مختلف وبلا نسبة. يقول (الوَشَّاءُ): " أَخبرني بعضُ شُيوخنا مِنَ الكُتَّاب بالعَسْكَر قال: قرأتُ على طَبَقَيْنِ أهداهما بعضُ الفُرْسِ إلى بعضِ الكُتَّاب، قد نُضِّدا بأنواعٍ من السَّوْسَنِ واليَاسَمين والشَّقائق والرَّياحين على أحدهما مَكْتُوبٌ: شَادِنٌ .. (البيتان ١-٢)، وعلى الآخر:

رَقَّ حتى حَسِبْتُهُ وَرَقَ الوَرْ دِ نَدِيّاً يَرِفُّ بينَ الرِّياضِ

وَرَدَ الماءَ ثُمَّ راحَ وقَدْ أَلْـ ـبَسَهُ الماءُ حُمْرَةً في بَيَاضِ " ا هـ.

-خاصّ الخاصّ: ص ١٢٨. البيتان (٢-٣) وقد جاء الثالث أولاً. وفيه: " دِيكُ الجِنِّ واسْمُهُ عبدُ السَّلامِ بنُ غَسَّانَ " ا هـ. وأظنه تصحيف (رَغْبان). = (الثعالبي (عبد الملك بن محمد). قدم له حسن الأمين. بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٩٦٦ م). -الديوان أ: ص ٣٢. البيتان (٢-٣). وقد جاء الثالث أولاً. - ←

الديوان ب: ص ١٦١. البيتان (٢-٣) وقد جاء الثالث أولاً. - الـــديوان ج: ص ٥٩. - الديوان د: ص ٥٧.

الروايات والشرح:

١- الشّادِنُ: الظَّبْيُ إذا قَوِيَ واستغنى عن أُمِّه. ٢- الغُلالة: الثَّوب الرَّقيق يُلْبَسُ تحتَ الدِّثَارِ. الرَّاح: الخَمْر .

٣- في خاصّ الخاصّ: " نَدِيّاً يَرِفُّ بينَ الرِّياحِ ".

المعنى (١-٣): لقد نزل هذا الغلام الجميل إلى الماء سابحاً، ثم خرج منه فبدا للناظر وكأنه يرتدي ثوباً هفهافاً من الخمر. لقد ظننته لرقّته ورقَ ورد رقيق تعابثه الرياح .

←

قافية الدال

-٥١-

وقال في غُلام نَبت شَعْرُ وجهه : [من مخلّع البسيط]

١- أَصْبَحَ نَحْساً وكانَ سَعْدَا مَنْ كانَ مَوْلىً فصارَ عَبْدَا

٢- بَكَى على حُسْنِهِ زَماناً لَمّا رَأَى الشَّعْرَ قَدْ تَبَدَّى

٣- لَوْ نَبَتَ الشَّعْرُ في وِصَالٍ لَعَادَ ذاكَ الوِصَالُ صَدّا(٥١)

-٥٢-

وقال متغزلا : [من مجزوء الكامل]

١- في خَدِّهِ خَالٌ كأنَّ أَنامِلاً صَبَغَتْهُ عَمْدا

-51-

التخريج:

* **نهاية الأرب:** ج ٢/٨٥. الأبيات الثلاثة بلا نسبة. - المحب والمحبوب: ج ١/ ٦١. البيت: (٣) لديك الجن.

- الديوان ج: ص ٧٣. البيت: (٣). - الديوان د: ص ٥٩. البيت: (٣) خلا ديوانه المطبوع من البيتين (١-٢) في طبعاته كلها.

الشرح:

١- المَوْلى: السَّيِّد. وهي من الأضداد. ٢- تَبَدَّى: ظَهَر. ٣- الوِصَال: ضَدُّ الهَجْر. ويكون في عَفاف الحُبِّ ودَعَارته. الصَّدُّ: الهِجْرَان .

٢- خَنِـــثٌ كـــأنَّ اللهَ أَلْـــــ ـــبَـــسَهُ قُـــشورَ الـــدُّرِّ جِلْـــدَا

٣- مُتَرقْـــرِقُ الخَـــدَّينِ مِـــنْ ماءِ الـــصِّبَا والطِّيـــبِ يَنْـــدَى

٤- وتَـــرى علـــى وَجَنَاتِـــهِ في أَيِّ حـــينٍ جِئْـــتَ وَرْدَا [٥٢]

-٥٣-

وقال ديك الجن : [من الطويل]

١- مَضَى قَاسِمٌ فاسْتَخْلَفَ البَـثَّ والأَذَى عَلَيَّ، فَذا خِـلٌّ وذاكَ مُـسَاعِدُ[٥٣]

-52-

التخريج:

* **المحب والمحبـوب:** ج١/٦١. الأبيـات: (١- ٢، ٤). لـديك الجـن، و ج١/٧٤-٧٥. البيتان: (٣-٤). بلا نسبة .

التشبيهات: ص ٨٥. البيتان: (٢ ،٤) لأبي نواس .(ابن أبي عون. تح محمـد عبد المعين خان .جامعة كمبردج، ١٩٥٠م). - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: ص ٦٣٣. البيتان (٢، ٤) لأبي نواس. إن (ديوان أبي نواس) قد خلا مـن البيـتين، على مختلف طبعاته، مما يرجّح أنهما لديك الجن. - الديوان ج: ص ٧٣.

الأبيات: (١-٢، ٤). الديوان د: ص ٥٩. الأبيات: (١-٢، ٤) خلا ديوانه المطبوع من البيت الثالث في طبعاته كلّها.

الروايات والشرح:

١- البيت مدوّر. الخَال: الشَّامَةُ أو النُّكْتَة السَّوْداء في البَدَن. = = ٢- الخَنِثُ: الرَّجُلِ الذي يَتَشَبَّه بالنسِّاء في كَلامِهِنَّ وأَفْعَالِهِنَّ. ٣- مُتَرَقْرِقُ الخَـدَّيْن: في خَدَّيْـه نَضَارةُ الشَّباب، أو كأنَّ الماءَ يجري في وَجْهه. ٤- في المحب والمحبوب: ج ١/ ٧٥: " في غير حين الورد وردا ". الوَجَنَات: جَمْعُ وَجْنَة: ما ارتفع من الخَدّين .

-53-

التخريج:

* **المنصف في نقد الشعر:** ص ٤٣٢. - الديوان د: ص ٦٢ .

←

-٥٤-

وقال ديك الجن : [من الطويل]

١- **فَلَوْ قَالَتِ الأَيَّامُ هَـلْ لَـكَ حَاجَـةٌ لَقُلْتُ لَها أَنْ لا يُـسَرَّ حَـسُودُ** (٥٤)

-٥٥-

وقال يرثي وردا : [من البسيط]

١- **مَا لِامْرِئٍ بِيَدِ الدَّهْرِ الخَـؤُونِ يَـدُ ولا علـى جَلَـدِ الـدُّنْيا لَـهُ جَلَـدُ**

٢- **طُوبَى لأَحْبَـابِ أَقْـوامٍ أَصَـابَهُمُ، مِنْ قَبْلِ أَنْ عَشِقُوا،مَوْتٌ فقَدْ سَعِدُوا**

٣- **وَحَقِّهِـمْ إِنَّـهُ حَـقٌّ أَضِـنُّ بِـهِ لأُنْفِدَنَّ لَهُـمْ دَمْعِـي كَمـا نَفِـدُوا**

٤- **يا دَهْـرُ إِنَّـكَ مَـسْقِيٌّ بِكَأْسِـهِمُ وَوَارِدٌ ذلكَ الحَـوْضَ الـذي وَرَدُوا**

٥- **الخَلْقُ ماضُـونَ والأَيَّـامُ تَتْـبَعُهُمْ نَفْنَى جَمِيعاً ويَبْقَى الواحِدُ الصَّمَدُ**(٥٥)

الشرح:

= ١- البَثُّ: أَشَدُّ الحُزْن. الخِلُّ: الصَّدِيق المُخْتَصُّ.

المعنى: لقد مات قاسم فأورثني الحزن والألم .

-54-

التخريج:

***الدّر الفريد وبيت القصيد:** ج ٤/ ٢٢٤. خلا ديوانه المطبوع من البيـت في طبعاته كلّها .

المعنى: لو سألني الزمان عن رغبتي لطلبت منه ألاّ يترك حسوداً سعيداً.

-55-

التخريج:

* **الأغـاني:** ج ١٤/ ٥٩ -٦٠. - الـديوان أ: ص ٣٥. – الـديوان ب: ص ٩٦ .

←

-٥٦-

وقال وقد رأى (وَرْداً) في المنام : [من البسيط]

١- **جاءتْ تَزُورُ فِرَاشِي بَعْدَما قُبِرَتْ فَظَلْتُ أَلْثُمُ نَحْراً زَانَهُ الجِيدُ**

٢- **وَقُلْتُ : قُرَّةَ عَيْنِي قَدْ بُعِثْتِ لَنَا فكيفَ ذَا وطَرِيقُ القَبْرِ مَسْدُودُ**

٣- **قالتْ : هُنَاكَ عِظَامِي فيهِ مُودَعَةٌ تَعِيثُ فِيهَا بَنَاتُ الأَرْضِ والدُّودُ**

٤- **وهَذِهِ الرُّوحُ قَدْ جَاءتْكَ زائِرَةً هَذي زيارةُ مَنْ في القَبْرِ مَلْحُودُ**[٥٦]

= - الديوان ج: ص ٦٤. - الديوان د: ص ٦٠.

الروايات والشرح:

١- الجَلَد: القُوَّة. ٢- في الديوان ب، ج، د: " مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْشَقُوا ". طُوبَى: الطُّوبَى: الحُسْنَى والخير وكلُّ مُسْتَطاب دائمٍ في الجنَّة. ٣- أَنْفَدَ الدَّمْعَ: أَفْنَاهُ. ٥- في الديوان ب، ج، د: " نَفْنَى وَيَبْقَى الإِلَهُ الواحِدُ الصَّمَدُ ".

الصَّمَدُ: السَّيِّدُ، لأنه يُصْمَدُ إليه في الجوائج، أي يُقْصَدُ. وصَمَدَهُ: قَصَدَهُ .

-56-

التخريج:

* **وفيات الأعيان:** ج ٣/ ١٨٧. -الوافي بالوفيات: ج ١٨/ ٤٢٥. - محاضرات الأدباء: ج ٤/ ٥٢٠.

-تزيين الأسواق: ج ٢٩٣/١. -أعيان الشيعة: ج ١٥/٨. -مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: ج ٣١٣/١٤.

الأبيات: (١-٣). -الديوان أ :ص ٣٦. -الديوان ب: ص ١٤٢. -الديوان ج :ص ٦٣. -الديوان د: ٦٠-٦١ .

الروايات والشرح:

١- في محاضرات الأدباء :" جَاءتْ تَزُورُ وسَادِي بَعْدَما قُبِرَتْ فَبِتُّ أَلْثُمُ خَدّاً زَانَهُ الجِيدُ ". في أعيان الشيعة: "زَانَهُ العُودُ". فَظَلْتُ: ظَلَلْتُ. وظَلَّ يَفْعَلُ كذا: = دامَ على فعله. أَلْثُمُ: أُقَبِّلُ. النَّحْر: أَعْلَى الصَّدْر. الجِيد: العُنق. ٢- قُرَّةُ العَيْنِ: ما ←

-٥٧-

وقال متغزلاً : [من مخلّع البسيط]

١- يا مَنْ حَلاَ ثُمَّ طَـابَ رِيحـاً ... فَفِيـــهِ شَـــهْدٌ وفيـــهِ وَرْدُ

٢- لَوْ لَمْ تَكُنْ للـسَّماءِ شَـمْسٌ ... لَكُنْتَ تَبْدُو [مِـنْ] حَيْـثُ تبـدُو

٣- مـــا إنْ أَظُـــنُّ الهِـــلالَ إلاّ ... مِـــنْ نُـــورِ خَـــدَّيْكَ يُـــسْتَمَدُّ

٤- ناجَيْتُ فيكَ الـصِفَاتِ حتّـى ... نـــاجَيْتَنِي مـــا لِـــذَاكَ نِـــدُّ (٥٧)

-٥٨-

وقال في التقلّب في البلدان : [من الوافر]

١- وليسَ المَرْءُ ذُو العَزَماتِ إلاَّ ... فَتـــىً تَلْقـــاهُ كـــلَّ غَـــدٍ بـــلادُ

٢- فَتىً يَنْصَبُّ في صَدْرِ الفَيافي ... كما ينصبُّ في المُقَـلِ الرُّقَـادُ

يُرْضِي الإنسانَ ويُسرُّه. البَعْثُ: النَّشْرُ، والإيقَاظُ. بَعَثَهُ مِنْ نَومه: أَيْقَظَه. بُعِثْتِ لَنـــا: رُدِدْتِ مِنَ الموت، (بالبناء للمجهول). ٣- في محاضرات الأدباء :

" قالتْ: هناكَ عِظَامـــي فيهِ مُلْحَدَةٌ يَنْهَشْـــنَ مِنْها بَنَاتُ الأَرْضِ والدُّودُ ". في أعيان الشيعة: " تَعِيثُ فيه " .

٤- في أعيان الشيعة: " هذي زِيَارَةُ مَنْ في الأَرْضِ مَلْحُودُ ". مَلْحود: مَدْفُون .

-57-

التخريج:

* **المحبّ والمحبوب:** ج ١/ ٢٠٠. الديوان ج: ص ٦٥. الديوان د: ص ٦٢.

الروايات والشرح:

٢- [من] كذا في الأصل وهي زيادة مخلّة بالوزن .

٤- النِّدُ: الشَّبِيه والمَثِيل .

٣- أَخُو ثِقَةٍ تُراعُ لــهُ الــدَّياجي لهُ في كُلِّ جَارِحَــةٍ فُــؤادُ [٥٨]

-٥٩-

وقال في الشَّيب : [من الوافر]

-58-

التخريج:

* **الحماسة البصرية:** ج ٤/١٦٤٦. الأبيات (١-٣). (تــح عــادل جمــال سليمان. وقد انفردت هذه النسخة برواية البيت ٣). - كتــاب الفــصوص: ج ٢/٣٦٠- ٣٦١. البيتان (١-٢). (صاعد بن الحسن البغدادي. تح عبد الوهــاب التازي سعود. المغرب، وزارة الأوقاف، مطبعة فضالة، ١٤١٣هــ/ ١٩٩٣ م). - الحماسة الشجريّة ص ٨٩٩. البيتان (١-٢). (ابن الشجري. تح عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي. دمشق، وزارة الثقافة، ١٩٧٠ م.). وورد البيت الثاني في: الــدرّ الفريد: ج ٤/ ١٨٠، ومحاضرات الأدباء: ج ٤/ ٦١٦، ومعجم الأدبــاء: ج ١٣/ ٢١١، والــــديوان أ: ص ٣٦، والــــديوان ب: ص ١٦٥، والــــديوان ج: ص ٧٢ .

- الديوان د: ص ٦١. البيتان (١-٢). وقد خلا ديوانه المطبوع من البيــت (٣) في طبعاته كلها .

الروايات والشرح:

٢- في الحماسة الشجرية والديوان ب، والديوان ج: " فَتىً ينــصبُّ في ثَغْــرِ اللَّيالي كما يَنْصَبُّ في المُقَلِ السَّوادُ ".

- في كتاب الفصوص والدر الفريد ومحاضرات الأدباء والديوان أ: " في ثَغْــرِ الفَيافي ". - في الديوان د: " في ثَغْرِ اللَّيالي ". - في معجم الأدباء: " قناً تَنْــصَبُّ في ثُغَرِ التَّراقي ". الفيافي: جمع الفَيْفاء: الصحراء الواسعة. المُقَل: جمع المُقْلَة وهي العَــين كلها. ٣- دياجي الليل: شدّة ظُلمته. الفؤاد: القلب، وهو يوصف بالحدّة والقــوة، فتكون جوارح الإنسان كلها كقلبه شدّة وقوّة .

١- نَبَاتٌ في الرُّؤُوسِ لَــهُ بَيَــاضٌ ولكنْ في القُلُوبِ له سَــوَادُ [٥٩]

-٦٠-

وقال ديك الجن : [مجزوء الكامل]

١- مَنْ ليسَ يَــدْرِي مــا يُرِيـــ ــدُ فكيفَ يَدْرِي ما تُرِيــدُ [٦٠]

-59-

التخريج:

* **المنصف في نقد الشعر:** ص ١٩٧، و، ص: ٤٧٩. الديوان ب: ص ٢١١. الديوان ج: ص ٧٢.

الديوان د: ص ٦٢.

الروايات والشرح:

١- في المنصف: ص ٤٧٩: " مَشِيبٌ في العُيونِ لَهُ بَيَاضٌ ". نبات الــرُّؤُوس: الشَّعْر.

المعنى: يعمّم الشيبُ رؤوسَ الناس بالبياض ويملأ قلوبهم بالسواد حزنــاً علــى شبابهم الذاهب .

-60-

المناسبة:

جاء في (الدرّ الفريد): ج ١٤٩/٥: " هذا البيتُ مَثَلٌ سَائِرٌ، يُــضْرَبُ فِــيمَنْ يَعْسُرُ فَهْمُهُ، ويَتَعَذَّرُ عِلْمُهُ. " ا هــ .

التخريج:

* **الدر الفريد وبيت القصيد:** ج ٥/ ١٤٩. خلا ديوانه المطبوع من هذا البيت في طبعاته كلها.

الروايات:

أورد (الدر الفريد) رواية ثانية للبيت: " مَنْ لَيس يَفْهَمُ ما يُريــ ــدُ فكَيْــفَ يَفْهَمُ ما تُرِيدُ ؟ " .

وقال يرثي ديكاً لِعُمَيْر : [من الطويل]

١- دَعَانا أَبُو عَمْرٍو عُمَيْرُ بنُ جَعْفَرٍ على لَحْمِ دِيكٍ دَعْوَةً بعدَ مَوْعِدِ

٢- فَقَدَّمَ دِيكاً عُدْ مُلِيّاً مُلَدَّحاً مُبَرْنَسَ أَثْيابٍ مُؤَذِّنَ مَسْجِدِ

٣- يُحَدِّثُنا عنْ قَوْمِ هُودٍ وصَالحٍ وأغربِ مَنْ لاقاهُ عَمْرُو بنُ مَرْثَدِ

٤- وقالَ : لَقَدْ سَبَّحْتُ دَهْراً مُهَلِّلاً وأَسْهَرْتُ بالتَّأْذِينِ أَعْيُنَ هُجَّدِ

٥- أَيُذْبَحُ بينَ المسلمينَ مُؤَذِّنٌ مُقِيمٌ على دِينِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ

٦- فقلتُ لهُ : يا ديكُ إنَّكَ صَادِقٌ وإنّكَ فيما قُلْتَ غيرُ مُفَنَّدِ

٧- ولا ذَنْبَ للأَضْيافِ إنْ نالَكَ الرَّدى فإنّ المَنَايا للدُّيوكِ بمَرْصَدِ[٦١]

-61-

المناسبة:

جاء في (سرور النفس): ص ١١٦: " عبدُ السَّلامِ بنُ رَغْبانَ ديكُ الجِنِّ يَرثي دِيكاً لأبي عَمْرو، عُمَيرِ بنِ جَعْفَرَ، كان له عندَه مُدَّةً، فذبَحه، وعملَ عليهِ دَعْوَةً. وبها لُقِّبَ ديكَ الجِنِّ. " اهـ.

التخريج:

* **سرور النفس بمدارك الحواس الخمس:** ص ١١٦- ١١٧. - نثار الأزهار: ص ٩٧. (ابن منظور. بيروت، دار مكتبة الحياة ١٩٨٣). - الديوان ب: ص ١٢٦. - الديوان ج: ص ٦٦-٦٧. - الديوان د: ٦٥ .

الروايات والشرح:

٢- في الديوان ب، ج، د: " فقدَّمَ دِيكاً عُدَّ دَهْراً ذَمَلَّقاً مُؤَنِّسَ أَبْياتٍ مُؤَذِّنَ مَسْجِدِ ".

والذَّمَلَّقُ: الفَصِيحُ الحادُّ اللِّسَانِ. في نثار الأزهار :" فقدَّمَ ديكاً عُدَّ دَهْرَاً مُدَمْلَجاً ←

وقال يصف مشهدا من مشاهد الوداع : [من البسيط]

١- وَدَّعتُها ولَهِيبُ الشَّوق في كَبِـدِي والبَيْنُ يُبْعِـدُ بـينَ الـرُّوحِ والجَـسَدِ

٢- وَداعَ صَبَّيْنِ لَـمْ يُمْكِـنْ وداعُهُمـا إلاّ بِلَحْظَـةِ عَـيْنٍ أوْ بَنَـانِ يَـدِ

٣- وَدَّعْتُها لِفِـراقٍ فاشْـتَكَتَ كَبِـدِي إذْ شَـبَّكَتْ يَـدَها مِـنْ لَوْعَـةٍ بِيَـدِي

٤- وحَاذَرَتْ أَعْيُنَ الواشِينَ فانْـصَرَفَتْ تَعَضُّ مِـنْ غَيْظِهـا العُنّـابَ بـالبَرَدِ

٥- فكانَ أَوَّلُ عَهْدِ العـينِ يـومَ نَـأَتْ بالـدَّمْعِ آخِـرَ عَهْـدِ القَلْـبِ بالجَلَـدِ

٦- جَسَّ الطّبيبُ يَدي جَهْلاً فقلتُ لَـهُ : إنَّ المحبَّـةَ فـي قَلْبـي فَخَـلِّ يَـدِي

٧- ليسَ اصْفِراري لِحُمَّى خامَرَتْ بَدَني لكنَّ نارَ الهَـوى تَلْتَـاحُ فـي كَبِـدِي

٨- فقـالَ : هـذا سَـقَامٌ لا دَواءَ لَـهُ إلا برُؤْيَةِ مَنْ تَهْـواهُ يـا سَـنَدِي[٦٢]

مُبَرْنَسَ أَبْياتٍ مُؤَذِّنَ مَسْجد ". العُدُمُلِيّ والعُدْمُلُ: المُسنِّ القَديم. المُلَدَّحُ: المَـضْروب. = اللَّدْح: الضَّرْبُ باليد. المُبَرْنَس: البُرْنُس: القَلَنْسُوَةُ الطويلة، أو كلُّ ثَوْب رأسُه منه مُلْتَزِقٌ به. وربَّما كان ديكُ الجِنِّ هنا، يُشَـبِّه ريشَ رأسِ الديكِ المَوْصـول بـريشِ جَسَدِه، بالبُرْنُس، لأنَّ ريشَ الرأسِ يُشْبه القَلَنْسُوَةَ. أَثْياب: جمع ثَوْب. و لم أعثر على هذا الجمع في المعاجم. ففي (تاج العروس) مادة (ثَوَبَ) :" الثَّوْبُ: اللِّباس. جَمْعُـه: أَثْوُبٌ وأَثْؤُبٌ وثِياب وصاحبهُ وبائعُه: ثَوَّاب. " وربما كانت (أَثْيـاب) تـصحيف (أَثْواب). مُؤَذِّن مَسْجد: كِنَاية عن صِياح الدّيك في الفجر. ٣- في الديوان ب، ج، د: " وأَغْرَب ما لاقاهُ ". البيت كِنَاية عن هَرَم الدّيك. ٤- سَبَّحَ: ذَكَرَ اللهَ ونَزَّهَـهُ وقَدَّسَهُ. أَذَّنَ: نادى إلى الصلاة. المُجَّد: المَصَلُّون لـيلاً. ٦- مُفَنَّـد: كـاذِب. ٧- الرَّدَى: المَوْت. المَرْصَد: طَريقُ المراقَبةِ ومكانهُ .

التخريج:

←

وقال ديك الجن في رثاء ورد : [من الوافر]

١- أَسَـــاكِنَ حُفْـــرَةٍ وقَـــرارِ لَحْـــدِ مُفَـــارِقَ خُلَّـــةٍ مِـــنْ بَعْـــدِ عَهْـــدِ

٢- أَجِبْنِي إنْ قَـدَرْتَ علـى جَـوابي بِحَـقِّ الـوُدِّ كيـفَ ظَلَلْـتَ بَعْـدِي

٣- وأينَ حَلَلْـتَ بعـدَ حُلـولِ قَلْبِـي وأَحْـشائِي وأَضْـلاعِي وكِبْـدِي

٤- أَمَـا واللهِ لَـوْ عانَيْـتَ وَجْـدِي إذا اسْتَعْبَرْتُ في الظَّلْمـاءِ وَحْـدِي

٥- وَجَـدَّ تَنَفُّـسِي وعَـلا زَفِيـري وفاضَتْ عَبْرَتي فـي صَـحْنِ خَـدِّي

٦- إذنْ لعلمـتَ أنّـي عـن قَريـبٍ سَـتُحْفَرُ حُفْرَتـي ويُـشَقُّ لَحْـدِي

---

* **أصاب هذه المقطوعة تمزق كبير** ،فقـد وردت الأبيـات: (١-٢، ٤-٥، = ٧-٨) في (نهاية الأرب): ج٢/٢٦٠ .

ووردت الأبيات: (٣-٥) في (ديوان المعاني): ج١/٢٥٤. وورد البيت: (٦) في (محاضرات الأدباء): ج ٣/ ٨٩. وورد البيت: (٤) في (الرسـالة الموضـحة في ذكر سرقات المتنبي): ص ١١٤. (الحاتمي (محمد بن الحسن). تح محمـد يوسـف نجم. بيروت، دار صادر ودار بـيروت، ١٩٦٥). ووردت الأبيـات: (٣-٦) في (الديوان أ): ص ٣٧. و (الديوان ب): ص ١٣٦. و (الـديوان ج): ص ٦٨. و (الديوان د): ص ٦٤ .

خلا ديوانه المطبوع من الأبيات: (١-٢، ٧-٨). في طبعاته كلّها.

الروايات والشرح :

٢- الصَّبُّ: المُشْتاق. والصَبابة: رِقَّة الشوق. ٣- في ديوان المعاني والديوان أ: " وشَبَّكَتْ ". ٤- في ديوان المعاني: " وانْصَرَفَتْ ". الواشوُن: جمع الوَاشِـي: النَّمَّـامُ الكَاذِب. العُنَّاب: شَجَرٌ شَائِكٌ ذو ثَمَر أَحمر اللون، والشاعر يشبّه رؤوسَ أصـابعها بالعُنّاب في حُمْرته. البَرَد: المراد هنا الأسنان. ٥- الجَلَد: القُوَّة والصَّبْر على المكروه. ٧- خَامَرَتْ: خالَطَتْ. اِلْتَاحَ: عَطِشَ. وربما كانت هنا بمعنى تَسْطع وتَتَلألأ وتتوهَّج.

٧- ويَعْذِلُني السَّفِيهُ على بُكَائي كأنّي مُبْتَلىً بالحُزْنِ وَحْدِي

٨- يقولُ : قَتَلْتَها سَفَهاً وجَهْلاً وتَبْكِيها بُكاءً لَيْسَ يُجْدِي

٩- كَصَيّادِ الطُّيُورِ لَهُ انْتِحابٌ عَلَيْها وهوَ يَذْبَحُها بِحَدِّ [٦٣]

-٦٤-

وقال يتغزّل بغلام اسمه حسين : [من الخفيف]

١- يا سَمِيَّ المَقْتُولِ بالطَفِّ خيرِ النَّاسِ طُرّاً حَاشَى أَبيهِ وَجَدِّهْ

٢- عَنَّفُوني أَنْ ذابَ فيكَ فُؤادِي أَوَ مَا ذاكَ مِنْ شَقَاوَةِ جَدِّهْ

٣- أَنا أَفْدِي مِنَ المكَارِهِ مَنْ دَمْـ ـعِي عَلَيْهِ أَرَقُّ مِنْ وَرْدِ خَدِّهْ [٦٤]

-63-

التخريج:

* **الأغاني**: ج١٤/ ٥٩. الأبيات كلها. - مسالك الأبصار: البيتان:(٤ - ٦). - الديوان أ: ص ٣٣. - الديوان ب: ص ٩٤. - الديوان ج: ص ٦٩-٧٠.-الديوان د: ص ٦٢.

الروايات والشرح:

١- اللّحد: القبر. الخلّة: الصديق، للذكر والأنثى والواحد والجمع. ٤- في مسالك الأبصار: " لَوْ عَايَنْتِ ". بكسر التاء. اِسْتَعْبَرَ :جَرَتْ عَبْرَتُه. والعَبْرَة: الدَّمْعَة. ٦- في مسالك الأبصار :" أَنّي مِنْ قَرِيبٍ ". ٩- الانْتِحَاب: أَشَدُّ البُكاء. الحَدُّ: الطَرَفُ الرَّقِيق الحَادُّ مِنَ السِّكِّين .

-64-

التخريج:

* **تاريخ دمشق**: ج ٤٢/ ٢٤٢. - مختصر تاريخ دمشق: ج ٥/ ١١٣-١١٤. خلا ديوانه المطبوع من هذه الأبيات في طبعاته كلها.

←

الروايات والشرح:

= ١- البيت مدوّر. الطَفِّ: أَرْضٌ من ضاحية الكُوفَة، كان فيها مَقْتل الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ (ر). السَّمِيُّ: المُوافِقُ في الاسم، أو النَّظير. الجَدُّ: والِدُ الأَب أو الأُمِّ. والبيت مدوّر. المعنى: إن هذا الغلام يشبه الحسين بن علي (ر) باسمه، والحسين (ر) أفضل البشر باستثناء والده عليّ بن أبي طالب (ر)، وجده الرسول محمد (ص).

٢- الجَّدُ: الحَظُّ. ٣- البيت مدوّر .

←

قافية الـراء

-٦٥-

وقال ديك الجن : [من الطويل]

١- **ظَلَلْتُ بِها أَجْنِـــي ثِمَـــارَ نُحورِهَـــا فَتُوسِعُنِي سَبّاً وأُوسِعُهَا صَـــبْرا**[٦٥]

-٦٦-

وقال في الغزل : [من الطويل]

١- **بِها غيرَ مَعْـذُولٍ فَـــداوِ خُمارَهَـــا وَصِـــلْ بِعَـــشِيَّاتِ الغَبُـــوق ابْتِكَارَهَـــا**

٢- **وَنَلْ مِنْ عَظيمِ الوِزْرِ كُلَّ عَظيمـــةٍ إذا ذُكِرَتْ خـــافَ الحَفِيظـــانِ نارَهَـــا**

٣- **وَقُمْ أنتَ فاحْثُثْ كأسَها غيرَ صَاغِرٍ ولا تَـــــسْقِ إلاّ خَمْرَهَـــــا وعُقَارَهَـــــا**

-65-

التخريج:

* **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب:** ص ٣٣٩. وقد جاء البيت مفرداً.

- الديوان ب: ٢١١.

- الديوان ج: ص ١٠٥. - الديوان د: ص ٦٦.

الشرح:

قال الثَّعَالِبِيُّ: " ثُمارُ النُّحور هي الثُّدِيُّ. " ا هـــ. المعنى: إنه كان يقبل ثدييها، فتشتمه، فلا يأبه لشتائمها .

٤- فقامَ تَكادُ الكأسُ تَحرِقُ كَفَّهُ مِنَ الشَّمْسِ أَوْ مِنْ وَجْنَتَيْهِ اسْتَعارَها

٥- ظَلَلْنَا بأَيْدِينا نُتَعْتِعُ رُوحَها فتأخذُ مِنْ أَقْدامِنا الرَّاحُ ثَارَهَا

٦- مُوَرَّدَةٌ مِنْ كَفِّ ظَبْيٍ كأنَّما تَنَاولَهَا مِنْ خَدِّهِ فَأَدارَهَا

(٦٦)

-66-

المناسبة:

جاء في (وفيات الأعيان): ج ٣/ ١٨٥: " ولّما احتاز أبو نُوَاسٍ بحِمْصَ قاصدا مِصْرَ لامْتِداح الخَصِيب بن عَبْدِ الحَمِيدِ، سمع ديكُ الجِنِّ بوصوله، فاستخفى منه، خوفاً أن يظهر لأَبِي نُوَاسٍ أنه قاصرٌ بالنسبة إليه. فقصده أَبو نُواسٍ في داره، وهُوَ بها، فطرق البابَ واستأذن عليه، فقالتِ الجاريةُ: ليس هُوَ هَاهُنَا .فعرفَ مَقْصَدَه، فقال لها: قولي له اُخْرُجْ فقد فَتَنْتَ أهلَ العِرَاقِ بقولك: مُوَرَّدَةٌ مِنْ كَفِّ ظَبْيٍ كأَنَّما تَناولَها مِنْ خَدِّهِ فأَدارَها

فلما سمعَ ديكُ الجِنِّ ذلك، خَرج إليه، واجتمعَ به، وأضافَه. " ا هـ. ثم يروي الأبيات.

التخريج:

* **وفيات الأعيان:** ج ٣/ ١٨٥. - الوافي بالوفيات: ج ١٨/ ٤٢٣. - مسالك الأبصار: ج ١٤/ ٣١٤. – فصول التماثيل: ص ٥٧ - ٥٨، الأبيات: (١-٤ ،٦). و، ص ٦٣. البيتان: (٥ - ٦) و، ص ٩١. البيتان: (٤-٦). - العمدة: ج ١/ ٢٢٠. البيتان: (١-٢). - نهاية الأرب: ج ٤/ ١١٣. الأبيات: (٤-٦). وقد جاء السادس خامساً. - حياة الحيوان: ج ١/٦١٦. البيتان: (٤-٦). -الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٣. البيت (٥). (علي بن عبد العزيز الجرجاني. تح محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي. القاهرة، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٦٦ م). - ديوان المعاني: ج ١/٣١٦. البيتان: (٥-٦)

←

وقد جاء السادس خامساً. – زهر الآداب: ج ٢/ ٥٠٥. البيت: (٦).

= شرح المقامات: ج ٢/٢٨٦. الأبيات: (٣-٦) وقد جاء السادس خامساً. – محاضرات الأدباء: ج ٢/٧٠٣. البيت (٤). و، ج ٢/ ٦٨٧. البيت (٥). – الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري: ج ١/٦٠. البيت: (٥). (الآمدي (الحسن بن بشر). تح السيد أحمد صقر. مصر. دار المعارف، ط ٣/ ١٩٦٠ م) .

– ديوان أبي تمام: ج ٣/ ٥٦٤. البيت (٥). (الصولي. تح خلف رشيد نعمان. العراق، وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٢ م). – المنصف في نقد الشعر:ص٢٠. البيت: (٦). – التشبيهات: ص ١٨١.

الأبيات: (٣-٦) وقد جاء السادس خامساً. – الإبانة عن سرقات المتنبي ص ١٨٠. (الشطر الأول من البيت الأول) و البيت: (٥). (محمد بن أحمد العميدي. تح إبراهيم الدسوقي. مصر، دار المعارف، ١٩٦١). – التبيان في شرح الديوان: ج ١/ ٢٤٥. البيت: (٥). (أبو البقاء العكبري. تح مصطفى السقا وآخرون. مصر، مصطفى البابي الحلبي، ١٣٥٥هـ/ ١٩٢٦م). – التذكرة الفخرية: ص ٣١٠. الأبيات: (٤-٦). (الصاحب بهاء الدين الأربلي. تح نوري حمودي القيسي وحاتم الضامن. العراق، المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م) .– المحب والمحبوب: ج ٤/ ٣٦٢. البيتان (١-٢). و، ج ٤/ ٢٦٠. البيتان: (٥-٦). – خزانة الأدب وغاية الأرب: ج ١/٤٥٦: البيتان: (١، ٦) و، ج ١/ ٣٨٩. البيت: (٦). (عبد القادر بن عمر البغدادي. تح عبد السلام هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط ١، ١٩٨٦ م). نضرة الإغريض: ص ٢٠٧. البيت: (٦). قطب السرور في أوصاف الخمور: ص ٦٢٣. البيت: (٥). سير أعلام النبلاء: ج ١١/١٦٤. البيت:(٦). تاريخ الإسلام (حوادث ٢٣١ -٢٤٠هـ): ص ٢٤٥ .الأبيات: (٣-٦). (محمد بن أحمد الذهبي. تح عمر تدمري. بيروت، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٩٩١ م). نفح الأزهار: ص ٨٩. البيت: (٤) .(شاكر البتلوني. ضبطه إبراهيم اليازجي. دمشق، دار كرم، لا. تا). – أعيان الشيعة: ج ٨/ ١٤. الأبيات:(١، ٣ – ٦). وقد جاء السادس خامساً. – الديوان أ: ص ٣٨. – الديوان ب: ص ١٠٧. –الديوان ج: ص ٨٣. وقد جاء البيت الثاني سادساً، والبيت السادس رابعاً، و لم ترد بهذه الرواية في أي مصدر من المصادر. –الديوان د: ص ٦٦. وقد جاء البيت السادس خامساً.

←

الروايات والشرح:

= ١- وفيات الأعيان :"وصِلْ بحِبَالاتِ الغَبُوق ابْتِكارَها". -الوافي بالوفيات: " وميل بحَبالاتِ الغَبُوق ابْتِكارَها ". وأظن أن كلمة (ميل) تصحيف (صِلْ)، وقد أغفل المصدر ضبطها وأظنها (مَيِّلْ)، فعل أمر من (مَيَّلَ)، ولكنها تفسد الوزن بهذه الصيغة. -فصول التماثيل: " بها غيرَ مَعْدولٍ فَدَاوِ خُمارَها وَصِلْ بخَيالاتِ الغَبُوقِ ابْتكارَها " .

- المحب والمحبوب: " وَصِلْ بعُلالاتِ ". - الإبانة عن سرقات المتنبي والديوان أ، ج: " بها غيرَ مَعْدُول ". - الديوان ب، د: " بها غير مَعْذُورٍ ". خُمارها: ما يُصيب شاربَها من ألمها وصُداعها. الغَبوق: شُرب المساء ويقابله الصَّبُوح. ابْتَكَر: تَكَلَّف البُكُورَ وهو الخروجُ أوّلَ النهار. والمعنى: واصِلْ شربَ الخمرِ ليلاً ونهاراً فلا شيءَ سواها يُذْهِب آلامَ خُمارها. ٢- فصول التماثيل: ص ٥٨.

" وَنَلْ مِنْ عَظيمِ الذَّنْبِ كُلَّ عَظيمةٍ إذا كُتِبَتْ خافَ الحَفيظانِ نارَها ". - العمدة، والديوان أ: " وَنَلْ مِنْ عَظيمِ الرِّدْفِ ". - المحب والمحبوب: " وباكِرْ مِنَ الأَوْزارِ كُلَّ كَبيرَةٍ ". الوزر: الإثم. الحفيظان: الملكان اللذان يوكلان بالإنسان ويُحصيان أعمالَه. ٣- التشبيهات، وشرح المقامات:

" وَقُمْ أنتَ فاحْثُثْ كأسَنا غيرَ صَاغِرٍ ولا تَسْقِ مَطْبوخاً وأَسْقِ عُقَارَها ". غير صاغر: غير ذليل. العقار: الخمر، وخيار كلّ شيء. ٤- فصول التماثيل: ص ٩١.

" فقامَ كأنَّ الرَّاحَ في صَحْنِ كَفِّهِ مِنَ الوَرْدِ أَوْ مِنْ وَجْنَتَيْهِ اسْتَعارَها ". - التشبيهات، وشرح المقامات، ونهاية الأرب، وفصول التماثيل: ص ٥٨. " فقامَ تَكادُ الكَأْسُ تَخْضِبُ كَفَّهُ وتَحسبُه مِنْ وَجْنَتَيْهِ اسْتَعارَها ".

- محاضرات الأدباء: " فقامَ بِخَمْرٍ يَخْضِبُ الكَفَّ كأسُها وتَحسُبُهُ مِن وَجْنَتَيه اسْتَعارَها ".

- وفيات الأعيان، والوافي بالوفيات، ومسالك الأبصار: " فقامَ يَكادُ الكَأْسُ يَحْرقُ كَفَّهُ ". - نفح الأزهار: " فَتَحسبُه مِنَّ وَجْنَتَيه اسْتَعارها ". من وجنتيه: من خَدَّيه. والوَجْنَة: ما ارتفع من الخدّين. ٥- الوساطة، والموازنة: " تَظَلُّ بأَيْدينا ". -ديوان المعاني: " فَظَلَّتْ بأَيْدينا ". ديوان أبي تمام، وفصول التماثيل: ص ٦٣.

" فَظَلْنا بأَيْدينا نُتَعْتِعُ روحَها وتأخذُ مِن أَقْدامِنا الخَمْرُ ثَارَها ". - نهاية الأرب، ←

-٦٧-

وقال ديك الجن : [من البسيط]

١- **مَنْ نامَ لَمْ يَدْرِ طَالَ النَّوْمُ أَمْ قَصُرَا لا يَعْرِفُ اللَّيلَ إلاّ عاشِقٌ سَهِرَا**(٦٧)

-٦٨-

وقال يهجو ابنَ عَمِّه أبا الطَّيِّب : [من المنسرح]

١- **مَوْلاتُنـــا يـــا غُـــلامُ مُبْتَكِـــرَهْ فبـــاكِرِ الكـــأسَ لـــي بـــلا نَظِـــرَهْ**

٢- **غَدَتْ إلى اللَّهْوِ والمُجُـونِ علـــى أنَّ الفَتـــاةَ الحَيِيَّـــةُ الخَفِـــرَهْ**

٣- **لِحُبِّهـــا -لا عَـــدِمْتُها- حُـــرَقٌ مَطْوِيَّـــةٌ فـــي الحَـــشَا ومُنْتَـــشِرَهْ**

٤- **مـــا ذُقْـــتُ مِنهـــا سِـــوى مُقَبَّلِهـــا وَضَـــمِّ تلـــكَ الفُـــروعِ مُنْحَـــدِرَهْ**

والتشبيهات، وشرح المقامات: " فَظَلْنا بأَيْدينا، وتَأْخُذُ ". - الـــوافي بالوفيـــات: " = فَتَأْخُذُ مِنْ أَقْداحِنا الرَّاحُ ثارَها ". المحب والمحبوب، والتذكرة الفخريـــة، وأعيـــان الشيعة، والديوان ب، ج، د: " وتَأْخُذُ ". - الإبانة عن سرقات المتنبي: " نظلُّ بأيدينا نُنَعْتِعُ روحَها فتأخذُ مِنْ أَقْدامِنا الكأسُ ثَارَها ". - مسالك الأبصار: " فتأخُذُ مِـــنْ أَرْوَاحِنَا ". تَعْتَعَ الشيءَ: قَلْقَلَهُ وحَرَّكَه بعُنْف. والمعنى: نحن نُمعن في شُرب الخمـــر وهي تُمعن في إِسْكارنا حتى نَفْتُرَ فلا نَقوى على النُّهوض أو الوقـــوف. ٦- نهايـــة الأرب، ونضرة الإغريض، والتذكرة الفخرية، وأعيان الشيعة، والديوان ب، ج، د: " مُشَعْشَعَةٌ من كَفِّ ظَبْيٍ ". - المحبّ والمحبوب: " مِنْ كَفِّ رِيم ". - زهر الآداب: " مُعَتَّقَةٌ مِن كَفِّ ظَبْيٍ ". مَوَرَّدَة: حَمْراءُ بلون الوَرْدِ. الظَّبْي: الغَزَال. وقد شَبَّه السَّاقي بالغَزال .

-67-

التخريج:

* **ديـــوان المعـــاني:** ج ١/ ٣٥٠. - الـــديوان أ: ص ٥٠. - الـــديوان ب: ص ١٦٩. - الديوان ج: ص ٧٨. - الديوان د: ص ٦٦ .

٥- وانْتَهَرتْنـــي فَمِـــتُّ مِـــنْ فَـــرَقٍ يا حُسْنَها في الرِّضَـــا ومُنْتَهِـــرَهْ

٦- ثُـــمَّ انْثَنَـــتْ سَـــوْرَةُ الخُمَـــارِ بنـــا خِـــلالَ تلـــكَ الغَـــدائِرِ الخَمِـــرَهْ

٧- ولَيْلَـــــةٍ أَشْـــــرَفَتْ بِكَلْكَلِهَـــــا علـــيَّ كالطَّيْلَـــسانِ مُعْتَجِـــرَهْ

٨- فَتَقَّـــتُ دَيْجُورَهـــا إلـــى قَمَـــرٍ أَثْوابُـــهُ بالعَفـــافِ مُـــسْتَتِرَهْ

٩- عُجْ عَبَراتِ المُـدَامِ نَحْـوِيَ مِـنْ عَشْرٍ وعشرينَ واثْنَتَـيْ عَـشَرَهْ

١٠- قَدْ ذَكَـرَ النـاسُ عـن قِيَـامِهِمُ ذِكْرَى بِعَقْلي ما أَصْـبَحَتْ نَكِـرَهْ

١١- مَعْرِفَتِـــي بالـــصَّوابِ مَعْرِفَـــةٌ غَـــرَّاءُ إِمَّـــا عَـــرَفْتُمُ النَّكِـــرَهْ

١٢- يا عَجَباً مِنْ أبي الخَبيـثِ ومِـنْ سُـــروحِهِ فـــي البَقَـــائِرِ الـــدَّثِرَهْ

١٣- يحملُ رأساً تَنْبو المعـاولُ عـن صَـفْحتِهِ والجِـلا مِـدُ الـوَعِرَهْ

١٤- لَوِ الْبِغالُ الكُمْـتُ ارْتَقَـتْ سَـنَداً فيـــهِ لمَـــدَّتْ قَوائمـــاً خَـــدِرَهْ

١٥- ولا المَجَـــانِيقُ فيـــهِ مُغْنِيَـــةٌ أَلْـــفٌ تَـــسامَى وأَلْـــفُ مُنْكَـــدِرَهْ

١٦- اُنْظُرْ إلى مَوقعِ المقصِّ مِنَ الْـــ ـــهَامَةِ ،تلكَ الـصَّفِيحَةُ العَجِـرَهْ

١٧- فلَوْ أَخذتُمْ لَهـا المطـارقَ حَـرّا نِيَّـــــةً صَـــنْعَةَ اليَـدِ الخَبِـرَهْ

١٨- إذاً لَراحَـــتْ أَكُـــفٌّ جِلَّـــتِهِمْ كَلِيلَـــــةً والأداةُ مُنْكَـــــسِرَهْ

١٩- كَـــمْ طَرَبـــاتٍ أَفْـــسَدْتَهُنَّ وكَـــمْ صَـفْوَةِ عَـيْشٍ غادَرْتَهـا كَـدِرَهْ

٢٠- وكَمْ إذا ما رَأَوْكَ يـا مَلَـكَ الـــ ـــموتِ لهمْ مِـنْ أَنامِـلٍ خَـصِرَهْ

٢١- وكَمْ لهـمْ دَعْـوَةٌ عليـكَ وكَـمْ قَذْفَـــةِ أَمٍّ شَـــنْعَاءَ مُـــشْتَهِرَهْ

٢٢- كَريمـــةٍ لُؤْمُـــكَ اسْـــتَخَفَّ بهـــا ونَالَهـــا بالمثالِـــبِ الأَشِـــرَهْ

٢٣- قِفُوا علـــى رَحْلِـــهِ تَـــرَوْا عَجَبـــاً في الجَهْلِ يَحكي طَرائِفَ البَـصرَهْ

٢٤- يـــا كُـــلَّ مَنْـــيٍ وكـــلَّ طالِعَـــةٍ نَحْسٍ ويـــا كـــلَّ ســـاعةٍ عَـسِرَهْ

٢٥- سُبحانَ مَنْ يُمْسِكَ السَّماءَ على الـــ أَرْضِ وفيهـــا أَخْلاقُـــكَ القَـــذِرَهْ

(٦٨)

-68-

المناسبة:

جاء في (الأغاني) ج ١٤/ ٥٢: " قال أبو الفَرَج: ونسختُ خبرَه في ذلك مـــن كتاب مُحَمَّدِ بن طاهر، أخبره بما فيه ابنُ أخٍ لديكِ الجِنِّ يُقالُ له أبو وَهْب الحِمْصِيُّ، قال: كان عَمّي خَليعاً ماجناً مُعْتكفاً على القَصْفِ واللَّهو، مِتْلافاً لما وَرِثَ عن آبائه، واكتسبَ بشِعْره من أَحْمَدَ وجَعْفَرَ ابنيْ عليٍّ الهاشِمِيَّيْن، وكان له ابنُ عَمٍّ يُكْنَى أبـــا الطَّيِّب يَعِظُه ويَنْهاه عَمّا يفعلُه، ويحولُ بينه وبينَ ما يُؤْثِرُه ويَرْكَبُه من لَذَّاته، وربّمـــا هَجَمَ عليه وعنده قومٌ من السُّفَهاء والمُجَّان وأهلِ الخَلاعةِ، فيســـتخفُّ بهم وبه. فلمّا كَثُرَ ذلك على عبدِ السَّـــلامِ، قال فيه: مَوْلاتُنا .... (الأبيات). " ا هـــ.

التخريج:

* **الأغانـــي**: ج ١٤/ ٥٢ - ٥٥. - الديوان أ: ص ٤١ - ٤٦. - الـــديوان ب: ص ٦٧. - الديوان ج: ص ٨٤-٨٨. - الديوان د: ص ٦٨-٧٠.

الروايات والشرح:

١- مُبْتَكِرَة: ابْتكرَ: تكلَّفَ البُكُورَ، وهو الخروجُ أَوَّلَ النّهـــار قبـــلَ طلـــوعِ الشمس. باكِرْ: بادِرْ وأَسْرِعْ. النَّظِرة: التأخيرُ في الأمر. ٢- الخَفِرة: الشَّديدة الحَياء. ٣- في الديوان أ، ب، ج، د: " لحبّها لاعِجٌ وبي حُرَقٌ ". الحُـــرَق: جمـــع حُرْقَـــة: الحَرارة، وما يجده الإنسان من لَذْعة الحُبِّ أو الحزن. الحَشَا: البَطْنُ وما يحتويه.

٤- المُقَبَّل: الفَمُ. الفُروع: جمع فَرْع، وهو الشَّعر التامُّ. ٥- اِنْتَهَرَتْني: زَجَرتني. الفَرَق: الخَوف والجَزَع .

←

٦- سَوْرَةُ الخَمْر: حِدَّتُها. خُمَار الخَمْر: ما يصيب الشاربَ من ألمها وصُداعها. الغَدَائر:جمع غَدِيرَة وهي الخُصْلَة من الشعر. الخَمَرُ: (بالتحريك)، كلُّ ما واراكَ من شَجَرٍ وغيره. ٧- الكَلْكَلُ: الصَّدر. الطَّيْلَسَانُ: كِسَاءٌ أسودُ من أَكْسِيَةِ العَجَم. فارسيٌّ مُعَرَّب. مُعْتَجِرَة: اِعْتَجَر الرجلُ بالعِمامَة: لَفَّها على رأسه وردَّ طَرفَها على وجهه. ٨- الدَّيْجُور: الظَّلام. ٩- عاجَ، يعوجُ: أَمَالَ وعَطَفَ. العَبَرات: الدُّموع. = المُدَام: الخَمْر. وأراد بَعبَرات المدام ما يُصَبُّ من الخمر في الكأس. ١٠- في الديوان ب، ج، د :" ما أصبحت نفره ". قِيامُهم: بَعْثُهم يوم القِيَامَة، وهو يوم الحِساب. نَكِرَةٌ: مُنْكَرَةٌ وهي بمعنى اسم المفعول من أنكر. ١١- غَرَّاء: معروفة، مشهورة. إمّا: الأصل إنْ ما. و(ما) زائدة بعد (إنْ). ١٢- في الديوان ب، ج، د: سُروجُه في البَكائر ". أبو الخَبيث: ابنُ عمّه أبو الطَّيب، وقد قلب كُنيته تهكُّماً به. سَرَحَ: خَرجَ بالغَداة. وسرحت الماشية: ذهبت على وجهها حيث شاءت. البَقَائر: جمع بَقِير أو بَقِيرة وهو بُرْدٌ يُشَقُّ ثُمَّ تُلقيه المرأةُ في عُنقها من غير كُمَّيْن ولا جَيْب. الدِّثْرة: الوَسِخَة. ١٣- تَنْبُو: تَكِلُّ. المَعَاول :جمع مِعْوَل وهو الفَأْس العظيمة التي يُنْقَر بها الصخر .الجَلامِد: جمع جَلْمَد (كجَعْفَر). وهو الصخر. ١٤- في الديوان ب، ج، د: " لو البغَال الصُّلْبُ ". الكُمْتُ: جمع كُمَيْت وهي وصف من الكُمْتَة. والكُمْتَة: لَون بين السواد والحُمْرَة. السَّنَد: ما قابلكَ من الجَبَل وعلا عن السَّفْح. خَدِرَة: خَدِرَتْ رجلُه: غَشِيَها ثِقَلٌ وفُتور فلم تقوَ على المشي. =

= ١٥- المَجَانيق: جمع مَنجَنيق وهو آلةٌ حربيّة قديمة كانت تُستعمل في رمي الحجارة على العدو. تَسَامَى: تَعْلُو وترتفع. مُنكدرة: متناثرة، ومسرعة في انصبابها .

١٦- في الديوان ب، ج، د: " تلك الصَّبيحةِ ". الهَامَة: الرَّأْس. الصَّفِيحَة: الحَجَر العريض. العَجرَة: الصُّلْبَة الضَّخْمَةُ. ١٧- حَرّانِيّة: نسبة إلى حَرَّان وهي مدينة على طريق المَوْصِل والشَّام. الخَبِرَةُ: العالمة الخبيرة.

١٨- جلَّتهم: كِبَارهم. كَلِيلَة: ضَعيفة. ١٩- الطَرَبات: مَجالسُ الغِناء. ٢٠- خَصِرَة: بَارِدَة. وتبرد أطرافُ الإنسان عند نزول الموت به. ٢١- القَذْفَة: الشَّتيمة القَبيحة. يقال: قَذَفَ المرأةَ المُحْصَنَةَ: رماها بالزِّنى .

٢٢- في الديوان ب، ج، د: " فَنَالَها ". كريمةٌ: أي أُمُّهُ. المثالب: جمع مَثْلَبة وهي العَيْب. ٢٣- في الديوان ب، ج، د: " بالجَهْلِ يَحْكِي طَرَائِفَ البُصَرَهْ ". والبُصَرَةُ: صيغةُ مبالغةٍ من البَصِير، وهو ذُو الفِرَاسةِ البعيدُ النظر. الرّحل: المنزل ←

-٦٩-

وقال ديك الجن : [من الطويل]

١- **سَلاَ هَلْ كَمَجْدِي أوْ كَفَخْرِي لِفَــاخِرٍ وعَنْدَكُما مِنْ قَبْلِ أنْ تَسْأَلا خُبْــرُ** (٦٩)

-٧٠-

وقال يحثّ على التسلّي بموت النَّبيِّ (ص) : [من الطويل]

١- **تَأَمَّلْ إِذَا الأَحْزَانُ فيــكَ تكَاثَفَــتْ أَعاشَ رسولُ اللهِ أَمْ ضَمَّهُ القَبْرُ** (٧٠)

والمسكن. البصرة: (بفتح الباء وكسرها، وسكون الصاد وفتحها وكسرها: مدينــة معروفة في العراق. ٢٤- جاء في الديوان ب: " المَنْيُ: كذا ورد ولا معــنى لــــه، والصواب: يا كُلَ مَنٍّ. شبَّهه في ثِقَله بالمنِّ بعد العَطاء، وهو ثقيلٌ على النفس. وجاء في الديوان ج: " ولعلها: يا كُلَّ مَنٍّ ". وهذا التوجيه مفسد للمعنى. والمَنْيُ: الابْتِلاء. ومَنَاه: اِبْتَلاهُ. وُمنِيَ بِبَلِيَّةٍ: ابتُلِي بها .

-69-

التخريج:

* **محاضرات الأدباء:** ج ٢/ ٥٨٣. - الديوان أ: ص ٥٤. - الديوان ب: ص ١٧٣. - الديوان ج: ص ٨٢ .

- الديوان د: ص ٧٣ .

-70-

التخريج:

* **محاضرات الأدباء:** ج ٥١٣/٤. - الدرّ الفريد وبيت القصيد: ج ١٠١/٣. - مناقب آل أبي طالــب: ج ٢٩٥/١. - الــديوان أ: ص ٥٠. - الــديوان ب: ص ١٧١. - الديوان ج: ص ٨٠. - الديوان د: ص ٧١.

الروايات:

١- في الدرّ الفريد: " مِنْكَ تكاثَرتْ ". المعنى: إذا تكالبت الأحزان والمصائب على الإنسان فليتذكرْ أن الرسول العظيم (ص) قد مات، وأنه لا إنسان خالد .

-٧١-

وقال في الرثاء : [من الطويل]

١- سَقَى الغَيْثُ أَرْضاً ضُمِّنَتْكَ وساحةً لِقَبْرِكَ فيهِ الغَيْثُ واللَّيْثُ والبَدْرُ

٢- وما هيَ أَهْلٌ إذْ أصابَتْكَ بالبِلَى لِسُقْيا،ولكنْ مَنْ حَوَى ذلكَ القَبْرُ[٧١]

-٧٢-

وقال فيمن يُستقبح بموته الصبر : [من الطويل]

١- إذا الصَّبْرُ أَهْدَى الأَجْرَ فالصَّبْرُ آثِمٌ لَدَيَّ ،وتَرْكُ الصَّبْرِ فيكَ هُوَ الأَجْرُ[٧٢]

-٧٣-

وقال يتغزل ببكر بن دهمرد : [من الطويل]

١- دَعِ البَدْرَ فَلْيَغْرُبْ فأنتَ لَنا بَدْرُ إذا ما تَجلَّى مِنْ مَحَاسِنِكَ الفَجْرُ

-71-

التخريج:

* **زهر الآداب:** ج ٦٦٧/٢. - الديوان أ :ص ٥٠. - الديوان ب: ص ١٧١. - الديوان ج: ص ٧٩. الديوان د: ص ٧١ .

الشرح:

١- الغَيْث: المَطَر. اللَّيْث: الأَسَد. ٢- هي: الضمير يعود على (الأرض) في البيت السابق. البِلَى: الفَنَاء .

-72-

التخريج:

* **محاضرات الأدباء** :ج ٥١٨/٤. - الديوان أ: ص ٥٤ .- الديوان ب: ص ١٧٣. - الديوان ج:ص ٨٢. - الديوان د: ص ٧٢. المعنى: لا أرجو ثواباً على صبري على موتك ولن أقلع عن حزني لفقدك .

٢- إذا ما انْقَضَى سِحْرُ الَّـذينَ بِبَابِـلٍ فَطَرْفُكَ لي سِحْرٌ وريقُـكَ لـي خَمْـرُ

٣- ولو قِيلَ لي:قَمْ فادْعُ أَحْـسَنَ مَـنْ تَـرى لَصِحْتُ بأَعْلى الصَّوْتِ يا بَكْرُ يا بَكْرُ[٧٣]

-٧٤-

وقال يمدح عليا ويرثي الحسين (ر) : [من البسيط]

١- ماأَنْتِ مِنِّي ولا رَبْعـاكِ لـيْ وَطَـرُ الهَمُّ أَمْلَـكُ بِـي والـشَّوقُ والفِكَـرُ

٢- وراعَهـا أَنَّ دَمْعـاً فـاضَ مُنْتَثِـراً لا أَوْ تَـرَى كَبِـدِي للحـزن تَنْتَثِـرُ

-73-

المناسبة :

جاء في (الأغاني) ج ١٤/٦٠: " كان ديكُ الجنِّ يهوى غُلاماً من أهلِ حِمْصَ يقال له بَكْرٌ، وفيه يقولُ، وقدْ جَلَسا يوماً يتحدَّثانِ إلى أَنْ غابَ القمرُ: دع البدر .. (الأبيات). " ا هـ .

التخريج:

* **الأغاني**: ج ١٤/٦٠. - مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: ج ١٤/٣١٦. - شرح مقامات الحريري: ج١/١٢٥. - أعيان الشيعة: ج ٨/١٣. - الديوان أ: ص ٤٧. - الديوان ب: ص ١٠٠. - الديوان ج: ص ٩٠. - الديوان د: ص ٧٠-٧١.

الروايات والشرح:

١- شرح المقامات: " من مَحاسِنِكَ الشِّعْرُ ". أعيان الشيعة: " عَنْ مَحَاسِنِكَ ". البَدْرُ: القَمَر ليلةَ اكْتِماله.

٢- شرح المقامات: " فأنتَ لَنَا سِحْرٌ ". في الديوان ب، ج، د: " وإمّا انْقَضَى ". بَابِل: مدينةٌ في العِرَاق يُنْسَبُ إليها السِّحر والخَمر. الطَّرْف: العَيْن. ٣- في الديوان ب، ج، د: " قُمْ وَادْعُ " .

٣- أينَ الحُسَيْنُ وقَتْلَى مِنْ بَني حَسَنٍ وجَعْفَرٍ وعَقِيلٍ غالَهُمْ غَمِرُ

٤- قَتْلَى يَحِنُّ إليها البَيْتُ والحَجَرُ شَوْقاً، وتَبْكِيهُمُ الآياتُ والسُّوَرُ

٥- ماتَ الحُسَيْنُ بأَيْدٍ مِنْ مَغَائِظِهَا طُولٌ عليهِ وفي إِشْفَاقِها قِصَرُ

٦- لادَرَّ دَرُّ الأعادي عندما وَتَرُوا ودَرَّ دَرُّكِ ما تحوينَ يا حُفَرُ

٧- لَمّا رَأَوْا طُرقاتِ الصَبْرِ مُعْرِضَةً إلى لِقَاءٍ ولُقيا رَحْمَةٍ صَبَرُوا

٨- قالوا لأَنْفُسِهِمْ : يا حَبَّذَا نَهَلٌ مَحُمَّدٌ وعَلِيٌّ بعدَهُ صَدَرُ

٩- رِدُوا هَنيئاً مَرِيئاً آلَ فاطمةٍ حَوْضَ الرَّدَى فارْتَضُوا بالقَتْلِ واصْطَبِرُوا

١٠- الحوضُ حوضُهُمُ،والجَدُّ جَدُّهُمُ وعندَ رَبِّهِمُ في خَلْقِهِ غِيَرُ

١١- أبكيكمُ يا بني التَّقْوَى وأُعْولُكُمْ وأشربُ الصّبرَ وَهْوَ الصَّابُ والصَّبِرُ

١٢- أبكيكمُ يا بني بِنْتِ الرَّسُولِ ولا عَفَتْ مَحَلَّكُمُ الأَنْواءُ والمَطَرُ

١٣- مالي فَراغٌ إلى عُثمانَ أَنْدُبُهُ ولا شَجَانِي أبو بَكْرٍ ولا عُمَرُ

١٤- لكمْ عَدِيٌّ وتَيْمٌ ،بلْ أَزيدُكُمُ أُمَيَّةً، ولنا الأعلامُ والغُرَرُ

١٥- في كلِّ يومٍ لِقَلْبِي مِنْ تَذَكُّرِهِمْ تَغْرِيبَةٌ ولِدَمْعِي منهمُ سَفَرُ

١٦- مَوْتاً وَقَتلاً بِهَاماتٍ مُفَلَّقَةٍ مِنْ هاشمٍ غابَ عنها النّصرُ والظَّفَرُ

١٧- كَفَى بأنَّ أَناةَ اللهِ واقعةٌ يوماً، ولِلَّهِ في هذا الورَى نَظَرُ

١٨- أَنْسَى عَلِيّاً وتَفْنِيدُ الغُواةِ لَهُ وفي غَدٍ يُعْرَفُ الأَفّاكُ والأَشِرُ

١٩- مَنْ ذَا الذي كَلَّمَتْهُ البِيدُ والــشَّجَرُ وسَــلَّمَ الــرُّبُ إذْ نــاداهُ والحَجَــرُ

٢٠- حتّى إذا أَبْصَرَ الأَحياءُ مِــنْ يَمَــنٍ بُرْهَانَهُ آمَنُــوا مِــنْ بَعْــدِمَا كَفَــروا

٢١- أَمْ مَنْ حَوَى قَصَبَاتِ السَّبْق دُونَهُمْ يــومَ القَلِيــبِ وفــي أَعْنَــاقِهِمْ زَوَرُ

٢٢- أَمْ مَنْ رَسَا يومَ أُحْدٍ ثابتــاً قَــدَماً وفي حُنَــيْنٍ وسَــلْعٍ بَعْــدَمَا عَثَــرُوا

٢٣- أَمْ مَنْ غَدا داحياً بابَ القُمُوصِ لَهُــمْ وفاتحاً خَيْبَــراً مِــنْ بَعْــدِمَا كُــسِرُوا

٢٤- أَلَيْسَ قــامَ رســولُ اللهِ يَخْطُــبُهمْ وقــالَ : مَــوْلاكُمُ ذَا أَيُّهــا البَــشَرُ

٢٥- أَضَبْعَ غَيْرِ عَلــيٍّ كــانَ رافِعَــهُ مُحَمَّــدُ الخَيْــرِ أَمْ لا تَعْقِــلُ الحُمُــرُ

٢٦- دَعُوا التَّخَبُّطَ في عَشْواءَ مُظْلِمَــةٍ لَــمْ يَبْــدُ لا كَوْكَــبٌ فيهــا ولا قَمَــرُ

٢٧- الحَقُّ أَبْلَــجُ والأَعْــلامُ واضِــحَةٌ لو آمَنَتْ أَنْفُــسُ الــشّانِينَ أَوْ نَظَــرُوا

(٧٤)

التخريج :

* **الديوان ب:** ص ٤١. نقلا عن: الملتقط من شعر ديك الجن (مخطــوط). - أعيان الشيعة: ج ٨/ ١٤. الأبيــات: (١-١٢، ١٥-١٨، ٢٠-٢١، ٢٥، ٢٧). وعنوانها فيه: " ولــه في رثاء الحُسَيْنِ ". - مناقــب آل أبي طالــب: ج ٢/٣٦٤. الأبيات: (١٨-٢٠، ٢٧). - الديوان ج: ص ٩١-٩٥. - الديوان د: ص ٧٣-٧٦.

الروايات والشرح:

١- رَبْعَاكِ :مُثَنَّى رَبْع وهو الدّار والحيُّ والموضِعُ الذي يُنْــزَلُ فيه زمنَ الرّبيع. ←

الوَطَر: الحاجة والبُغْية. ٢- راعَها: أَفْزَعها. والرَّوْعُ: الفَزَع. ٣- أعيان الشيعة: " غالهم عُمَرُ ". الحُسَيْن بن عَليٍّ (ر). الحَسَن بن عَليٍّ (ر). جَعْفَر بن أبي طَالِب. عَقِيل بن أبي طَالِب. غَالَهم: اِغْتَالهم. الغَمِرُ: الجَاهِل ذو الحِقْد. ٤- البَيْتُ: بَيْتُ الله الحَرام. الحجر: الحَجَر الأَسْوَد. الآيات والسُّوَر: آياتُ القرآنِ الكريم وسُوَرُه. ٥- من مَغَايظِها: من غَيْظها. والغَيظ: الغَضب الشديد. ٦- الدَّرُّ: اللَّبَن. ويقال لادَرَّ دَرُّهُ: لازَكَا عَمَلُه، فهو دعاءٌ عليه بالشَّر. ودَرَّ دَرُّهُ: زَكا عملُه، دعاءٌ له بالخير. ويقال في المدح والتعجب: لِلَّهِ دَرُّهُ. الوَتْرُ: الظُّلم، والمَوْتور: مَنْ قُتِلَ له قتيلٌ و لم يدركْ ثأرَه.

= الحُفَر: القُبور. ٨- النَّهَل: أَوَّلُ الشَّراب. الصَّدَرُ :الانصرافُ عن الماء. محمدُ بنُ عبدِ الله :هو النبيُّ (ص). عَليُّ بنُ أبي طَالب (ر). ٩- رِدُوا: فعل أمر من وَرَدَ:حَضَر، وأشرفَ على الماء. هَنيئاً مَريئاً: دعاءٌ بأن يكونَ الشرابُ سائغاً ولذيذاً. فاطِمَةُ: ابنةُ النبيِّ مُحَمَّدٍ (ص). وآلُ فاطِمَةَ: أبناؤها، الحَسن والحُسين. الرَّدى: الموت والهَلاك.

١٠- الجَدُّ: النبيُّ محمدٌ (ص) جَدُّ الحَسن والحُسين لأُمِّهِمَا. ١١- الصَّابُ: شَجَرٌ مُرٌّ له عُصارة بيضاءُ شديدةُ المَرارة. الصَّبِرُ: عُصارة شَجَرٍ مُرٍّ، واحدته صَبِرَة، والجمع صُبُور. و لم يرد هذا البيت في مجموع محمد السماوي .

١٢- في أعيان الشيعة: " يا بني آل الرسول ". عَفا: مَحا. الأنواء: جمع نَوْء وهو النَّجْم مال إلى الغروب، والمقصود هنا الرياح والمطر. ١٣- عُثْمان بنُ عَفَّانَ(ر)، الخليفةُ الراشديُّ الثالثُ. أندبُه: أبكيه. وندبَ الميِّتَ: عَدَّدَ محاسَنه. أبو بكر الصِّدّيق (ر) الخليفةُ الراشديُّ الأولُ. عُمَرُ بنُ الخَطَّاب (ر) الخليفةُ الراشديُّ الثاني. ١٤- عَديّ :رهطُ عُمَر بنِ الخَطَّاب (ر). تَيْمٌ: رهطُ أبي بكر الصدِّيق (ر). أمية: رهطُ مُعَاوِيَةَ بنِ أبي سُفْيانَ، وقد صرفها لضرورة إقامة الوزن. ١٥- أعيان الشيعة: " ولدمعي فيكم سَفَرُ ". ١٦- الهامات: جمع هامَة وهي الرأس. مُفَلَّقة: مَشْقُوقة .من هَاشِم: من آلِ هَاشِمٍ وهم رَهْطُ النبيِّ (ص) وعَليٍّ وأبنائه (ر). ١٧- الأَنَاة: الحِين، وقُرْبُ حدوث الأمر. ١٨- التَّفْنيد: التّكذيب. الغُواةُ: جمع غَوِيٍّ وهو الضَّالُّ. الأَفّاكُ: الكاذِب. الأَشِر: البَطِر الشرّير. ٢١- حوى قَصَبات السَّبْق: سَبَق الجميع، يُقال: أَحْرَزَ قَصَبَ السَّبْق. وأصله أنهم كانوا يَنْصِبون في حَلَبَةِ السِّباق قَصَبَةً، فَمَنْ ←

-٧٥-

وقال في قُصور الأَدْمُع عن دَفْع الجَزَع : [من البسيط]

١- في قَلْبِهِ نارُ شَوْقٍ لـيسَ يُخْمِـدُهَا بَحْرٌ أَحَاطَ بـهِ للـدَّمْعِ مَـسْجُورُ(٧٥)

سبق اقتلعها وأخذها لِيُعلم أَنَّه السَّابِقُ. القَلِيب: البِئْرْ. ويومُ القَليب: إشارة إلى معركة بَدْرٍ بين المسلمين بقيادة النبيّ محمد (ص) ومُشْرِكي مَكَّةَ. والقليب: هو قليبُ بَـدْرٍ الذي قُذِفَ فيه مَنْ قُتِل مِن مُشْركي قُرَيْشٍ. الزَّوَرُ: الاعْوِجاج. ٢٢- أُحُد: اسـمُ جَبَلٍ يقع شمالَ المدينةِ المُنَوَّرةِ على بعد مِيل منها تقريبا، وعنـده كانـت المعركـةُ المشهورةُ بغزوةِ أُحُدٍ، بين المسلمين والمشركين في السنة الثالثة للـهجرة، وفي هـذه المعركة قُتِلَ عددٌ من المسلمين وكان حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِب، عَمُّ الـنبيِّ (ص) مـن القتلى. حُنَيْن: اسمُ المكان الذي جرت المعركةُ بين المسلمين وقَبيلةِ هَوَازِن. سَـلْع: اسم جَبَل. بعدما عَشَروا: إشارة إلى هزيمة المسلمين في بداية المعركة. ٢٣- دَحَا: دَفَع = ورمى. القُمُوصُ: جَبَل بخَيْبَرَ عليه حِصْنُ أبي الحَقيق اليهوديّ. خَيْبَر: ناحيةٌ شمال المدينة المنوَّرة لمن يريد الشَّامَ، فتحها النبيُّ (ص) سنةَ سبعٍ أو ثمـانٍ للـهجرة. ٢٤- إشارة إلى يوم غَدِير خُمٍّ.

٢٥- الضَّبْعُ: العَضُد. والبيت إشارة إلى رفع النبيِّ (ص) لضَبْع عَليٍّ (ر) يوم غَدِير خُمٍّ. ٢٦- عَشَا: ساءَ بَصَرُه ليلاً. ٢٧- أَبْلَج: مُسْفِر، مُنير، واضح. الشَّانين: جمع شانِئ وهو المُبْغِضُ. وقد خَفَّف الهمزة من (الشانئين) .

-75-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج ٣/ ٨٢. - الديوان أ: ص ٥١. - الـديوان ب: ص ١٧٢.

- الديوان ج: ص ٨٠. - الديوان د: ص ٧٢.

الشرح :

١- المَسْجُور: المُمْتَلِئ.

المعنى: إن نار الشوق للمحبوبة أعظم من أن يطفئها بحر عظيم .

-٧٦-

وقال في كتمانه للسرِّ : [من الوافر]

١- **لَقَدْ أَحْلَلْتُ سِرَّكِ مِنْ ضَـميري مَكاناً لَمْ يُحِـسَّ بـِهِ الـضَّمِيرُ**

٢- **فماتَ بحيثُ مـا سَـمِعَتْهُ أُذْنٌ فلا يُرْجَى لـهُ أبداً نُشُورُ** (٧٦)

-٧٧-

وقال وقد عاد رسولُه بمكروه : [من الكامل]

١- **أَبْطَـا الرَّسُـولُ فَظِلْـتُ أَنتظـرُ لا النَّـوْمُ يَأْخُـذُنِي ولا الـسَّهَرُ**

٢- **رَدَّ الجـوابَ بكـلِّ مُعْـضِلَةٍ أنْ شَـمَّروا للهَجْـرِ واتَّـزَروا**

٣- **اُزْجُـرْ فُـؤَادَكَ أَنْ يَهـيمَ بهـمْ إنَّ العَصَا لَكَ قَـدْ أَرَى قَـشَرُوا** (٧٧)

-76-

التخريج :

* **الإبانة عن سرقات المتنبي:** ص ١٤٢. - الديوان ب: ص ٢١١. — الديوان = ج: ص ١٠٥.

- الديوان د: ص ٧٦ .

الشرح:

١- السِّرُّ: ما تكتمه وتخفيه. ٢- النُشُور: البَعْثُ والحياة .

-77-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج١٠٩/٣. - الديوان أ: ص ٥٢. - الـديوان ب: ص ١٧٢. - الديوان ج: ص ٨١. - الديوان د: ص ٧٣ .

الشرح:

١- أَبْطَا: أَبْطَأَ. وقد حذف الهمزة تخفُّفاً وإقامةً للوزن. فظِلْتُ: فظَلَلْـتُ. ٢- المُعْضِلَة: المسألة المُشْكِلَة التي لا يُهْتَدى لحلٍّ لها. شَمَّروا: تهيّأُوا. يقال: شَـمَّر عـن ←

-٧٨-

وقال يصف الخمر : [من الطويل]

١- وَرَاحٍ كَرِيحِ المِسْكِ يَنْــزُو حَبَابُهــا كَنَزْوِ [الدَّبى] مَطْبُوخَةٍ بالهَواجِرِ

٢- عَروسٌ تَبَدَّتْ في قَميصٍ مُعَــصْفَرٍ وفــي كِلَّــةٍ صَــفْراءَ ذاتِ جَبَــائِرِ

٣- أَتَتْنَا بها الدَّاياتُ في يــوم عُرسِــها تُزَفُّ إلينا مِنْ خُدور المَعَاصِرِ (٧٨)

سَاعِده، إذا استعدَّ وجَدَّ في الأمر. اتَّزر: لبس الإزارَ. والإزار: ثوب يحيط بالنِّــصف الأسفل من البَدَن، كالمِئْزَر. ويقال: شَــدَّ للأمر مِئْزَرَه: تَهيّأ له وشَمَّر. ٣- زَجَــر: مَنع وانْتَهر. هامَ: شُغِفَ حُبّاً. قَشَر العَصا: نَزَعَ لِحَاءها. كناية عن الاستعداد للشرِّ. يقال: قَشَرَ له العصا: أبدى له ما في ضَميره. وقال أبو نُواس: (ديوان أبي نواس: ص ٥١٧):

قَدْ قَشَــرْتُ العَصَا و لم أَغْلَقِ السَّــــيْرَ وأَعْــدَدْتُ للهِجَاءِ لِسَــانِي.

كناية عن الاستعداد للهجاء .

-78-

التخريج :

* **فصول التماثيل في تباشير السُّرور:** ص ٦٢. خلا ديوانه المطبوع من هــذه الأبيات في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

١- في الأصل [الدّبا]. والصواب ما أثبتنا، لأن أصل الألف يــاء. الــرَّاح: الخَمْر. يَنْزُو: يَثِبُ. يُقال: مَزجَ الخمرَ فَنَــزَتْ فَقاقيعُها. الحَباب: الفَقاقيع على وجه الخمر أو الماء. الدَّبَى: صغار الجراد والنمل. الهَوَاجر: جمع هَاجرَة وهي نصفُ النهار عند اشتداد الحَرَّ. ويقال: طبخته الهاجرة. ٢- مُعَصْفَر: أَحْمَــرُ اللــون، نــسبةً إلى العُصْفُر، وهو نباتٌ يُستعمل زَهْرُه تَابلاً ويُستخرج منه صَبْغٌ أحمرُ. الكِلَّةُ: سِتْر رَقيق مُثَقَّب يَقي من البَعُوض وغيره. الجَبائر: جمع جَبيرة وهي ما يُثَبَّت به العَظْمُ المكسورُ. ٣- الدّايات: جمع دَايَة، وهي الحاضِنَة القائمة بأمر العَروس. تُزَفّ: تُنْقل. الخُــدور: جمع خِدْر، وهو البيت أو السِّــتر وكُلُّ ما يُواري. المَعَاصِر: جمع مَعْــصَرَة، وهــي ←

-٧٩-

وقال ديك الجن : [من الطويل]

١- حَمَائِمُ وُرْقٌ في حِمَى وَرَقِ خُـضْرِ لها مُقَلٌ تُجْـرِي الـدُّموعَ ولا تَجْـرِي

٢- تَكَلَّفْنَ إسـعادَ الحـزينِ إذا بَكَـى وإنْ كُنَّ لا يَدْرِينَ كيفَ جَـوَى الـصَّدْرِ

٣- لها حُرَقٌ لو أنَّ خَنْـساءَ أَعْوَلَـتْ بِهِنَّ، لأَدَّتْ حَـقَّ صَـخْرٍ إلـى صـخرِ

٤- فقلتُ لنَفْسي:هاهُنَا طَلَـبُ الأَسَـى وَمَعْدِنُـهُ إنْ فـاتَنِي طَلَـبُ الـصَّبْرِ

٥- طَلَبْنا ولَو أُعْطَى المُنَى لَـصَحِبْتُها حَمَاماً،ولَوْ تُعْطَى المُنَى لَرَوَتْ شِعْرِي[٧٩]

مكان عَصْر العِنَب وغيره .

-79-

التخريج :

* **الأشباه والنظائر**: ج ٢/ ٣٢١. الأبيات (١-٥). - الحبّ المفتـرس: ص ١٣٢. الأبيات (١-٥). (رئيف خوري. بيروت، دار المكشوف، ط١، ١٩٤٨م). - مدامع العشاق: ص ١٥٣. الأبيات (١-٤). (زكي مبـارك. القـاهرة، ط٢، ١٣٥٣هـ). - الديوان أ: ص ٥٢. - الديوان ب: ص ١٦٧. - الديوان ج: ص ٧٦. - الديوان د: ص ٨٠.

الروايات والشرح:

١- الحَمائم: جمع حَمامة. الوُرْق: جمع وَرْقاء، وهي حَمامة مُخَطَّطة. الحِمَى: الموضع فيه كَلأٌ يُحْمَى من الناس أن يُرعى. ٢- في مدامع العشاق والـديوان أ، ب، ج، د: " تَكَلَّفْنَ إسعادَ الغَريبةِ أَنْ بَكَتْ ". الجَوى: مَرضُ الصدر أو ضيقه من شِدَّة العِشق أو الحُزن. ٣- الحُرَق: جمع حُرْقَة، وهي ما يجده الإنسانُ مِنْ حرارةٍ مِنْ لَذْع الحبّ أو الحزن. الخَنْسَـاءُ: تُمَاضِرُ نبتُ عَمْرو، شاعرةٌ مُخَضْرَمَةٌ، أفنتْ شِـعرَها في رثاء أخيها صَخْر. (ت ٢٤ هـ/ ٦٤٤م). صَخْرٌ: شقيقُ الخَنْساء، وقد قُتـل في الجاهلية. ٤- الأَسى: الحُزن. المَعْدِنُ: مكانُ كلّ شيء فيه أصلُه ومَركـزُه. ٥- في الحب المفترس والديوان أ، ب، ج، د: " ظَلَلْنا ". المُنى: جمع مُنْيَة وهي مـا يتمنّـاه ←

-٨٠-

وقال معبّرا عن رأيه في المرأة : [من الطويل]

١- **أَخَا الرَّأْيِ والتَّدْبيرِ لا تَركَبِ الهَـوَى فإنَّ الهَوى يُرْدِيكَ مِنْ حَيْثُ لا تَـدْرِي**

٢- **ولا تَـــثِقَنْ بالغَانِيـــاتِ وإنْ وَفَـــتْ وَفَاءُ الغَواني بالعُهودِ مِـنَ الغَـدْرِ**[٨٠]

-٨١-

وقال يرثي الأَحْوَصَ الدُّفَافِيَّ : [من الطويل]

١- **عَزَاءً وَتَسْلِيماً على الرُّغْمِ والـصُّغْرِ فَما الدَّهْرُ أَنْسَانَاكَ بَـلْ وَارِثُ الـدَّهْرِ**

٢- **وَأَنْسَاكَ بَلْ أَسْلاكَ بَلْ أَجِـدُ الكَـرَى فَأُعْطِيكَ صَـبْرِي،لاحَمِدْتُ إِذَنْ أَمْـرِي**

٣- **مَضَى فَارِسُ الآدابِ والمَجْدِ والشِّعْرِ وَقَـسْوَرَةِ الأَبْطَـالِ والـوَرَقِ التِّبْـرِ**

ومنها :

٤- **أَأَحْوَصُ دَعْوَى لَوْ تَجَـلاَّكَ طَيْفُهـا لَرَوَّاكَ مِـنْ ذِكْـرٍ تَنَفَّـقَ مِـنْ شُـكْرِ**

الإنسان. رَوَتْ شِعْري: حفظته وأنشدته .

-80-

التخريج :

* **الإبانة عن سرقات المتنبي**: ص ٤٥. - الصبح المنبي عن حيثية المتـنبي: ص ٢١٨. - الديوان ب: ص ١١٥. -الديوان ج: ص ٩٧. - الديوان د: ص ٨١.

الشرح:

١- يُرْدِي: يُسْقِط ويُهلك. ٢- الغانيات: جمع غَانية وهي المرأة الغَنِيَّة بحـسنها وجمالها عن الزّينة .

المعنى (١-٢): عليك أيها الرجل الأريب ألا تجري وراء الحب لأنه سـيقتلك خِلسة، ولا تصدِّقِ النساءَ لأن وفاءهنّ هو الغدر عينُه .

٥- ثَناً نَظَمَتْهُ تَحْتَ أَجْنِحَةِ الدُّجَى أَنَامِلُ صَدْرٍ فيكَ مَلآنُ مِنْ جَمْرِ

ومنها :

٦- فَوَافَى شُرُوقٌ كالقِدَاحِ إذا انْبَرَتْ صَحَائِفُها خَدِّي وكاتِبُها شَفْرِي

٧- أَتَدْرِينَ مَنْ باتَ الصَّعِيدُ ضَجِيعَهُ بِرَغْمِي، ومَنْ نَالَتْهُ قَاصِمَةُ الظَّهْرِ

٨- فَتىً كانَ لَمْ يُحْبِبْ حَيَاةَ مُعَمَّرٍ فَتىً في الوَغَى إلاَّ أَحَبَّ انْقِضَا العُمْرِ

٩- ولا رَمَقَتْهُ العَيْنُ في جُنْحِ عَارِضٍ مِنَ المَوْتِ إلاَّ عُمْنَ في عَارِضِ الذُّعْرِ

١٠- فَتىً ما تَراءتْهُ الكُمَاةُ ولَوْ غَدَتْ ذَوِي عَدَدٍ إلاَّ رَأَتْ جَحْفَلاً يَسْرِي

١١- عُلُوّاً وإسْلاماً وبَأْساً ونَائلاً غَدَاةَ النّدَى والدِّين والبَأْس والفَخْرِ[٨١]

المناسبة :

جاء في كتاب (بغية الطلب) ج ٣/ ١٣٢٢: " الأَحْوَصُ الدُّفَافِيُّ الشَّاعرُ، ويُلَقَّبُ المُحْتَرِزُ، ويُنسب إلى دُفَافَةَ العَبْسِيِّ، وكان معاصراً لديكِ الجِنِّ عبدِ السَّلامِ بنِ رَغْبَانَ الحِمْصيِّ، وتُوفيَّ في حياة ديكِ الجِنِّ، فرثاه ديكُ الجِنِّ بأبياتٍ أولها: عزاءً وتسليماً .. (الأبيات). " ا هـ.

التخريج :

* **بغية الطلب في تاريخ حلب:** ج٣/١٣٢٢. (ابن العديم (عمر بن أحمد). تح سهيل زَكّار. دمشق، لا. نا، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م). خلا ديوانه المطبوع من الأبيات في طبعاته كلها.

الشرح:

١- الرُّغْم: الكُرْه والذُّل والهَوان، ويقال فَعَلَهُ على رُغْمِه. أي على كُرْهٍ منه. الصُّغْر: الذُّل. وارثُ الدهر: اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ. ٢- الكَرَى: النُّعاس والنَّوم. ٣- القَسْوَرَةُ: الأَسَد. الوَرَق: جَمال الدُّنيا وبَهْجَتُها. التِّبْرُ: فُتَاتُ الذَّهَب والفِضَّة قبل أَنْ يُصاغا. ٤- الدَّعْوَى: نَدْبُ المَيْتِ وذِكر محاسنه، يقال: دَعَا المَيْتَ دَعْوَةً: نَدَبَهُ. تَجَلَّى الشَّيْءَ: ←

وقال يصف مفازة واسعة : [من البسيط]

١- يا رُبَّ خَرْقٍ كأنَّ اللّهَ قالَ لهُ إذا طَوَتْكَ رِقَابُ القَوْمِ فانْتَشِرِ(٨٢)

نَظَر إليه، وجَلَّى عن نفسه: عَبَّر عن ضَميره. الطَّيْفُ: الخَيال الطَائِف، وهو ما يراه النائم. رَوَّى: تَزَوَّدَ بالماء، وَروَّى فلاناً: أَرْواه. الشُّكْرُ: عِرْفَانُ النعمةِ وإظْهارُها والثَّناءُ بها. يقول: إنَّ ما أقولُه، أيها الأحوص، هو نَدْبٌ صادقٌ، ولو كَشَفَ لك طَيْفُه عمّا في ضميره لَرَوَّى قبرك بما أُعَدِّدُ من محاسِن ذِكْرِكَ. ٥- ثَناً: ثَناءً. وقد حذف الهمزة تخفُّفا لإقامة الوزن. والثَّناءُ: المَدْحُ. وهو هنا الشِّعْرُ الذي قاله في نَدْبه. الدُّجَى: سَوَادُ الليل وظُلْمَتُه. يقول: إنَّ هذا النَّدبَ شِعْرٌ كَتَبْتُهُ في مديحك، في ظلام الليل، أصابعُ شَاعرٍ امتلأَ صدرُه بنار الحزن.

= ٦- الشُّروق: طُلوع الشمس. القِدَاح: جمع قِدْحٍ، وهو السَّهم قبل أن يُرَاشَ ويُنْصَل. الشَّفْرُ: حَرْفُ الجَفْن الذي ينبت عليه الشَّعر. يقول: لقد أشرقت عليه الشمس كسهام مُدبّبة، بعد ليل طويل، وكان خَدَّاهُ صحيفةً لذلك الشعر الذي كتبه بدموعه. ٧- الصَّعيد: التُّراب. الضَّجيعُ: المُضَاجع، ضَجَعَ: وضعَ جَنْبَهُ على الأرض. قَاصِمَةُ الظَّهْر: المُصِيبَةُ الشَّديدة. ٨- الفَتَى: الرَّجُلُ ذو النَّجْدَة والشَّجاعة. المُعَمَّرُ: الطَّويلُ العُمْر، يقال: عَمَّرَ اللَّهُ فلاناً: أطالَ عُمْرَه. الوَغَى: الحَرْب. اِنْقِضا: اِنْقِضاء. وقد حذف الهمزة تَخَفُّفاً لإقامة الوزن. يقول: إنّه رجل شجاع مِقْدام يتمنى الموتَ في ساحة المعركة، في حين يتمنّى الآخرون النّجاةَ ليطول بهم العمر، لِشِدَّة تَعَلُّقِهم بالحياة. ٩- الجُنْح من الليل: ظَلامه واخْتِلاطه. العَارِض: ما اعْتَرَضَ في الأُفق فَسَدَّه. عُمْنَ: سَبحْنَ. يقول: إنه رجل فاتِك مُخيف يحمل الموتَ لأعدائه، وما إن تراه عيونُهم حتى تمتلئَ بالخوف الشديد. ١٠- تَراءى: رَأى وأَبْصر. الكُمَاة: جمع كَمِيّ وهو الشُّجاع ولابسُ السِّلاح. الجَحْفَل: الجَيْشُ الكَثير. يقول: إنّه رجلٌ خارِقُ القُوةِ والشجاعة، وما مِنْ مَرَّةٍ نظر إليه المقاتلون الشجعان إلا رَأَوْا فيه جيشاً بنفسه، فهابوه، على الرغم من كثرتهم. ١١- البَأْسُ: الشِّدَّة في الحرب. النَّوَال: العَطَاء. النَّدَى: الكَرَم .

-٨٣-

وقال ديك الجن في الرثاء : [من الكامل]

١- بأبي نَبَـذْتُكَ بـالعَراءِ المُقْفِـرِ وسَتَرْتُ وَجْهَكَ بـالتُّرابِ الأَعْفَـرِ

٢- بأبي بَذَلْتُكَ بعـدَ صَـوْنٍ للبِلَـى ورَجعتُ عنكَ صَبرتُ أَمْ لَمْ أَصْبِرِ

٣- لو كنتُ أقدرُ أنْ أَرى أثرَ البِلَـى لَتركتُ وجهَكَ ضـاحِياً لَـمْ يُقْبَـرِ

٤- دَثَرَتْ مَحاسِنُهُ وأصـبحَ مـاؤُهُ سقيَ التُّراب وكانَ أَحْسَنَ مَنْظَـر(٨٣)

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج ٤/ ٦٠٩. - الديوان أ: ص ٥٦. - الديوان ب: ص ١٧٢.

- الديوان ج: ص ٨١. - الديوان د: ص ٨٠.

= الشرح:

١- الخَرْقُ: الفَلاةُ الواسعة .

-83-

المناسبة:

جاء في (وفيات الأعيان): ج ١٨٧/٣. " وله فيها [أي في وَرْدٍ]، وقيـل إنَّ هذه الأبيات لها في وَلَدِها منه، واسْمُهُ رَغْبَانُ. " ا هـ. و لم يؤثر عـن (وَرْدٍ) أنهـا قالت شعراً، كما أن ابن خلكان سمّاها (دُنْيا).

التخريج :

* **وفيات الأعيان:** ج ١٨٧/٣. الأبيات: (١-٣). - مـسالك الأبـصار في ممالك الأمصار: ج ٣١٣/١٤. الأبيـات: (١-٣). - الوحـشيّات " الحماسـة الصغرى ": ص ١٤٣. الأبيات: (٢-٤). مع خلاف في الترتيب، وقد انفرد برواية البيت: (٤)، وأورد الأبيات بلا نسبة. (الوحشيات: أبو تمام. تح عبد العزيز الميمني. مـصر، دار المعـارف، ١٩٦٣م). - الـديوان أ: ص ٥٧. الأبيـات: (١-٣).
←

-٨٤-

وقال يمدح علياً (ر) ويتظلم له : [من الكامل]

١- أَصْبَحْتُ جَمَّ بَلابِلِ الصَّدرِ وأَبِيتُ مُنْطَوِياً على الجَمْرِ

٢- إنْ بُحْتُ يوماً طُلَّ فيهِ دَمِي ولَئِنْ كَتَمْتُ يَضِقْ بِهِ صَدْرِي

٣- مِمَّا جَنَاهُ على أَبِي حَسَنٍ عُمَرٌ وصاحِبُهُ أبو بَكْرِ

٤- طَلَبَ النَّبِيُّ صَحيفةً لَهُمُ يُمْلِي لَيَأْمَنَهُمْ مِنَ الغَدْرِ

٥- فَأَبَوا عليهِ وقالَ قائِلُهُمْ قُومُوا بنا قَدْ فَاهَ بالهُجْرِ

٦- ومَضَوا إلى عَقْدِ الخِلافِ وما حَضَرُوهُ إلاّ داخَلَ القبرِ

٧- جَعلوكَ رابِعَهُمْ أبا حَسَنٍ ظَلَمُوا وربِّ الشّفْعِ والوَتْرِ

٨- وعلى الخِلافَةِ سابَقُوكَ وما سَبقوكَ في أُحُدٍ ولا بَدْرِ

٩- غَمَّتْ مُصِيبَتَكَ الهُدَى فَغَدا الـ إسْلامُ لا يَدْرِي بما يَدْرِي

١٠- وتَشَعَّبَتْ طُرُقُ الضَّلالِ فَلَوْ لاكُمْ فَشَوا بالشِّرْكِ والكُفْرِ

- الديوان ب: ص ١٤٤.

الأبيات: (١-٣). - الديوان ج: ص ١٠١. الأبيات: (١-٣). - الديوان د: ص ٨١. الأبيات: (١-٣). خلا ديوانه المطبوع من البيت (٤) في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

= ١- في الديوان ب، ج، د: " في العَراء ". نَبذ: طَرح. العَراء: الفَضاء لا يُسْتَتَر فيه بشيء. الأَعْفَر: الأبيض الذي تخالطه حُمْرَة. ٢- في الديوان أ: " بعد صَونكَ ". بَذَل: جاد عن طيب نفس. الصَّون: الحِفظ في مكان أمين. البِلَى: الفَناء. ٣- في الوحشيات: " لو كنتُ أصبرُ ". ضاحياً: ظاهراً. ٤- دَثَرَتْ: بَلِيَتْ ودَرَسَتْ.

١١- أنـــتمْ أَدِلاَّءُ الهُـــدى وبكـــمْ قَدْ سِـيرَ فـي بَـرٍّ وفـي بَحْـرِ

١٢- ودَعـــائِمُ التَّقْـــوَى وقَادَتُهـــا للفَـــوْزِ يَـــوْمَ الحَـــشْرِ والنَّـــشْرِ

١٣- والعَارِفُو سِيمَا الوُجُوهِ على الـــ أَعْـــرافِ مَعْرِفَـــةً بـــلا نُكْـــرِ

١٤- ومُقَاسِـمُ النيـــرانِ أنـــتَ لمـــنْ أَخَـــذُوا العُهـــودَ بعـــالَمِ الـــذَّرِ

١٥- فتقولُ : يا نَـــارُ اتْرُكِـــي لـــيَ ذَا ولـــذَا خُـــذِي. فَتَـــدِينُ للأَمْـــر(٨٤)

-84-

التخريج :

* **الديوان ب:** ص ٤٩. نقلا عن (الملتقط من شعر عبد السلام بن رغبـــان). وقد انفرد السماوي برواية هذه القصيدة. الديوان ج: ص ١٠١. الـــديوان د: ص ٨١-٨٢.

الروايات والشرح:

روى أَبُو الفَرَجِ في (الأغاني): ج ١٣/ ٢٩٤. الأبيات التالية، في خبر طويل، منسوبةً إلى مُطِيعِ بنِ إِيَاسٍ، وقد جاء الخبرُ في مَعْرِضِ اتّهام مُطيعٍ بالزَّندقة.

والأبيات:

أَصْبَحْتُ جَمَّ بَلابِـــلِ الـــصَّدْرِ عَـــصْراً أُكَاتِمُـــهُ إلى عَـــصْرِ

إنْ بُحْتُ طُلَّ دَمي وإنْ تُرِكَتْ وَقَدَتْ عَلَـــيَّ تَوَقُّـــدَ الجَمْـــرِ

مِمَّا جَنَـــاهُ علـــى أَبي حَـــسَنٍ عُمَـــرٌ وصـــاحِبُه أَبـــو بَكْـــرِ

ثم أوردها في ج ١٣/ ٢٩٥. مع خلاف في رواية البيتين، الأول والثاني. وهي:

أَمْسَيْتُ جَـــمَّ بَلابِـــلِ الـــصَّدْرِ دَهْـــراً أُزَجِّيـــهِ إلى دَهْـــرِ

إِنْ فُهْتُ طُلَّ دَمِي وإنْ كُتِمَـــتْ وَقَدَتْ عَلَـــيَّ تَوَقُّـــدَ الجَمْـــرِ

وقد أثبتُّ القصيدةَ لديكِ الجِنِّ لأن التشـــابه مع مُطيعٍ، اقتصر علـــى البيـــت ←

وقال يتغزل بورد : [من الكامل]

١- أُنْظُرْ إلى شَمْسِ القُصورِ وبَدْرِهَا وإلـى خُزاماهـا وبَهْجَـةِ زَهْرِهَـا

٢- لَمْ تَبْلُ عَيْنُكَ أبيضاً فـي أسْـودٍ جمعَ الجمالَ كوَجْهِهَـا فـي شَـعْرِهَا

٣- ورَدْيَّةُ الوَجَنَاتِ يختبـرُ اسْـمَها مِنْ رِيقهـا مَـنْ لا يُحـيطُ بِخُبْرِهَـا

٤- وتَمايلتْ فضحكتُ مِنْ أَرْدافِهـا عَجَبـاً ولكنّـي بكيـتُ لِخَـصْرِهَا

٥- تَسْقِيكَ كأسَ مُدَامَةٍ مِـنْ كَفِّهـا وَرْدِيَّـةٍ ومُدامَـةً مِـن ثَغْرِهَـا

الثالث، وهو من المعاني المشتركة بين شعراء الشيعة.

الشرح:

١- الجَمُّ: الكثير. البلابِلُ: جمع بَلْبَلَة وهي شِدَّة الهَمّ والوَسـواس. ٢- بـاحَ بالسِّرّ: أظهره. طُلَّ دَمُه: هُدِرَ و لم يُثْأر به و لم تُؤْخذ دِيَّتُه. ٣- جَنَى عليـه: أَذْنَـب بحقه. أبو حَسَـن: كُنْية عَليٍّ (ر). عُمَرُ بنُ الخَطّاب (ر) أبو بَكْرٍ الـصِّدِّيق (ر). = والبيت إشارة إلى دَفْع عليٍّ (ر) عن الخلافة بعد وفاة النبيِّ مُحَمَّدٍ (ص).

٥- الهُجْر: الهَذَيان. ٦- الخِلاف: الخِلافَة. حضروه: حضروا النبي (ص) بعـد دَفْنه. ٧- الشَّفْع: الزَّوْج، خِلاف الوَتْر. الوَتْر: الواحد المُفْرَد. والقَسَم هنا إشارة إلى قوله تعالى: { والشَّفْعِ والوَتْرِ }. سورة الفجر، الآية ٣ .

٨- أُحُد، بَدْر: أوَّل معركتين في الإسلام اشْتُهرتا بغَزْوَة بَدْرٍ وغَـزْوة أُحُـدٍ. ٩- غَمَّ: غَطَّى وسَتَر.

١٠- تَـشعَّبت: تَفَرَّقـت. ١١- الأدِلاَّء: جمـع دَلِيـل وهـو المُرشـد. ١٢- الدَّعائم: جمع دِعَامة وهي عِماد البيت الذي يقوم عليـه، ودِعامـة القـوم: سَيِّدهم. يوم الحَشْر والنَّشْر: يومُ القِيامة. ١٣- السِّيمَا: العَلامة. الأَعْرَافُ: الحـاجزُ بين الجنَّة والنَّار. وفي القُرآنِ الكَريم: { ونَادَى أَصْحَابُ الأَعْرافِ رِجَالاً يَعْرِفُـونَهُمْ بسيمَاهُمْ}. سورة الأعراف، الآية ٤٨. ١٤- الذَّرُّ: النَّسْلُ، وعالَمُ الـذَّر: الـزمن الَذي خَلَق فيه اللهُ الذُّرِيَّةَ من نَسْلِ آدَمَ. ١٥- تدين: تَخْضَع وتَذِلّ .

٦- بنْتُ المَذَابح والقُسوس كَريمــةٌ لا تَسْتَحي يومَ الحِسَاب بوزْرهَــا [٨٥]

-85-

المناسبة:

جاء في (الأغاني) ج ١٤/٥٥: " وكان عبدُ السَّلام قد اشْتُهِرَ بجارية نَــصْرانيَّةٍ = من أهل حِمْصَ، هَوِيَها، وتمادى به الأمرُ حتى غَلَبَتْ عليه، وذهبتْ به. فلّما اشْتُهِرَ بها دعاها إلى الإسلام ليتزوّجَ بها، فأجابته، لعلمها برغبته فيها، وأسلمتْ على يديه، فتزوّجها، وكان اسْمُها وَرْداً، ففي ذلك يقــول: انظــرْ إلى شَــمْسِ القُــصور.. (الأبيات)." ا هــ.

التخريج :

* **الأغاني**: ج ١٤/٥٥. الأبيات: (١-٥). فصول التماثيل في تباشير السرور: ص ٦١-٦٢. الأبيات:(١-٦).

شرح مقامات الحريري: ج ٢/٢٥٩. الأبيــات: (١-٥). ديــوان المعــاني: ج١/٢٤٥. الأبيات: (١-٢) .

- مسالك الأبصار: ج ١٤/ ٣١٦. الأبيات: (١-٥). - أعيان الــشيعة: ج ٨/ ١٣. الأبيات: (١-٤). -أعلام النساء: ج ٥/٢٧٧. الأبيات: (١-٥). (عمر رضا كحالة. بيروت، دار الرسالة، ط ٣، ١٩٧٧ م) .

- الديوان أ: ص ٥٤. الأبيات: (١-٥). - الديوان ب: ص ١٦٨. الأبيات: (١-٥). - الديوان ج: ص ٧٧. الأبيات: (١-٥). - الديوان د: ص ٧٦-٧٧. الأبيات: (١-٥). وقد خلا ديوانه المطبوع من البيت: (٦) في طبعاتــه كلــها. - الخزل والدأل: ج ١/ ٢٨٤. البيت (٥). وقد أورده (ياقوت) مع أبيــات ثلاثــة أخرى في مَعْرِض تعريفه بدَيْر باعَنْتَل. قال بعد تعريفه بالدير: " قال بعــضُ شــعراء الشّام في جارية نَصرانيَّة أحبها وذكر الدير:

حُجَجٌ مَضَتْ والقَلْبُ خَــالَطَ ظَنَّــهُ حُبٌّ تَصَبَّابي [بــ ..](١) مُرِّهَــا

صَــادَفْتُها في الــدَّيْرِ، دَيْــرِ بَعَنْتَــلٍ واللَّيْلُ جَنَّــاتٌ تُــضِيءُ بِــسِحْرِهَا

تَسْقِيكَ كَأْسَ مُدَامَــةٍ مِــنْ خَــدِّها فَتَهِيمُ تَقْبِسُ [جَمْرَةً] (٢) مِنْ ثَغْرِهَا

←

وقال يصف ندمه على قتل ورد : [من الكامل]

١- أَشْفَقْتُ أَنْ يَرِدَ الزَّمانُ بِغَـدْرِهِ أَوْ أُبْتَلى بَعْدَ الوِصَـالِ بِهَجْـرِهِ

٢- قَمَرٌ أَنا اسْتَخْرَجْتَهُ مِنْ دَجْنِـهِ لِبَلِيَّتِـي وَجَلَوْتُـهُ مِـنْ خِـدْرِهِ

وَاهـاً لقلـبٍ يَحْتَويـهِ حُبُّهـا وَاهاً لِعَينٍ تُسْتَبَى مِنْ بَهْرِهَا (٣)"ا هـ.

١- كلمة مطموسة في الأصل المخطوط، و لم يبق منها سوى البـاء. ٢- في الأصل المخطوط والمطبوع: (حَمْرَةً) بالحاء المهملة. وقد رجحّ المحققان أن تكون (جَمْرَةً) وهذا مناسب للسياق في البيت. ٣- رجّح المحققان أن تكون الأبيات لديك الجن. وقد خلا ديوانه المطبوع من الأبيات: (١ - ٢، ٤). في طبعاته كلها.

= الروايات والشرح:

فصول التماثيل: " أُنْظُرْ إلى شَمْسِ النهار وبَدْرِهَا ". - شرح المقامات: " ونَفْحَةِ زَهْرِها ". الخُزامى: نبتٌ زهرُه أطيبُ الأزهار نفحةً. ٢- فصول التماثيل: " لم تَلْقَ عَيْنُكَ ". - شرح المقامات، أعيان الشيعة: " لم تَبْكِ عَيْنُكَ ". لم تبلُ: لم تَختبرْ، وبَلاه: اِختَبَرَهُ، والمقصود هنا: لم تَرَ عينُك. ٣- فصول التماثيل: " من خدّها ". الوَجَنات: جمع وَجْنَة وهي ما ارتفعَ من الخدّ، والمقصود أنها حمراءُ الخدّين كالوَرد. ٤- الأَرْدَاف: جمع رِدْفٍ وهو العَجُز. والمقصود أنّها كبيرة الأرداف رقيقة الخَصر.

٥- فصول التماثيل: " مَمْزُوجَةً بِمُدَامَةٍ مِنْ ثَغْرِها ". - شرح المقامات: " تَسْقِيكَ كَأْسَ مُدَامَةٍ مِنْ خَدِّهَا ".

- الخزل والدأل: " تسقيكَ كأسَ مُدامَةٍ من خَدِّها فَتَهيمُ تَقْبسُ جَمْرَةً مِنْ ثَغْرِها ". - مسالك الأبصار: " وَرْدِيَّةً ". المُدَامَةُ: الخَمر. الوَرْدِيَّة: الحَمْراء. ٦- المَذَابِح: جمع مَذْبَح وهو المكان الذي يُقام فيه القُدَّاسُ في الكَنيسة، ومكان تقديم القَرابين في مَعابد غير المسلمين. القُسوس: جمع قَسٍّ وهو رئيسٌ من رؤساء النَّصارى في الدين، في مرتبة بين الأُسْقُف والشَمَّاس، والمقصود أنها نَصْرَانِيَّة. الوِزْرُ: الإثْم والذَّنْب .

٣- فَقَتَلْتُـــهُ ولـــهُ علـــيَّ كَرامـــةٌ مِلْءَ الحَشَا ولهُ الفُؤَادُ بأَسْـرِهِ

٤- عَهْدِي بهِ مَيْتاً كأحـــسنِ نـــائمٍ والحزنُ يَسْفَحُ عَبْرَتي في نَحْرِهِ

٥- لو كانَ يَدْرِي المَيْتُ ماذا بَعْدَهُ بالحَيِّ حَلَّ، بَكَى لـــهُ في قَبْـرِهِ

٦- غُصَصٌ تكادُ تَفيظُ منها نَفْـسُهُ وتكادُ تُخْرِجُ قَلْبَهُ مِـنْ صَـدْرِهِ

(٨٦)

-86-

المناسبة:

تباينت المصادرُ تبايناً كبيراً عند عرضها مناســبةَ هذه الأبيات، فهي عنـــد أبي الفَرج، في (وَرْدٍ)، وهو الأوثقُ لأنه الأقرب إلى زمن ديكِ الجِنّ. يقول في (الأغاني): ج ١٤/ ٥٨: " وقال ديكُ الجنّ في هذه المقتولة. " ا هـــ.

وكان قد أفصح في الصفحات السابقة أن (المقتولة) هي (وَرْدٌ). أما المصادر التي جاء بعد (الأغاني) فقد لحقَ الحادثةَ فيها الكثيرُ من التبديل أو التزيُّـــد، ويبدو أنّ ذلـــك قد تمّ بســـبب ابتعادها التدريجيّ عن زمن الحادثة. فهي (وَرْدٌ) في كتاب (الزهرة): ج ١/ ٨٤، وكتاب (مســـالك الأبصار): ج ١٤/ ٣١٦، ولكنها (غُلام) لديك الجـــن، في (وفيات الأعيان): ج ٣/ ١٨٧، حيث يقول: " ويُرْوَى أنّ المُتَّهَمَ بالجاريـــة غُـــلامٌ كان يهواه، فقتله أيضاً، وصنع فيه أبياتاً، وهي: أشفقت .. (الأبيات) " ا هـــ. وهـــي كذلك (غُلامٌ) في (تاريخ دمشق): ج ١٠/١٦١، و (تزيين الأســـواق): ج ١/٢٩٣، و (العمدة): ج ٢/١٤٩، و (كفاية الطالب): ص ٨٨ .

وقد انفرد (العمدة) و (وفيات الأعيان) برواية طريفة، تقول: إن أختَ (الغلامِ) المقتول مع (وَرْدٍ)، صنعت شعرا في ديك الجنّ تقول فيه:

يا وَيْحَ ديكَ الجنِّ يا تَبّاً لـــــه مِمّا تضمَّنَ صَدْرُهُ مِنْ غَـــدْرِهِ

قَتَلَ الذي يَهْوى وعُمِّرَ بعـــدَهُ يا رَبِّ لا تَمْدُدْ لَهُ في عُمْـــرِهِ

←

التخريج :

* **الأغاني**: ج ١٤/٥٨-٥٩. - الزهرة: ج١/٨٤. - العمدة: ج ٢/١٤٩. مع خلاف في ترتيب الأبيات، فقد جاء الثالث ثانياً. - تاريخ دمشق:ج١٠/١٦١. - مختصر تاريخ دمشق: ج ١٥/١١٣. البيتان: (٢-٣). - وفيات الأعيان: ج ٣/١٨٧. - الوافي بالوفيات: ج ١٨/٤٢٤-٤٢٥. - تزيين الأسواق:ج ١/ ٢٩٣. - كفاية الطالب: ص ٨٨. - نفحات الأزهار: ص ٢٤٥ (الهامش).الأبيات(٣-٤).

= - ديوان الصبابة: ص ٧٧. - الكشكول: ج ١/٩٩. - روضة المحبين: ص ٣٠٢-٣٠٣. الأبيات (١-٦). (ابن قيّم الجوزيّة (محمد بن أبي بكر). حلب، دار الوعي، ١٣٩٧هـ). - مدامع العشاق: ص ٢٧٢. - الأشباه والنظائر: ج ١/ ٦. الأبيات: (٢-٤). - مسالك الأبصار: ج ١٤/ ٣١٦. الأبيات: (١-٥). - تاريخ الإسلام (حوادث ٢٣١-٢٤٠هـ): ص ٢٤٧. الأبيات: (٢-٦). - الغيث المسجم: ج ٢/ ١٦٠. البيتان (٣-٤). -أعيان الشيعة: ج ٨/ ١٣. الأبيات: (١-٤). - الديوان أ: ص ٤٠. -الديوان ب: ص ٩٢ .

- الديوان ج: ص ١٠٢. -الديوان د: ص ٧٧-٧٨.

الروايات والشرح:

١- الديوان ب، ج، د :" أَنْ يُدْلِي الزَّمَانُ ". روضة المحبين: " بَعْدَ الوَفَاءِ ". أشفق: خاف وحذر. ابتلاه: اختبره.

الوصال: ضدّ الهجر. ٢- في الزهرة: " قَمَرٌ أنا اسْتَخْلَصْتُهُ مِنْ دَجْنِهِ لِبَلِيّتِي وجَلَبْتُهُ من خِدْرِهِ ". -العمدة: "وزَفَفْتُه من خِدْرِه". -تاريخ دمشق، روضة المحبين: "بمَوَدَّتي وجَنَيته مِنْ خِدْرِهِ". -مختصر تاريخ دمشق: " قَمَرٌ أَنَا استخرجتُه عن دُجْنَةٍ بمَوَدَّتي، وجَنَيْتُهُ مِنْ خِدْرِهِ ". -وفيات الأعيان، الوافي بالوفيات: " ورَفَعْتُهُ مِنْ خِدْرِهِ". -ديوان الصبابة، مدامع العشاق: " وأَثَرْتُهُ مِنْ خِدْرِهِ ". -تزيين الأسواق: "قمر قَدِ اسْتَخْرَجْتُهُ". الدَّجْنُ: الغَيْمُ المطبق على الأرض. جَلا الشيءَ: كَشفه وأظهره، وجلا السيفَ: كشفَ عنه صدأَه، جلت الماشِطَةُ العروسَ: عَرضتها مَجْلُوَّةً. خَدَرَ: استَر، والخِدْرُ: كلُّ ←

وقال في الخمر : [من المنسرح]

١- كَأَنَّها حـينَ صُـفّقَتْ ذَهَـبٌ مُكَلَّـلٌ بـاللُّجَيْنِ والـدُرِّ

٢- قَدْ وَلَدَتْ أُمُّهَا الخَـواتِ لَهـا فَواقِعَ مِنْ صُفْر ومِنْ حُمْـر(٨٧)

ما واراكَ من بيت وغيره. ٣- الزهرة، مسالك الأبصار، الوافي بالوفيات، الـديوان ب، ج، د :"وبهِ عَليَّ كرامة".-الكشكول، تزيين الأسواق، مدامع العشاق: "فَلَهُ الحَـشَا ". -الغيث المسجم: " فَلِيَ الحَشَـا ". الحشا: كلّ ما حواه البطن. ٤- الزهرة: " والدمعُ يجرحُ مُقْلَتِي في نَحْرِهِ ". -العمدة: "والحُزْنُ يَنْحَرُ دَمْعَتِي في نَحْرِهِ ". وقال ابن رشيق: " الذي أعرفُ (ينحر مُقلتي) وهو أصحُّ استعارةً " ا هـ.

-تاريخ دمشق، روضة المحبين: " والدمعُ يَنْحَرُ مُقْلَـتِي في نَحْـرِهِ ". -تـزيين الأسواق، الكشكول: " والحُزْنُ يَسْفَحُ أَدْمُعِي في حِجْرِهِ ". -ديـوان الـصبابة: " = والطَّرْفُ يَسْـفَحُ دَمْعَتِي في نَحْرِهِ ". -مسـالك الأبصار، فـوات الوفيـات: "والحُزْنُ يَسْفَح دَمْعَتِي ". -مدامع العشاق: " والحُزْنُ يَسْفَح مَدْمَعي". سفح الدّمعَ: صَبَّه. العَبْرَة: الدَّمعة. النَّحر: أعلى الصَّـدْر. ٥- الزهرة، العمدة، تاريخ دمشـق، وفيات الأعيان، روضة المحبين، تزيين الأسواق، مدامع العشاق: " بالحَيِّ مِنْهُ بَكَى لَهُ في قَبْرِهِ". - مسالك الأبصار: " بالحَيِّ مَرَّ ". الوافي بالوفيات: " بالحَيِّ كانَ لَهُ بَكَى في قَبْرِهِ". الغُصَص: جمع غُصَّة وهي ما اعترض في الحلق من طعام أو شراب .

٦- الزهرة: " غُصَصُ الزَّمانِ تَفيظُ منها روحُه وتكـادُ تنـزعُ قلبَـه مِـنْ صَدْرِهِ". - العمدة، مدامع العشاق:

" غصصٌ تكادُ تفيضُ منها نفسُه ويكادُ يخرجُ قلبُه مِنْ صَـدْرِهِ ". - روضـة المحبين، تاريخ دمشق، تزيين الأسواق، ديوان الصبابة، الديوان أ، ج، د: " غُـصَصٌ تكادُ تفيضُ ". فاظَ فلان: مات. ويقال: فاظتْ نفسُه وروحه، وأفاظَه الله: أماتَه .

وقال في ورد : [من الخفيف]

١- **قَلْ لِمَنْ كانَ وَجْهُهُ كضِيَاءِ الـشَّـ ـمْسِ فـي حُـسْنِهِ وبَـدْرٍ مُنيـرِ**

٢- **كنتَ زَيْنَ الأحياءِ إذْ كنـتَ فـيهمْ ثُمَّ قَدْ صِـرْتَ زَيْـنَ أَهْـلِ القُبـورِ**

٣- **بأبي أَنْتَ في الحياةِ وفـي المـو تِ وتحتَ الثَّـرَى ويـومَ النُّـشُورِ**

٤- **خُنْتَني في المغيبِ والخَـوْنُ نُكْـرٌ وذَمِـيمٌ فـي سَـالِفَاتِ الـدُّهورِ**

٥- **فَشَفَانِي سَيْفي وأَسْرَعَ فـي حَـ ـزِّ التّراقِي قَطْعاً وحَزِّ النّحـور**(٨٨)

التخريج :

* **فصول التماثيل في تباشير السرور**: ص ١٦٩. خلا ديوانه المطبوع من البيتين في طبعاته كلها .

الشرح:

١- كأنّها: الضمير يعود على الخمر. صَفَقَ الخمر وصَفَّقَها: مَزَجَها. كَلَّلَ: زَيَّنَ، وكَلَّل الشيءَ: زَيَّنه بالجواهر. اللُّجَيْن: الفِضَّةِ. ٢- أُمُّها: الضمير يعود على الخمر. الخوات: الأخوات، وقد خَفَّف الهمزة لإقامة الوزن. الفواقع: جمع فاقع وهو = اللون الناصع الصافي. يقول: حين مُزجت هذه الخمرةُ تداخلت ألوانُها النّاصعةُ، فكانت كالذهب والفضة والجواهر في صُفْرتها وحُمْرتها .

المناسبة:

قال ديكُ الجِنِّ هذه الأبيات في (وَرْدٍ) بعد قتلها.

التخريج :

* **الأغاني**: ج ١٤/ ٦٠. - الديوان أ: ص ٥٥. - الديوان ب: ص ٩٩. - الديوان ج: ص ١٠٤. - الديوان د: ص ٧٨ .

الروايات والشرح:

١- البيت مدوّر. ٢- زانَ: جَمَّل وحَسَّن، والزَّيْنُ: كلُّ ما يُزَيِّنُ. ٣- البيت ←

قافية السين

-٨٩-

وقال متغزلاً : [من الطويل]

١- أَمَا والّــذي أَصْــفَاكِ مِنِّــي مَــوَدَّةً وَحُبّاً لكُمْ فــي حَبَّــةِ القَلْــبِ يُغْــرَسُ

٢- لَئِنْ ظَلَّ لي مِنْ فَقْدِ وَجْهِكِ مُوحِشٌ لَقَدْ ظَلَّ لي مِنْ طُــولِ ذِكْــرِكِ مُــؤْنِسُ

٣- أُنَاجِيــكِ بالأَوْهَــام حَتّــى كأَنَّمــا أَرَاكِ بعَيْنَيْ فِكْرَتــي حــينَ أَجْلِــسُ[٨٩]

مدوّر. بأبي أنت: أَفْديكَ بأبي. يوم النُّشور: يوم القِيامَة. ٤- الخون: الخيانة. نَكِــرَ على فلان نُكْراً: فعل ما يَرُوعُه. ذَمَّ فلاناً: عابَه ولامَه فهو مَذموم وذَميم. ٥- البيت مدوّر. الحَزُّ: القَطع بلا فَصل. التَّراقي: جمع تَرْقُوَة وهي مُقَدَّمُ الحَلْقِ في أعلى الصدر. النُّحور: جمع نَحْرٍ وهو أعلى الصدر. والمقصود مكان الذَّبْح من عُنق الإنسان.

المعنى: لقد أطفأ سيفي نار الغضب في صدري حين بادر إلى قطع رأسك جزاءَ خيانتك .

-89-

التخريج :

* **المحب والمحبوب والمشموم والمشروب:** ج ١٤١/٢. - مصارع العشاق :ج ١٧٥/١. بلا نسبة، ومع خلاف في الرواية. (جعفر بن أحمد السرّاج. بــيروت، دار صادر، لا. تا). - الديوان ج ١١٢ .

- الديوان د: ص ٨٤.

الروايات :

١- في مصارع العشاق: " أأنتِ الذي أصفيتُ منكِ مَوَدَّةً قَلائعُها في ســاحةِ ←

-٩٠-

وقال ديك الجن في المطر : [من البسيط]

١- غَرَّاءُ جَاءتْ وأَفْواهُ الثَّـرَى يَـبَسُ لكنَّهـا انْـصَرفَتْ والنَّـورُ مُـنْغَمِسُ

٢- تَسْرِي وللرِّيحِ في حَافَاتِهـا زَجَـلٌ يُرِيـكَ ذِهْنُـكَ أَنَّ الـرِّزْقَ يَنْـبَجِسُ

٣- في مَأْتَمٍ للحَيَا مـا انْهَـلَّ عَارضُـهُ إلاّ وفيهِ لأَبْكَـارِ الثَّـرى عُـرُسُ (٩٠)

القَلبِ تُغْرَسُ " .

٢- في مصارع العشاق: " وإنْ كان لي مِنْ فقدِ قلبيَ موحشٌ فَقَدْ ظلَّ لي مِـنْ فِكرتي فيكِ مُؤنِسَ ".

٣- في مصارع العشاق: " أُناجيكِ بالإضمارِ حتّى كأَنَّني " .

-90-

التخريج :

* **الحماسة البصرية:** ج ٤/ ١٥٣٣. الديوان د: ص ٨٤ .

الشرح:

١- غَرّاءُ: بيضاء. والمقصود سَحابة غرّاء. فقد حذف الموصـوف. الثّـرى: التُّراب: يَبَسُ: جافّ. النَّوْرُ: الزَّهْرُ. منغمس: الغَمْسُ إرساب الـشيء في الـشيء السيّال، أو النَّدى.

يقول: لقد انسكبتْ هذه الغيمة الماطرة على الأرض الجافّة، و لم تُقلع عنـها إلا بعد أن غمرت زهورها. ٢- تسري: تسير ليلاً. والسَّاريةُ من السحاب: التي تجـيء ليلاً. والسَّارية: المَطْرَةُ في الليل. الزَّجَلُ: الصوت الحادُّ المرتفع، والجَلَبَـةُ. يَنْـبَجِسُ: ←

-٩١-

وقال يستطيب المرض لأنه من الحبيب : [من البسيط]

١- **لا يوحِشَنَّكَ ما اسْـتَحْمَلْتُ مِـنْ سَـقَمٍ فإنَّ مُنْزِلَهُ بي أَحْـسَنُ النَّـاسِ**(٩١)

-٩٢-

وقال يدعو إلى الخمر : [من البسيط]

١- **غَادِ المُدَامَ بحَثِّ الكَاسِ والطَّـاسِ مِنْ كَفِّ ذِي هَيَفٍ كالغُصْنِ مَيَّـاسِ**

٢- **لا شيءَ أَحْسَنُ مِنْ رَاحٍ مُشَعْـشَعَةٍ دَيْرِيَّةٍ سِـيَما مِـنْ كَـفِّ شَـمَّاسِ**

٣- **إذا اغْتَدَى بِزَبُورِ الكُتْـبِ يَدْرُسُـها أَلْهَى قلوبَ الورَى عن كُلِّ مِـدْراسِ**

٤- **هذا فَعَـالي بطُـرَّاق الهُمُـوم إذا غَدا يُخَالطُها فِكْري وَوَسْوَاسِـي**(٩٢)

يتفجرَّ ويخرج. يقول: كانت الريحُ الصاخبة تواكب هذه السـحابةَ بـضجيجها وجلبتها، وكان الرائي يتخيل أنَّ الرزقَ العميمَ يتفطَّرُ ويخرج مـن بـاطن الأرض.
٣- الحَيا: المطر. العارِضُ: السحابُ المُعْتَرِضُ في الأفق. الأبكار: جمع بِكْر. وهـي الفتاة التي لم تتزوج بعد. يقول: كان نزولَ ماء المطر كانهمار دموع الباكين في مأتم، وكانت الأرض تعيش فرحاً غامراً لأن المطر سيخرج ألوان نباتاتها .

-91-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج ٢/٩٢. وقد أورد البيـت مفـرداً. - الـديوان أ: ص ٦٠. - الديوان ب: ص ١٧٤ .
- الديوان ج: ص ١٠٦. - الديوان د: ص ٨٦ .

الشرح:

١- السقم: المرض الطويل .

-92-

التخريج :

←

وقال في الحث على الخمر : [من البسيط]

١- وَاصِلْ مدامَكَ واهْجُرْ قَالَةَ النَّـاسِ وَرُحْ إلى صَدْرِ مَلْهَى خَيْرِ جُـلاَّسِ

٢- إلى ثِمَارِ سُرورٍ فـي ثَـرَى قَـدَحٍ في فِتْيَـةٍ غُـرَرٍ لَيْـسُوا بأَنْكَـاسِ

٣- ظَلَّتْ مَطَايا المَلاَهِي وهيَ واجِفَـةٌ بِنَا، وكُنَّـا مَطايـا الـوَرْدِ والآسِ

٤- وكَأْسِ خَمْرٍ كمـاءِ التِّبْـرِ لابِـسَةٍ وشَاحَ شَـذْرٍ تُزَجِّيـهِ إلـى طـاسِ

٥- باكَرْتُها قَبْلَ إسْفَار الضُّحَى بيَـدِي فَمَا تَبَلَّجَ حَتَّى نَكَّـسَتْ رَاسِـي(٩٣)

---

* **فصول التماثيل في تباشير السرور**: ص ٦٣. خلا ديوانه المطبوع من هـذه الأبيات في طبعاته كلها.

الشرح:

١- غادِ: أمرٌ من (غَدا) أيْ بَكّر. المُدام: الخَمر. الهَيَفُ: دِقَّة الخصْرِ وضُـمور = البطن. ميّاس: صيغة مبالغة من (ماس)، أي تبختر واختال. ٢- الرّاح: الخمـر. دَيْرِيَّة: نسبة إلى الدَّيْر، وهو من أماكن العبادة عند النَّصارى. الـشَّـمَّاس: واحـد رجال الدين النَصارى. الزَّبور: الكتابُ الزَّبور: المُتْقَن الكتابة. وزَبَر الكتابَ: أتقـن كتابته. الوَرى: الناس. المِدْراس: الموضع يُدْرَسُ فيه كتابُ الله، ودارِسُ الكتاب.

-93-

التخريج :

* **فصول التماثيل في تباشير السرور**: ص١٩٧. الأبيات: (١-٤). -المحـبّ والمحبوب والمشموم والمشروب: ج ٤/٢٠٠. البيتان: (٣ ،٥). -الدّر الفريد وبيت القصيد: ج ٣/٦٠. البيتان (٣، ٥). وقد جاء الخامس قبل الثالث. -الديوان د: ص ٨٧: البيتان: (٣، ٥). خلا ديوانه المطبوع من الأبيـات: (١-٢ ،٤) في طبعاتـه كلها.

الروايات والشرح:

١- المُدام: الخمر. القَالَة: جمع قائل، وهو الإنسان المتكلم. والقالَة: اسمٌ للقَوْل ←

-٩٤-

وقال في الدعوة إلى الشرّاب: [من مخلع البسيط]

١- هَلْ لَكُمَا في اصْطِباحِ كَأْسٍ وفي نُهوضٍ إلى تَحَاسِي

٢- إلى ضِيَاءٍ وضَوْءِ نارٍ تَمازَجَا في قَرارِ كاسِ

٣- فَعَّالَةٌ في الرُّؤوسِ مالا تَفْعَلُهُ سَوْرَةُ النُّعاسِ

٤- للَّهِ دَرُّ المُدَام لولا هَوانُها في لُهَى أُنَاس(٩٤)

الفاشي بين الناس، خيراً كان أو شرّاً. الجُلاَّس: جمع جَليس: الذي يجلس معك في المكان. وهي هنا بمعنى النَّديم والمسامر. ٢- ثمار السرور: أي الخمر. وهو يشبه القدح بأرض تنبت الخمر. الغُرَرُ: جمع غُرَّة. والغُرَّة من القوم: شريفهم وسيّدهم. = الأنكاس: جمع نِكْس، وهو المقصر عن غاية الكرم والنجدة. ٣- المحبّ والمحبوب:" وظَلَّلتنا مَطايا الوَردِ والآسِ ". - الدرّ الفريد: " بنا، وظَلْنا ". المطايا: جمع مَطِيَّة، وهي ما يُركب من الدوابِّ. شبّه الملاهي بالمطايا التي يركبونها للوصول إلى لَذَّاتهم، وكانت الزهور تغطيهم فيغدون كالمطيَّة لها. ٤- التِّبر: فُتَاتُ الذّهب. الشَّذْرُ: قِطَع الذهب وحبات اللؤلؤ الصِّغار. تُزَجِّيهِ: تسوقه وتدفعه. يصف خمراً صفراءَ اللون وقد علا حَبابُها كحبّات اللؤلؤ أو كقِطَع الذهب. ٥- باكَرَ: بَكَرَ: خرج أول النهار قبلَ طُلوع الشمس. تَبَلَّج الصُّبْحُ: أسفَر فأنار. والبُلْجَةُ: ضَوءُ الصبح عند انصداع الفجر. يقول: لقد بدأ شرب الخمر مبكراً قبل طلوع الشمس، وعندما لاح ضوء الصباح، كان الشراب قد فعل فعله فيه فسكر سكراً شديداً .

-94-

التخريج :

* **فصول التماثيل في تباشير السرور:** ص ١٩٤. خلا ديوانه المطبوع من الأبيات في طبعاته كلها.

الشرح:

١- الاصطباح: شُرب الخمر في الصباح. التَّحاسي: حَسَى الرجل الشرابَ ونحوه: تناوله جُرعة بعد جُرعة. والتَّحاسي: الاشتراك في الشراب. ٢- يشبه الخمرَ ←

-٩٥-

وقال في كلاب الصيد وجوارحه : [من الوافر]

١- وغُـضْفاً يَنْـتَظِمْنَ الأرضَ نظْمـاً تَنَثَّـرُ فيـهِ حَبّـاتُ النُّفـوسِ

٢- لَها في كُلِّ مَعْرَكَـةً ضِـجَاجٌ وداهيـةٌ كداهيـةِ البَـسُوسِ

٣- وسِرْبُ حُبَارِيَاتٍ فوقَ جَلْـسٍ أُشَـبِّهُهُ بِمَـشْيَخَةٍ جُلُـوسِ

ومنها :

٤- بِطَاوِيَـةِ الأَجَـادِلِ أَوْ بُـزَاةٍ مُحَمِّجَـةٍ لداهيـةٍ شَـمُوسِ

٥- تَراها في بُرَاهـا مُنْغِـضَاتٍ بِأَرْؤُسِـها بِجِـسٍّ أَوْ حَـسِيسِ

٦- فأُمُّ الطَّيرِ فـي شَـرٍّ وَعَـرٍّ وأمُّ الوَحْشِ فـي يـومٍ عَبُـوسِ

ومنها :

٧- وأَحْمَـرَ مَـذْبَحٍ وَقَـراً وَزَوْرٍ هَمُوسِ زيارةِ القِـرْنِ الهَمُـوسِ

٨- وأَبْيَضَ ما اطْمَأَنَّ مِنَ الـذُّنَابَى إلى الحَـاذَيْنِ كالقَـصَبِ اللَّبِـيسِ

٩- وأَسْوَدَ، لَهْذَمِ السَّيْرَيْنِ، جَـوْنٍ وأَزْرَقَ مِنْسَرٍ، أَقْنَـى، نَهُـوسِ

١٠- وأَصْفَرَ قِمَّـةٍ وحَجَـاجِ عَـيْنٍ فتحـسبهُ تَكَحَّـلَ مِـنْ وُرُوسِ

في الكأس باجتماع النور وألسنة النار. ٣- سَوْرَةُ النُّعاس: شِدَّته وحِدَّته. ٤- لُهى: جمع لَهْوَة ولُهْوَة وهي العَطِيَّة أو فضل العَطايا والحفنة من المال. يقول: ما أعظم = الخمرة، ولكنّ بعض الناس لا يقدرها حتى قدره فيبخل في بذل ماله لشرائها .

١١- إذا بُعِثَتْ سَمِعْتَ لهـا زُهَـاءً وَجَهْـوَرَةً كَجَهْـوَرَةِ القُـسوسِ

١٢- كأنَّ على القَرَا دِيبَـاجَ وَشْـيٍ تَكَشَّفَ عـن غُلاَلَـةِ خَنْـدَرِيسِ

١٣- كـأنَّ جَآجئـاً مِنْهـا وَهَامـاً أَعَارَتْها النُّفوسُ يَدَا عَرُوس [٩٥]

-95-

التخريج :

* **الأنوار ومحاسن الأشعار**: ج ٢/٢٤٨. وفيه :" ولديك الجن من قـصيدة ". وقد أوردها في باب: (في اليائيّ والبَواشِق). وقد أورد النص كلّـه. -محاضـرات الأدباء: ج ٤/ ٦٧٧. البيت (٣). -الديوان أ: ص ٦٠. البيت (٣). - الـديوان ب :ص ١٧٤. البيت (٣). - الديوان ج: ص ١٠٦. البيت (٣). - الـديوان د: ص ٨٨-٨٩. الأبيات (١-٢ و ٤-١٣) و: ص ٨٥. البيت (٣).

الروايات والشرح:

١- الغُضُف: الكِلاب المسترخية الآذان، والأُسُود. جمع أَغْضَف.

٢- البَسُوس: علم على امرأة أصبح اسمُها رمزاً للشُّؤم، وهي خالة جَسَّاسِ بنِ مُرَّةَ التي كانت ناقتُها سبباً لاشتعال الحرب بين قبيلتي بَكْر وتَغْلِـب في الجاهليـة، واشتُهرت بحرب البَسُوس. ٣- محاضرات الأدباء: " وسربٌ جارياتٌ فوق طَـوْدٍ، أُشبِّهها ". -في الديوان أ، ب، ج، د: " فوق طَوْدٍ، أُشبّهها ". الحُباريـات: جمـع حُبَارَى، وهو طائر أكبرُ من الدجاج وأطولُ عُنقاً. الجَلْسُ: الجبل العالي. ٤- الطَّوى: الجوع. وطاوية الأَجادِل: الصُّقور التي خَمُصَ بطنُها من الجـوع، جمـع أَجْـدَل. البُزَاة: جمع بَازٍ أو بازِيّ، وهو ضرب من الصُّقور. مُحَمِّجَةٌ: التَّحمْيج: شِدَّة النّظـر وغُؤور العينين، أو إدامة النظر، مع فتح العينيين، وإدارة الحَدَقَة وَعيداً أو فزعـا. ٥- البُرَاةُ: جمع بُرَةٍ وهي الخَلْخَال. وأظنها هنا الحلقـة التي يضعها الصيّاد في سـاق الصقر ليثبّت بالسلسلة. مُنْغِضَات: الإنْغَاض: الاضطراب، والحركة، وتحريك الرأس. الحِسّ: الحركة. الحَسيس: أنْ يمرّ بك مارٌّ فتسمعه ولا تراه. يصف الـصقور وقـد تحفزّت للانطلاق إلى فرائسها. ٦- العَرُّ: الشّدَّةُ والأذى. المعنى: إن هـذه الـصقور أخذت تدير عيونها بحثاً عن الفرائس ،وقد تحفّزت مضطربةً منتفـضةً ،وأصـبحت ←

-٩٦-

وقال يهجو بكر بن دهمرد : [من السريع]

١- قُلْ لِهَضِمِ الكَشْحِ مَيَّاسِ اِنْتَقَضَ العَهْدُ مِنَ النَّاسِ

٢- ياطَلْعَةَ الآسِ التي لَمْ تَمِدْ إلاّ أَذَلَّتُ قُضُبَ الآسِ

٣- وَثِقْتَ بالكاسِ وشُرَّابِها وحَتْفُ أَمْثَالِكَ في الكاسِ

٤- وحالُ مِيمَاسٍ ويا بُعْدَمَا بَيْنَ مُغِيثِيكَ ومِيمَاس

٥- تَقْطِيعُ أَنْفَاسِكَ في أَثْرِهِمْ ومَلْكِهِمْ قَطَّعَ أَنْفَاسِي

٦- لابَأْسَ مَوْلايَ على أَنَّها نِهَايَةُ المَكْرُوهِ والبَاسِ

الطيور والوحوش في شرّ مُستطير، خيفةً من انقضاضها. ٧- القَرَا: الظَّهر. الزَّوْرُ: وسطُ الصدر وأعلاه. الهَمُوس: السَّيَّار في الليل. وهو في هذا البيت وما يتلوه يصف أنواع طيور الصيد الجارحة وألوانها. ٨- الذُّنَابَى: الذَّنَبُ. الحاذان: ما وقع عليه الذَّنَب من أدبار الفَخذين. اللَّبيس: الثَّوْب الخَلَق، والنّظير.

= ٩- اللَّهْزَم: القاطع من الأَسِنَّة. الجَوْن: الأَسْود. وهي من الأضداد. المِنْسَر: مِنْقار النّسر. أَقْنَى: القَنَا في الأنف: ارتفاع أعلاه، واحْد يداب وسطه، وسُبوغ طرفيه. أو نُتوء وسط القصبة، وضيق المِنْخرين، فهو أَقْنَى، وهي قَنْوَاء. والقَنَا عَيْبٌ في الفرس ومدح في الصَّقر والبازِيّ. ١٠- القِمَّة: الرأس. الحِجَاج: عَظْم الحاجب. الوُرُوس: جمع وَرْس. ويريد هنا اللون الأصفر. ١١- الزُّهاء: هَزُّ الريح للنبات غِبَّ الندى. الجَهْوَرَةُ: ارتفاع الصوت. القُسوس: جمع قَسّ، وهو رجل الدين عند النصارى. وهو يشبه أصوات انطلاق طيور الصيد الجارحة بأصوات القسوس وهو يرتّلون في صلاتهم. ١٢- القَرَا: الظَّهْر. دَبَّج الشيء: نَقَشه وزينه، والدِّيباج: ضرب من الثياب سُداه ولُحمته من الحرير. الوَشْيُ: نَقْشُ الثوب، ويكون من كل لون، ونوع من الثياب الملوّنة. الخَنْدَريس: الخَمْرُ. ١٣- الجآجئ: جمع جُؤْجُؤ، وهو الصدر. الهَام: جمع هَامَة: الرأس. يشبهها بلون الحِنَّاء في يد العروس .

٧- هيَ اللَّيــالي ولَهــا دَوْلَــةٌ وَوَحْــشَةٌ مِــنْ بَعْــدِ إِينَــاسِ

٨- بَيْنَا أَنافَتْ وعَلَــتْ بــالفَتَى إِذْ قِيلَ حَطَّتْــهُ علــى الــرَّاسِ

٩- فَالْهُ وَدَعْ عنــكَ أَحَــادِيثَهم سَيُصبِحُ الذَّاكِرُ كالنَّاسِــي (٩٦)

-96-

المناسبة:

جاء في (الأغاني): ج ١٤/ ٦١: " وكان هذا الغلامُ يُعرف بِبَكْرِ بنِ دَهْمَرْد. قال: وكان شديد التمنُّع والتصوُّن، فاحتال قومٌ من أهل حِمْصَ فأخرجوه إلى مُتَنَزَّهٍ لهم يُعرف بِميمَاس، فأسكروه وفَسَقوا به جميعاً، وبلغ ديكَ الجنِّ الخبرُ، فقال فيه: قل لهضيم الكَشْحِ مَيَّاسِ .. ". ا هـــ.

التخريج :

* **الأغاني**: ج ١٤/٦١. وقد أورد الأبيــات كلــها. -مــسالك الأبــصار: ج١/٣٣٠. الأبيات: (١-٤، ٦- ٩). و: ج ١٤/ ٣١٧. الأبيــات (٢-٣، ٥-٩). - الخزل والدأل: ج ٢/ ٢٢٤. البيت (٤).

- الديوان أ: ص ٥٨. - الديوان ب: ص ١١٠. - الديوان ج: ص ١٠٨. - الديوان د: ص ٨٦.

الروايات والشرح:

١- الهَضيم الكَشْح: الضَّامر الخَصْر. المَيَّاس: المُتَبَخْتِر. ٢- في مسالك الأبصار: " يا طاقةَ الآسِ " .الآسُ: شَجَر دائم الخُضرة عَطِر الرائحة. مادَ: تَبَخْتَرَ وتحرّك. ٣- الحَتْفُ: الموت. ٤- في مسالك الأبصار: " في دَيْرِ مِيمَاسٍ ". - في الخزل والدأل: " في دَيْرِ مِيمَاسٍ ". المِيمَاسُ: مُتَنَزَّهٌ في حِمْصَ على ضفة نهر العاصي، ما يــزال مــن مُتَنَزَّهَات أهل حمص إلى اليوم. ٥- في مسالك الأبصار: " في أَمْــرِهم، وفِعْلِهــمْ ". الأَثْرُ: إِكْثار الفَحْل ضِراب الناقة. مَلْكِهِمْ: مَلَكَ العجين مَلْكاً: أَنْعَمَ عَجْنه. لا يخفي ما في هذا البيت من تعريض بفعل اللواطة.

٦- في مسالك الأبصار: " لا تَأْسَ ". ٨- نافَ وأَنَاف على الشيء: أَشْرَفَ .

-٩٧-

وقال ديك الجن : [من السريع]

١- **قالَتْ:حَراماً تَبْتَغِي وَصْلَنا قَلْتُ : فَما بالوَصْلِ مِنْ بَاسِ**

٢- **قالتْ: فَمَنْ حَلَّلَ هذا لَكُمْ قلتُ : أَراهُ رَأْيَ قَيَّاسِ**

٣- **نحنُ جَميعاً مِنْ بَنِي آدمٍ مَنْ حَرَّمَ النَّاسَ على النَّاسِ ؟**

٤- **فأَقْبَلَتْ تَمْشِي ولَوْ أَنَّها تَقْدِرُ جاءتْنِي على الرَّاسِ**(٩٧)

-٩٨-

وقال ديك الجن : [من الخفيف]

١- **ليسَ ذَا الدَّمْعُ دَمْعَ عَيْنِي ولكنْ هيَ نَفْسِي تُذِيبُها أَنْفَاسِي**(٩٨)

-97-

التخريج :

* **المحبّ والمحبوب**: ج ٣١٩/١. - الديوان ج: ص ١١١. - الديوان د: ص ٨٧.

الشرح:

١- باس: بَأْس. وقد خفّف الهمزة. ٢- قَيَّاس: قَيَّسَ الشيء بغيره، وعليه: قاسه، والقِيَاس: ردُّ الشيء إلى نظيره .

-98-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر**: ص ١٧٣. وقد جاء البيت مفرداً. - الإبانة عن سرقات المتنبي: ص ١٦٧.

- التبيان في شرح الديوان: ج ٢/ ٢٣٥. - الديوان ب: ص ٢١١. - الديوان ج: ص ١٠٧.

- الديوان د: ص ٨٥ .

←

قافية الصاد

-٩٩-

وقال ديك الجن : [من الخفيف]

١- يَرْقُدُ النّاسُ آمنينَ ورَيْبُ الدَّ هْرِ يَرْعَاهُمُ بِمُقْلَةِ لِصِّ

٢- أَنَا أُحْصِي فيكَ النُّجومَ ولكنْ لذِنُوب الزَّمَان لَسْتُ بمُحْص[٩٩]

الروايات:

١- في الديوان ب، ج، د: " تُذيعُها أنفاسي ".

المعنى: ليس دموعاً ما تراه ينهمر من عينيّ ولكنها روحي وقد أذابتها أنفاسي الحارة حزناً ولوعة.

-99-

التخريج :

* **نهاية الأرب:** ج ٣/ ٩٩. البيت (١) وقد جاء مفرداً. - الدرّ الفريد: ج ٥/ ٤٨٦. البيت (١).

- التمثيل والمحاضرة: ص ١٠٠. البيت (١). - الديوان أ: ص ٦١. - الديوان ب: ص ١٧٤. - الديوان ج: ص ١١٣. - الديوان د: ص ٩٠. - يتيمة الدهر: ج ١/ ٢٣٥. البيت (٢) وقد جاء مفرداً. - قرى الضيف: ج ١/ ٢٩١. البيت (٢). خلا ديوانه المطبوع من البيت (٢) في طبعاته كلها.

لم يرد البيتان مجتمعين في أي مصدر من المصادر السابقة، وقد رأيت أن أجمع بينهما لتوافقهما بالبحر والقافية والروي، مما قد يرجّح أنهما من قصيدة واحدة في الأصل؛ ولكن كتب الاختيارات، على عادة المُصَنِّفين حَسب الموضوعات، انتزعت كل بيت منهما من سياق القصيدة الأم، لاتّفاقه مع الموضوع المُصَنَّف. فقد أورد صاحب (اليتيمة): ج ١/ ٢٣٥. بيتا للشاعر الزاهي هو:

أُحْصي على دَهري الذُّنوبَ بمُقْلَةٍ لِدُموعها لا أَمْلِكُ الإِحْصَاءَ

ثم عقب بقوله: " سرقه من قول ديكِ الجِنِّ: أنا أحصي .. ". وكذلك ←

قافية الظاء

-١٠٠-

وقال يتغزل : [من المنسرح]

١- أنتَ حَديثي فـي النَّـوْمِ واليَقَظَـهْ أَتْعَبْتُ مِمَّـا أَهْـذِي بـكَ الحَفَظَـهْ

٢- كَمْ واعِـظٍ فيـكَ لـي وواعِظَـةٍ لو كَنْتُ مِمَّنْ تَنْهاهُ عَنْكَ عِظَـهْ[١٠٠]

فعل صاحب (قرى الضيف): ج ١/ ٢٩١. ومعظم الكتب التي تتبعت السرقات الشعرية ككتاب (المنصف) تتّبع المنهج نفسه. ومما قوّى هذا الرأي عندي أنني لم أعثر على أبيات أخرى لديك الجن على حرف الصاد غير هذين البيتين.

-100-

التخريج :

* **الأغاني**: ج ١٤/ ٥٠. - الديوان أ: ص ٦٢. - الديوان ب: ص ١٠٩. - الديوان د: ص ٩١.

الشرح:

١- الحَفَظَةُ: جمع حافظ وهو المَلَكُ الذي يُقيّد حسناتِ الإنسان وسيّئاتِه.

والمعنى: إنني ألهج بذكرك ليل نهارَ، حتى لقد أتعبت الملائكة.

٢- العِظَةُ: النُّصْحُ والتّذكير بالعواقب والأمر بالطاعة.

المعنى: ما أكثر الذين نصحوني بنسيان حبك، ولكنني لست ممن يصغي في الحب للناصحين والناصحات .

قافية العين

-١٠١-

وقال في الشيب والهرم : [من السريع]

١- **نَهْنَهَـتِ الخَمْـسونَ مِـنْ شِـدَّتي وَضَـيَّقَتْ خَطْـوِيَ بَعْـدَ اتِّـساعْ**

٢- **وأَتْحَفَتْنِـي خَـوَراً ظـاهراً وكنتُ قبـلَ الـشَّيْبِ عَـيْنَ الـشُّجاعْ**

٣- **تَعْتَـرِفُ الـنَّفْسُ بـبعضِ القـوى فأُمْـسِكُ الـنَّفْسَ بـبعضِ الخِـداعْ**

٤- **[أَنْـسَأَنِي الـدَّهْرُ ولَـمْ يَنْـسَنِي] والموتُ قَدْ يُودِي بِمَنْ في الرِّضَاعْ**[١٠١]

-١٠٢-

وقال ديك الجن راثياً : [من الخفيف]

١- **لَيسَ يَخْشَى جَيْشَ الحوادِثِ مَـنْ جُنْـ ـدَاهُ وَفْـدا صَـبابَةٍ ودُمُـوعِ**

-101-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج ٣/ ٣٢٩. - الديوان أ: ص ٦٣. - الديوان ب: ص ١٢٨. - الديوان ج: ص ١١٤. - الديوان د: ص ٩٢.

الروايات والشرح:

١- نهنهت: كفت وزجرت. الخمسون: إشارة إلى بلوغه الخمسين من عمره.

٢- الخور: الضعف .

٤- في محاضرات الأدباء: " أذكرُ إنسانَ التي فَوقها". لم أهتد لوجه مقبول لهذه الرواية. وأكبر الظن أن التصحيف قد أصابها، وقد اعتمدت رواية الديوان (أ) لهـذا الشطر. أنسأني: أخّرني .

٢- قَمَـــــرٌ حـــــينَ رامَ أنْ يَتَجَلَّـــــى سارَ فيهِ المُحَـاقُ قبـلَ الطُّلُـوعِ

٣- فلـذةٌ مِـنْ صَـميمِ قَلْبـي وجـزءٌ مِنْ فُؤَادِي وقِطْعَةٌ مِـنْ ضُـلُوعي

٤- لِـــصَغِيرٍ أَعـــارَ رُزْءَ كَبِيـــرٍ وفَريـــدٍ أَذاقَ فَقْـــدَ جَمِيـــعِ

٥- إنْ تَكُنْ في التُّـرابِ خَيْـرَ ضَـجيعٍ كنتَ لي في المَعَادِ خَيْرَ شَفِيعِ[١٠٢]

-102-

التخريج :

* **الحماسة البصرية:** ج ٢/ ٧٦٤. - الديوان د: ص ٩٢-٩٣.

الشرح:

٢- المُحاق: احتجابُ القمر ليلاً ونهاراً فلا يُرى لأنه يكون قد طلع مع الشمس فمَحَقته. ٣- فِلْذَة: قِطْعَة. ٤- الرُّزْءُ: المُصِيبة. ٥- المعاد: الآخرة .

قافية الفـاء

-١٠٣-

وقال في الديك والخمرة : [من البسيط]

١- أَمَا تَرَى راهِبَ الأَسْحارِ قَـدْ هَتَفَـا وَحَثَّ تَغْرِيدُهُ لمّـا عَـلا الـشَّعَفَا

٢- أَوْفَى بصَبْغِ أَبي قـابوسَ مَفْرِقُـهُ [كَدُرَّةِ] التَّاجِ لمّا عُولِيَتْ شَـرَفَا

٣- مُـشَنَّفاً بعَقِيـق حَـوْلَ مَذْبَحِـهِ هل كنتَ في غيرِ أُذْنٍ تَعْقِدُ الـشَّنَفَا

٤- كأنَّما الْتَـفَّ فـي هُـدَّابِ راهِبَـةٍ يَسْتَوْحِشُ الأُنْسَ إلاّ [بِيعَةً] أَنِفَـا

٥- لمّا أَزاحَتْ رُعَاةُ الليـلِ[غَادِيـةً] من الكَواكبِ كانَتْ تَرْتَعي الـسُّدَفَا

٦- هَزَّ اللِّواءَ على ما كانَ مِـنْ سِـنَةٍ واهْتَزَّ ثمَّ عَـلا وارْتَـجَّ ثـمَّ هَفَـا

٧- ثُمَّ اسْتَمَرَّ كما غَنَّـى علـى طَـرَبٍ مُرَنَّحٌ قَـدْ عَـلا تَطْرِيبُـهُ وَصَـفَا

٨- إذا اسْتَهَلَّ اسْتَهَلَّتْ حولَـهُ عُـصَبٌ كالحيِّ صِيحَ [صَباحاً]فيـه فاخْتَلَفـا

٩- نَبَّهْتُـهُ والنَّـدامَى طَـالَ مَكْـثُهُمُ فقلتُ:قُمْ واكْفِنا الهَـمَّ الـذي وَكَفَـا

١٠- فاصْرِفْ بِصِرْفِكَ وَجْهَ الماءِ يَوْمَكَ ذَا حَتَى تَرَى نائِمـاً مِـنْهُمْ ومُنْـصَرِفا

١١- فقـامَ مُلْتَحِفـاً كالبَـدْرِ مُطَّلِعـاً والظَّبْيِ مُلْتَفِتـاً والغُـصْنِ مُنْعَطِفـا

١٢- رَقَّتْ غِلاَلَـةُ خَدَّيْـهِ فلـو رُمِيَـا باللَّحْظِ أوْ بالمُنَى هَمَّـا بـأنْ يَكِفَـا

١٣- كأنَّ قَافـاً أُدِيـرَتْ فـوقَ وَجْنَتِـهِ واخْتَطَّ كاتِبُهـا مِـنْ فَوْقِهـا أَلِفَـا

١٤- فقلتُ مِنْ بَعْدِ ما شـاهدتُ هَيْئَتَـهُ حَسْبي بِذَا عِوَضاً مِنْ خَمْرَتي وكَفَـا

١٥- فاسْتَلَّ راحاً كِبيضٍ وافْقَتْ [حَجَفاً] خِلالَنـا، أَوْ كَنـارٍ صـادَفَتْ سَـعَفَا

١٦- فكانَ مِنْ ضَوْئِها إذْ قامَ مُـصْطَبِحاً وَضَوْءِ وَجْنَتِـهِ ماعَمَّنـا وكَفَـى

١٧- صَفْراءُ أوْ قَلَّما اصْفَرَّتْ فأنتَ تَرى ذَوْباً مِنَ الدُّرِّ رَصُّوا فَوْقَهُ صَـدَفَا

١٨- فلمْ يَزَلْ في ثلاثٍ واثْنتـينِ وفـي خَمْسٍ وعَشْرٍ وماسْتَعْلى ومالَطُفَـا

١٩- وأَمْتَرِي[وَدْقَ سِمْطَيْ لُؤْلُؤٍ] بَـرِدٍ عَذْبٍ وأَرْشُفُ ثَغْراً قَطُّ مـا رُشِـفَا

٢٠- حتى حَسِبْتُ أَنُو شِرْوانَ لي خَـوَلاً وخِلْتُ أنَّ نَـدِيمي عاشِـرُ الخُلَفَـا

(١٠٣)

-103-

المناسبة:

جاء في (تاريخ دمشق) ج ٤٢/ ٢٣٩: " قلنا لأبي تَمَّام: لو أَنْبَهْتَ لناديكَ الجـنِّ مما هو فيه، ولك عشرةُ آلاف دِرْهَم. قال أبو تَمَّام (١): فدخلت عليه وهو مطـروحٌ على حَصير، سكرانُ، وغلامٌ على رأسه يروحه، فلما رآني الغلامُ قال له: مولايَ، أبـو تَمَّام. قال: ويلكَ حَبيب ؟ قال: نعمْ. فقام ولَبَّبَني، وقال: أَتُحْسِنُ تقـول مثلـي ؟ ثم أنشدني: (الأبيات). " ا هـ.

١- أبو تمام: حبيب بن أوس الطائي، الشاعر المعروف.

التخريج :

وردت هذه القصيدة مبعثرة في كتب التراث وديوانه المطبوع، وقد اجتهدت في لمّ شَعثها وترتيبها حتى استوت على هذه الصورة.

* **قطب السرور في أوصاف الخمـور**: ص٦٤٦. الأبيـات (١-٨ ،١٠- ١٣، ١٥- ١٨ ،٢٠). -تاريخ دمـشق: ج ٤٢/٢٣٩-٢٤٠. الأبيـات (١-٣ ،٥- ٨ ،١٠- ١٣، ١٥ ، ١٧-٢٠). -مختصر تـاريخ دمـشق: ج ١٥/١١٣. الأبيـات ←

(١، ٣، ٦ ، ٨). -الزهـــرة: ج ٢/٧٣١. الأبيـــات (١٠-١٣، ١٥، ١٧-٢٠). - مـــسالك الأبـــصار: ج ١٤/٣١٤-٣١٥. الأبيـــات(١-٣ ،٥-٨ ، ١٠-١٣، ١٥ ،١٧-٢٠). -فـــصول التماثيـــل: ص ١٩٢. البيـــت (١) و :ص١٠٤. الأبيـــات = (١٠-١١ ،١٥) و :ص ٧٤. البيتان: (١٨، ٢٠). -تاريخ الإســـلام: ص ٢٤٥-٢٤٦ (حوادث ٢٣١-٢٤٠هـــ): الأبيـــات (١-٣ ،٥-٧ ،١١-١٣، ١٥ ، ١٨ ،٢٠). -محاضرات الأدباء: ج ١/ ١٠٣ و ج ٣/٣٠٢. البيت (١٣). -ديوان المعاني: ج ٢/١٣٧. البيت(٢). و ج ١/٢٤٧ الأبيات (١١-١٣).

-ثمار القلوب في المضاف والمنـــسوب: ص ٦٩. البيـــت (٢٠). -الـــديوان أ: ص٦٨-٧١. الأبيـــات (١-٣، ٥- ٨، ١٠-١٣ ،١٥، ١٧-١٨ ،٢٠). -الـــديوان ب: أورد القصيـــدة في مكانين مختلفين من الديوان المجموع، معتبراً الأبيـــات في كـــل مكان من المكانين قصيدة مســـتقلة بذاتها، على الرغم من التطابق التـــام بـــين بعـــض الأبيات، مما أوقعه في شرك التكرار، فقد روى الأبيات (١٠-١٣ ،١٥) في المكـــانين، مع إخلال بالترتيب والرواية وقد تابعه في ذلك الديوان ج (مهنا)، والديوان د (قـــوّال). ففي الديوان ب: ص ١٧٧. الأبيـــات (١-٣ ،٥-٨، ١٠-١٣ ،١٧-١٨ ،٢٠). و: ص ١١٢. الأبيات (٩-١٥). وقد جاء البيت (١٢) بعد البيت (١٥) .

- الديوان ج: ص ١١٧. الأبيـــات (١- ٣، ٥-٨، ١٠-١٣، ١٧، ٢٠). و: ص ٩٦. الأبيات (٩-١٥). وقد جاء البيت (١٢) بعد البيت (١٥). -الـــديوان د: ص ٩٤. الأبيات (١-٣، ٥-٨، ١٠-١٣، ١٧-١٨، ٢٠). و: ص ٩٦. الأبيـــات (٩-١٥). وقد جاء البيت (١٢) بعد البيت (١٥).

الروايات والشرح:

١- في مسالك الأبصار: " الشَّغَفَا ". راهب الأسحار: أراد به الديك. الـــشَّعَف: جمع شَعْفَة وهي رأس الجبل. ٢- في قطب السرور: " لوَجْهِهِ "، والتصويب عن (ديوان المعاني). - في تاريخ دمشق ومسالك الأبصار: " كَغُرَّةِ التّاجِ لّما عُولِيَ الـــشُّرفا ". - في ديوان المعاني: " لّما عُلِّيتْ ". - في الديوان أ، ب، ج، د: " كَدُرَّة التّاجِ لّما أَنْ عَلا شُرَفَا ". جاء في (ديوان المعاني): " وقوله: صَبْغ أبي قَابوس يعني شَقائقَ النُّعْمان، وهذا كلام بعيدُ المُتَناول، ظاهرُ التكلُّف ". الدُّرَة: اللُّؤلؤة العظيمة الكبيرة. ودُرَّة التاج: أكبرُ حَجَر كريم فيه. ٣- في تاريخ دمشق ومسالك الأبصار والديوان أ، ب، ج، د :

" مُشَنَّفٌ بعَقيقٍ فوقَ مَذْبَحه هل كنتَ في غير أُذْنٍ تَعرفُ الشَّنَفا ".

←

الشَّنَــفُ: القُرْطُ الذي يُعلَّق أعلى الأذن. وقد حرّك النون لضرورة الشعر. يقول: لقد أحاط الرّيشُ الأحمر بعنق هذا الديك، فكان كأقراط من العَقيــق تُــزيِّن عنقــه. = ٤- خلا ديوانه المطبوع من البيت في طبعاته كلها، وانفرد (قطب السرور). بروايته، وفيه: " بَيْعَه ". والتصويب عن مقالة رفيق الفاخوري: مجلة مجمع دمشق، مجلد ٤٥، ج ١/ ١٩٣: " والمرجَّح عندي أنها (بَيْعَة). يريدُ بَيْعَةَ الراهب، أي مَعْبَده، واحدة البِيَع. " ا هــ.

الهدّاب من الثوب: الخيوط التي تبقى في طرفيه دون أن يكمل نسجها. وأظنه أراد الثوب كلّه. البيعَةُ: مكان للعبادة عند النصارى. يقول: إن هذا الديكَ يَنفر من النــاس كراهب اعتزلَ الناس في بيعَتِه. ٥- في قطب السرور: " عَارِيةً ". وأظنــه تــصحيف، والتصويب عن (تاريخ دمشق). - في تاريخ دمشق والديوان أ: " كانتْ تَرْتَقي الشُّرَفَا ". السُّدَفُ: جمع سُدْفَة. وهي الظُلمة، والطائفة من الليل، واختلاط الضوء والظلمة معاً كوقت ما بين طلوع الفجر إلى الإسفار. وأظنه يريد اقتراب طلوع الفجر، لأنه الوقت الذي تبدأ فيه الدِّيَكَةُ بالصياح. ٦- في تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق، والــديوان أ، ب، ج، د: " فارْتجَّ ثم عَلا واهتزَّ ثم هَفَا ". السّنة: النُّعَاس. هَفَا: خَفَــق بجناحيــه. يصف الحركات التي يقوم بها الديك قبل الصياح. ٧- في تاريخ دمشق، والــديوان أ: " مَزيجُ شُرْب على تَغريده وصَفَا ". - في الديوان ب، ج، د: " مِرِّيحُ شَرْب على تَغريده وضَفا ". المُرَنَّح: المتمايل من السكر أو غيره. التَّطْريب: تَرْجيع الصوت في الغِناء ومَــدِّه وتحسينه.

٨- في قطب السرور: " صياحا ". والتصويب عن تاريخ دمشق. -في الديوان أ: " استهلَّتْ فوقَه عَضَلٌ ". - في الديوان د: " استهلَّتْ وفوقَه خُصَلٌ ". اِسْــتَهَلّ: رفــع صوته بالصِّياح. العُصَبُ: جمع عُصْبَةٍ. وهي الجماعة من النــاس أو الخيــل أو الطــير. اِحْتَلَف إلى المكان: تَــرَدَّد، وهي هنا بمعنى تَجَمُّع الناس. يقول: إذا ما بدأ هذا الــديكُ بالصِّياح، جاوبته الدِّيكَة بصياحها، فاختلطت الأصوات وارتفعت، فكانت كأصــوات الناس في الحيِّ عندما يأتيهم النَّذير في الصباح. ٩- النَّدامى: جمع نديم، وهــو المجــالس على الشراب. مكثهم: بقاؤهم. وكف: قَطَر وسال. ١٠- في تاريخ دمشق: " فاصرفْ بِصِرْفِكَ صِرْفَ الماء يومَك ذَا ". - في الزهرة:

" فاصرفْ بوجهكَ صِرْفَ الماء يومَك ذا حتى ترى قائماً منهم ومُنْصَرِفا ".

-في فصول التماثيل: "صِرْفَ الرَّاحِ". -في الديوان د: ص ٩٦. "وَجْــهَ الهَــمِّ". ←

الصرف: الخمر غير الممزوجة بالماء.

١١- في تاريخ دمشق: " وقامَ مُحتَلِقٌ كالبدرِ مُطَّلعاً والـرِّيمِ مُلتفِتـا والغُـصنِ = مُنعطِفا ".

-في فصول التماثيل والديوان أ ،ب،ج، د: " مختلفاً ". -في ديـوان المعـاني: " والخِشْفِ مُلْتَفتا والغُصن مُنْقَطِفا ". ملتحفا: متدثّراً باللّحاف خـوفَ الـبرد. ١٢- في ديوان ب، ج، د: " رَفَّت ". الغلالة: ثوب رقيقُ يُلبس تحت الدثار. ويريد هنـا جلْـدَ الوجه. وَكَفَ، يَكِفُ: سال. ١٣- في ديوان المعاني: " كأنَّ لاماً، مِنْ تَحتها ". يـشبّه خُصَلَ الشعر المَعْقُوفة على صُدْغَي الساقي بحرفي القـاف والألـف. ١٥- في قطـب السرور: " حَجَناً ". والتصويب عن فصول التماثيل. -في تاريخ دمشق: " واستلَّ راحاً كبيْضٍ رافقتْ حَجَفاً خَلائقاً .. ". في فصول التماثيـل: " صـادفَتْ حَجَفـاً ". -في الديوان أ: " واقَعَتْ حَفاً، حَلالَنا .. " وفي البيت تصحيف ظاهر. -في الديوان ب، ج، د: " واستلَّ راحاً كبيضٍ صادفَتْ حَجَفاً خَلائقاً .. ". الرَّاح: الخَمر. البِيْضُ: السُّيوف. الحَجَفُ: جمع حَجَفَةٍ وهي التُّرْسُ المصنوع من الجِلد بلا خشب، وأظنه يريد التـروس مطلقاً. السَّعَفُ: جَريد النَّخْل أو وَرَقُه اليابس.

يقول: قدم هذا السّاقي خَمراً تتلألأ كالتماع السُّيوف وهي تقع على التُّـروس أو كلهب النار المنتشرة في السَّعَف اليابس.

١٦- خلا ديوانه المطبوع من البيت في طبعاته كلّها. ١٧- في تـاريخ دمـشق، والزهرة، والديوان أ، ب، ج، د:

" ذَوْباً من التِّبْر رَصُّوا فوقَه الشُّرَفا ". الدُرّ: اللؤلؤ. الصَّدَف: غِشاء الدُّر، واحدته صَدَفَة. ١٨- في تاريخ دمشق، والديوان أ، ب، ج، د: " فلم أزلْ مِن ثلاثٍ واثنـتين ومن خَمْسٍ وسِـتٍّ ". - في الزهرة: " ولم أزلْ مِن ثلاثٍ واثنـتين ومِـن ". - في فصول التماثيل: " فلم أزلْ مِن ثلاثٍ واثنتين ومِن ". يَعُدُّ الكُؤوس التي ملأها الساقي.

١٩- في تاريخ دمشق: " وأَمْتَري سِمْطَ دُرٍّ في لولو بَرِدٍ " وفيه تصحيف ظـاهر. خلا ديوانه المطبوع من البيت في طبعاته كلها. أَمْتَري: أَسْـتَخرجُ. مَـرَى الـشيء وامْتَراه: اسـتخرجَه. الوَدْقُ: المطر. والمقصود هنا ريق الفـم. الـسِّمْطُ: القِـلادَة. والمقصود هنا الأسنان، وقد شـبه أَسْنَان الساقي بصَفَّين من اللؤلؤ، فهو تارةً يـشرب الخمر، وطوراً يشـرب رِيقَ السَّـاقي. ٢٠- في تاريخ دمشق، والـديوان أ، ب، ج، ←

-١٠٤-

وقال يرثي ورداً : [من الطويل]

١- **وآنِسَةٍ عَذْبِ الثَّنايا وَجَدْتُها على خُطَّةٍ فيها لِذِي اللُّبِّ[مَتْلَفُ]**

٢- **فَأَصْلَتُّ حَدَّ السَّيْفِ في حُرِّ وَجْهِهَا وقَلْبِي عَليها مِنْ جَوى الوَجْدِ يَرْجُفُ**

٣- **فَخَرَّتْ كما خَرَّتْ مَهَاةٌ أصابَها أَخُو قَنَصٍ مُسْتَعْجِلٌ مُتَعَسِّفُ**

٤- **سَيَقْتُلُني حُزْناً عَلَيْها تَأَسُّفِي وَهَيْهَاتَ،مايُجْدِي عَلَيَّ التَّأَسُّفُ**(١٠٤)

-١٠٥-

وقال يصف الناقة القويّة : [من الطويل]

١- **وكَمْ قَرَّبَتْ مِنْ دَار عَبْلَةَ عَبْلَةٌ كَجَنْدَلَةِ السُّور المُقَابِل مُشْرِفَهْ**

د: " حتى تَوهَّمْتُ نُوشِرْوانَ لِي خَوَلاً ". - في فصول التماثيل: " سابعُ الخُلَفَا ". أَنُو شِرْوان: أَحَدُ ملوك الفُرْس. الخَوَلُ: العبيد والإمَاء وغيرهم من الحاشِية، وهي للمفرد والجمع والمذكر والمؤنث. عاشِرُ الخُلفَاء: الخَليفةُ العَباسِيُّ المُتَوَكِّلُ. وقد حذف الهمزة = من (الخُلَفَاء) تخفيفاً وإقامة للوزن .

-104-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج ٤/ ٥٣١. - الديوان أ: ص ٦٥. - الديوان ب: ص ١٧٩. - الديوان ج: ص ١١٩. - الديوان د: ص ٩٧.

الروايات والشرح:

١- في محاضرات الأدباء: "مَأْلَفُ" وهو تصحيف مفسد للمعنى، والتصويب عن الديوان أ. الثَّنايا: أسنان مُقَدَّم الفَم. اللُّبُّ: العَقْل. متلف: هلاك. يقول: إن هذه الآنسةَ ذاتُ سِيرة سيئة تهلك الرجل العاقل. ٢- أَصْلَتَ السّيفَ: جَرَّده من غِمْدِه. ويريد هنا أنّه ضرب وجهها بالسيف. ٣- خَرَّت: سقطت على وجهها. المَهَاةُ: البَقَرَةُ الوَحْشِيَّة. ٤- هَيْهَاتَ: اسم فعل ماضٍ بمعنى بَعُدَ .

٢- فَيرعَى الفَلا ما قَدْ رَعَتْهُ مِنَ الفَــلا ويُنْحِفُهــا المَــرْتُ القِفَــارُ وتُنْحِفُــهْ

وقال يمدح :

٣- ونَمْدَحُ أَقْواماً سِواكَ وإنَّمــا إليكَ نُسَدِّيهِ، وفيكَ نُزَخْرِفُــهْ[١٠٥]

-105-

التخريج :

* لم ترد الأبيات مجتمعة في أيّ مصدر من المصادر، ولكنني آثرت جمعهــا في مقطوعة واحدة لاتّفاقها في البحر والقافية والرَّويّ، ولأنني أزعُم أنها مُقْتَطَعَــةٌ مــن قصيدة طويلة، على عادة مُصَنِّفِي كتب الموضوعات، إذ ربّما كــان البيتــان الأول والثاني مُنتزعين من المقدّمة الغزلية أو الوصفية، على عادة شعراء المطوّلات في العصر العباسي، والبيت الثالث منتــزع من الغَرَض وهو المديح في القصيدة الأصل فيمــا أظن. وقد وردت الأبيات في: **الحماسة البصريّة**: ج ١٧٥٤/٤. البيتان (١-٢). - **المنصف**: ص ٣٦٠. البيت (٣). -الأشباه والنظائر: ج ٢٨١/٢. البيتان (١-٢). - الديوان ج: ص ١٢٢. البيت (٣). -الديوان د: ص ٩٧. البيتــان (١-٢). و: ص ٩٨. البيت (٣).

الشرح:

١- عَبْلَةَ: اسم المرأة المحبوبة. عَبْلَةٌ: العَبْلُ: الضَّخْم من كل شيء، والمقصود هنا الناقة. الجَنْدَلَةُ: واحدة الحجارة التي ينقلها الرجل. وقد اختلفت حركــة الرَّويِّ في هذا البيت عما تلاه، وهذا عيب عند العروضيّين. ٢- الفَلاَ: جمع فَلاة، وهي الأرض الواسعة. المَرْتُ: المَفَازَة التي لا نبات فيها. يقول: إن الصحراءَ الواسعة تنال من الناقة فتُجهدها وتستنــزف قوتَها، كما أنّ الناقة تُنحف الصحراء وتنالُ منها بقَطْعِها لها. ٣- سَدَّى الثَّوبَ: مَدَّ خيوطَ نسيجه طولاً خلافَ اللُّحْمَــة، بقــصد نَــسْــجه. والمقصود هنا نَظْمُ الشِّعر، فقد شــبّه نفسه بالنسَّاج. يقول: إنّــني أمــدح رجــالاً آخرين غيرَك، ولكنني أتوجَّه بهذا المديح لكَ، في ضميري .

-١٠٦-

وقال في الحكمة والخمر والشك باليوم الآخر: [من الوافر]

١- أبا عُثْمــانَ مَعْتَبَــةً وظَنّــاً وشَافي النُّــصْحِ يُعْــدَلُ بالأَشَــافِي

٢- إذا شَــجَرُ المــودَّةِ لَــمْ تَجُــدْهُ سَماءُ البرِّ أَسْرَعَ فــي الجَفَــافِ

وقال:

٣- وباكَرْتُ الصَّبُوحَ على صَباحٍ يَلُوحُ من الــسَّوالِفِ والــسُّلافِ

٤- وعَذْراوَيْنِ مِنْ حَلَبِ الأَماني أَدَرْتُهُمَا ومِــنْ حَلَــبِ القِطَــافِ

٥- أَدَرْنَا مِنْهما قَمَــراً وشَمْــساً وشَمْسُ اللَّهِ مُــسْرَجَةُ الغِــلافِ

٦- خُذِي حَلَبَ الحياةِ ولا تَبيعي رَجَاءكِ بالمخافَــةِ. لَــنْ تَخــافي

وقال:

٧- هيَ الدُّنْيا وقَدْ نَعِمُوا بــأُخْرَى وتَسْويفُ النُّفُوسِ مِنَ الــسَّوافِ

٨- فإنْ كَذَبُوا أَمِنْتَ وإنْ أَصَابُوا فــإنَّ الْمُبْتَلِيــكَ هُــوَ المُعَــافي

٩- وأَصْدَقُ ما أَبُثُّــكَ أنَّ قَلْبــي بِتَصْديق القِيَامَــةِ غَيْــرُ صَــافِ

(١٠٦)

-106-

المناسبة:

يبدو أن الأبيات جزء من قصيدة مشهورة لديك الجنِّ، فقد جــاء في (ثمــار القلوب): ص ٢٧. "عَهْدي بالأمير السيد أدام الله تأييدَه يُنشدني فائيّةَ ديكِ الجنِّ من أولها إلى آخرها، وهي فائقة رائقة، ومنها: (البيتان ٤ ،٥) ". كما جاء في (رســالة ←

الغفران): ص ٤٤٦. " ورأى بعضُهم عبدَ السَّلامِ بنَ رَغْبَانَ المعروفَ بديكِ الجنِّ، في النّوم وهو بحُسْنِ حال، فذكر له الأبيات الفائيّةَ التي فيها :

هي الدُّنيـــا وقد نَعموا بأخرى وتسويفُ النُّفوسِ من السَّوافِ

أيْ الهلاك. فقال: إنّما كنتُ أتلاعب بذلك و لم أكنْ أعتقده. " ا هـــ.

التخريج :

* يبدو أن تمزُّقا شديداً أصاب هذه القصيدةَ المشهورةَ ،وقد تناثرت في بطـــون = كتب التُّراث، وبروايات مختلفة، وقد اجتهدت في لَمِّ شَعَثِ ما وقعتُ عليه مـــن أبياتها، ورتبتها في قطعة واحدة. وقد وردت في:

* **خاص الخاص**: ص ١٢٨. البيتان (١-٢) (الثعالبي (عبد الملك بن محمـــد). تح حسن الأمين. بيروت، دار مكتبـــــة الحيـــاة، ١٩٦٦م). -نهايـــة الأرب: ج ٩٨/٣. البيتان (١-٢). -التمثيل والمحاضرة: ص ٩٩. البيتـــان (١-٢). -الـــدرّ الفريد: ج ٣٣٠/١. البيت (٢). * **المحبّ والمحبوب**: ج ٤/ ٢٠٦-٢٠٧. الأبيات (٣-٦).

-ثمار القلوب في المضاف والمنـــسوب :ص ٢٧. البيتـــان (٤-٥). * **ديـــوان المعاني**:ج ٢٥١/٢. الأبيات (٧-٩).

-فصول التماثيل: ص ١٥٥. الأبيات (٦-٩). مع خلاف في الترتيب، فقـــد جاء البيت (٦) بعد البيت (٧).

-تعريف القدماء بأبي العلاء: ص ١٢٥. البيتان (٧-٨). (تح مصطفى السقا وآخرون. القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٥م). -رسالة الغفران: ص ٤٤٦. البيت (٧). -الصاهل والشاحج: ص٢٥٣. البيت (٧) (أبو العلاء المعـــري. تح عائشـــة عبد الرحمن. القاهـــرة، دار المعارف، ط ٦، ١٩٧٧م). الخصائص: ج ٢/ ٤٧. الشـــطر الثاني من البيت (٧). (عثمان بن جنـــي. تح محمد علي النجار. بيروت، دار الهدى، ط ٢، لا.تا). وقد أوردها الديوان المطبوع مقطوعات مستقلة، وهـــــي في: الـــــديوان أ: ص ٦٧ .البيتـــــان (١-٢) و: ص ٦٦. الأبيـــــات (٧-٩). -الديوان ب: ص ١٧٥. البيتان (١-٢) و الأبيات (٧-٩) مستقلّة.

-الديوان د: ص ٩٨. البيتان (١-٢) و: ص ٩٩. الأبيـــات (٣-٦). و: ص ←

وقال يتغزّل : [من الكامل]

١- وَمُمَشَّق الحَركاتِ تَحْسَبُ نِصْفَهُ لولا التَّمنطُقُ مائلاً عن نِـصْفِهِ

٩٩-١٠٠. الأبيات (٧-٩).

الروايات:

١- في خاص الخاص: " بالأسـافي " وأظنـه تـصحيفاً. -في نهايـة الأرب والديوان أ:

" وشَافِي النُّصح يُعْدَلُ بالأشـافي وليس القِدْرُ إلاّ بالأَثَافي ".

-التمثيل والمحاضرة: أورد (الثعالبي) البيت الأول مع شطر ثالـث في معـرض = الاستشهاد بالأمثال السائرة للمُوَلَّدين وهي: وشـافي النُّصح يُعْـدَلُ بالأشـافي ومَنْ جَعل القَوادِم كالخَوافي

وليس القِدْرُ إلاّ بالأَثافي ". ا هـ. الأشافي: جمع أَشْـفِيَة، والأشفية جمع شِفَاء وهو الدَّواء .

٢- الديوان ب، د: " لم يَجُدْهُ ". - في نهاية الأرب، والتمثيـل والمحاضـرة، والدر الفريد، " بغَيْثِ البرِ ". تَجُدْهُ: جادَ المطر: كَثُر. يشبه المودّة بشجر يحتـاج إلى ماء العطاء الدائم. ٣- الصَّبوح: شرب الخمر في الصباح. السُّلاف: الخَمْـر. ٤- في ثمار القلوب: " وصَفْراوين ". العَذْراوان: مثنى العَذْراء وهي الفتاة التي لم تتزوج بعد. حَلَب القطاف: عَصير العِنَب. ٥- في ثمار القلوب: " أَدَرَّا مِنهما فَلَكاً وشَمْـساً ". مسرحة الغلاف: لم تشرق بعد. ٦- في فصول التماثيـل: " أن تخـافي ". ٧- في فصول التماثيل ورسالة الغفران: " وتَسْويف الظُّنون ". - في تعريف القدماء: " هي الأُولى وقد نَعِمُوا بأخرى وتسويفُ الظُّنون من السَّواف " .

- في ديوان المعاني والديوان أ، د: " مـن الـسَّوافي ". - في الخـصائص: " وتَسْويفُ العِدَاتِ مِنَ السَّوافي ". التسويف: الصبر والمَطْل. السواف: الهلاك.

٨- في فصول التماثيل: " فإنْ أَخْطَوْا أَصَبْتُ وإنْ أصابُوا ". في تعريف القدماء: " فإنْ يَكُ بعضُ ما قالُوه حَقّاً ". المبتلي: الله عزّ وجلّ. ٩- القيامـة: يـوم بعـث الخلائق للحساب .

٢- يَسْعى إليَّ بكأسِهِ فكأنَّما يَسْعَى إليَّ بِدُرَّةٍ فِي كَفِّهِ[١٠٧]

-١٠٨-

وقال يتغزّل : [من الخفيف]

١- وعَزيزٍ بينَ الدّلالِ وبينَ الـ ـمُلْكِ فارَقْتُهُ على رَغْمِ أَنْفي

٢- لَمْ أَكُنْ أُعْلِمُ الزَّمانَ بحُبِّيـ ـهِ فَيَجْني فيهِ عَليَّ بِصَرْفِ

٣- صُنْتُ عن أَكْثَري هَواهُ فمايَعْـ ـلَمُ ما بي إلاَّ فُؤادِي وَطَرْفي[١٠٨]

-107-

التخريج :

* **حلبة الكميت:** ص ١٢٧ .(شمس الدين بن محمد النواجي. مصر، لا. نا، ١٩٣٨م). - الديوان ب: ص ١٧٦. - الديوان ج: ص ١٢٢. - الديوان د: = ص ١٠٠.

الشرح:

١- مُمَشَّق الحركات: سريعٌ، خفيف، وجارية مَمْشُوقة: حَسَنة القَوام، قليلة اللَّحْم. التَّمَنْطُق: شَدُّ الوَسط بالمِنْطَقَة. ٢- الدُّرَّة: اللؤلؤة الكبيرة. يشبه كأسَ الخمر بحبة اللؤلؤ الكبيرة .

-108-

التخريج :

* **تاريخ دمشق:** ج ٢٤٣/٤٢. - بغية الطلب: ج ٩/ ٤٣٠٠-٤٣٠١. - الديوان أ: ص ٦٧. - الديوان ب: ص ١٨٠. - الديوان ج: ص ١٢٠. - الديوان د: ص ٩٨.

الروايات والشرح:

١- في بغية الطلب: ص ٤٣٠١. " وعَزيز بينَ النَّعيم " والبيت مدوّر. العَزيز: القَويّ الغالب، وهو من أسماء الله الحسنى. على رَغْم أنفي مُكْرَهاً. ٢- البيت مدوّر. ←

بحُبِّيه: بحُبّي له. الصَّرف: نَوائب الدَّهر وحِدْثَانه. ٣- البيت مدوّر. الطَّرْف: العَيْن .

قافية القـاف

-١٠٩-

وقال متغزلاً : [من البسيط]

١- عَلَّمْتِ قَلْبي وَجيباً لستُ أَعْرِفُــهُ مــا أُنكــرُ القلــبَ إلاَّ كُلَّمــا خَفَقَــا

٢- يا شَوْقَ إِلْفَيْنِ حالَ البَيْنُ بَيْنَهُما فَغَافَــصَاهُ علــى التَّوْديــعِ فاعْتَنَقَــا

٣- لو كنتُ أملكُ عيني مابكيتُ بهــا تَطَيُّراً مِنْ بُكائي بعــدهُمْ شَــفَقَا(١٠٩)

-109-

التخريج :

* **ديوان المعاني**: ج ١/ ٢٧١. الأبيــات الثلاثــة. -مــصارع العــشاق: ج ١/١١٤. البيتان (٢-٣). بلا نسبة. -شرح المضنون به على غير أهله. ص ٣٠٠. البيت (٣) (عبد الوهاب بن إبراهيم الخزرجي. بــيروت، دار صــعب، لا. تــا). والأبيات الثلاثة في: الديوان أ: ص ٧٣. - الديوان ب: ص ١٨٢. - الــديوان ج: ص ١٢٨. - الديوان د: ص ١٠٢.

الروايات والشرح:

١- الوجيب: خَفَقان القلب. ٢- في مصارع العشاق: "حالَ النَّأْي، فَعَافَصَاهُ". في ديوان المعاني: " فَعَافَصَاهُ " وقد علّق د. شاكر الفحام في (مجلة مجمع دمشق) مجلد ٦٦/ ج ٤/ ٧١٣-٧١٤. على هذه الكلمة فقال: "لم أرَ في المعجمات التي أطَّلعتُ عليها صيغةَ (عَافَصَ). وإنما ذكرت الأفعال: (عَفَصَ)و (أَعْفَصَ) و(اعْــتَفَصَ). يقال: عَفَصَ يدَه: لواها. وعَفَصَ فلاناً: أثخنه في الصِّراع. والصواب (فَغَافَــصَاهُ)، بالغين المعجمة. " ا هــ.

في الديــوان أ: " فَعَاقَباه " وهو اجتهاد من الجامعين، وقد تابعهما في ذلــك الديوان: ب، ج، د. إلفَين: مثنّى إلْف وهو مَنْ يَأْنَس به الإنسان ويحبه من النــاس. البَيْن: البُعد، والفِراق. غَافَصاه: يقَال: غَافَصَهُ: فاجأه وأَخَذَه على غِــرَّة منــه. ٣- الشَّفَقُ: الخَوف من الأمر. والمعنى أنه لم يستطع مَنْعَ عينِه من البكاء .

-١١٠-

وقال ديك الجن : [من الرجز]

١- قَرابَــةٌ ونُــصْرَةٌ سَــابقَهْ هَذِي المَعَالي والصِّفَاتُ الفَائِقَهْ(١١٠)

-١١١-

وقال ديك الجن : [من السريع]

١- كأنَّمــا البيــتُ برَيحانِــهِ ثَوْبٌ مِنَ الــسُّنْدُسِ مَــشْقوقُ(١١١)

-١١٢-

وقال متغزلاً : [من الطويل]

١- زَعَمْتُمْ بأنّي قَدْ سَلَوتُ وصَــالكمْ فَلِمْ ذَرَفَتْ عَيني وَلَمْ شابَ مَفْرِقي(١١٢)

-110-

التخريج :

* **أعيان الشيعة:** ج ٨/ ١٤. وقد جاء البيت مفرداً. - مناقب آل أبي طالب: ج ٢/٥. - الــديوان ب: ص ١٨٣. - الــديوان ج: ص ١٢٦. - الــديوان د: ص ١٠١ .

-111-

التخريج :

* **ديوان المعاني:** ج ١/ ٣٢١. وقد جاء البيت مفرداً. - نهايــة الأرب: ج ٤/ ١١٩.

- الديوان أ: ص ٧٤. - الديوان ب: ص ١٨١. - الديوان ج: ص ١٢٤. - الديوان د: ص ١٠٢ .

-112-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج ٣/ ٨٤. - الديوان أ: ص ٧٤. - الــديوان ب: ص ١٨٢.

= - الديوان ج: ص ١٢٧. - الديوان د: ص ١٠٤ .

-١١٣-

وقال ديك الجن : [من مجزوء الوافر]

١- وَمَمْلُـــوءٍ مِـــنَ الحَـــزَنِ يعـــــالجُ سَـــــوْرَةَ الأَرَق

٢- تكـــادُ غُـــروبُ مُقْلَتِـــهِ تَعُـــــمُّ الأرضَ بـــــالغَرَق

٣- ويَـــــسْتَولي تَزَفُّـــــرُهُ علـــى الجُـــلاَّسِ بـــالحُرَق

٤- كـــأنَّ فُـــؤادَهُ قَلِقـــاً لِـــسَانُ الحَيَّـــةِ الفَـــرِق

٥- وأَضْـــلُعُهُ لِقَضْقَـــضَةٍ صَـــيَارِفُ حاسِـــبُوا وَرِق [١١٣]

-113-

التخريج :

* **ديوان المعاني:** ج١/٢٧٠. الأبيـات (١-٢، ٤). - الـديوان أ: ص ٧٢. الأبيات (١-٢ ،٤) .

- الديوان ب: ص ١٣٩ .الأبيات (١-٥). - الديوان ج: ص ١٢٨. الأبيات (١-٥). - الديوان د: ص ١٠٢. الأبيات (١-٥).

الشرح:

١- السَّوْرَة: الشِّدَّة. ٢- الغُروب: جمع غَرَب وهو سيل الدمع الذي لا ينقطع.

٣- تَزَفُّره: زَفَر زَفِيراً: أَخرج نَفَسَهُ بعد مَدِّهِ إيَّاه. وزَفَرت النّار: سُمِعَ لاتِّقادها صوتٌ. الحُرَق: جمع حُرْقَة وهي الحرارة. يقول: إن أَنْفَاسَه تكاد تحرق النـاسَ مـن حوله، لما يَعْتَمِل في صدره من الأَلَم.

٤- يشـبه قَلْبَه بلسان الحَيَّة الذي لا يستقرُّ في فَمِها. ٥- القَضْقَضَةُ: صـوتٌ تَكَسُّر العِظام. الصَّيارف: جمع صَيْرَف وهو صَرَّاف الـدراهم. الـوَرِق: الفِـضَّة، مَضْرُوبة كانت أو غير مَضْرُوبـة .والمقصود هنا الدَّراهم الفِضِّيّة. وهو يشبّه صوتَ أضلاعه عند تَنَفُّسه بأصوات الدراهم الفِضِّية عند عَدِّها .

قافية الكـاف

-١١٤-

وكتب ديك الجن إلى بعض إخوانه : [من الخفيف]

١- **لَكَ عِنْدِي مِنْ طَيِّبِ الوَرْدِ أَطْبـا ... قٌ مِـلاحٌ تُـدْنِي بَعِيـدَ سُـرُورِكْ**

٢- **وَشَرَابٌ كَطِيبِ نَـشْرِكَ يُلْقِـي ... فَوْقَ أَيْـدي الـسُّقَاةِ نُـوراً كَنُـورِكْ**

٣- **فَبِحَقِّي أَهْدِ السُّرورَ إلـى مَـنْ ... لا يَلَـذُّ الـدُّنْيا بِغَيْـرِ حُـضُورِكْ**[١١٤]

-١١٥-

وقال يصف قناني الخمر : [من الخفيف]

١- **وَقَنانٍ زَواهِرٍ هُنَّ بالـشَّمْـ ... ـسِ مِنَ الشَّمْسِ بالقَلائِدِ أَحْكَى**

٢- **يَتَبَـسَّمْنَ قائمـاتٍ صُـفُوفاً ... فإذا مـاركَعْنَ قَهْقَهْـنَ ضِـحْكا**

-114-

التخريج :

* **قطب السرور:** ص ٣٥١. خلا ديوانه المطبوع من الأبيات في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

١- البيت مدوّر. ٢- النَّشْر: الرِّيح الطيبة .

٣- قُلْتُ خُذْهَا وعَاطِنِيها سُــلاَفاً ذَهَباً في الزُّجَاج يُسْبَكُ سَبْكا[١١٥]

-115-

التخريج :

* **قطب السرور:** ص ٦٥٨. - الديوان د: ص ١٠٥.

الروايات والشرح:

١-البيت مدور. زَواهر: جمع زَاهِر وهو الحَسَن اللون والمُشْرِق من الألــوان. القَلائد: جمع قِلاَدَة وهي ما يُجعل حَوْلَ العُنق من حَلْي وغيره. ٢- يشبه زجاجاتِ الخمر وهي على الرفِّ بصفٍّ من الجواري القائمات، فإذا مــا سُكبتْ منها الخمرُ صَوَّتَتْ كجوارٍ يُقهقهن عند ركوعهنّ. ٣- السلاف: الخمر .

قافية اللام

-١١٦-

وقال ديك الجن : [من الطويل]

١- **وإنِّي بَرِيءٌ مِنْ أَخِي وانْتِسَابِهِ إلَيَّ إذا أَلْفَيْتُ فِي طَبْعِهِ بُخْلا**

٢- **فإنْ لَمْ تَكُنْ بالطَّبْعِ نَفْسِي كَرِيمَةٌ وإنْ كَرُمَ الآباءُ لَمْ أَرَهُ فَضْلا**[١١٦]

-١١٧-

وقال في شرب الخمر : [من الوافر]

١- **يُحَرِّمُ شُرْبَها غَاوٍ رآنِي أَخَا شَيْبٍ، فَقُلْتُ: الآنَ حَلاَّ**

٢- **تَنَحَّ فإنَّهُ صَبْغُ اللَّيَالِي وحَلْيُ الرَّأْيِ رُحْتُ بِهِ مُحَلَّى**

٣- **رأيتُ النَّاسَ أَكْثَرُهُمْ [...] فلمْ أَحْفِلْ بهِمْ جُهْلاً وغُفْلا**[١١٧]

-116-

التخريج :

* **الإبانة عن سرقات المتنبي:** ص ١٦٢. - الديوان ب: ص ٢١٢. – الديوان ج: ص ١٣٢ .

- الديوان د: ص ١٠٧ .

-117-

التخريج :

* **فصول التماثيل:** ص ١٥٤. خلا ديوانه المطبوع من الأبيات في طبعاته كلها.

←

وقال يهجو أهل حمص : [من الكامل]

١- سَمِعُوا الصَّلاةَ على النَّبِيِّ تَـوالى فَتَفَرَّقُـوا شِـيَعاً وقـالوا : لا لا

٢- ثُمَّ اسْتَمَرَّ على الـصَّلاةِ إمَـامُهُمْ فَتَحَزَّبُـوا ورَمَـى الرِّجَـالُ رِجَـالا

٣- ياآل حِمْصَ تَوَقَّعُوا مِـنْ عَارِهَـا خِزْيـاً يَحُـلُّ عَلَـيْكُمُ ووَبَـالا

٤- شَاهَتْ وُجُوهُكُمُ وجُوهـاً طَالَمـا رَغِمَـتْ مَعَاطِـسُها وسـاءتْ حَـالا

٥- إنْ يُثْنَ مَنْ صَلَّى عليـهِ كَرامـةً فاللّهُ قَـدْ صَـلَّى عليـهِ تَعـالى(١١٨)

= الروايات والشرح:

١- الغاوي: المُمْعِنُ في الضَّلال. الآن حلاّ: أصبح شربُها حـلالاً لي بعـد أنْ بلغتُ هذه السـنّ. ٢- تَنَحَّ: ابتعد عني. صَبْغُ الليالي: يريد الشَّيب. مُحَلًّى: مُزَيَّن. ٣- علّق محققاً كتاب (فصول التماثيل) على البيت بقولهما في ص ١٥٤/ حاشية (٢): " كلمة غير واضحة تُقرأ جواها أو جابا ". و لم أهتد إلى كلمة مناسـبة. جُهْل: جمع جَهُول. صيغة مبالغة من الجاهل، وهو السَّـفيه الجافي. الغُفْل: صيغة مبالغة من الغَافِل. وهو من لا يُرجى خيرُه ولا يُخشى شَرُّه .

-118-

المناسبة :

جاء في (الأغاني) ج ١٤/ ٦٧: " إنّ خَطيب أهل حِمْصَ كان يـصلّي علـى النبيّ، صلى الله عليه وسلّم، على المنبر ثلاثَ مرّات في خطبته، وكان أهل حِمْـصَ كلُّهم من اليَمَن، لم يكن فيهم من مُضَر إلا ثلاثةُ أبيات، فَتَعَـصّبوا علـى الإمـام وعَزَلوه؛ فقال دِيكُ الجِنِّ: (الأبيات). " ا هـ.

التخريج :

* **الأغاني**: ج ١٤/٦٧. الأبيات: (١-٤). - شـرح مقامـات الحريـري: ج ٢/٢٥٤. الأبيات: (١-٤).

= - الـديوان أ: ص ٨٩ .الأبيـات: (١-٤). - الـديوان ب: ص١١٠. ←

وقال يرثي الحسين بن علي (ع) : [من الكامل]

١- **جَاؤُوا برَأْسِكَ يا بْنَ بِنْتِ مُحَمَّـدٍ مُتَـــرمِّلاً بدِمَائِـــهِ تَـــرْمِيلا**

٢- **وكأنَّما بِكَ يا بْـنَ بِنْـتِ مُحَمَـدٍ قَتَلُـوا جَهَـارا عامِـدِينَ رَسُـولا**

٣- **قتلوكَ عَطْـشَاناً ولَمَّـا يَرْقُبـوا فـي قَتْلِـكَ التَّنْزِيـلَ والتَّـأْوِيلا**

٤- **ويُكَبِّـرونَ بـأنْ قُتِلْـتَ وإنَّمـا قَتَلُـوا بِـكَ التَّكْبِيـرَ والتَّهْلِـيلا**[١١٩]

الأبيات: (١-٥). - الديوان ج: ص ١٣١. الأبيات: (١-٥). - الديوان د: ص ١٠٦. الأبيات: (١-٥).

الروايات والشرح:

١- في شرح المقامات: " على النبيّ تَلأْلُؤاً ". شِيَعا: جمع شِيْعَة. وهي الفِرقـة والجماعة من الناس. ٢- تَحزّبوا: تفرّقوا أحزابا متخاصمة. ٣- في شرح المقامات: " يحلّ بكلّكم ". الوَبَال: سُوء العاقبة. ٤- شاهَت: قَبُحَتْ. رَغم (مثلثة الغـين): ذَلَّ عن كُرْه. المَعْطَس: الأَنْف. ٥- يُثْنَى: يُمْنَع .

التخريج :

* **أعيان الشيعة:** ج ٨/ ١٢. - تأسيس الشيعة لعلوم الإسـلام: ص ٢٠١ . (حسن صدر. بيروت، دار الرائد العربي، ١٩٨١م). - الديوان ب: ص ١٨٦. - الديوان ج: ص ١٣٣. - الديوان د: ص ١٠٧.

الروايات والشرح:

١- في تأسيس الشيعة: "مُتَزَمِّلاً بدمائه تَزْمِيلا". رَمَل الثَّوبَ ورَمَّلـه: لَطَّخـه بالدَّم. ٣- قتلوك عطشاناً: إشارة إلى مَنْع الماء عن الحُسَيْن (ع) وأهله في كَـرْبَلاء. وقد صرف (عطشان) جوازاً. التنـزيل: القرآن الكريم .

-١٢٠-

وقال يمدح : [من البسيط]

١- **نَغْدُوا على سَيِّدٍ يُحْصَى الحَصَى عَدَداً في الخافِقَيْنِ ولاتُحْصَى فَواضِلُهُ**(١٢٠)

-١٢١-

وقال في الحثّ على الإنفاق ومجانبة الإمساك : [من الكامل]

١- **قَالُوا : السَّلامُ عليكِ يا أَطْلالُ قُلْتُ:السَّلامُ على المُحِيلِ مُحَالُ**

٢- **عاجَ الشَّقِيُّ مُرادُهُ دِمَنُ البِلَى وَمُرَادُ عَيْنِي قُلَّةٌ وحِجَالُ**

٣- **[لأُغَادِيَنَّ] الرَّاحَ وَهْيَ زُلالُ وَلأَطْرُقَنَّ البيتَ فيهِ غَزالُ**

٤- **وَلأَتْرُكَنَّ حَلِيلَها وبِقَلْبِهِ حُرَقٌ،وَحَشْوُ فُؤادِهِ [بَلْبالُ]**

٥- **وَلْيَشْفِيَنْ حُبِّي فَمٌ وجَنَى يَدٍ وَكِلاهُما لي بارِدٌ سَلْسَالُ**

٦- **[ياذَا] الغِنَى والبُخْلِ مَالَكَ مِنْ غِنىً وكذاكَ ياذا المالِ مالَكَ مَالُ**

٧- **أَطْلِقْ يَدَيْكَ فإنَّ بينَ يَدَيْكَ ما يُرْدِيهما ووراءَ حَالَكَ حَالُ**

-120-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر**: ص ٢١٠. وقد جاء البيت مفرداً. - الإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٣١.

- الديوان أ: ص ٩٣. - الديوان ب: ص ١٨٦. - الديوان ج: ص ١٣٤. - الديوان د: ص ١١١.

الروايات:

١- في الإبانة: " إلى سيّد. في الديوان أ، ب، ج، د: " نَغْدوا لِسَيِّدِنا نُحصي الحَصَى عَدداً " .

٨- قَـدْ تَـسْلَمُ الأَوْكَـالُ وهـيَ مَواكِـلٌ للتُّرّهَـاتِ وتُقْتَـلُ الأَبْطَـالُ

٩- ورِجَـالُ هـذي النّائبـاتِ وإنْ رَأَوْا شَظَفاً مِنَ الأَيَّـامِ فهـيَ رِجَـالُ [١٢١]

-121-

التخريج :

* **ديـوان المعـاني:** ج ١/١٠٦. الأبيـات: (١-٨). - قـرى الـضيف: ج ٢/١٤٢. البيت: (١). (عبد الله بن محمد. تح عبد الله بـن حمـد المنـصور. الرياض، أضواء السلف، ط١، ١٩٩٧م). -الديوان أ: ص ٩٠. الأبيات:(١-٨). - الديوان ب: ص ١٣٢. الأبيات: (١-٩). - الديوان ج: ص ١٣٥. الأبيـات: (١-٩). - الديوان د: ص ١٠٧-١٠٨. الأبيات: (١-٩).

الروايات والشرح:

١- الأَطْلال: جمع طَلَل، وهو ما بقي شاخصا من آثار الديار. المُحِيل: الـذي أتت عليه أحوال غَيَّرته.

٢- في الديوان ب، ج، د: " قُبَّةٌ وحِجَالُ ". الدِّمَن: آثـار الـديار. القُلَّـة: الجَرَّة. والمقصود هنا جرة الخمر. الحِجَال: جمع حَجَلَة، وهـي سـاتركالقُبَّة يُـزَيّن بالثياب ويُضْرَب للعَروس. ٣- في ديوان المعاني :" لأغادِمَن " وهو تصحيف. - في الديوان أ ،ب،ج، د: " لأُغَادِيَنَّ ". لأُغادينَّ: غادي الشيء: باكَرَه مع الفجر. الرَّاح: الخَمر. الغَزال: يريد المرأة. ٤- في ديوان المعاني: "بَكْبَال". وهـو تـصحيف. - في الديوان أ، ب، ج، د: " بَلْبَال ". الحَليل: الزَّوْج. البَلْبَال: شِدَّة الهَمِّ والوَسَاوِس. ٥- في الديوان ب، ج، د: " وليشفينْ قَلْبي ". إنه سيطفئ لهيب الحبّ برَشْفِ رِيف المرأة المحبوبة وتناول الخمر من يدها. ٦- في ديوان المعاني: " ماذا الغِنَى ". وهو تصحيف. - في الديوان أ، ب، ج، د: " ياذا الغِنَى ". إن الغنيّ البخيل لا يملك ماله، لأنـه لا يتصرّف به .

٧- يدعو البخيل إلى بَذْل ماله لأنه مُهْلِكٌ له ولأن الأيام لا تستقرُّ على حـال واحدة. ٨- الأَوْكال: جمع وَكَل. وهو الضعيف الذي يتّكـل علـى غـيره. ٩- الشَظَف: الشِّدَّة، والضِيق .

وقال يمدح أهل البيت عليهم السلام من أرجوزته الكاملة : [من الرجز]

١-إنَّ الرَّسُــولَ لَــمْ يَــزَلْ يقــولُ والخَيْرُ مــا قــالَ بــهِ الرَّســولُ

٢- إنّــكَ مِنِّـــي يـــاعَلِيُّ الأَبِـــي بحيثُ مِنْ مُوساهُ هَــرونُ النَّبِــي

٣- لكنَّـــهُ لـــيسَ نبـــيٌّ بَعْـــدي فأنــتَ خَيْــرُ العــالمَينَ عِنــدي

٤- وأنتَ مِنِّــي الــزِّرُّ مِــنْ قَمِيــصي ومالِمَنْ عــاداكَ مِــنْ مَحِــيصِ

٥- وأنــتَ لــي أَخٌ وأنــتَ الــصِّهْرُ زَوَّجَــكَ الــذي إليــهِ الأَمْــرُ

٦- رَبُّ العُلَـــى بفـــاطِمِ الزَّهْـــراءِ ذاتِ الهُــدَى سَــيِّدةِ النِّــساءِ

٧- أَوَّلُ خَلْــقٍ جــاءَ فيهــا خَاطِبــا عنــكَ إلــيَّ جائِيــاً وذاهِبــا

٨- وقالَ : قَــدْ قَــضَى إلَهُــكَ العَلِــي بــأنْ تُــزَوَّجَ البَتُــولُ بعَلــي

٩- فــزيَّنَ الجَنَّــاتِ أَحْلَــى زينَــهْ واجْتَلَتِ الحُــورُ علــى سَــكِينَهْ

١٠- ولاحَتِ الأَنْــوارُ مِنْــهُ الــسَّاطِعَهْ وَصَفَّ أَمْلاكَ الــسَّماءِ الــسَّابِعَهْ

١١- وقُمْتُ عنْ أَمْــرِ إلهِــي أَخْطُــبُ فيهمْ وأَعْطَاهُمْ كمــا قَــدْ طَلَبُــوا

١٢- ثُــمَّ قَــضَى اللَّــهُ إلــى الجِنَــانِ أَنْ يُجْتَنَى الدَّاني مِــنَ الأَغْــصانِ

١٣- فَـــأَمْطَرَتْهُمْ حُلَـــلاً وحَلْيَـــا حتَّى رَعَــوْا ذلــكَ مِنهــا رَعْيَــا

١٤- فَمَنْ حَوَى الأَكْثَرَ مِــنْهُنَّ افْتَخَــرْ بالفَضْلِ فيما حازَهُ علــى الأُخَــرُ

١٥- فَرُدَّ مَــنْ يَخْطُــبُ فــاللهُ قَــضَى بأنْ تكــونَ زَوْجَــةً للمُرْتَــضَى

١٦- وقَــدْ حَبــاني مــنكُمُ الــسِّبْطَيْن هُما بَحَلْــي العَــرْشِ كــالقُرْطَيْن

١٧- فالحمدُ للَّهِ على ماقَدْ حبَا بِخَمْسَةِ الأَشْباحِ أَصْحَابِ العَبَا

١٨- هُمُ لِمَنْ والاهُمُ الأَمَانُ إذْ كانَ فيهمْ يكْمُلُ الإيمانُ

١٩- وَهُمْ يَدُعُّونَ الذي لَهُمْ قَلَى للنَّارِ دَعّاً حيثُ كانَ المُصْطَلَى

٢٠- وَهُمْ هُدَاةُ الخَلْقُ للرَّشَادِ والفَوْزِ في المَبْدَأَ والمَعَادِ

٢١- إنّ عليّاً خيرُ أهلِ الأرضِ بعدِ النَبيِّ فأرْبعي أوِ آمْضي

٢٢-هو الذي سُمِّي أبا البَيانِ صَدَقت أو أَصَبت بالبَيانِ

٢٣- وهو أبو العِلْمِ الذي لايُعْلَمُ مِنْ قولِه قُولوا ولاتُحَمْحِمُوا

٢٤- عُضْوُ النَّبِيِّ المُصطَفى وروحُه وشَمُّهُ وذَوْقُهُ وريحُهُ

(١٢٢)

-122-

التخريج :

* **الديوان ب:** ص٥٧. نقلاً عن (المُلْتَقَط من شعر عبدِ السَّلام بنِ رَغْبان) للشيخ محمد السَّماوي . الأبيات (١-٢٠) .-مناقب آل أبي طالب: ج٣/٢٣. الأبيات (١-٣) و: ج٣/٣٩٥-٣٩٦. الأبيات (٧-٨، ١٠-١٤). و ج٣/٨٧. البيت (٢١). و ج٢/٤١. البيتان (٢٢-٢٣). و ج٢/٢٤٦. البيت (٢٤). خلا ديوانه المطبوع من الأبيات (٢١-٢٤) في طبعاته كلها. -الديوان ج: ص١٨٠. والديوان د: ص ١٣٩-١٤٠. الأبيات (١-٢٠).

الشرح:

٢- مُوسَى: أحد أنبياء بني إسرائيل. هَرون: أخو موسى، وقد ورد اسمه في عدد من آيات القرآن الكريم، ومنها: " واجعلْ لي وَزيراً من أَهْلي، هَرُونَ أَخِي ". ←

وقال يعزّي جعفر بن عليّ الهاشمي : [من السريع]

١- نَغفَــلُ والأيَّــامُ لا تَغْفَــلُ ولا لنَــا فــي زَمَــنٍ مَوْئِــلُ

٢- والدَّهْرُ لا يَسْلَمُ مِــنْ صَــرْفِهِ أَعْــصَمُ فــي القُنَّــةِ مُــسْتَوْعِلُ

٣- يَتَّخِــذُ الــشِّعْرَى شِــعَاراً لَــهُ كأنَّمــا الأُفْــقُ لَــهُ مَنْــزِلُ

٤- كأنَّــهُ بــينَ شَــنَاظِيرِهَا بارِقَــةٌ تَكْمُــنُ أَوْ تَمْثُــلُ

٥- ولاحَبَــابٌ صَــلَتَانُ الــسُّرَى أَرْقَــمُ لا يَعْــرِفُ مــا يَجْهَــلُ

٦- نَضْنَاضُ فَيْفَــاءَ يَــرَى أَنَّــهُ بالرَّمْــلِ غَــانٍ وهــوَ المُرْمِــلُ

٧- يطلــبُ مِــنْ فاجِئَــةٍ مَعْقِــلاً وَهْــوَ لمــا يَطْلُــبُ لا يَعْقِــلُ

٨- والدَّهْرُ لا يَسْلَمُ مِــنْ صَــرْفِهِ مُــسَرْبَلٌ بالــسَّرْدِ مُسْتَبْــسِلُ

٩- ولا عَقَنْبَــاةُ الــسُّلاَقَى لَهــا فــي كُــلِّ أُفْــقٍ عَلَــقٌ مُهْمَــلُ

سورة طه، الآية: ٢٩-٣٠. ٤- المَحِيص: المَهْرَب .

٨- البَتُول: المُنْقَطِعَة عن الدنيا إلى الله تعالى. والمقصود هنا فاطِمَةُ الزَّهْراء (ع)، لانقطاعها عن نســاء زمانها، ونساء الأمّة، فضلاً ودنيا وحَــسَبا. ١٠- الأَمْــلاك: جمع مَلِك. وقد استعملها بمعنى (المَلَك) وأصلها (المَلأَك) على وزن (مَفْعَل)، لأنــه = يبلّغ عن الله تعالى، وتحذف عينه تخفيفاً. ١٦- السِّبْطَان: مثنى السِّبْط، وهو وَلَــدُ الوَلَدِ، ويريد بهما الحَسَنَ والحُسَيْنَ (ع) ابني عَلِيِّ بنِ أبي طَالِب (ك).

١٧- حبا: نفح وأعطى. العبــا: العباءة. وأصحاب العبــا هــم المعروفــون بأصحاب الكساء وهم: النبيُّ مُحَمَّد (ص)، وعليُّ بن أبي طَالِب، وفاطِمَةُ الزَّهْراء، والحَسَنُ، والحُسَيْنُ (ع). ١٩- دَعَّ: دَفَعَ، ومنه قوله تعالى: " فذلكَ الــذي يَــدُعُّ اليتيم ". سورة الماعون، الآية ٢. قَلَى: بَغَضَ وكَرِهَ .

١٠- فَتْخَاءُ فـي الجَـوِّ خُدَارِيَّـةٌ كـالغَيْمِ والغَـيْمُ لَهـا مُثْقِـلُ

١١- آمَنُ مَنْ كانَ لِصَرْفِ الـرَّدَى أَنْزَلَهـا مِـنْ جَوِّهَـا مُنْـزِلُ

١٢- والـدَّهْرُ لا يَحْجُبُـهُ مـانِعٌ يَحجبُـهُ العامِـلُ والمُنْـصُلُ

١٣- يُصْغِي جَدِيدَاهُ إلـى حُكْمِـهِ ويَفْعَـلُ الـدَّهْرُ بِمَـا يَفْعَـلُ

١٤- كأنَّهُ مِـنْ فَـرْطِ عِـزٍّ بِـهِ أَشْـوَسُ، إذْ أَقْبَـلَ، أَوْ أَقْبَـلُ

١٥- في حَسَبٍ أَوْفَى لَـهُ جَحْفَـلٌ يَقْدُمُـهُ مِـنْ رَأْيِـهِ جَحْفَـلُ

١٦- بَيْنَا على ذلـكَ إذْ عَرَّشَـتْ فـي عَرْشِـهِ دَاهِيَـةٌ ضِـئْبِلُ

١٧- إنْ يَكُ في العِزِّ لَهُ مِـشْقَصٌ مـاضٍ فقـدْ تَـاحَ لَـهُ مَقْتَـلُ

١٨- جَادَ على قَبْرِكَ مِـنْ مَيِّـتٍ بِـالرَّوْحِ رَبٌّ لَـكَ لا يَبْخَـلُ

١٩- وحَنَّتِ المُـزْنُ علـى قَبْـرِهِ بعَـارِضٍ نَجْوَتُـهُ مَحْفِـلُ

٢٠- غَيْثٌ تَرى الأَرْضُ على وَبْلِهِ تَـضْحَكَ إلاَّ أنَّـهُ يَهْمُـلُ

٢١- يَصِلُّ والأرضُ تُصلِّي لَـهُ مِـنْ صَـلَواتٍ مَعَـهُ تَـسْأَلُ

٢٢- أنتَ أَبـا العَبَّـاسِ عَبَّاسُـها إذا اسْـتَطارَ الحَـدَثُ المُعْـضِلُ

٢٣- وأنـتَ يَنْبُـوعُ أَفَانِينِهـا إذا هُـمُ فـي سَـنَةٍ أَمْحَلُـوا

٢٤- وأنـتَ عَـلاَّمُ غُيُـوبِ النَّثَـا يومـاً إذا نَـسْأَلُ أوْ نُـسْأَلُ

٢٥- نحـنُ نُعَزِّيـكَ ومنـكَ الهُـدى مُـسْتَخْرَجٌ والنُّـورُ مُـسْتَقَبَلُ

٢٦- نقـولُ بالعَقْـلِ وأنـتَ الـذي نَـأْوِي إليـهِ وبـهِ نَعْقِـلُ

٢٧- نحــنُ فِــداءٌ لــكَ مِــنْ أُمَّــةٍ والأرضُ والآخِـــــــــرُ والأَوَّلُ

٢٨- إذا غَفَــا عنــكَ وأَوْدَى بهــا ذَا الدَّهْرُ فَهْوَ المُحْــسِنُ المُجْمِــلُ(١٢٣)

المناسبة:

جاء في (الأغاني): ج ١٤/ ٦٣. " وأنشدني لديكِ الجِنِّ يُعزّي جَعْفَرَ بنَ عَليٍّ الهاشميّ. " ا هـــ. وقد سبقت ترجمته في ص ٣٩.

= التخريج :

* **الأغاني**: ج ٦٣/١٤. وقد أورد النص كله. -معجم الفرائد المكنونــة: ص ٢٦٠. البيتان (١٢-١٣). (محمد مصطفى العريضي. بيــروت، دار أبعــاد، ط١، ١٩٨٣م). -المثل السائر: ج ٢/ ٤١٠. الأبيات (٢٥-٢٧). -التبيــان في شــرح الديوان: ج ١٩/٣. البيت (٢٥). -الصبح المنبي عــن حيثيّــة المتــنبي: ص ٢٠٤. الأبيات (٢٥-٢٧). (يوسف البديعي). تح مصطفى السقا وآخرون. مــصر، دار المعارف، ١٩٦٣م). -الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ج ١٩٦/٣. الأبيات (٢٥-٢٧). (يحيى بن حمزة العلوي. القاهرة، ط١، لا. نا .، ١٩٥٥م). وقد ورد النص كاملاً في الديوان أ: ص ٧٥. والــديوان ب: ص ٦٥ . والــديوان ج: ص ١٣٧-١٣٩. والديوان د: ص ١٠٨-١١١.

الروايات والشرح:

١- المَوْئِل: المَلْجَأ. ٢- صَرْف الدهر: حِدْثانه ونوائبه. الأَعْصَم: الوَعْل الجبليّ في قوائمه بَياضٌ. القُنّة: أعلى الجَبَل. مُسْتَوعِل: اِسْــتَوْعل الوَعْل: ذهب في أعلــى الجبل. ٣- الشِّعْرَى: كَوْكَب نَيِّر يطلع بعد الجَوْزَاء. وأصل الشِّعَار: ما وَلِيَ الجَــسَدَ من الثّياب. يبدو هذا الوَعْلُ وكأنه يرتدي النُّجوم، بسبب ارتفاعه في أعلى الجبــل واقترابه من السماء. ٤- شَناظير الجبل: أطرافه وحروفه، جمع شِنْظِير. والــضمير في (شناظيرها). يعود إلى القُنَّة في البيت الثاني. ٥- في الديوان: ب، ج، د: " لا يَفْرق ما يَجْهل " الحَباب: الحَيَّة، وهو معطوف على (أَعْصَم). الــصَّلَتَان: النَّــشــيط، الحديد الفؤاد من الخيل. السُّرَى: سَيْرُ الليل عامَّة. الأَرْقَم: أَخْبَث الحَيَّات. ٦- حَيَّةٌ نَضْنَاض ونَضْنَاضة: لا تستقرُّ في مكان، أو إذا نَهَشَتْ قتلتْ من ساعتها. الفَيْفَــاء: ←

المَفَازَة. الغَانِي: الغَنِيّ. المُرْمِلُ: مِنْ أَرْمَلَ، إذا نَفِدَ زاده. ٧- الفَاجئة: الحادثة المُبَاغتة. المَعْقِل: المَلْجَأ. ٨- المُسَرْبَل: لابس الدِّرْع، وسَرْبَلَه: أَلْبَسه السِّرْبَال وهو الدرع أو كل ما يُلبس. السَّرْد: الدِّرْع المَسْرُودة، أيْ المَنْسُوجة .

٩- العَقَنْباة والعَبَنْقاة والبَعَنْقاة: العُقَاب ذات المخالب الحادّة. السُّلامى: عِظَام الأَصَابع. والمعنى أنها حَديدة هذه العظام. والمرجّح عندي أن السُّلامى في البيت يقصد بها سمَ مَوْضِعٍ، كقولهم: عُقَاب مَلاَع .العَلَق: الدَّمُ عامّة، أو الشديد الحُمرة ، أو الغليظ الجامد .ويريد به دمَ الفَرائس التي تصرعُها العُقَابُ .

= ١٠- الفَتْخَاء: العُقَاب اللَيِّنة الجَناح. الخُدارية: السوداء. ١١- الرَّدى: الموت. ١٢- المَانِع: السَّيد المانعُ لحَوْزَته، الحامي لذِمَاره. عامِلُ الرُّمْح: صَدْرُه. المُنْصُل: السَّيْف. ١٣- الجديدان: الليل والنهار. والضمير في (جديداه) يعود إلى (الدهر)، وفي (حكمه) و (بما يفعل) إلى (مانع). ١٤- الأَشْوَسُ: الذي ينظر بمُؤَخر عينه تكبُّراً أو تَغَيُّظاً. الأَقْبَل: الذي في عينيه قَبَل، وهو دون الحَوَل .

١٥- الجَحْفَل: الجَيْشُ الكثير. ١٦- عَرَّشَت: بَنَتْ عَرِيشَها. الضِّئْبِل: الدَّاهية. ١٧- المِشْقَص: النَّصل العَريض أو الطويل. تاح له الشيء، يَتيح ويَتُوح: تَهَيّأ. ١٨- الرَّوْح: الرحمة. ١٩- في الديوان ب، ج، د: "على قبرها". المُزْن: السَّحَاب. العَارِض: السَّحَاب الذي يعترض في أفق السماء. النَّجْوَة: ما ارتفع من الأرض فلم يَعْلُه السَّيْل. المَحْفِل: مُجْتَمَعُ الماء. ٢٠- الوَبْلُ: المطر الشديد الضَّخْم القَطْر. تضحك: يَتفتَّح زهرها. يَهْمُل: هَمَلَتِ السَّماء: دام مَطَرُها في سكون. ويهمل هنا بمعنى يبكي، وهو مقابل لتضحك. ٢١- يَصِلُّ: يُصَوِّت. تُصَلِّي له: أي تصلّي لأجله شكراً لله. وجاء في (الأغاني): ج ١٤/ ٦٥ الحاشية رقم ٤: " مَعَهُ تَسْأَل " كذا في الأصول، ولعلّه " دَمْعَهُ تسأل "، أي تسأل انهلالَه وانصبابَه. ٢٢- اِسْتَطَال: انْتَشر وتفرَّق. المُعْضِل: الصَّعْب. ٢٣- أَمْحَلوا: أصابهم المَحْل، وهو الجَدْب والقَحْط.

١٢- المَانِع: السَّيد المانعُ لحَوْزَته، الحامي لذِمَاره. عامِلُ الرُّمْح: صَدْرُه. المُنْصُل: السَّيْف. ١٣- الجديدان: الليل والنهار. والضمير في (جديداه) يعود إلى (الدهر)، وفي (حكمه) و (بما يفعل) إلى (مانع). ١٤- الأَشْوَسُ: الذي ينظر بمُؤَخر عينه تكبُّراً أو تَغَيُّظاً. الأَقْبَل: الذي في عينيه قَبَل، وهو دون الحَوَل .

١٥- الجَحْفَل: الجَيْشُ الكثير. ١٦- عَرَّشَت: بَنَتْ عَرِيشَها. الضِّئْبِل:
←

-١٢٤-

وقال ديك الجن يمدح عليا (ك) من قصيدة : [من المتقارب]

١- دَعُوا ابْنَ أَبِي طالِبٍ للهُدَى وَنَحْرِ العِدَى كَيْفَما يَفْعَلُ

٢- وإلاَّ فكُونُوا [...] كما كان هُدىً ولنَارِ الوَغَى فاصْطَلُوا

٣- وَمَنْ كَعَلِيٍّ فَدَى المُصْطَفَى بِنَفْسٍ، ونَامَ فما يَحْفِلُ

٤- عَشِيَّة جاءتْ قُرَيْشٌ لَهُ وَقَدْ هاجَرَ المُصْطَفَى المُرْسَلُ

٥- وطَافُوا على فُرْشِهِ يَنْظُرو نَ مَنْ يَتَقَدَّمُ إذْ يُقْتَلُ

٦- فلمّا بَدا الصُّبْحُ قامَ الوَصِيُّ فأقبلَ كُلٌّ لَهُ يَعْذُلُ

٧- وَمَنْ كَعَلِيٍّ إذا مادَعَوْا نَزَالِ، وقَدْ قَلَّ مَنْ يَنْزِلُ

٨- تَراهُ يَقُدُّ جُسومَ الرِّجالِ فَيَنْدَحِرُ الأَوَّلُ الأَوَّلُ

الدَّاهية. ١٧- المِشْقَص: النَّصل العَريض أو الطويل. تاح له الشيء، يَتيح ويَتُوح: تَهَيّأ. ١٨- الرَّوْح: الرحمة. ١٩- في الديوان ب، ج، د: "على قبرها". المُزْن: السَّحَاب. العَارِض: السَّحَاب الذي يعترض في أفق السماء. النَّجْوَة: ما ارتفع من الأرض فلم يَعْلُه السَّيْل. المَحْفِل: مُجْتَمَعُ الماء. ٢٠- الوَبْلُ: المطر الشديد الضَّخْم القَطْر. تضحك: يَتفتَّح زهرها. يَهْمُل: هَمَلَتِ السَّماء: دام مَطَرُها في سكون. ويهمل هنا بمعنى يبكي، وهو مقابل لتضحك. ٢١- يَصِلُّ: يُصَوِّت. تُصَلِّي له: أي تصلّي لأجله شكراً لله. وجاء في (الأغاني): ج ١٤/ ٦٥ الحاشية رقم = ٤: " مَعَهُ تَسْأَل " كذا في الأصول، ولعلّه " دَمْعَهُ تسأل "، أي تسأل اهلالَه وانصبابَه. ٢٢- اِسْتَطَال: انْتَشر وتفرَّق. المُعْضِل: الصَّعْب. ٢٣- أَمْحَلوا: أصابهم المَحْل، وهو الجَدْب والقَحْط. ٢٤- نَثَا الحديثَ والخبر نَثْواً: حَدَّث به، وأشاعه، وأظهره. والاسم منه: النَّثا. ٢٨- في الديوان ب، ج، د: " إذا عفا ". غفا: نام نومة خفيفة .

٩- وكَــمْ ضَــرْبَةٍ واصَــلَتْ كَفُّــهُ لِفَيْــصَلِهِ فــاحْتَوَى الفَيْــصَلُ

١٠- سَــطَا يــومَ بَــدْرٍ بِقِرْضَــابِهِ وَفي أُحُــدٍ لَــمْ يَــزَلْ يَحْمِــلُ

١١- ومِــنْ بَأْسِــهِ فُتِحَــتْ خَيْبَــرٌ ولَــمْ يُنْجِهــا بابُهــا المُقْفَــلُ

١٢- دَحَــا أربعــينَ ذِراعــاً بِهــا هِزَبْرٌ لَهُ دانَــتِ الأَشْــبُلُ (١٢٤)

-١٢٥-

وقال يصف الخمر : [من الطويل]

-124-

التخريج :

* **الديوان ب:** ص ٥٢. وقد أورد النص كلّه نقلاً عن (المُلْتَقَطُ من شعر عبــدِ السَّلام بنِ رَغْبَانَ) للشيخ محمد السَّماوي، وهو مخطوط خــاص. -مناقــب آل أبي طالب: ج٢/٣٣٠. الأبيات (١٠-١٢). أعيان الشيعة: ج ١٨/١٤. الأبيات (١٠-١٢). والنص كله في الديوان ج: ص ١٤٢. والديوان د: ص ١١١.

الروايات والشرح:

٢- [...] كلمة غير مقروءة في الأصل المخطوط. ٣- إشارة إلى نوم عَلِــيّ بن أبي طَالِب (ك) في فراش الرسول (ص) ليلةَ هاجر إلى المدينة. ٦- العَذَلُ: المَلامَة، عَذَلَ، يَعْذُلُ: لام، يلوم. ٧- نَزَال: اسم فعل أمر على وزن (فَعَال)، وهو هنا دعوة إلى القتال أو المبارزة. ٩- الفَيْصَلَ: السيف. ١٠- يوم بَــدْر: إشــارة إلى غَــزوة (بَدْر)، وهي أول صِدام مُسَلّح بين المسلمين والمشركين. القِرضَاب: السيف القاطع. قَرْضَب: قَطَعَ. أُحُد: جَبَل بالمدينة جرت قربه المعركة الثانية بين المــسلمين وبــين المشركين وأحلافهم. ١١- خَيْبَر: حِصْن معروف لليهود قــرب المدينــة، فتحــه المسلمون زمن الرسول(ص). ١٢- دَحَا الشيء: بَسَطَه. الهِزَبْر: الأسد. الأَشْــبُل: جمع شِبْل وهو ابن الأسد .

١- أَلا إِسْـقِنِيها صَـاحِبي وَخَلِيلِـي شَمُولاً ،وهَلْ أَحْيا بغَيْرِ شَمُولِ

٢- أَرِحْنَا نُبَاكِرِ شُرْبها ذَهَبِيَّةً بِذِي شَبِمٍ نَائي المرامِ نَبيلِ

٣- لَها لَوْنُ عِقْيانٍ وطَعْمُ قَرَنْفُلٍ ونَفْحَةُ مِسْكٍ واتّقادُ فَتيلِ

٤- جَعَلْتُ دواءَ الهَمِّ كأساً ورُبَّما أَرَتْنِي جَمِيلاً كانَ غَيْرَ جَميلِ

٥- كُمَيْتٌ خَطَبْناها إلى رَبِّ دَنِّها وقَدْ آذَنَتْ زُهْرُ الدُّجَى بأفُولِ

٦- جَلاها لنا في كَأْسِهِ فكأنَّما جَلا مَتْنَ صَافِي الشَّفْرَتَين صَقِيلِ

٧- خَلَتْ تَأكُلُ الأَيَّامَ حالاً بحالةٍ وتُتْبِعُ جِيلاً في الزَّمانِ بِجيلِ

٨- إذا أَشْرَفَتْ مِنَّا الهُمومُ طَوالعاً تَنَادَيْنَ مِنْ صَدْرِ الفَتَى برَحِيلِ (١٢٥)

التخريج :

* **مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق:** المجلد ٥١/ ج١/ ١٥٦-١٥٧. مقالة محمد يحيى زين الدين. نقلاً عن (عيون التواريخ): ج ٨/ ١٠٤. مخطوط، المكتبة الأحمدية رقم ١٢٣٨. الأبيات (١، ٣-٨). - فصول التماثيل: ص ١٥٣. الأبيات (١-٣). خلا ديوانه المطبوع من الأبيات في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

١- في فصول التماثيل: " أَلاسَقِّنيها ". الشَّمُول: الخمر، أو الباردة منها. ٢- أَرَاح: دَخَل في الرَّوَاح، وهو السَّيرَ في العَشِيّ، والرَّوَاح: الذَّهَاب. الشَّبِم: البَارِد. وأظنه يريد: بذي فَمٍ شَبِمٍ .

٣- العِقْيَان: الذَّهَب. القَرَنْفُل: ثمر شجرة تنبت جنوب الهند، وهو أفضل الأفَاوِية الحارَّة.

٥- الكُمَيْت: الخَمْر التي فيها سواد وحُمْرَة. الدَنُّ: وِعاء الخمر. وربّ دنّها: بائع الخمرة. زُهْرُ الدُّجى: النُّجوم. الأُفُول: الغِياب. ٦- جَلاها: عرضها. صافي ←

وقال يفضل الحب الأخير: [من الكامل]

١- **اِشْرَبْ على وَجْهِ الحَبيبِ المُقْبِلِ وعلى الفَمِ المُتَبَسِّمِ المُتَقَبَّلِ**

٢- **شُرْباً يُذَكِّرُ كُلَّ حُبٍّ آخِرٍ غَضٍّ ويُنْسِي كُلَّ حُبٍّ أَوَّلِ**

٣- **نَقِّلْ فُؤَادَكَ حَيْثُ شِئْتَ فَلَنْ تَرى كَهَوىً جَديدٍ أَوْ كَوَصْلٍ مُقْبِلِ**

٤- **ما إِنْ أَحِنُّ إلى خَرَابٍ مُقْفِرٍ دَرَسَتْ مَعالمهُ كَأَنْ لَمْ يُؤْهَلِ**

٥- **مِقَتِي لمَنْزِلِي الّذي اسْتَحْدَثْتُهُ أَمَّا الذي وَلَّى فليسَ بمَنْزِلي**(١٢٦)

الشفرتين: السيف المصقول اللامع. يشبه الخمرَ بالعروس وهي تَلْتَمع كسيف مَجْلُوٍّ .

-126-

المناسبة:

جاء في (ديوان الصَّبابة): ص ٤-٥، في مَعْرِض الكلام عن المتأخرين والمتقدّمين من الشعراء، خبرٌ طريف يحكي قصة مُعَارَضة شعريّة بين أبي تمّام وديكِ الجِنِّ، يقول: " فإنْ قلتَ: الفضل للمتقدّم، وهل غادر الشعراءُ من متردَّم. قلتُ: نعمْ، في الخَمْر معنىً ليس في العِنَب، وأحسن مافي الطّاووس الذَّنَب، فدعْ كلّ صوت بعد صوتي، فإنّني أنا الصائح المحكيُّ والآخر الصَّدَى، فكم ترك الأوّلُ للآخر، ولا اعتبار بقول الشاعر (أبي تمام):

نقّلْ فُؤادَك حيث شئتَ مِنَ الهوى ما الحبُّ إلاّ للحَبيبِ الأَوَّلِ

كَمْ مَنْزِلٍ في الأرض يألفُه الفَتى وحنينُه أبداً لأَوَّلِ مَنْزِلِ

وقال ديكُ الجِنِّ الحِمْصِيُّ يردّ على حَبيب قوله المتقدّم:

كَذَب الذين يُحَدِّثون عن الهَوى لا شكَّ فيه للحَبيبِ الأَوَّلِ

مالي أَحِنُّ إلى خَرابٍ مُقْفِرٍ دَرَسَتْ مَعالُمه كأنْ لَمْ يُؤْهَلِ

فقال حَبيبٌ حين بلغه قولُ ديكِ الجنِّ المذكور :

←

وقال في وصف السُّكْرِ : [من الرجز]

١- **أَسْـــتَغْفِرُ اللهَ لـــذَنْبي كُلِّـــهْ قَتَلْـــتُ إِنْـــساناً بغَيْـــرِ حِلِّـــهْ**

٢- **وانْصَرَمَ اللَّيْـلُ ولَـمْ أُصَـلِّهْ والسُّكْرُ مِفْتَاحٌ لهذا كُلِّـهْ** (١٢٧)

كَذَبَ الذين تَخَرَّصوا في قـولهم ماالحـبُّ إلاّ للحَبيـبِ المُقْبِـلِ

أَفَطَيِّبٌ في الطَّعْمِ ماقَـدْ ذُقْتَـهُ مِنْ مَأْكَلٍ أَوْ طَعْمُ ما لم يُؤْكَـلِ

فقال ديكُ الجنِّ أيضاً حين بلغه قول حَبيب هذا :

اِرْغَبْ عـن الحُـبِّ القـديم الأوّلِ وعليـكَ بالمُـستَأْنَفِ المُـستَقْبَلِ

نَقِّلْ فُؤادكَ حيثُ شِئْتَ فَلـنْ تَـرى كهوىً جَديدٍ أوْ كَوَصْلٍ مُقْبِلِ "ا هـ

التخريج :

=* **كتاب الصناعتين:** ص ٤١٨. وقد أورد النص كلّه. (أبو هلال العسكري. تح علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبـراهيم. بـيروت، المكتبـة العـصرية ١٩٨٦م). -محاضرات الأدباء: ج ٥١/٣. البيت (٣). أعيان الشيعة: ج ١٥/٨. البيتان(٣-٤). -ديوان الصبابة: ص ٤-٥. البيتان(٣-٤). وقد روى الرابع قبل الثالث.

والأبيات كلها في: الديوان أ: ص ٨٦، والديوان ب: ص ١٨٤ ،والديوان ج: ص ١٢٩، والديوان د :ص ١١٢ .

الروايات والشرح :

١- المُتَقَبَّل: مكان القُبْلَة، وهو الشَّفَتان. ٢- الغَضُّ: الطَّـريُّ، الجديـد. ٣- الوَصْلُ: ضِدُّ الهجر، ويكون في عَفاف الحب ودَعَارته. ٤- في أعيان الشيعة وديوان الصبابة: " مالي أَحِنّ ". المَعَالم: جمع مَعْلَم، وهو مَظَنَّة الشيء وما يدل عليه، يقـال: خَفِيَتْ مَعَالم الطريق. ٥- المِقَة: المَحَبَّة. وَلَّى: ذَهَب، أَدْبَر .

التخريج :

←

-١٢٨-

وقال ديك الجن : [من الرجز]

١- **لحُسْنِ عَيْنَيهِ وَحُسْنِ دَلِّــهْ** (١٢٨)

-١٢٩-

وقال ديك الجن يمدح : [من الخفيف]

١- **وغَريرٍ يَقْضِي بحُكْمَيْنِ فــي الــرَّا ـــحِ بِجَوْرٍ، وفــي الهَــوَى بمُحَــالِ**

٢- **للنَّقــا رِدْفُــهْ وللخُــوطِ ماحُمِّـــ ـــلَ لِينــاً، وجِيــدُهُ للغَــزَالِ**

٣- **فَعَلَــتْ مُقْلَتَــاهُ بالــصَّبِّ ماتَفْـــ ـــعَلُ جَــدْوَى يَــدَيْكَ بــالأَمْوالِ**

٤- **لمْ تُقَسْ بالّذِي عَداكَ مِــنَ الخَلْـــ ـــق فما الشَّامِخَاتُ مِثْــلَ الرِّمــالِ**

---

* **ديوان المعــاني**: ج ١/٣١٦. - الــديوان أ: ص ٨٧. - الــديوان ب: ص ١٨٥. - الديوان ج: ص ١٨٠.

الديوان د: ص ١١٣.

الشرح (١-٢): إنني أسأل الله العفو عن ذنوبي المتعاظمة، فقد ارتكبت جريمة القتل، وهجرت الصلاة، وهذا كله بسبب إغراقي في شرب الخمر .

-128-

التخريج :

* **مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق**: المجلد ٥١/ج١/١٥٧. محمد يحــيى زيــن الدين، نقلاً عن (مجموع شعري) مخطوط، المكتبة الظاهرية رقم: ٣٣٢٣. خلا ديوانه المطبوع من هذا الشــطر في طبعاته كلّها. المرجّح عندي أن هذا الشطر، مع البيتين السابقين (رقم ١٢٧)، جزء من قصيدة واحدة ضائعة مع ما ضاع من شعر ديــك الجن .

٥- وإذا شِئْتَ أَنْ تَرَى المَوْتَ في صُو رَةِ لَيْثٍ في لِبْدَتَيْ رِئْبَالِ

٦- فالْقَهُ غَيْرَ أَنَّمَا لِبْدَتَاهُ أَبْيَضٌ صَارِمٌ وأَسْمَرُ عَالِ

٧- تَلْقَ لَيْثاً قَدْ قَلَّصَتْ شَفَتَاهُ فَيُرَى ضَاحِكاً لِعُبْسِ الصِّيَالِ (١٢٩)

-129-

التخريج :

=* **زهر الآداب**: ج٣/ ٦٥٤. الأبيات (١-٣). -حلية المحاضرة في صناعة الشعر: ج ٢٢٨/١. الأبيات (١-٣). - الغيث المسجم: ج ١٩٩/١. الأبيات (١-٣). - التبيان: ج ٢/ ٢٨٧. البيت (٣). - المنصف في نقد الشعر: ص ٢٨٠ وص ٤٢٢. البيت (٣). - **المثل السائر**: ج ٢/ ٣٧٧. الأبيات (٥-٧). - الصبح المنبي: ص ١٩٣. الأبيات (٥-٧). - الديوان أ: ص٩٢. الأبيات (١-٣) و، ص٩٣. الأبيات (٥-٧). وقد أشار الجامعان إلى أن المقطوعتين ربما كانتا من قصيدة واحدة. والأبيات كلها في الديوان ب: ص ١٢٤، والديوان ج: ص ١٤٧، والديوان د: ص ١١٤.

الروايات والشرح:

١- في حلية المحاضرة: " في الرّاح بعَدْل ". الغَرير: السَّاذَج. الرَّاح: الخَمر. الجَوْر: الظُّلْم. ٢- البيت مدوّر. النَّقَا: القِطْعَةُ المُحْدَوْدِبَة من الرَّمْل. الرِّدْف: العَجُز من الإنسان. وهو يشبّه الرِّدف بكَثيب الرَّمْل لضخامته. الخُوط: الغُصْن النَّاعِم .الجِيد: العُنُق. ٣- البيت مدوّر. الصَّبّ: العَاشِق الرَّقيق المُشْتَاق. جَدْوى يديك: عَطَاياك. ٤- البيت مدوّر. في المنصف: " جدوى الأمير". الشَّامخات: الجِبَال العالية. ٥- البيت مدوّر. اللَّيْث، الرِّئْبال: الأَسَد. اللِّبْدَة: الشَّعْر المُتَراكِب فوق كَتِفَي الأسد. ٦- الأَبْيَض: السَّيْف. الأَسْمَر: الرُّمْح. ٧- قَلَّصَت الشَّفَة: شَمَّرت وارتفعت. عَبَسَ: تَجَهَّم وجمع جِلْدَ ما بين عينيه وجلد جَبْهَته، وهو كناية عن الغَضب أو الاستعداد للشر. الصِّيَال: المُغَالبة والمُنَازلة، وصال عليه: سَطَا عليه ليقهره. يقول: إن الممدوح يُنَازِل الأَقْران في المعركة مُبْتَسماً، لشجاعته .

-١٣٠-

وقال في الحكمة : [من الخفيف]

١- اُحْلُ وَامْرُرْ وضُرَّ وانْفَعْ ولِـنْ واخْـ ـشُنْ وَرِشْ وابْرِ وانْتَدِبْ للمَعَـالِي

٢- وأَغِثْ واسْـتَغِثْ بربِّـكَ فـي الأَزْ لِ إذا جَلَّحَـتْ صُـروفُ اللَّيـالي

٣- لاتَقِفْ للزَّمانِ في مَنْـزِلِ الـضَّيْـ ـمِ ولا تَـسْتَكِنْ لِرِقَّـةِ حَـالِ

٤- وإذا خِفْـتَ أَنْ يُراهِقَـكَ العُـدْ مُ فَعُـذْ بالمُثَقَّفَـاتِ العَـوالي

٥- وأَهِـنْ نَفْـسَكَ الكَرِيمَـةَ للمـو تِ وقَحِّـمْ بهـا علـى الأَهْـوالِ

٦- فَلَعَمْـرِي لَلْمَـوْتُ أَزْيَـنُ للحُـ ـرِّ مِـنَ الـذُّلِّ ضَـارِعاً للرِّجَـالِ

٧- أَيُّ ماءٍ يدورُ فـي وَجْهِـكَ الحُـ ـرِّ إذا مَاامْتَهَنْتَـهُ بالسُّؤالِ

٨- ثُـمَّ لاسِـيَّما إذا عَـصَفَ الدَّهْـ ـرُ بأَهْـلِ النَّـدَى وأَهْـلِ النّـوالِ

٩- غاضَتِ المكْرُماتُ وانْقَـرضَ النَّـا سُ ،وبـادَتْ سَـحائبُ الإفْـضَالِ

١٠- فقَليلٌ مِـنَ الـوَرَى مَـنْ تَـراه يُرْتَجى أَوْ يَـصُونُ عِرْضـاً بمـالِ

١١- وكَـذاكَ الهِـلالُ أَوَّلَ مايَبْـ ـدُو نَحـيلاً فـي دِقَّـةِ الخَلْخَـالِ

١٢- ثُـمَّ يَـزْدادُ ضَـوْءهُ فتـراهُ قَمَـراً فـي السَّماءِ غَيْـرَ هِـلَالِ

١٣- عادِ تَـدْمِيثَكَ المـضَاجِعَ للجَنْـ ـبِ فَعَـالَ الخَرِيـدَةِ المِكْـسَالِ

١٤- وادَّرِعْ يَلْمَقَ اجْتِيابِ دُجَى اللَّيْـ ـلِ بِطِـرْفٍ مُـضَبَّرِ الأَوْصَـالِ

١٥- عَامِلِيِّ النِّتَــاجِ تُطْــوَى لَــهُ الأَرْ ضُ إذا ماسْــــــتُعِدَّ للأَنْقَــــــالِ

١٦- جُرْشُعٍ لاحِــق الأَياطِــلِ كالأَعْــ ـفَرِ ضَافي الــسَّبِيبِ غَيــرِ مُــذَالِ

١٧- واتَّخِذْ ظَهْرَهُ مِــنَ الــذُّلِّ حِــصْناً نِعْمَ حِــصْنُ الكَــرِيمِ فــي الزِّلْــزالِ

١٨- لاأُحِــبُّ الفَتَــى أَراهُ إذا مــا عَضَّهُ الدَّهْرُ جاثِمــاً فــي الــضَّلالِ

١٩- مُسْتَكِيناً لذي الغِنَى خَاشِعَ الطَّــرْ فِ ذَلِيــلَ الإِدْبــارِ والإِقْبــالِ

٢٠- أَيْنَ جَوْبُ الــبلادِ شَــرْقاً وغَربــاً واعْتِــسافُ الــسُّهولِ والأَجْبَــالِ

٢١- واعْتِراضُ الرَّقَاقِ يُوضَــعُ فيهــا بِظِبَــــاءِ النِّجَــــادِ والعَمَّــــالِ

٢٢- ذَهَبَ النَّاسُ فاطْلُبِ الرِّزْقَ بالسَّيْـ ـفِ، وإلاّ فَمُــتْ شَــدِيدَ الهُــزَالِ

(١٣٠)

التخريج :

* **المحاسن والمساوئ:** ص ٢٨٩-٢٩٠. الأبيات (١-٣، ٥-٢٢). (البيهقي. بيروت، دار صادر، لا. تا).

-الــدرّ الفريــد: ج ٥٣/٣. الأبيــات (٣-١٠، ٢٢). و، ج ١٧٨/٣. البيت (١). و، ج ١٠٧/٤. البيت (٩). و، ج٢٩٤/٣. البيت (٢٢). -ديــوان المعاني: ج١٢٠/١. الأبيات (٢-٧، ٩). -المثل السائر: ج ٣٠٠/١. البيتــان (١، ٢٢). -الإبانة عن سرقات المتنبي: ص١١٧. البيتان (١، ٢٢). -يتيمة الدهر: ج ١/ ١٤٧. البيت (١). (الثعالبــي (أبو منصور عبد الملك، ت ٤٢٩هــ). تــح محيــي الدين عبد الحميد. بيروت، دار الفكــر، ط٢، ١٩٧٣م). -العمــدة: ج ٣٠/٢. البيت (١). الإيضاح في علوم البلاغة: ج ٣٢٦/١. البيت (١). -قــرى ←

الضيف: ج ١/ ١٤٧. البيت (١). -أعيان الشيعة: ج ٨/ ١٤. الأبيات (٣ ، ٥-١٣، ١٥-٢٢). -الديوان أ: ص ٨١. الأبيات (١-١٣). وقد جاءت مضطربة في ترتيبها، فقد وردت بالترتيب التالي: (٣-٨) ثم (١-٢) ثم (١١-١٢) ثم (٩-١٠) ثم (١٣). والأبيات كلها في الديوان ب: ص ١٢٠، والديوان ج: ص ١٤٤، والديوان د: ص ١١٤-١١٥.

الروايات والشرح:

١- في المحاسن والمساوئ: " تَحْلُ وامْرُرْ مَعاً ولِنْ تارةً ". وقد آثرتُ الرواية المثبتة في المَتْن، لأنها أجود سبكاً، ولإجماع المصادر عليها. -في المثل السائر: " واخشُنْ وابْرِرْ ثم انتدبْ ". راشَ السَّهْمَ: أَلْزَق عليه الرِّيش. بَرَى السَّهْم: نَحَتَهُ. المعنى: على الإنسان أن يكون حلواً ومُرّاً، وضارّاً ونافعاً، ولَيِّناً وقاسياً، ومُسْتعداً للشرّ، مُتَطَلِّعاً إلى العَظَائم. ٢- البيت مدوّر. جَلَّحَتْ: هَجَمَتْ. الصُّروف: = جمع صَرْفٍ وهو حوادث الدهر ونوائبه. ٣- والبيت مدوّر. في الدرّ الفريد وديوان المعاني والديوان أ: " لا تَقُمْ للزّمان في منزل الضَّيْم ولا تَرْتَبِطْكَ رِقَّةُ حال " .

الضَّيْم: الظُّلْم والإذْلال. ٤- البيت مدوّر. رَاهَقَ: دَانى وقارب. العُدْمُ: الفَقْرُ. المُنَقَّفات: الرِّماح. ٥- البيت مدوّر. قَحِّم: اقْتَحِمْ واهْجُمْ. ٦- في الدرّ الفريد وديوان المعاني: "أجملُ بالحُرِّ، مِنَ العَيْشِ". في الديوان ب،ج،د :" أزين للحَيِّ، مِنَ الضُّرِّ ". والبيت مدوّر .الضَّارِع: الضَّعيف. وضَرَع للرجال: ضَعُفَ وخَضَع. ٧- في الدرّ الفريد :" أيُّ ماءٍ يَحُول ". -في الديوان المعاني: " أيُّ ماءٍ يَجُول ". والبيت مدوّر. امْتَهَن: اتَّخذ مِهْنَةً. ويريد هنا مِهْنَةَ التَّسَوُّل التي تذهب بكَرامة الإنسان. ٨- في الدرّ الفريد وديوان المعاني: " وَقَدْ عَصَفَ الدّهرُ ". والبيت مدوّر. عَصَفَ الدَّهْر بأهل الكَرَمِ: أَهْلَكَهُمْ. ٩- في الدرّ الفريد:

" غاضت المكرمات واخْتَلَفَ النَّحْرُ وأَجْلَتْ سحائب الإفضال ".

الإفْضَال: الإحْسان. يقال: أَفْضَلَ عليه: أَحْسَنَ إليه. والبيت مدوّر. ١٠- الوَرَى: البَشَر. ١١- في الديوان ب، ج، د: " أَوَّلَ ما يَبْدَا ". والبيت مدوّر. الخَلْخَال: حِلْية كالسِّوار تلبسها النِّساء في أرجلهنّ. ١٣- البيت مدوّر التَّدْمِيث: التَّسْهيل. الخَريدة المِكْسَال: المَرْأَة النَّاعِمَة الكَسُولة. ١٤- في الديوان أ، ب، ج، د: " مُغَبَّر الأَوْصال". ←

وقال ديك الجن : [من الخفيف]

١- اِرْحَمِ اليومَ ذِلَّتِـي وخُـضُوعي فَلَقَدْ صِرْتُ ناحِلاً كالخِلالِ (١٣١)

البيت مدوّر. اِدَّرَعَ الرجل: لَبسَ دِرْعَ الحَديد: اليَلْمَق: القِبَاء المَحْشُوّ. الطِّرْفُ: الجَواد الكريم من الخَيل. الضَّبْرُ: شِدَّة تَلْزِيز العِظام واكْتِناز اللَّحْم، والمُضَبَّر من الخيل: المُوَثَّقُ الخَلْق. ١٥- البيت مدوّر. في الديوان ب، ج، د: " للإنقَال ". البيت مدوّر. العَامِلِيّ: لعلَّه مَنْسُوب إلى فَحْلٍ كَريم مَعْروف من الخيل. الأَنْقَال: جمع مَنْقَل وهو الطريق في الجبل. والمعنى: أنه جواد قوي كريم النسب. ١٦- البيت مدوّر. الجُرْشُع: العظيم. اللاَّحِق: الضَّامِر. الأَيَاطِل: الخَواصِر. الأَعْفَر: الظَّبْي. ضافي السَّبِيب: طويل الذَّيْل. المُذَال: المُهَان. ١٨- في أعيان الشيعة: " في الظِّلال ". ١٩- البيت مدوّر. ٢٠- جَاب: خَرَقَ وقَطَع. العَسْفُ: الأَخْذُ على غير الطريق. وكذلك التَعَسُّف والإعْساف. الأَجْبَال: الجِبَال. ٢١- الرَّقَاق: الصَّحراء. النِّجاد: حَمائل السيف. العَمَّال: عَامِل الرُّمْح: صَدْرُه أو ما يلي السِّنَان، دون النَّعْلب. وبِظِباء النَّجاد والعَمَّال: بِحَدِّ السَّيْف وسِنَان الرُّمْح، فقد ذكر الجزءَ وأراد الكلَّ .

= ٢٢- في المثل السائر: " فَسَدَ النَّاسُ ". في الدرّ الفريد: ج٣/ ٢٩٤. " وإلاّ فَمُتْ بِدَاءِ الهُزَال ". في الإبانة: " فَسَدَ الدَّهْرُ، قَتِيلَ الهُزَال ". البيت مدوّر .

-131-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر**: ص ٨٩. وقد جاء مفرداً. - شرح مقامات الحريري: ج ١/ ٩١.

- الديوان د: ص ١١٦.

الشرح :

١- الخِلاَل: جمع خَلٍّ وهو الثَّوْب البالي فيه طَرائق .

المعنى: إنني أسألك الرحمة والإشفاق أيها الحبيب الهاجر. لقد غدا جسدي كالثوب البالي رقة وضعفاً.

قافية الميم

-١٣٢-

وقال يتغزّل : [من مجزوء الكامل]

١- قُـــولي لِطَيْفِـــكِ يَنْثَنِـــي عَنْ مَـضْجَعِي عَنْـدَ المَنَـامْ

" عنـــدَ الرُّقَادْ، عنـــدَ الهُجُـــوعْ عندَ الهُجُودْ، عندَ الوَسَـــنْ "

٢- فَعَـــسَى أَنَـــامُ فَتَنْطَفِـــي نَـــارٌ تَـــأَجَّجُ فـــي العِظَـــامْ

" في الفُـــؤَادْ، فـــي الـــضُّلُوعْ فـــي الكُبُـــودْ، فـــي البَـــدَنْ "

٣- جَـــسَدٌ تُقَلِّبُـــهُ الأَكُـــ ـــفُّ على فِرَاشٍ مِـــنْ سَـــقَامْ

" مِـــنْ قَتَـــادْ، مِـــنْ دُمُـــوعْ مِـــنْ وُقُـــودْ، مِـــنْ حَـــزَنْ "

٤- أَمَّـــا أَنَـــا فَكَمَـــا عَلِمْـــ ـــتِ فَهَلْ لِوَصْـــلِكِ مِـــنْ دَوَامْ

" مِـــنْ مَعَـــادْ، مِـــنْ رُجُـــوعْ مِـــنْ وُجُـــودْ، مِـــنْ ثَمَـــنْ "

(١٣٢)

-132-

المناسبة:

جاءت هذه الأبيات في (خزانة الأدب): ص ٧٨ شـــاهداً على التَّخْيير، وهو أن يأتي الشاعر ببيت يسوغ فيه أن يُقَفَّى بقوافٍ شَتَّى، فيختار الســـامع منها قافيـــةً مرجَّحَةً على سائرها، يُسْتَدَلّ باختيارها على حسن اختياره. وقد قام أحد المتأخرين بإجراء التَّخْيير على الأبيات، فوردت في كتاب (نَفْحَة اليَمَن): ص ٣٣-٣٤ مـــع ←

حكاية طريفة تَتَّهم ديكَ الجِنِّ بالجنون. يقول: "قيل خرج هَرون الرَّشيد متنكّراً = إلى بعض الفرج، فوجد صبياناً يلعبون، وفيهم غلام ذميم ضعيف البدن قاعد يحفظ ثيابهم، وهو يقلّب ثوباً، وينشد شعراً ويقول:

قُولي لطَيْفِكِ يَنْثني عن مُقْلتي عند الهُجُوعِ
كيما أنامَ فتنطفي نارٌ توقَّد في ضُلوعي
أمّا أنا فكما عَهِدْ تِ فهل لوَصْلِكِ من رُجوعِ
دَنِفٌ تُقَلِّبُهُ الأكُـ ـفُّ على فِراشٍ من دُموعِ

قال، فتعجّب الرَّشيدُ من قوله مع صِغَرِ سِنِّه، وشرع يؤانسه ويحادثه ويقول: لمن هذا الشعر ؟ والغلام يَصُدُّ عنه، ثم اعترف أنّه شعره .فعظم ذلك عند الرّشيد، فقال له: إن كان شعرك حقّاً كما زعمت ،فأَبْقِ المعنى وغيّرِ القافية. فأنشد في الحال وقال شعراً:

قُولي لطيفكِ ينثني عن مُقْلتي عند المنامِ
كيما أنامَ فتنطفي نارٌ توقَّد في عِظامي
أمّا أنا فكما عَهِدْ تِ فهل لوَصْلِكِ من دوامِ
دَنِفٌ تُقَلِّبُهُ الأكُـ ـفُّ على فِراشٍ من سَقامِ

فتعجب الرَّشيد، وقال: أحسنت، إلاّ أن هذا مَحفوظ معك. قال: فامتحنْ. قال: فغيّرِ القافية واتركِ المعنى. فأنشد في الحال وقال شعراً:

قُولي لطَيْفِكِ يَنثني عن مُقْلتي عند الرُّقَادِ
كيما أنامَ فتنطفي نارٌ تأجَّجُ في فُؤادِي
أمّا أنا فكما عَهِدْ تِ فهل لوَصْلِكِ من نَفادِ
دَنِفٌ تُقَلِّبُهُ الأكُـ ـفُّ على فِراشٍ من قَتَادِ

فقال الرشيد: أخبرني من أنت. فأخذ ثياب الصبيان على رأسه وصاح: قاقْ، قاقْ. فعلم الرّشيد إنه ديك الجنّ " ا هـ.

←

-١٣٣-

ومن لطيف شعره في الدعاء على المحبوب : [من البسيط]

١- كَيْفَ الدُّعَاءُ على مَنْ جَارَ أَوْ ظَلَمَا ومَـالِكِي ظَـالِمٌ فـي كُـلِّ ماحَكَمَـا

٢- لاآخَـذَ اللهُ مَـنْ أَهْـوَى بجَفْوَتِـهِ عَنِّي ولا آقْتَصَّ لي مِنْهُ ولا ظَلَمَا(١٣٣)

التخريج :

* **خزانة الأدب:** ص ٧٨. وقد أورد النص كاملاً. -نفحات الأزهار ص ٢٢٩-٢٣٠. أورد النص كاملاً. - نفحة اليمن: ص ٣٣-٣٤. أورد = النص كاملاً. - حلية البديع: ص ٨٢. الشطر الأول من البيت (١). (قاسم البكرهجي. دمشق، مكتبة الأسد ٢٠٧٣٥). - الديوان د: ص ١٤٢.

الروايات والشرح:

١- في نفحة اليمن: " عن مُقْلَتِي عند المَنَامِ ". ضَجَعَ: وضع جَنْبَه على الأرض أو الفراش، والمقصود هنا: مكان النوم. الوَسَن: النُّعَاس. ٢- في نفحة اليمن: " كيما أنامَ، تأجَّجُ في عِظَامِي ". الكُبود: جمع الكَبِد .

٣- في نفحة اليمن: " دَنفٌ " وقد جاء البيت رابعاً. البيت مدوّر. السَّقام: طُول المَرَض. القَتَاد: نبات صُلْب له شَوك كالإبر. ٤- في نفحة اليمن :" فكما عَهِدْتِ، دوامِ". وقد جاء ثالثاً. البيت مدوّر. الوَصْل: ضِدُّ الهَجْر، يكون في عَفاف الحَب ودَعارته .

-133-

التخريج :

* **تزيين الأسواق:** ج١/٢٩٣. -ديوان الصبابة: ص ٩٨. -الغيث المسجم: ج٢/١٦٠ .المنصف في نقد الشعر: ص ٢٤٧. - قطر الغيث المسجم (حاشية نفحات الأزهار): ص ٢٤٥. - الديوان أ: ص ٩٦. - الديوان ب: ص ١٨٨. - الديوان ج: ص ١٤٩. - الديوان د: ص ١١٧.

الروايات: ١- في ديوان الصبابة والمنصف: " على مَنْ خَانَ ".

٢- في ديوان الصبابة والمنصف: " لاواخَـذَ اللهُ مَنْ أَهْوَى لجفوته عنّي ولا اقْتَصَّ لي منه ولا انْتَقَما " .

-١٣٤-

وقال يتغزّل : [من الكامل]

١- **طَلَلٌ تَوَهَّمَــهُ فــصاحَ مُــسلِّمَا أَضَــنىً بــهِ أَمْ ضَــنْ أَنْ يَتَكَلَّمَــا**

٢- **دِعْصٌ يُقِلُّ قَضِيبَ بــانٍ فَوْقَــهُ شَمْسُ النَّهارِ تُقِلُّ لَيْلاً مُظْلِمَا** (١٣٤)

-١٣٥-

وقال في الغزل : [من الكامل]

١- **أَنْضَاءُ طَلَّــتْ دَمْعَهُــمْ أَطْلالُهُــمْ فَتَخالُهُمْ بينَ الرُّسُــوم رُسُــومَا** (١٣٥)

-134-

التخريج :

* **الإبانة عن سرقات المتنبي:** ص ٢٥. وقد أورد البيتين. - المنصف في نقــد الشعر: ص ١٢٣. البيت (٢). - الصبح المنبي: ص ٢٠٦. البيت (٢). - الديوان أ: ص ٩٦. البيت (٢). - الديوان ب: ص ١٨٩. البيت (٢). - الديوان د: ص ١١٨. البيت (٢). خلا ديوانه المطبوع من البيت الأول في طبعاته كلها .

الشرح:

١-الطَّلَل: ما بقي شاخصاً من آثار الديار. الضَنَّى: اشتداد المرض حتى نُحول الجسم. ضَنَّ: نَخِلَ بُخْلاً شديداً. ٢- الدِّعْصُ: الكَثيب المُجْتَمِعُ من الرمل. يُقِــلُّ: يَحمل .شمس النهار: كناية عن وجه المحبوبة .الليل المظلم: كناية عن شَعر المحبوبة .

-135-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر:** ص ٢٦٣. - الديوان ب: ص ٢١٣. - الديوان ج: ص ١٥٧ .

- الديوان د: ص ١٢٠.

الشرح:

←

-١٣٦-

وقال في الغزل : [من الكامل]

١- لَمْ تُبْلِ جِدَّةَ سُمْرِهِمْ سُمْرٌ ولَــمْ تَسِمِ السَّمُومُ لأُدْمِهِنَّ أَدِيمَا(١٣٦)

-١٣٧-

وقال ديك الجن في الأطلال : [من الكامل]

١- أَلْقَى على عَرَصَاتِها صِرْفُ البِلَــى لَيْلاً يَرى الزُّوَّارُ فيه نُجُومَــا (١٣٧)

-١٣٨-

وقال ديك الجن : [من الكامل]

١- هِيَ نَكْبَةٌ أَغْنَتْ فُؤَادِي مِنْ أَسَــىً إِذْ غَادَرَتْهُ مِنَ العَزَاءِ عَــدِيمَا(١٣٨)

=١- الأَنْضَاء: جمع نِضْو وهو المَهْزُول من الإبل وغيرها. الرُّسُوم: آثار الدِّيار .

-136-

التخريج :

* **الخصائص:** ج ٢/ ١١٩-١٢٠.. - الديوان د: ص ١١٨.

الشرح:

جاء في (الخصائص) ج ٢/ ١١٩-١٢٠: " وسألتُ بعضَ بني عَقِيل عن قــول الحِمْصِيِّ: لم تُبْلِ .. (البيت). فقال: هُنَّ بمائِهِنَّ كما خُلِقْنَهْ ". ومن الواضــح أنــه يصف بعض النساء الحِسان المترفات المُخَدَّرات. السَّمُوم: رِيحٌ حَارَّة. الأَدِيم: الجِلْد .

-137-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر:** ٤٦٢. - الديوان د: ص ١٢٠.

الشرح:

١- العَرَصَات: جمع عَرْصَة وهي ساحة الدار. صِرْف البِلَى: نَوائب الفَنَاء .

-138-

←

-١٣٩-

وقال مادحاً : [من الكامل]

١- **بَكَرَتْ عَوَاذِلُهُ وَجَـاءَ عُفَاتُـهُ فَرَأَيْتُ مَحْمُودَ النَّـدَى مَـذْمُومَا**(١٣٩)

-١٤٠-

وقال يمدح : [من الكامل]

١- **الأُسْدُ بَأْساً والبُـدُورُ إضَـاءةً والمُزْنُ جُوداً والجبَالُ حُلُومَـا**(١٤٠)

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر**: ص ١٢٢. - الديوان ب: ص ٢١٢. - الديوان ج: ص ١٦٥.

- الديوان د: ص ١٢٠.

الروايات:

١- في الديوان ب، ج، د: " في العَزَاء " .

-139-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر**: ص ٢٣٤. - الديوان د: ص ١٢١.

الشرح:

١- العَواذل: جمع عَاذِل وهو اللائم. العُفَاة: جمع العَافي وهو طالب المعروف. يقول: لقد أصبح الكَرَمُ مَذَمَّةً عند هؤلاء اللائمين .

-140-

التخريج :

= * **المنصف في نقد الشعر**: ص ٢٤. - الديوان ب: ص ٢١٣. - الديوان ج: ص ١٥٧.

- الديوان د: ص ١٢٠.

الروايات:

←

-١٤١-

وقال ديك الجنّ : [من الكامل]

١- أنّى ؟ ولم ؟ وعلام ذاك ؟ وفيما ؟ (١٤١)

-١٤٢-

ولعبد السَّلام بن رَغْبان في وصف فَرَسٍ : [من الكامل]

١- وَأَحَمَّ مِـنْ أَوْلادِ أَعْـوَجَ عُجْتُـهُ وَأَظُنُّـهُ لِلْبَـرْق كَـانَ حَمِيمَـا

٢- مُتَكَفِّئاً لَـوْ أَنَّـهُ جَـارى الـصَّبَا شَـأْواً لَبَـاتَ أَدِيمُهـا مَحْمُومَـا

٣- مُسْتَقْبِلاً أَعْلَى الـذُّرا مُـسْتَعْرِضاً بَـسْطَ القَـرَا مُـسْتَدْبِراً مَلْمُومَـا

٤- حُرَّ الإِهَابِ وَسِـيمَهُ، بَـرَّ الإِيَـا بِ كَرِيمَهُ،مَحْضَ النِّـصَابِ صَـمِيمَا

٥- إِنْ قِيدَ جَاءكَ زِينَةً أَوْ رِيضَ رِيـ ـضَ بَنِيَّـةً أَوْ رِيـعَ، رِيـعَ ظَلِيمَـا

٦- فَأَرَعْتُ فيها الوَحْشَ عَنْ مُهجَاتِها وَجَعَلْتَـهُ بنُفوسِـهِنَّ زَعِيمَـا (١٤٢)

- في الديوان ب، ج، د :" كالأُسْدِ ". والمرجَّح عندي أن الأبيات السابقة (١٣٦، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠، ١٤١) من قصيدة واحدة، لتشابهها في البَحر والقافية والروي والغَرض الشعريّ .

-141-

التخريج :

* **التبيان في شرح ديوان المتنبي:** ج ٣/٩٠. وجاء فيه: " وجمعَ ديكُ الجنِّ في مِصْرَاع بيت أربعةَ استفهاماتٍ في قوله: (الشطر) ". ا هـ. خلا ديوانه المطبوع من الشطر السابق في طبعاته كلّها .

-142-

التخريج :

←

-١٤٣-

وقال من مرثيّة في الحُسَيْن (ع) : [من الكامل]

١- أَصْبَحْتُ مُلْقىً في الفِـراشِ سَـقيما أَجِدُ النَّـسيمَ مِـنَ الـسَّقامِ سَـمُومَا

٢- مَاءٌ مِـنَ العَبَـراتِ حَـرَّى أَرْضُـهُ لو كـانَ مِـنْ مَطَـرٍ لكـانَ هَزِيمَـا

٣- وبَلابِـلٌ لـو أَنَّهُـنَّ مَآكِـلٌ لَـمْ تُخْطِـئ الغِـسْلينَ والزَّقُّومَـا

---

* **الأنوار ومحاسن الأشعار**: ج١/٣١٧-٣١٨. وقد أورد النصّ كلّه. - العمدة: ج ٢/ ٢٨. البيت (٤). - تحرير التحبير: ص ٣٠٠. البيت (٤). (ابن أبي الإصبع. تح حسني شرف. القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لا.تا). - الديوان أ: ص ١٠٣. البيت (٤). - الديوان ب: ص ١٩١. البيت (٤). - الديوان ج: ص١٥٤. البيت (٤). - الديوان د: ص ١١٧. النص كله، و، ص: ١٢٣. البيت (٤) وقد رواه مفرداً.

الروايات والشرح:

١- الأحَمُّ: الأسود. أَعْوَج: فَرَسٌ لبني هِلال تُنسب إليه الأَعْوَجيّات. الحَميم: القَريب. عاجَ رأسَ الجواد: ثناه وأماله باللّجام. يقول: إن هذا الجواد الأَعْوَجيّ بسرعة البرق. ٢- تَكَفَّأَ: سار مُتَبَخْتِراً مُخْتالا. الصَّبَا: رِيحٌ مَهَبُّها من مَطْلع الثُرَيَّا إلى بَناتِ نَعْش. الشَأْو: السَّبْق. الأَدهم: الجِلْد. ٣- الذُرّا: جمع ذُرْوَة وهي أعلى كل شيء. القَرَا: الظَّهْر. المَلْمُوم: المُدَوَّر، المجتمِع. ٤- في العمدة، وتحرير التحبير، والديوان أ، ب، ج، د: ص ١٢٣:

" حُـرُّ الإهابِ وسـيمُهُ بَرُّ الإيـا بِ كَريمُهُ مَحْضُ النِّصابِ صَميمُـهُ ". البيت مدوّر .

الإهاب: الجِلْد. الوَسَامة: أَثَر الحسن. المَحْضُ: الخالص الذي لا يشوبه شيء يخالطه. النِّصاب: الأصل والمَرْجِع. يقول: إن هذا الجواد كريم الأصل خالص النَّسَب. ٥- البيت مدوّر. قِيد: قُيِّد. رِيض: ذُلِّل، وراض المهر رياضة: ذَلَّله. البَنِيَّة: البِنَاء. رِيع: أُفْزِع. الظَّليم: ذَكَرُ النَّعَام. ٦- الزَّعيم: الكَفِيل. يقول: إن هذا الجواد يَتكَفَّل باسْتلالَ أرواح الوحوش، لأنه يمكّن الصَيَّادَ من اللّحاق بها وصيدها .

٤- وكَرىً يُروِّعُنــي سَــرى لَــوْ أَنَّــهُ ظِــلٌّ لكــان الحَــرَّ واليَحْمُومَــا

٥- مَرَّتْ بِقَلْبي ذِكْرَيــاتُ بَنــي الهُــدَى فَنَسِيتُ مِنْهــا الــرَّوْحَ والتَّهْويــمَا

٦- ونَظَرْتُ سِــبْطَ مُحَمَّــدٍ فــي كَــرْبَلا فَــرْداً يُعــاني حُزْنَــهُ المَكْظُومَــا

٧- تَنْحُــو أَضَــالِعَهُ سُــيوفُ أُمَيَّــةٍ فَتَــراهُمُ الصَّمْــصُومَ فالصَّمْــصُومَا

٨- فالجسْمُ أَضْحَى في الصَّعِيدِ مُوَزَّعــاً والرَّأْسُ أَمْسَى في الصِّعادِ كَرِيمَا (١٤٣)

-143-

التخريج :

* **الديوان ب:** ص ٦٠. وقد أورد النصّ كلّه نقلا عن (الملتقط من شــعر عبد السلام بن رغبان) لمحمد السّماوي. مخطوط خاص. - ديوان المعــاني :ج ١/ ٥٦. الأبيات: (٢-٣).والنص كلّه في الديوان ج: ص ١٥٥، والديوان د: ص ١١٩.

الروايات والشرح:

١- السَّقام: المرض الشديد. السَّموم: ريح السَّموم وهي ريح حَــارَّة. ٢- في ديوان المعاني: " حَدَّيْ أَرْضِه ". العَبَرات: الدموع. الهَزيم: صوت الرَّعْــد، والرعــد نفسه، والمراد هنا الغَيْث الهزيم، وهو الذي لا يَسْتَمْسكُ.

٣- البَلابِل :جمع البَلْبَال وهو شِدَّةُ الهَمِّ والوَسْواس. الغِسْلين :ما يَــسيل مــن جُلود أهل النار كالقَيح والصَّديد وغيره. الزَّقُّوم: شَجَرة مُرَّة كريهة الرائحة، ثَمَرُها طعام أهل النار. وكلُّ طَعام يَقْتُلُ. ٤- في ديوان المعاني: " وكَرمي برّ وعــسى لــو أنه". وأظنه تصحيف ظاهر. الكَرى: النُّعاس، والنَّوم. اليَحْمُوم: الــدُّخَان الأَسْــوَد. = ٥- بنو الهدى: أبناء عليّ (ر). الرَّوْحُ: الرَّحْمَة والاستراحة. التَّهْويم: هَزُّ الــرَّأْس من النُّعاس. ٦- السِّبْط: وَلَدُ الابن أو الابنة، وسِــبْطُ مُحَمَّد (ص): الحُسَيْن بــنُ عَلِيّ، وهو ابن فاطِمَةَ الزَّهْراء. كَرْبَلا: كربلاء، وقد حذف الهمزة تخفيفــاً، وهــي المكان الذي قُتل فيه الحُسَيْن (ع) في العراق. كَظَم غَيْظَه: اِجْتَرعه، فهو رجل كَظِيم، والغَيْظ مَكْظُوم. ٧- نَحا الشيء: قَصَده. أُمَيَّة: بنو أُمَيَّةَ، رَهْطُ يَزيدَ بــنِ مُعَاوِيَــةَ. صمصم: صمّم. المعنى: إن الجنود يوالون ضربَ الحســين (ر) بالسيوف مــصمّمين ←

وقال في ابتداء قصيدة : [من المنسرح]

١- كَأَنَّهـــا ماكَأَنَّـــهُ خَلَـــلَ الـــــ ـــخُلَّةِ وَقْفُ الهَلُوكِ إِذْ بَغَمَا(١٤٤)

على قتله. ٨- الصَّعيد: التُّراب. الصِعَاد: جمع صَعْدَة، وهي القَناة المستوية، ويريد بها هنا رؤوس الرّماح .

-144-

المناسبة:

جاء في (العُمدة): ج ١/٢٢٠. " فقد حُكي أنَّ دِعْبَلَ بنَ عَليٍّ الخُزاعـــيَّ (١) ورد حِمْصَ، فقصد دارَ عبدِ السَّلامِ ابنِ رَغْبانَ، ديكِ الجِنِّ، فكتم نفسه عنه خوفـــاً من قوارصه ومُشَارَّته، فقال: ماله يستتر وهو أشعر الجِنّ والإنس ؟

أليس هو الذي يقول:

بها غيرَ مَعْذولٍ فـــداوِ خُمارهـــا وصلْ بعشيّاتِ الغَبوقِ ابْتِكَارَهَـــا

ونَلْ مِنْ عَظيمِ الرِّدْفِ كلَّ عَظيمةٍ إذا ذُكِرَتْ خافَ الحَفيظانِ نارَها

فظهر إليه، واعتذر لـــه، وأحسن نُزُلَهُ، ثم تناشدا، فأنشد ديكُ الجـــنِّ ابتـــداءَ قصيدةٍ: (كأنها). فقال له دِعْبلٌ: أَمْسكْ، فواللَّهِ ما ظَنَنْتُكَ تُتِمُّ البيتَ إلاّ وقد غَشيَ عليك، أو تَشَكَّيْتَ فَكَيْكَ، ولَكأنّك فِي جَهَنَّمَ تخاطب الزَّبانيـــةَ، أو قـــد تَخَبَّطَـــكَ الشيطانُ من المَسِّ. وإنّما أراد الدّيك أنْ يُهَوِّلَ عليه، ويَقْرَعَ سمعَه، عســـى أنْ يروعه ويردعه، فسمع منه ما كرِهَ أن يسمعه. ولَعَمْري ما ظلمه دِعْبلٌ، ولقد أبعدَ مـــسافةَ الكلام وخالفَ العادةَ، وهذا بيتٌ قبيحٌ من جهاتٍ:

=منها إضمارُ ما لم يُذْكَرْ قَبْلُ، ولا جرت العادة بمثله، فيُعذر، ولاكثر استعماله فَيُشْتَهَر، مع إحالة تشـــبيه على تشبيه، وثُقْلِ تَجانسه الذي هو حَشْـــوٌ فارغ، ولو طُرِحَ من البيت لكان أَحْزَم، واستدعى قافيته، لا لشـــيء إلا لفساد المعنى واستحالة التشبيه، ما الذي يريد بـــ " بَغَامِه " في تشبيه الوَقْفِ، وهو السِّـــوار، ولم كان وقف الهلوك خاصة ؟ ومعنى البيت: إن عشيقته، كأنّها في جيدها وعينها الغَزالُ الذي كأَنَّهُ بينَ نباتِ الخُلَّةِ سِـــوارُ الجارية الحسنة المَشْي، المتهالكة فيه، وقيل: الهَلُـــوكُ: البَغِـــيُّ الفَاجِرَةُ. فما هذا كلُّه، أو أيُّ شيء تحتَه ؟ " ا هـــ.

←

-١٤٥-

وقال متمنّياً الاجتماع مع محبوبه : [من الطويل]

١- **أَلا لَيتنا كُنَّا جَمِيعَيْنِ في الهَــوى تُضَمُّ عَلَينا جَنَّــةٌ أَوْ جَهَــنَّمُ** (١٤٥)

-١٤٦-

وقال يهجو : [من البسيط]

١- **الكَلْبُ فَوْقَ أُنَاسٍ أَنْــتَ مَــالِكُهُمْ وَنِعْمَةٌ أَنْــتَ فيهــا عِنْــدهُمْ نِقَــمُ**

٢- **وإنَّ دَهْراً عَلَوْتَ النَّــاسَ كُلَّهُــمُ فيهِ، فبالجَهْلِ والخِذْلان مُــتَّهَمُ** (١٤٦)

١- دِعْبِل الخزاعي: شاعر عبّاسي معاصر لديك الجن اشتهر برثاء آل البيــت والهجاء.

التخريج :

* **العمدة:** ج١/ ٢٢٠. - رسائل الانتقاد في نقد الشعر والشعراء: ص ٥٦. - الــديوان أ: ص ١٠٤. - الــديوان ب: ص ١٨٧. - الــديوان ج: ص ١٤٨. - الديوان د: ص ١١٨.

الروايات والشرح:

١- في رسائل الانتقاد: " كأنَّها يا كأنَّهُ ". البيت مدوّر. الخُلَّة: شَجرة شَــاكَة من الفصيلة الخَيَمِيَّة، وكل نَبْتٍ حُلْو. الوقف: السِّوار. الهَلُوك: الجارية الحسنة المشي المتهالكة فيه، وقيل: البَغِيّ الفاجرة. بَغَم: بَغَمت الظَّبية بُغاما: صَوَّتت إلى ولدها بأَلْيَن صوتها وأَرَقِّه .

-145-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج ٣/ ١٢٥. - الديوان أ: ص ٩٩. - الديوان ب: ص ١٨٧. - الديوان ج: ص ١٤٨. - الديوان د: ص ١٢١ .

-146-

التخريج :

←

-١٤٧-

وقال في جهل الإنسان وقت موته : [من البسيط]

١- النَّاسُ قَدْ عَلِمُوا أَنْ لا بَقَاءَ لَهُـمْ لَوْ أَنَّهُمْ عَمِلُوا مِقْدارَ مَا عَلِمُوا (١٤٧)

-١٤٨-

وقال في الرّثاء : [من مخلّع البسيط]

١- مَـاتَ حَبِيـبٌ فمـاتَ لَيْـثٌ وَغَـاضَ بَحْـرٌ وبـاخَ نَجْـمُ

٢- سَمَتْ عَيُـونُ الـرَّدَى إِلَيْـهِ وَهْيَ إلـى المكْرُمَـاتِ تَـسْمُو

٣- ما أُمُّـكَ اجْتاحَـتِ المَنَايـا كُـلُّ فُـؤَادٍ عَلَيْـكَ أُمُّ (١٤٨)

---

* **الإبانة عن سرقات المتنبيّ**: ص ١٦٣. - الديوان ب: ص ٢١٣. - الديوان ج: ص ١٦٠.

- الديوان د: ص ١٤٣ .

-147-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء**: ج ٤/ ٤٩١. - الديوان أ: ص ١٠٣. - الديوان ب: ص ١٩١. - الديوان ج: ص ١٥٣. - الديوان د: ص ١٢٢ .

-148-

التخريج :

* **ديوان المعاني**: ج ٢/ ١٨١. - الديوان أ: ص ١٠٠. - الديوان ب: ص ١٤١. - الديوان ج: ص ١٥٨. - الديوان د: ص ١٢٢.

الشرح:

١- اللَّيْث: الأَسَد. باخَ النَّجْم: اِنْطَفَأ. ٢- سَما: اِرْتَفع، وتَطَاوَل. الرَّدى: الموت .

-١٤٩-

وقال يتغزّل : [من الوافر]

١- **تَرَاكَ تَظُنُّ فيهِ مَقَــرَّ عُــضْوٍ يَبِيــتُ وماتَغَمَّــدَهُ سَــقَامُ** (١٤٩)

-١٥٠-

وقال ديك الجن : [من الكامل]

١- **أَمَّا الحَرَامُ فإنَّهُ لِي صَاحِبٌ وإِلَيْهِ فِيَّ الأَمْــرُ والأَحْكَــامُ** (١٥٠)

-١٥١-

وقال في الخمر : [من الكامل]

١- **وَجَرَتْ مَجارِي الرُّوحِ في بَدَنِ الفَتَــى فَكأنَّهــا مِــنْ لُطْفِهَــا أَحْــلامُ**

٢- **مازاحَمَتْ صَــدْرَ امْــرِئٍ إلاَّ انْجَلَــتْ عنــهُ وفيــهِ للــسُّرورِ زِحَــامُ**

٣- **صَــفْراءُ أَلْبَــسَها المِــزَاجُ غُلالَــةً مِــنْ لُؤْلُــؤٍ لنِظَامِــهِ اسْــتِحْكَامُ**

-149-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر**: ص ٢١٦. - الديوان د: ص ١٢٣.

الشرح:

١- تَغَمَّده: غَمَرَهُ وسَتَره .

-150-

التخريج :

* **فصول التّماثيل**: ص ١٥٤. خلا ديوانه المطبوع من البيت في طبعاته كلّها .

٤- وكأنَّهـــا والمـــاءُ يَهْـــشِمُ وَجْهَهَـــا قَبَسٌ عَلاهُ مِنَ السَّرَابِ غَمَـــامُ [١٥١]

-١٥٢-

وقال في بكر بن دهمرد : [من الكامل]

١- يا بَكْرُ مـــا فَعَلَـــتْ بِـــكَ الأَرْطَـــالُ يـــــادارُ مافَعَلَـــــتْ بِـــــكِ الأَيَّـــــامُ

٢- في الـــدَّارِ بَعْـــدُ بَقِيَّـــةٌ نَـــسْتَامُها إِذْ لـــــيسَ فيـــــكَ بَقِيَّـــــةٌ تُـــــسْتَامُ

٣- عَرَمَ الزَّمَانُ على الدِّيارِ بِـــرَغْمِهِمْ وعليـــكَ أيـــضاً للزَّمـــانِ عُـــرَامُ

٤- شَغَلَ الزَّمَانُ كَـــرَاكَ فـــي دِيوانِـــهِ فَتَفَرَّغَـــتْ لـــدَوَاتِكَ الأَقْـــلامُ [١٥٢]

-151-

التخريج :

* **فـــصول التّماثيـــل:** ص ١٥٤. البيتـــان (١-٢) و، ص: ١٦٩. البيتـــان: (٣-٤). خلا ديوانه المطبوع من الأبيات في طبعاته كلّها.

الشرح:

٢- يقول: إن هذه الخمر تجلو الهمومَ من صدر شاربها. ٣- المِزَاج: خَلْطُ الخَمر بالماء لتخفيف سورتها.

٤- يَهْشِم: يكسر. القَبَس: النَّارُ، أو شُعلة منها. الغَمام: جمع غَمامَـــة وهـــي السَّحابة، وحَبُّ الغَمام: البَرَدُ .

-152-

المناسبة:

تقدمت في مناسبة المقطوعة رقم (٩٦)، وهي في هجاء بَكْرِ بنِ دَهْمَرْد.

التخريج :

* **الأغاني:** ج ٦٢/١٤. - شرح مقامات الحريري: ج ١/ ١٢٥. - الديوان أ: ص ٩٧.

- الديوان ب: ص ١٠٣. - الديوان ج: ص ١٥٩. - الديوان د:ص ١٢١. ←

-١٥٣-

وقال يتغزّل : [من الخفيف]

١- **فَوْقَ خَـدِّي لُجَّـةٌ مِـنْ دُمُـوعٍ يَغْرَقُ الوَجْدُ بَيْنَهـا والـسَّلاَمُ** (١٥٣)

-١٥٤-

وقال يفتخر بقبيلة كَلْب : [من البسيط]

١- **كَلْبٌ قَبِيلِي وكَلْبٌ خَيْـرُ مَـنْ وَلَـدَتْ حَوَّاءُ مِنْ عَرَبٍ غُـرٍّ ومِـنْ عَجَـمِ**

٢- **وَعَيَّرْتنا ومـا إنْ طُـلَّ فـي أُحُـدٍ وطُلَّ في مُؤْتَـةٍ والـدِّينُ لَـمْ يُـرَمِ**

٣- **غَـداةَ مُؤْتَـةَ والإشْـرَاكُ مُكْتَهِـلٌ والـدِّينُ أَمْـرَدُ لَـمْ يَيْفَـعْ فَيَحْـتَلِمِ**

الروايات والشرح:

١- في شرح المقامات: " الأَرْطَامُ ". في الديوان ب، ج، د: " الأَرْطَـالُ بَـلْ ". الأَرْطَال: جمع رَطْل، وهو يعني أرطال الخمر التي شربها بَكْرٌ. بَكْرٌ بنُ دَهْمَرْد، غُلام من أهل حِمْصَ. يقول: لقد أصبح بَكْرٌ كالأطلال البالية بعد أنْ فعلت به الخمرُ ما فعلت.

٢- في شرح المقامات: " مُسْتَامَةٌ، أَمْ ليس ". السَّوْمُ: عَرْضُ السِّلعة على البيع، واسْتامَه إيّاها: غَالى بها .

٣- عَرَمَ: اِشْتَدَّ. والعُرام: الشـدّة. ٤- في شـرح المقامات: " شَـغل الظلامُ كَراكَ في أَبْوابِهِمْ ". الكرى: النّعاس، والنوم. كَنى بالدَّواة والأقلام عمّا يُستقبح ذكره من فعل اللِّواطَة بِبَكْرٍ بعد أن سَكِرَ بفعل الخمر .

-153-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج٣/ ٨٢. - الـديوان أ: ص ١٠٣. - الـديوان ب: ص ١٩١. - الديوان ج: ص ١٥٩. - الديوان د: ص ١٢١.

الشرح:

١- اللُّجَة: مُعْظَم البَحر، وتردّد أمواجه .

٤- ويومَ صِفِّينَ مِنْ بَعْدِ الخَريبَـةِ كَـمْ دَمٍ أُطِـــلَّ لِنَـــصْرِ اللهِ إِثْـــرَ دَمِ

٥- وفي الفُراتِ فِدَاءَ السِّبْطِ قَدْ تُرِكَـتْ أَشْلاؤنَا في الوَغَى لَحْماً على وَضَـمِ

٦- غَداةَ شَالَتْ مِنَ التَّقْـوى نَعَامَتُهـا وآذَنَـــتْ صَـــعَقَاتُ الحَـــقِّ بـــالنِّقَمِ

٧- إنْ تَعْبِسي لِـدَمٍ منّـا هُريـقَ بهـا فقَـدْ حَقَنَّـا دَمَ الإسـلامِ فابْتَـسِمي

٨- فاقْعُدْ وقُمْ عالِمـاً أنْ لَـوْ تُطَوِّقُهـا بغيرِ أَحْمَـدَ لَـمْ تَعْقُـدْ ولَـمْ تَقُـمِ

٩- أَقَامَ حِصْنٌ عليهمْ،حِـصْنَ مَكْرُمَـةٍ يَـرْتَجُّ طَـوْدَاهُ بـالنُّقْمَى وبـالنِّعَمِ

١٠- إذا غَدَتْ خَيْلُهُمْ تَخْدِي بهمْ خَبَبـاً لِنَجْدَةٍ عَـدَتِ الآجـالُ فـي الخَـذَمِ

١١- كَمْ عَرَّضُوا أَيْدِياً بِيـضاً مُكَرَّمَـةً للعُدْمِ مِنْ طولِ ما انْتَاشُوا مِنَ العَـدَمِ

١٢- أُسْـدٌ يَـرونَ الـرَّدَى المُفْـضِي بأَنْفُـسِهِمْ إلى الثَّرى عُمْراً يُفْـضِي إلـى الهَـرَمِ

(١٥٤)

-154-

التخريج :

* **الديوان ب:** ص ١٢٩. وقـد أورد الـنص كلّـه. - ديـوان المعـاني: = ج ٨٥/١. الأبيات (١-٣، ٧-١٢) والرواية كـثيرة التـصحيف. - الـديوان ج: ص ١٦٣، والديوان د: ص ١٢٦-١٢٧. النص كلّه .

الروايات والشرح:

١- كَلْب: قبيلة عربية قَحطانية كبيرة، كانت تنـزل بلاد الشّـام قبـل أن يفتحها المسلمون عام ١٣هـ/ ٦٣٤م، وقد وقفت إلى جانب (مُعَاوية) في معركـة صِفِّين وصار لها دور بارز في بلاد الشام. انظر: العصبية القبلية وأثرهـا في الـشعر الأموي: ص ٢٣٣. (إحسان النص، بيروت، دار اليقظة العربية، ١٩٦٤).

←

وقال يفتخر : [من البسيط]

٢- في ديوان المعاني :" وعيّرتنا وما إن طــلّ را كل وحدك والدين لم يرم ". وفيه تصحيف ظاهر. أُحُد: المكان الذي جرت فيه المعركة الثانية بين المسلمين وبين المشركين قرب المدينة المنورة. مَؤْتَةُ: قرية من قرى البَلْقَاء في حدود الــشام. وقــد جرت قربَها أوّل معركة بين المسلمين والرُّوم. طُلَّ دَمُ القتيل: هُدِرَ، و لم يُؤْخَذ بثأره، و لم تُؤخذ دِيَتُه. رَامَ: طَلَبَ. والمقصود أن الدينَ ما زال حديث العهد .

٣- في ديوان المعاني: " غُلاة مُؤْتَةَ ". الإشــراك: الشِّرك بالله. مُكْتَهِل: الكَهْلُ هو الرجل الذي جاوز الثلاثين إلى الخمسين من عُمره. الأَمْرَد: الغلام الذي لم ينبت شاربُه و لم تبدُ لحيته. أَيْفَعَ الفلامُ: ارتفع، فهو يافع. يحتلم: يبلغ سن الحلم. يقول: إنّ المشركينَ ما زالوا في أوج قوتهم وإنّ الإسلامَ ما زال ضعيفاً .

٤- صِفّين: مكان في العراق جرت فيه المعركة المشهورة بين عَليِّ بن أبي طَالب (ك) ومُعاوِيةَ بن أبي سُفيان. الخَرِيبَةُ: الموضع الذي جرت فيه معركة الجَمَــل. ٥- السِّــبْط: الحفيد، والمقصود هنا الحُسَــيْنُ بنُ عَليّ (ر). الوَضَم: كل شيء يوضع عليه اللَّحمُ من خشب أو بَارِيَة، يُوقى به من الأرض. والبيت إشارة إلى الموقعة الــتي استُشهد فيها الحُسين بنُ علي (ر). ٦- شَالَ: اِرْتَفَع، يقال: شالت نَعــامَتُهم، إذا انتقلوا عن الموضع فلم يبقَ فيه منهم أحد، و لم يبقَ لهم فيــه شــيء، والمقــصود أن التقوى قد زالت من نفوس الذين تصدَّوا لقتل الحُسين (ر) .

٨- في ديوان المعاني: " اُقْعُدْ ". أَحْمَدٌ: النَّبي مُحَمَــدٌ (ص). ٩- في ديــوان المعاني: "مِن نُعمى ومِن نقَمٍ". حِصْنٌ: أظنه بهذه الرواية اسم علم، ومــن المــرجح عندي أنه تصحيفُ [حِصْناً]، وبذلك يعــود الــضمير في (أقــام) علــى النّبــي مُحَمّدٍ (ص)، ويكون الحصن هو الإسلام. الطَّوْدُ: الجَبَل. ١٠- في ديوان المعاني: " = إذا عَدَتْ خَيلهم تستنجدُ المطيَّ لنجدةٍ عَدَتْ الآجالُ في الحُوَمِ ". وفي صدر البيت تصحيف وخلل عروضي. تَخْدي: تُســرع. الخَبَبُ: ضَرب من سَيْر الخيل. عَدَتْ: تَخَطَّتْ. الخَذَم: سرعة السير.

١١- العَدَم: الموت. اِنْتَاشوا: يقال: اِنْتَاشَه بالرُّمح إذا أصابه. ١٢- الــرَّدى: الموت. الثَّرى: التُّراب، والمقصود هنا القَبر.

١- إنَّ العُلا شيَمِي، والبَأْسَ مِنْ نِقَمِـي والمَجْدَ خِلْطُ دمي، والصِّدْقَ حَشْوُ فَمِي[١٥٥]

-١٥٦-

وقال في بكر بن دهمرد : [من البسيط]

١- قُولا لِبَكْرِ بنِ دَهْمَرْدٍ إذا اعْتَكَرَتْ عَساكِرُ اللَّيْلِ بَـيْنَ الطَّـاسِ والجَـامِ

٢- أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إنَّ البَغْـيَ مَهْلَكَـةٌ والبَغْـيُ والعُجْـبُ إفْـسَادٌ لأَقْـوامِ

٣- قَدْ كُنْتَ تَفْرَقُ مِنْ سَهْمٍ بِغَانِيَـةٍ فَصِرْتَ غَيْرَ رَمِـيمٍ رُقْعَـةَ الرَّامِـي

٤- وكُنْتَ تَفْزَعُ مِنْ لَمْسٍ ومِنْ قُبَـلٍ فقَـدْ ذَلَلْـتَ لإِسْـرَاجٍ وإِلْجَـامِ

٥- إنْ تَدْمَ فَخْذَاكَ مِنْ رَكْضٍ فَرُبَّمَتَا أَمْسِي وقَلْبِي عَلَيْكَ الموُجَـعُ الـدَّامِي[١٥٦]

-155-

التخريج :

* **الدر الفريد وبيت القصيد:** ج ٣٣٥/٢ .وقد جاء مفرداً. محاضرات الأدباء: ج ٣٠٣/١. الغرر والعرر: ص ٢٣. (الوطواط. بيروت، دار صعب، لا. تا). الـديوان أ: ص ١٠٣. الديوان ب: ص ١٩٢. الديوان ج: ١٥٤. الديوان د: ص ١٢٦ .

-156-

المناسبة:

يعرض ديكُ الجنِّ ببكرِ بنِ دَهْمَرد وحادثـة (المِيمَاس)، حيـث أسـكره = بعض القَوْم وفَسقوا به. وقد تقدمت المناسبةُ مُفَصَّلَةً في مقدمه المقطوعة (٩٦).

التخريج :

* **الأغاني:** ج ١٤/ ٦٢. شرح المقامات: ج ١/ ١٢٥. -الديوان أ: ص ٩٤. -الديوان ب: ص ١٠٥.

-الديوان ج: ص ١٦١. -الديوان د: ص ١٢٣-١٢٤.

الروايات والشرح:

١- في شرح المقامات: "بن مَهْدي". وهو تصحيف. اِعْتكَـر الليـل: اِشْـتَدَّ ←

-١٥٧-

وقال في المحبوب الذي بدأ شعر عارضيه بالظهور : [من الوافر]

١- **وَقَالُوا : قَـدْ تَوَشَّـحَ عَارِضَـاهُ فَقُلْتُ : الآنَ أُوضِـعُ فـي الأَثَـامِ** (١٥٧)

-١٥٨-

وقال يتغزّل : [من الوافر]

سوادُه، والْتَبَسَ. واعتكروا: اختلطوا في الحرب. الجَام: إنَاء من الفِضَّة، وهو هنا لشرب الخمر. ٢- في شرح المقامات: " إن الكِبْر مَهْلكَة ". البَغْي: تجاوز الحَدّ، والاعتداء، والظُلْم. ٣- في شرح المقامات: "مِنْ سَهْم تُعانيه، غيرَ ذَمِيم وَقْصَةَ الرَّامي". في الديوان أ: "بغاشية". تَفْرَق: تَفزع. سَهْمُ الغَانية: نَظَرات عَينيها. الرَّميم: البالي، من رَمَّ العَظْمُ، إذا بَلِيَ. وربما كانتْ روايةُ (غير ذميم) أَجْوَدَ معنى، لما تبطنه من السخرية. الرُّقْعَة: قطعة من الجلْد تُنصب هَدَفاً لمن يتدرب على رَمْي السِّهام. وهو يُعَرّض بفعل اللّواطة ببكر بن دهمرد. ٤- في شرح المقامات: " قَدْ كنت، وَقَدْ ذَلَلْتَ ". الإسْراج: وضع السَّرْج على ظهر الفَرَس. الإلْجام: وضع اللِّجَام في فمه عند الرُّكوب. وفي البيت تعريض ببكر بن دَهْمرد الذي أصبح مَطِيَّة ذليلة لمن فَسَقُوا به. ٥- في شرح المقامات: " وقَلْبي مِنْكَ ". البيت تَعريض ساخر بفعل اللّواطة ببكر بن دهمرد .

-157-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج ٣/ ٣٢١. وقد جاء مفردا. - الديوان أ: ص ٩٩. - الديوان ب: ص ١٩٠. =

= - الديوان ج: ص ١٥٢. - الديوان د: ص ١٢٤.

الشرح:

١- تَوَشَّح: لبس الوِشَاح. العَارِضان: مثنّى عَارِض وهو جانب الوجه. وقد شَبّه الشَّعْر النابت في خَدَّيْ المحبوب بالوِشَاح. أَوْضَع: أسرع. الأَثَام: الإِثْم، وهو الذَّنْب الذي يستحقّ فاعلُه العقوبةَ عليه .

١- وَمُزْرٍ بالقَضِيبِ إذَا تَثَنَّى وَتَيَّاهٍ علَى القَمَرِ التَّمَامِ

٢- سَقَاني ثُمَّ قَبَّلَنِي وَأَوْمَا بِطَرْفٍ سُقْمُهُ يَشْفِي سَقَامِي

٣- فَبِتُّ لَهُ خَلا النَّدْمَانِ أُسْقَى مُدَاماً في مُدَامٍ في مُدَامِ (١٥٨)

-١٥٩-

وقال يتغزّل : [من الكامل]

١- وَحَيَاةِ ظَبْيٍ لَمْ أَصُمْ عَنْ ذِكْرِهِ إلاَّ عَضَضْتُ تَنَدُّماً إبْهَامِي

٢- لأُشَافِهَنَّ مِنَ الذُّنوب عَظَائماً يَنْقَدُّ عَنْها جِلْدُ كُلِّ صِيَام (١٥٩)

-158-

التخريج :

* **نهاية الأرب:** ج ٤/٣٠. المحب والمحبوب: ج ١/٢٩٨. -نفحات الأزهار: ص ٢٥٨. -أعيان الشيعة: ج ٨/١٤. -الديوان أ: ص ٩٨. -الديوان ب: ص ١١٤. -الديوان ج: ص ١٦٢. -الديوان د: ص ١٢٤.

الروايات والشرح:

١- في الديوان ب، ج، د: " وعِزْهَاةٍ ". إنّ قَدَّ المحبوب أكثرُ ليناً من القَضيب وإنَّ وجهه أشدُّ ضياءً من القمر.

٢- في نفحات الأزهار، وأعيان الشيعة: " يُبْري سَقامي ". السُّقْم والسَّقَام: المرض إذا طال. ٣- في نفحات الأزهار: "فبتُّ بهِ". - في الديوان ب، ج، د: " على النَّدْمَانِ ". النَّدْمان: جمع نَدِيم وهو المُجَالِس على الشَّراب. المُدَام: الخمر .

-159-

المناسبة:

جاء في (محاضرات الأدباء): ج ٤/ ٤٦٠-٤٦١: " حكى أَحَدُهم أنّ ديكَ الجنِّ رآه يوما في شهر رَمضان، فقال له: هل لك في سِكْبَاجَةٍ (١) وشِوَاءٍ حَنيذ(٢)، وخَمر صافية، وغُلام غَرير يُلْهِينا. فقلتُ لديك الجنِّ: أفي هذا الوقت ؟ فَقَالَ: إيْ ←

-١٦٠-

وقال في إقباله على الخمر : [من الخفيف]

١- خَـلِّ بَيْنِـي وبَـيْنَ حُـبِّ المُـدامِ وَاعْفِنِي مِنْ مَـسَائِلِ ابـنِ سَـلامِ

٢- أَنَـا مَـالي وللـصيِّامِ وقَـدْ حَـا نَ على المُـسْلِمينَ شَـهْرُ الـصِّيامِ

٣- تاركـاً للجِهَـادِ والحَـجِّ والعُمْـ ـرَةِ والحِلِّ راغِبـاً فـي الحَـرامِ

٤- واسْـقِني يأَخَـا المُدامَـةِ كَأْسـاً منـكَ مَمْزُوجَـةً بمـاءِ الغَمـامِ

٥- وَاقِفـاً بـينَ فَتْكَـةٍ ومُجُـونٍ رَاقِصاً في الـصَّلاةِ خَلْـفَ الإِمَـامِ

٦- أَنَـا لا أَطْلُـبُ الحَـلاَلَ لأَنِّـي قَدْ وَجَـدْتُ الحَـرَامَ خَيْـرَ طَعَـامِ

٧- قد غَنِينا بالرَّطْلِ عـنْ كُـلِّ حَـقِ فلهذا الشَّيْطانُ يَرْعَى ذِمَـامِي[١٦٠]

واللهِ. فأَزْريتُ به، وأَعْرَضْتُ عنه. فقال: (البيتان) ".

١- السِّكْباج: طعام يُعمل من اللحم والخلّ مع توابل وأفاويه. القطعة منه سِكْباجة. ٢- الحَنِيذ: اللحم المشويّ.

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج٤/٤٦٠-٤٦١. - الديوان أ: ص ١٠١. - الديوان ج: ص ١٩٠.

الديوان ج: ص ١٥٢. الديوان د: ص ١٢٥.

الشرح:

٢- شافه الأمر: اقترب منه. يقول: إنه يقسم أن يرتكب من الآثام والمعاصي ما يُفسد صيامه .

-160-

التخريج :

* **فصول التماثيل:** ص ١٥٢. خلا ديوانه المطبوع من الأبيات في طبعاته ←

كلها.

الروايات والشرح:

١- المُدام: الخَمر. ابن سَلام: يبدو أنه أحد الفُقهاء الذين حَرَّموا شربَ الخَمر.

٢- البيت مدوّر. ٣- البيت مدوّر. العُمْـرة: زيارة المسـجد الحرام في غـير أوان الحج. الحِلّ: الحَلال. ٤- المُدامـة: الخَمر. ماء الغَمام: ماء المطر. ٥- البيـت كناية عن مجونه واستخفافه بالعبادات. ٧- الرَّطل: كناية عن الخمر .

قافية النـون

-١٦١-

وقال يتغزّل : [من الطويل]

١- أَمَالِيْ عَلى الشَّوْق اللَّجُوجِ مُعِينُ إذا نَزَحَـــتْ دَارٌ وَخَـــفَّ قَطِـــينُ

٢- إذا ذَكَرُوا عَهْدَ الشَّآمِ اسْـتَعَادَنِي إلى مَـنْ بِأَكْنَـافِ الـشَّآمِ حَنِـينُ

٣- تَطَاوَلَ هَذا اللَّيْـلُ حَتَّـى كأَنَّمـا علـى نَجْمِـهِ أَلاَّ يَعُـودَ يَمِـينُ

٤- فَوَاللهِ مَافَارَقْتُها عَـنْ قِلـىً لَهـا ولَكِنَّ ما يُقْضَى فَسَوْفَ يَكُـونُ[١٦١]

-161-

التخريج :

* **تاريخ دمشق:** ج ٤٢/ ٢٤٤. الأبيات كلّها. -مختصر تاريخ دمشق: ج ٥/ ١١٤. البيتان (١-٢). والأبيات (١-٢ ،٤). في الديوان أ: ص ١٠٦. والـديوان ب: ص ١٩٢، والديوان ج: ص ١٦٦، والديوان د: ص ١٢٩. خلا ديوانه المطبوع من البيت (٣) في طبعاته كلها.

الشرح:

١- اللَّجوج: المُلِحُّ. خَفَّ: اِرْتَحَل مسرعاً. القَطين: أَهْلُ الـدّار. ٢- الـشآم: بلاد الشّام. أَكْناف: جمع كَنَف وهو الجانب. والمشهور في كتب التراث أن ديـكَ الجِنِّ لم يغادرْ بلادَ الشّام قطُّ. ٣- البيت كناية عن أَرَقِه وسُهْده الطويل. ٤- القِلَى: البُغْض .

-١٦٢-

وقال ديك الجنّ : [من الطويل]

١- وإنَّ الَّذي أَزْرَى بِشَمْسِ سَـمَائِهِ فَأَبْدَاهُ نُوراً والخَلائِـقُ طِـينُ

٢- تَأَنَّقَ فيـهِ كَيْـفَ شَـاءَ وإنَّمـا مَقَالَتُهُ للشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ(١٦٢)

-١٦٣-

وقال في علامة الصَّبابة : [من الكامل]

١- سِمَةُ الصَّبَابَةِ زَفْـرَةٌ أَوْ عَبْـرَةٌ مُتَكَفِّلٌ بِهِمَا حَشاً وشُؤُونُ (١٦٣)

-162-

التخريج :

* **المحبّ والمحبوب:** ج ١/ ١٨٧. - الديوان ج: ص ١٧١. - الديوان د: ص ١٣٠.

الشرح:

لقد خلق الله هذا المحبوبَ من نور، فبَذَّ الشمس بهاءً، وقد أتقن تكوينه، وهو القادر على كل شيء .

-163-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج ٣/٨٤. وقد ورد البيت مفرداً. -الديوان أ: ص ١٠٨. -الديوان ب: ص ١٩٣. - الديوان ج: ص ١٦٨. - الديوان د: ص ١٣٠.

الشرح:

١- السِّمَةُ: العَلامة. الصَّبابة: الشَّوق ورقّته أو حرارته. العَبْرة: الدّمعة. الحَشَا: مادون الحِجَاب مما يلي البَطن، والمقصود كل ما يتضمنه جَوْف الإنسان. الشُّؤون: مجاري الدَّمع في العين .

وقال يتغزّل : [من الخفيف]

١- أَنْحَلَ الوَجْـدُ جِـسْمَهُ والحَنِـينُ وَبَـرَاهُ الهَـوَى فَمـا يَـسْتَبِينُ

٢- لَـمْ يَعِـشْ أَنَّـهُ جَلِيـدٌ ولكـنْ دَقَّ جِـدّاً فَمـا تَـراهُ المَنُـونُ

٣- حُجبَ العَـاذِلونَ عنـهُ فَمـا يَلْـ ـحَوْنَ لولا البُكا ولولا الأَنِينُ[١٦٤]

-164-

التخريج :

* **نهاية الأرب:** ج ٢/٢٦٠. البيتان (١-٢). -ديوان المعاني: ج ١/٢٧٢. البيتان (١-٢). - الديوان أ: ص ١٠٧. البيتان (١-٢). -الديوان ب: ص١٤٠. الأبيات (١-٣). وقد زاد البيت الثالث نقلاً عن(الملتقط من شعر عبد السلام بن رغبان). لمحمد السماوي (مخطوط خاص). - الديوان ج: ص ١٧١. الأبيات (١-٣). نقلاً عن الديوان ب. - الديوان د: ص ١٢٩. الأبيات (١-٣). نقلاً عن الديوان ب.

الروايات:

٢- في ديوان المعاني، والديوان أ، ب، ج، د: " العُيون ". وقد وردت الأبيات في (الحماسة المغربية): ج ٢/ ٩٨٤-٩٨٥. بلا نسبة، وبرواية مختلفة، وقد نوّه المحقق بأنها لديك الجن، وفي ظني أنه اعتمد في إشارته إلى التشابه في المضمون والرَّويّ. والأبيات :

قَدْ سَمعتُم أنينَه مِنْ بعيدٍ فاطْلبوا الشّخصَ حيثُ كان الأنينُ

ما تراهُ العيونُ إلاّ ظُنوناً هو أَخْفَى مِنْ أَنْ تراهُ العيونُ

لم يعشْ أَنَّه جَليدٌ ولكنْ طَلَبَتْهُ فلمْ تَجِدْهُ العيونُ

(الحماسة المغربية: الجراوي التادلي (أحمد بن عبد السلام). تح رضوان الداية. دمشق ،دار الفكر ،ط١ ،١٩٩١م) .

الجَليد: الصُّلْب المحتمل لما يصاب به. دقَّ: أصبح رقيق الجسم. ←

-١٦٥-

وقال في نَحافته وهُزاله : [من الطويل]

١- **ولوْ أَنَّ أَحْـدَاثَ الزَّمَـانِ أَرَدْنَنِـي بِخَيْرٍ وَشَرٍّ مـاعَرَفْنَ مَكـاني** (١٦٥)

-١٦٦-

وقال في سَاقٍ وسَاقِيَةٍ : [من الكامل]

١- **أَفْـدِيكُمَا مِـنْ حَـامِلَيْ قَـدَحَيْنَ قَمَرَيْنِ في غُصْنَيْنِ فـي دِعْـصَيْنِ**

٢- **رُودٌ مُنَعَّمَـةٌ ومَهْـضُومُ الحَـشَا للنَّـاظِرِينَ مُنـىً وقُـرَّةُ عَـيْنِ**

٣- **مِمَّا تَرَدَّى عَظْـمُ نُـوحٍ وارْتَـوَى مِنْها وإنْ بَقِيَتْ علـى العُمْـرَيْنِ**

٤- **جَانَبْتُ عَقْلِي في الحِسَانِ فقالَ لي : لا رَأْيَ للأُذُنَـيْنِ دُونَ العَـيْنِ**

٥- **قَامَـتْ مُـذَكَّرَةً وقَـامَ مُؤَنَّثـاً فَتَنَاهَبَـا الأَلْحَـاظَ بـالنَّظَرَيْنِ**

٦- **صُـبَّا عَلَـيَّ الـرَّاحَ إنَّ هِلالَنَـا قَدْ صَـبَّ نِعْمَتَـهُ علـى الثَّقَلَـيْنِ**

٧- **وإِلَيَّ كَأْسَـكُمَا علـى مـا خَيَّلَـتْ كـالتِّبْرِ مَعْجُونـاً بمـاءِ لُجَـيْنِ**

= ٣- البيت مدوّر. العاذلون: جمع عاذِل وهو اللّائم. يَلْحَوْن: يَـشْتُمون، ولحَـاه: شَتَمه. يقول: إنه أصبح رقيقاً كالخيال لمرضه وسقمه، وهو لا يستمر في الحياة لقُوَّته ولكن لأنّ الموت لا يراه، ولولا ما يصدر عنه من أنين لما رآه اللائمون .

-165-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج ٣/ ٩٢. - الديوان أ: ص ١٠٨. - الديوان ب: ص ١٩٣.

- الديوان ج: ص ١٦٨. - الديوان د: ص ١٣١ .

٨- لا زالَ مِنْ بُغْضِ الـصِّيامِ مُبَغَّـضاً يَوْمُ الخَمِيسِ إلـيَّ والإِثْنَـيْنِ[١٦٦]

-166-

التخريج :

* أصاب هذه المقطوعة تمزق كبير و لم ترد مجتمعة في مصدر واحد وقد وردت في: **المحب والمحبوب:** ج٤/ ٢٦٥ . الأبيات (١-٢ ، ٥-٧). - فصول التماثيل: ص١٠٠. الأبيات (٣-٤ ،٧). - قطب السرور: ص ٧٠٣. الأبيات (١ ،٢، ٧). المصون في الأدب: ص ١٥٩. الأبيات (٥-٦، ٨). (أبو أحمد العسكري. تح عبد السلام هارون. الكويت ،١٩٦٠م). - نهاية الأرب: ج١٣٢/٤. الأبيات (١-٢، ٥-٧). - المنصف في نقد الشعر: ص ٣٤١. البيت (٧). - حماسة الظرفاء: ج ٢/ ٩٢. البيتان (٥-٦). - الديوان أ: ص ١٠٩. الأبيات (١-٢، ٥-٧). - الديوان ب: ص ١١٦. الأبيات (١-٧). و، ص ١٩٥ .البيت (٨). - الديوان ج: ص ١٧٣. الأبيات (١-٧). و ص: ١٧٠. البيت (٨). - الديوان د: ص ١٣٢. الأبيات (١-٧). و، ص: ١٣٤. البيت (٨).

الشرح:

١- الدِّعْصان: مثنّى دِعْص وهو كثيب الرمل، وهو كناية عن ضخامة العجيزة. ٢- في قطب السرور: " رود مُهَفْهَفَةٌ، للعَالَمِين ". الرُّود: المرأة النَّاعِمة. مَهْضُوم الحَشَا: ضَامِر البَطْن رقيق الخصر. ٣- في الديوان ج، د :"وإنْ أَبْقَتْ". تَرَدَّى: لَبس. والبيت كناية عن قِدَم هذه الخمر وعِتْقِها. ٥- في المصون: "فتنازَعا المُهْجَاتِ باللَّحْظَيْنِ". - في نهاية الأرب: "قامت مُؤَنَّثَةً". - في حماسة الظرفاء: " فتناهبا الأَرْوَاحَ باللَّحْظَيْنِ ". مذكّرة: مُتَشَبِّهة بالذُّكور. مؤنّثا: مُتَشبِّها بالإناث. وهذا الفعل من بعض عادات الجواري والغلمان في العصر العباسي. ٦- في المصون: " صُبَّا عليَّ الكَأْسَ ". - في حماسة الظرفاء: " أُصْبُبْ علينا، قد صَبَّ نقْمَتَهُ ". الرّاح: الخمر. الثّقلان: الإنس والجنّ. ٧- في نهاية الأرب، والديوان أ، ب، ج، د: "بالتّبر". - في قطب السرور: " فإليَّ كأسكما، كالتِّبر مَمْزُوجاً ". إن هذه الخمر كالذّهب الممزوج بالفضة .

-١٦٧-

وقال ديك الجن يدعو إلى شرب الخمر : [من الكامل]

١- **نَادَيْتُـــهُ وَرِدَا الظَّـــلامِ مُعَطَّـــفٌ حَـــوْلي كَخَافِيَـــةِ الغُـــرَابِ المُـــدْجَنِ**

٢- **قُمْ نَحْسُها حِمْصِيَّةً فـــالخَيْرُ مـــا [نَحْسُ المُدَامَ وخَيْرُ سَـــاحَةِ مَعْـــدِنِ]**

٣- **فَأَجَـــابَنِي وَلِـــسَانُهُ مُتَفَتِّـــرٌ مِنْ سُكْرِهِ : صَـــرَّفْتَنِي فَقَتَلْتَنِـــي**(١٦٧)

-١٦٨-

وقال ديك الجن : [من الكامل]

١- **ماحَالَ حَتَّى قُلْتُ حَوْلٌ كامِـــلٌ سَيَحُولُ بَيْنِي إنْ أَقَامَ وَبَيْنِي**(١٦٨)

-167-

التخريج :

* **فصول التماثيل:** ص ٢٢٠. خلا ديوانه المطبوع من الأبيـــات في طبعاتـــه كلّها.

الشرح:

١- مُعَطَّف: مُلْتَفٌّ. الخافِيَةُ: إحدى ريشاتٍ أربعٍ، إذا ضَمَّ الطائرُ جناحَه خَفِيَتْ. الدَّجْن: إلباسُ الغيمِ الأرضَ وأقطارَ السماء. يقول: إنّ الظلام كان شـــديداً كـــريش الغُراب الأسود. ٢- حِمْصِيَّةً: خمرا منسوبة إلى حِمْصَ، وكانت حمصُ، ومـــا تـــزال، مشهورة بكروم العنب. حَسَا: شرب. المَعْدِن: مكان كل شيء فيه أصلُه ومركزُه.

يقول: إن خير ما نفعله الآن هو أن نشـــرب من خمر حِمْصَ التي هي أفـــضل مَواطن الخمر وأجودها. ٣- الفُتور: السُّكون بعد حِدَّة ونشاط. صَرَّف الشَّراب: لم يَمْزُجْهُ .

-168-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر:** ص ٣٤١. - الديوان ب: ص ٢١٣. - الـــديوان = ج: ص ١٧٤ .

←

-١٦٩-

وقال في بغضه يوم الاثنين : [من الهزج]

١- وكـــانَ المَوْعِـــدُ الـــسَّبْتُ فَجَـــــــازُوهُ بِيَـــــــوْمَيْنِ

٢- بِحَـــقٍّ أَبْغَـــضَ الـــشِّيَعـــ ـــةُ عِنْدي يـــومَ الاثنـــينِ [١٦٩]

-١٧٠-

وقال يهجو نفسه : [من مجزوء الرمل]

١- أَيُّهـــا الـــسَّائِلُ عَنِّـــي لَـــسْتَ بِـــي أَخْبَـــرَ مِنِّـــي

٢- أَنَـــا إِنْـــسَانٌ بَرَانـــي اللَّـــ ـــهُ فـــي صُـــورَةِ جِنِّـــي

٣- بَلْ أَنَـــا الأَسْـــمَجُ فـــي العَيْـــ ـــنِ، فَـــدَعْ عَنْـــكَ التَّظَنِّـــي

- الديوان د: ص ١٣٤ .

-169-

التخريج :

* **المصون في الأدب:** ص ١٥٨. - الديوان ب: ص ١٩٥. - الديوان ج: ص ١٧٠.

- الديوان د: ص ١٣٤.

الشرح:

٢- ورد في الديوان (ب) أن البيت إشـــارة إلى اليوم الذي قُتل فيه الحُسَـــيْنُ بنُ عَليّ (ر)، وقد تابعه في ذلك الديوانان (ج، د). والصواب أنّ الحُسين (ر) قُتـــل يوم الجمعة، وهو يوافق العاشر من المُحَرَّم عام٦١هـــ/٦٨٠م. انظر (مقاتل الطَّالِبِيِّين) ص ٧٨ :"فأمّا ما تقوله العَامَّةُ إنّه قُتل يوم الاثنين فباطل،وهو شيء قالوه بلا روايَة" ا هـــ. (مقاتل الطالبّيين: أبو الفرج الأصفهاني. تح السيد أحمد صقر. بـــيروت، دار المعرفة، لا. تا) .

٤- أَنَـــا لا أَسْـــلَمُ مِـــنْ نَفْـــ سِـــي فَمَـــنْ يَـــسْلَمُ مِنِّـــي [١٧٠]

-١٧١-

وقال في الثَّدْيَيْن النَّاهِدَيْن : [من المنسرح]

١- وَذَاتُ رُمَّـــانَتَيْنِ فـــي طَبَـــقٍ مِنْ فِضَّةٍ فُصِّصَا بِفَـــصَّيْنِ[١٧١]

-170-

المناسبة :

جاء في (ديوان المعاني) : ج ١ / ١٩٤ : " ومن أعجب الهجاء هَجْوُ الرجلِ نَفْسَـــه ، وهو ما رويناه للحُطَيْئَة ، ثم قال ديكُ الجِنِّ : (الأبيات) " ا هـــ .

التخريج :

* **ديوان المعاني** : ج١ / ١٩٤ . - الديوان أ : ص١١٠ . - الديوان ب : ص ١٣٤ . - الديوان ج : ص ١٧٤ . - الديوان د : ص ١٣٣ .

الروايات والشرح :

٢- البيت مدوّر . براني : خلقني . ٣- البيت مدوّر . الأسْـــمَجُ : الأَقْـــبَح . التَّظَنِّي : الظَّنُّ ، وهو عِلْمُ الشيء بغير يَقين . والأصل (تَظَنَّنَ) ، ويقال: (تَظَنَّى) . بإبدال النون الثالثة ألفا . ٤- البيت مدوّر .

-171-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج ٣/ ٣٠٧. وقد جاء مفرداً. - الديوان أ: ص ١٠٧. - الديوان ب: ص ١٩٣.

- الديوان ج: ص ١٦٧. - الديوان د: ص ١٣١.

الشرح:

إنَّ لهذه المرأة نهدين قد نَهضا كَرُمَّانَتين في صدرها الأبيض، وزُيِّنَـــا بحَلْمَـــتَين كأنهما حَجَران كريمان .

-١٧٢-

وقال ديك الجن يتغزّل : [من المنسرح]

١- ذَاتُ سَراوِيلَ تَحْتَ أَقْمِصَةٍ مِنْ فِضَّةٍ حُفَّتَا بِفَصَّيْنِ

٢- شَاطِرَةٌ كَالغُلامِ فَاتِكَةٌ تَصْلُحُ مِنْ طَبِّهَا لأَمْرَيْنِ

٣- قَدُّ غُلامٍ وخَلْقُ جَارِيَةٍ قَامَتْ مِنَ الطِّيبِ بَيْنِ خِلْطَيْنِ(١٧٢)

-172-

التخريج :

* **المحب والمحبوب:** ج ١/٢٥٠. الديوان ج: ص ١٦٧. الديوان د:ص ١٣١.

الشرح :

١- السَّراويل: لباس يغطّي السُّرَّة والرُّكبتين وما بينهما. الأَقْمِصَة: جمع قَميص، وهو لباس لا يصنع إلا من القطن. الفَصّان: مثنى فَصّ، وهو الحجر الكريم الذي يُثَبَّت على الخاتَم. ٢- الطَّبُّ: الماهر الحاذق بعمله. ٣- إنّها تَجمع بين قامَة الرجل الشاب وجمال المرأة الفاتنة .

قافية الهاء

-١٧٣-

وقال ديك الجن يتغزّل : [من البسيط]

١- نَشَرْتُ فِيكَ رَسِيساً كُنْتُ أَطْوِيهِ وَأَظْهَرَتْ عَبْرَتِي ماكُنْتُ أُخْفِيهِ

٢- إِنْ كانَ وَجْهُكَ تترى لِي مَحَاسِنُه فَإِنَّ فِعْلَكَ بِي تَتْرَى مَسَاوِيهِ

٣- مَااسْتَجْمَعَتْ فِرَقُ الحُسْنِ الَّتي افْتَرَقَتْ في يُوسُفَ الحُسْنِ إلاَّ اسْتَجْمَعَتْ فيهِ

٤- مُرْتَجَّةٌ فِي تَثَنِّيهِ أَسَافِلُهُ مُهْتَزَّةٌ فِي تَمَشِّيهِ أَعَالِيهِ

٥- تَاهَتْ على صُورَةِ الأَشْياءِ صُورَتُهُ حَتّى إذا اسْتُكْمِلَتْ تاهَتْ على التِّيهِ[١٧٣]

-173-

التخريج :

* **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار:** ج ١٤/ ٣١٧. (مخطوط). خلا ديوانه من الأبيات في طبعاته كلّها.

الشرح :

١- رَسَّ الشيء: دَخل وثَبت، يقال: رَسَّ الغرامُ في قلبه ورسَّ السَّقَم في جسده. أطويه: أخفيه. العبرة: الدمعة. ٢- تترى: تتواتر متتابعة. ٣- لقد فاق هذا المحبوبُ (يوسفَ) في جماله. ٤- مرتجة أسافله: كناية عن ضخامة عَجيزته. مهتزة أعاليه: كناية عن النهدين الكبيرين .

-١٧٤-

وقال يتغزّل : [من الخفيف]

١- أَنَا أَوقِي مِنَ المَكَارِهِ مَنْ دَمْـــ ـــعِي عَلَيْهِ أَرَقُّ مِنْ خَدِّيْهِ(١٧٤)

-174-

التخريج :

* **المنصف:** ص ٥٩٧. وقد جاء مفرداً. - الديوان د: ص ١٣٦.

الروايات :

١- البيت مدوّر .

قافية اليـاء

-١٧٥-

وقال ديك الجن : [من الوافر]

١- **وَعَاذِلَةٍ غَدَتْ كالسَّيْفِ تَكْوِي ضُلُوعِي باللَّحَا واللَّوْمِ كَيَّا** (١٧٥)

-١٧٦-

وقال يرثي ورداً : [من مجزوء الخفيف]

١- **لَـــكِ نَفْـــسٌ مُوَاتِيَـــهْ والمَنَايَـــــا مُعَادِيَـــــهْ**

٢- **أَيُّهـــا القَلْـــبُ لاتَعُـــدْ لِهَـــوَى البِـــيضِ ثَانِيَـــهْ**

٣- **لَـــيْسَ بَـــرْقٌ يكـــونُ أَخْـــ ـــــلَبَ مِـــنْ بَـــرْقِ غَانِيَـــهْ**

٤- **خُنْـــتِ سِـــرِّي ولَـــمْ أَخُنْـــ ـــــكِ فَمُـــوتِي عَلانِيَـــهْ** (١٧٦)

-175-

التخريج :

* **المصباح في علم المعاني والبيان والبديـــع**: ص ١١٧. (ابن النـــاظم (بـــدر الدين بن مالك) تح حسني عبد الجليل يوسف. القاهرة، مكتبة الآداب، ١٩٨٩م). خلا ديوانه من البيت في طبعاته كلّها.

الشرح :

١- العَاذِلَة: المرأة اللائمة. اللَّحَا: اللَّوْم .

-176-

التخريج :

* **الأغاني**: ج ١٤/ ٥٧. الأبيات كلّها. مـــسالك الأبـــصار: ج ١٤/ ٣١٥. = الأبيات (٢-٤). والأبيات كلها في: أعيان الشيعة: ج ١٣/٨، والـــديوان أ: ص ←

-١٧٧-

وقال يرثي ورداً : [من المتقارب]

١- أَمَــا آنَ للطَّيْــفِ أَنْ يَأْتِيــا وأَنْ يَطْــرُقَ الــوَطَنَ الــدَّانِيَا

٢- وإنِّي لأَحْسَبُ رَيْبَ الزَّمَــانِ سَــيَتْرُكُنِي جَــسَداً بَالِيَــا

٣- سَأَشْــكُرُ ذَلِــكَ لاَنَاسِــياً جَمِيــلَ الــصَّفَاءِ ولاقَالِيَــا

٤- وَقَدْ كُنْــتُ أَنْــشُرُهُ ضَــاحِكاً فَقَدْ صِــرْتُ أَنْــشُرُهُ بَاكِيَــا (١٧٧)

١١٤، والديوان ب: ص ٨٩، والديوان ج: ص ١٧٧، والديوان د: ص ١٣٨.

الروايات والشرح :

١- في الديوان ب، ج، د: " خُنْتِ سرّي مُوَاتيهْ ". مواتية: مُوافِقة ومطاوعة.
٢- البيت مدوّر. البيض: النساء.

٣- البيت مدوّر. أَخْلَب: أَخْدَع، والبرقُ الخُلَّب: الذي لا يَعْقُبه المطر. الغانية: المرأة التي استغنتْ بحُسنها عن الزينة. ٤- في مسالك الأبصار: " خُنتِ سِرّاً مــن لم يخنكِ ". والبيت مدوّر .

-177-

التخريج :

* **الأغاني**: ج ١٤/ ٦٠. - الــديوان أ: ص ١١٦، والــديوان ب: ص ٩٨، والديوان ج: ص ١٧٩،
والديوان د: ص ١٣٧.

الروايات والشرح :

١- الطَّيْف: الخَيال الطائف، وهو ما يراه النــائم. ٢- في الــديوان ج، د: " يَتْرُكُني ". رَيْب الزمان: حوادث الدهر ومصائبه. ٣- في الديوان ج، د: " جَميــلَ الصِّفَاتِ ". قَاليا: كارِها، مُبْغِضا. ٤- أَنْشُره: أُعْلِنُه .

ثانيـاً :

الشعر الذي تنازَعت المصادر نسبته إلى ديك الجن وغيره من الشعراء (صـلـة الـديـوان)

قافية الهمزة

-١-

وقال ديكُ الجنِّ يرثي أبا تَمّام[*] : [من الكامل]

١- فُجِعَ القَرِيضُ بِخَاتَمِ الــشُّعَرَاءِ وغَدِيرِ رَوْضَتِها حَبِيبِ الطَّــائي

٢- مَاتَا مَعاً فَتَجَاوَرا فــي حُفْــرَةٍ وكَذَاكَ كانا قَبْلُ في الأَحْيَــاءِ[١]

---

[*] الشاعر حبيب بن أوس الطائيّ .

-1-

التخريج :

* **وفيات الأعيان:** ج ٢/١١. وقد نسبهما إلى الحَسَنِ بنِ وَهَب، قالهما في رثاء أبي تّمام. ثم نسبهما لديك الجن، فقال: " وقيل إن هذين البيتين لديك الجن، رثــى بهما أبا تمام. " ا هـــ. وقد نســبا إلى الحسن بن وهب في: أخبــار أبي تمّــام: ص ٢٧٧. (الصولي (محمد بن يحيى). تح خليل محمود عساكر وآخــرون. بــيروت، المكتب التجاري للطباعة، لا. تا). وهبة الأيام: ص ٥٢. (يوســف البديعي. تــح محمود مصطفى. القاهرة، مطبعة العموم، ١٩٣٤ م). ونشوار المحاضرة: ج ٦/ ٩٥ (القاضي التنوخي (المحسّن بن علي). تح عبود الشالجي. لا. تا). أعيان الشيعة: ج ١٩/ ٦٠. وقد نسبهما إلى الحسن بن وهب، ثم لديك الجن. ونسبا إلى ديك الجــن في: الديوان أ: ص ١٢، والديوان ب: ص ١٤٧، والديوان ج: ص ١٦، والــديوان د: ص ٢٥.

قافية البـاء

-٢-

وقال ديك الجن متغزّلاً : [من الكامل]

١- بأَبِي فَمٌ شَهِدَ الـضَّمِيرُ لَـهُ قَبْـلَ المـذَاق بأَنَّـهُ عَـذْبُ

٢- كَـشَهَادَتِي لِلَّـهِ خَالِـصَةً قَبْـلَ العِيَـانِ بأَنَّـهُ رَبُّ

٣- والعَيْنُ لا تَعْبَـأُ بنَظْرَتِهـا حَتَّى يكـونَ دَليلَهَـا القَلْـبُ[٢]

-2-

التخريج :

* **تزيين الأسواق:** ج٢/٤٧٩. الأبيات الثلاثة بلا نسبة. -ديوان الشاعر الحِمَّاني (عليّ بن محمد) :مخطوط خاص من صنعة محمد حسين الأعرجي، والأبيات الثلاثة للحِمَّاني، وهو علي بن محمد. شاعر علويّ من آل البيت عاش في ق ٣ هـ/ ٩م. -شرح مقامات الحريري: ج ١/١٢١. البيتان (١-٢) لديك الجن.

الدرّ الفريد: ج ٢/٥٧. البيتان (١-٢) بلا نسبة. -ديوان المعاني: ج ١/ ٢٤١. البيتان (١-٢) بلا نسبة .

-ديوان الصبابة: ص ٦٦ .البيتان (١-٢) وقد نسبهما إلى ديك الجن، ثم لعبد المحسن الصوري. والبيتان (١-٢) لديك الجن في: الديوان أ: ص ١١٨. والديوان ب: ص ١٤٩. والديوان ج: ص ٤٤، والديوان د: ص ٣٢. خلا ديوانه المطبوع من البيت (٣) في طبعاته كلها.

الروايات:

١- في ديوان المعاني: "شهد المُحِبُّ له". - في مصارع العشاق: " يا قُبْلَةً شهدَ الضميرُ لها قبلَ المذاقِ بأنَّها عَذْبُ " .

٢- في شرح المقامات، وديوان الحمّاني :"بأنّه الرَّبُّ". - في الدر الفريد: "كشهادةٍ للهِ صادقةٍ قبلَ العِيانِ بأنّهُ الرَّبُّ ".

- في مصارع العشاق: " كشهادةٍ للهِ خالصةٍ ". ٣- في ديوان الحمّاني: ←

-٣-

ولديك الجن عبد السلام بن رغبان الحمصي : [من الطويل]

١- سِهَامُ لِحَاظٍ مِنْ [قِسِيِّ] الحَواجِبِ نَظَمْنَ الأَسَى في القَلْبِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

٢- غَداةَ كَتَبْنَا في الخُدودِ رَسائلاً بأَطْرافِ أَقْلامِ الدُّمُوعِ السَّواكِبِ

٣- تَلُوحُ على لَبَّاتِنَا ونُحُورِنَا وتَبْعَثُهَا أَجْفَانُنَا للتَّرائِبِ

٤- وأَلْسُنُنَا خُرْسٌ كأَنَّ خَلاخِلاً حَكَيْنَ دِعَاجاً للحِسَانِ الكَواعِبِ

٥- كَفَتْكِ النَّوى عَذْلَ المُعَنَّى فأَقْصِري بمارُمْتِ فيهِ مِنْ فِراق الحَبايبِ

٦- حَنَاهُ الهَوى بالشَّوْق حتَّى كأَنَّما بأَحْشَائِهِ للشَّوْق لَدْغُ العَقَارِبِ

٧- يَبيتُ على فَرْشِ الضَّنَى مُتَمَلْمِلاً قليلاً تَسَلِّيهِ كثيرَ المَصائبِ

٨- فَرِيسةَ أَشْجَانٍ طَرِيحاً بِكَفِّهَا ومابينَ نَابَيْ سَبْعِهَا والمَخَالِبِ

٩- خَليليَّ خَانَ الصَّبْرُ وانْقَطَعَ الكَرى وقَدْ أَحْكَمَتْ عَيْنَايَ رَعْيَ الكَواكبِ

١٠- خَليليَّ عنْ عَيني سَلاَ أَنْجُمَ الدُّجَى تُخَبِّرْ بتَسْهيدٍ عَريضِ المَناكِبِ

١١- خَليليَّ كَمْ مِنْ لَوْعَةٍ قَدْ كَتَمْتُهَا فأَعْلَنَهَا دَمْعِي لِمُقْلَةِ صَاحِبي

١٢- وَهَتَّكَ سِتْراً في الحَشَا كانَ مُسْبَلاً على الشَّوْق حتّى عَنَّفَتْني أَقَارِبي

١٣- فما أَفْضَحَ الدَّمْعَ السَّكوبَ إذا جَرى وأَظْهَرَهُ لُطْفاً لما في المَغَايبِ

١٤- سَأَكْحَلُ عَيني مِنْ بعيدٍ بنَظْرَةٍ إلى نارِها بالرَّغْمِ مِنْ أَنْفِ رَاقِبِ

= "والعينُ لا تُغْني " .

١٥- وهلْ تَمنعيني نَظْـرَةً إنْ بَلَغْتُهـا ولو زَهِقَتْ نَفْـسُ الغَيـورِ المُجَانِـبِ

١٦- وقَـلَّ لِعَيْنَـي مِـنْ بَعيـدٍ تَأَمُّـلٌ ولمْ أَرْضَ إلاَّ حـينَ عَـزَّتْ مَطـالبي

١٧- فَعَلَّلْتُ نَفْسي بالذي هـو مُقْنِعـي وأَعْرَضْتُ إعراضَ البَغـيضِ المُجانـبِ

١٨- صَفاءً وإخلاصـاً وبُقْيَـا مَـوَدَّةٍ لِعَهْـدِ كَـرِيمٍ واصـلٍ غيـرِ قَاضِـبِ

١٩- وفي النَّفْسِ مِنِّي قَدْ طَوَيتُ مَآربـاً إلـى مَـنْ إليهـا حـاجَتي ومَـآربي

٢٠- لها مِنْ مَهَاةِ الرَّمْلِ عَيْنٌ كَحيلـةٌ ومِنْ خُضْرَةِ الرِّيْحانِ خُضْرَةُ [حَاجِـبِ]

٢١- كأنَّ غُلاماً [حاذِقـاً] خَطَّـهُ لَهـا فجاءَ كَنِصْفِ الصَّادِ مِـنْ خَـطِّ كاتِـبِ

٢٢- أَقَـاتلتي أَمَّـا أَنـا فمُـسالِمٌ وأَرْضَى بما تَرْضَـيْنَ غيـرُ مُحـاربِ

٢٣- ولكنْ لقَوْمي عنـدَ قَوْمِـكِ بُغْيَـةٌ وبَيْـنَهُمُ فيهـا قِـراعُ الكَتائـبِ

٢٤- فإنْ تَقْتُليني تَبْعَثِي[الحربَ جَذْعَةً] عَلينا، فَرَوِّي وانْظُـري فـي العَواقِـبِ

٢٥- فإنْ يَخْلُ لي وَجْهُ الحَبيبِ فـإنَّني سأَنْـشُرُ ماأَضْـمَرْتُ بـينَ الحَقائـبِ

٢٦- وإلاّ فإنَّ [السرَّ] عنـدي مُكَـتَّمٌ دَفِـينٌ علـى مَـرِّ اللَّيـالي الـذَّواهِبِ

٢٧- لِئَلاَّ يرى الواشـونَ قُـرَّةَ أَعْـيُنٍ ولا يَجِـدُوا فينـا مَعابـاً لِعَائـبِ

٢٨- وقَدْ زَعموا أنّـي بغيـرِكِ مُغْـرَمٌ وعنكِ عَـزوفٌ كالـصَّدوفِ المُـوارِبِ

٢٩- ولا والثَّنايا الغُرِّ مِنْ فِيـكِ إنّهـا لَكَالْغَيْـثِ أَدَّتْـهُ أَكُـفُّ الـسَّحائبِ

٣٠- تَمُـجُّ مُـداماً عُتِّقَـتْ فَتَنَفَّـسَتْ بأَحْـشاءِ سَـحٍّ عُـدْمُلِيٍّ كَراهِـبِ

٣١- على قَوْدِ رَحْلٍ قائمٍ غيـرِ قاعِـدٍ لـه بُـرْنُسٌ يَعْتَـدُّهُ فـي المَنَاسِـبِ

٣٢- تمزَّقَ عنها الدَّهْرُ مِنْ طُولِ لَبْثِهـا ولَـمْ يَتَمَـزَّقْ فـي بَـلاءِ جَلابـبِ

٣٣- بِجِلْبابِ نارٍ قدْ تَجَلْبَـبَ جِـسْمُها وآخـرَ مِـنْ طِـينٍ ولـيسَ بـلا زِبِ

٣٤- ويَغشاهُما ثَـوْبٌ رَقِيـقٌ سَـداؤُهُ رقيقُ الحَواشي مِـنْ نَـسيجِ العَناكِـبِ

٣٥- طَرَقْنا أباها في[جُيوشٍ] مِنَ الدُّجا وأيدي الثُّرَيَّا فـي نَواصِـي المَغَـارِبِ

٣٦- فقـامَ إلينـا مُـسْرِعاً لِـسُرورِنا يُفَـدِّي، يُحَيِّينـا كـبَعْضِ الأَقـارِبِ

٣٧- فقلتُ لـهُ : هـاتِ المُـدامَ فإنَّنـا عَكَفْنا عليهـا مِـنْ صُـدورِ الرَّكائِـبِ

٣٨- فَـشَمَّرَ رُدْنَيْـهِ وقـامَ مُبـادراً إلـى وُقُـفٍ شُـعْثٍ قِيَـامَ نَواصِـبِ

٣٩- فَشَدَّ على الأَقْصَى فَضَرَّجَ خَـصْرَهُ بمثلِ جَناحٍ مِـنْ دَمِ الجَـوْفِ شَـاخِبِ

٤٠- وأَقْبَلَ يَسعى بالزُّجاجـةِ ضَـاحكاً مُـدِلاًّ بهـا مُسْتَبْـشِراً غيـرَ خَائِـبِ

٤١- كأنَّ سَحيقَ المِسْكِ فـي جَنَباتِهـا إذا التَمَعَـتْ تَفْـرِي رِداءَ الغَياهِـبِ

٤٢- كأنَّ نَسيمَ الكَـأْسِ عنـدَ رِدائِهـا [تبسم عـود فـي صـدور المحـارب]

٤٣- كأنَّ دُمـوعَ العاشـقينَ تَرَقْرَقَـتْ بأَكْؤُسِـهَا تَجْـرِي علـى كُـلِّ شَـارِبِ

٤٤- لَمَا كُنْتُ إلاَّ مُقْصَداً بكِ [مُغْرَمـاً] ولَـسْتُ إلـى أُنْثَـى سِـواكِ برَاغِـبِ

٤٥- إذاً فَرَماني الدَّهْرُ عَنْ قَوْسِ هَجْـرِكُمْ بأَسْـهُمِهِ ذاتِ الـشُّجونِ الـصَّوائِبِ

٤٦- فقلَّ كَـرَى عَيْنـي لِهَـمٍّ مُـسَهِّدٍ وفِكْـرٍ طَويـلِ الـذَّيْلِ بالقَلْـبِ لاعِـبِ

(٣)

-3-

←

التخريج :

* **جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام:** الورقة ٤٠. مسلم بن محمود الشيزري. مخطوط، رقم م ف/م ٤٥٥٧، مكتبة الأسد، دمشق. والقصيدة منسوبة فيه إلى ديك الجن. -المحب والمحبوب :ج ٨٨/١. البيت (٢٠) منسوب إلى خالد الكاتب مع ثلاثة أبيات، لم ترد في هذه القصيدة. -المستطرف: ج ٢٦٢/٢. البيت (٢٠) منسوب إلى خالد الكاتب، مع بيت آخر، لم يرد في هذه القصيدة. وأكبر الظنّ عندي أن هذه القصيدة من نظم واحد من الشعراء = المتأخرين، وهي، وإن التقت مع شعر ديك الجن بالموضوع، فإنها تفارقه في الروح وطرائق البناء الفنيّ. خلا ديوانه المطبوع من القصيدة في طبعاته كلها.

الروايات والشرح :

١- في الأصل: [نَسِيّ]، وهو تصحيف. يشبه نظراتها بالسهام المنطلقة من حواجب كالقسيّ. ٣- اللبات :جمع لَبَّة وهي المَنْحر وموضع القِلادة من الصدر. الترائب: عظام الصدر. ٤- أظن أنه يشبه صمتهم بسكون الخَلاخيل في سيقان النساء الممتلئة. ٥- النوى: البعد. العذل: اللوم. ٦- حناه: عطفه. ٧- الضنى: المرض المخامر.

٩- البيت كناية عن أرقه وسهره الطويل. ١٠- التسهيد: الأرق. ١٣- وأظهره: ومأَظْهَرَهُ. المغايب: الغُيوب :

جمع غَيْب، وهو كل ماغاب عن الإنسان. ١٥- زَهقت نفس الغيور: خرجت، فمات. ١٦- إن النظر من بعيد لا يقنعه، ولكنه قبل به حين عجز عن تحقيق مطلبه. ١٨- القاضب: القاطع .

٢٠- في الأصل: [شارب] وأظنه تصحيف، والتصويب عن (المستطرف) وروايته فيه:

" لها من ظِباء الرَّمل عينٌ مَريضةٌ ومن ناضِر الرَّيحان خُضرة حَاجِب ". - في المحب والمحبوب :

" لهُ من مَهاة الرملِ عينٌ مريضةٌ ومن ناضِر الريحانِ خضرةُ شارِب ". المهاة: البقرة الوحشية. الريحان: نبات طيب الرائحة. ٢١- في الأصل: [جاذها] وأظنه تصحيف. الضمير في (خطه) يعود على (حاجب) في البيت السابق. ٢٣- قراع ←

-٤-

وقال متغزّلاً : [من الطويل]

١- دَعُوا مُقْلَتِي تَبْكِي لفَقْدِ حَبيبهـا لتُطْفِي بَبَرْدِ الدَّمْع حَرَّ لَهيبهـا

الكتائب: كناية عن الحرب. الكتائب: جمع كتيبة وهي الجيش أو الفرقة العظيمة منه.

٢٤- في الأصل: [الخراب خدعة]. وأظنه تصحيف مُخِلٌ بالوزن والمعنى وقد اجتهدت في تصويبه. الجَذَعُ: الشاب الحَدَث. والمعنى أنها تثير الحرب من جديد وتسعّرها. ٢٥- إذا خلا بحبيبته فإنه سيبوح لها بحبه. ٢٦- في الأصل [الستر]. والمعنى أنه يكتم سرّ حبيبته فلا يفضحها بنشره. ٢٩- الثنايا: الأسنان الأربعة التي في مقدّم الفم. ٣٠- تمجُّ: تلفظ. المدام: الخمر. السَّحُّ: الصَبُّ والسيلان. وسحَّ الإنسان: سَمِنَ. العدمليّ: المسنّ القديم. وهو يشبه ريقَ المحبوبة بالخمر المعتقة في = دَنٍّ كبير غزير السَّكْب. ٣١- القود: جماعة الخيل المحنوبة، ومن يسير في المقدمة. الرحل: مايوضع على ظهر البعير للركوب. يشبه الدَّنَّ براهب قائم على ظهر بعيره، وقد التفَّ ببرنسه الذي لا يظهر به إلا في المناسبات المهمة. ٣٣- الجلباب: الثوب المشتمل على الجسم كله. لَزِبَ الطين: تماسك ودخل بعضه في بعض. لقد تسربلت هذه الخمر بثوب من النار وآخر من طين الدن الذي يحفظها. ٣٤- لقد عُتّقت هذه الخمر ومكثت في دنانها طويلاً حتى كلّلتها العناكب بنسيجها. ٣٥- في الأصل [حبوس]. أبو الخمر: الخَمّار صاحب الحانة. الدجا: الليل إذا عمّت ظلمته. الثريّا: مجموعة من النجوم. لقد قصدوا إلى الخمّار ليلاً بعد أن غابت النجوم. ٣٦- يفدّي: التفدية أن يقول: فداك أبي وأميّ، وهو تعبير عن الحب أو الاحترام والتعظيم .

٣٧- المدام: الخمر. عكف: عطف. لقد بادروا بالنزول إلى الخمارة مباشرة. ٣٨- رُدنيه: مثنى رُدْن وهو طرف الكُمّ. النواصب: جمع ناصِب وهو الهم المتعِب. وهو هنا يشبه دنانَ الخمر برجال وقوف مُشَعَّثين مُتْعَبين. ٣٩- الأقصى: الأبعد من الدِّنان. ضرّج خصره: ثقبه بالبِزَال. لقد ضرب خاصرة الدن ببزَاله فنفرت الخمرُ تَشْخَب كما يشخب الدمَ من جوفٍ مطعون. ٤١- تفري: تشق. الغياهب: جمع غيهب وهي الظلمة . ٤٢- [...] كلام غير مقروء في الأصل. والبيت مضطرب المعنى. ٤٤- في الأصل: [مغرقاً]. المُقْصَد: الذي يمرض فيموت سريعاً، أو الذي يصيبه السهم فيموت مكانه. أظن أن البيت هو جواب القسم الوارد في البيت (٢٩) السابق .

٢- فَفي حلِّ خَيْطِ الدَّمْعِ لِلْقَلْبِ رَاحَةٌ فَطُوبَى لِنَفْسٍ مُتِّعَتْ بِحَبِيبِهـا

٣- بِمَنْ لَوْ رَأَتْهُ القَاطِعَـاتُ أَكُفَّهـا لما رَضِيَتْ إلاّ بِقَطْعِ قُلُوبِهـا(٤)

-٥-

وقال في التباكي : [من الوافر]

١- وقَائلَـةٍ وقَـدْ بَـصُرَتْ بَـدَمْع على الخَدَّيْن مُنْحَـدِرٍ سَـكُوب

-4-

التخريج :

* **مـصارع العـشاق:** ج٢/ ١٦٢. الأبيـات (١-٣) بـلا نـسـبة. = - تزيين الأسواق: ج ٢/ ٣٥٩. الأبيات (١-٣) بلا نسبة. - المحبّ والمحبوب: ج ٢/ ٣٣. البيتان (١ ، ٣) لديك الجن. - المرقصات والمطربات: ص ٥١. البيتان (١ ، ٣) لابن أبي البغل. (علي بن الوزير. بيروت، دار حمد ومحيو، ١٩٧٣م).

- الديوان ج: ص ٤٧. البيتان (١ ، ٣). - الـديوان د: ص ٤٥. البيتـان (١، ٣). خلا ديوانه المطبوع من البيت (٢) بطبعاته السالفة.

الشرح:

٢- حلّ خيط الدمع: كناية عن البكاء. الطُّوبى: الحُسْنَى والخَير. ٣- القاطعاتُ أكفِّها: إشارة إلى النّساء اللواتي قطّعنَ أيديهنَّ عند رؤيتهنَّ جَمال يوسـفَ بـن يعقوبَ (ع)، وقد وردت في القرآن الكريم، في الآية ٣١، سورة يوسف: { فلّمـا سمعتْ بمَكْرِهِنَّ، أرسلتْ إليهنَّ، وأَعْتَدتْ إليهنَّ مُتَّكَئاً وآتَتْ كلَّ واحدةٍ منهنَّ سِكِّيناً وقالتْ: أُخرجْ عليهنّ. فلَمّا رَأَيْنَهُ، أَكْبَرْنَهُ، وقَطَّعْنَ أيديهنَّ وقلنَ حَاشَ للهِ ما هـذا بَشَراً، إنْ هذا إلاّ مَلَكٌ كريمٌ } .

٢- أَتَكْذِبُ في البُكاءِ وأَنْتَ خَلْقٌ قَديماً ماجَسَرْتَ على الذُّنُوبِ

٣- قَمِيصُكَ والدُّمُوعُ تَجولُ فيهِ وقَلْبُكَ لَيسَ بالقَلْبِ الكَئِيبِ

٤- نَظِيرُ قَميصِ يُوسُفَ حينَ جَاؤُوا علَى لَبَّاتِهِ بِدَمٍ كَذُوبِ

٥- فقلتُ لَها : فِداكِ أَبي وأُمِي رَجَمْتِ بِسوءِ ظَنِّكِ في الغُيُوبِ

٦- أَمَا واللهِ لَو فَتَّشْتِ قَلبِي لَسَرَّكِ بالعَوِيلِ وبالنَّحِيبِ

٧- دُموعُ العَاشِقينَ إذا تَوالَتْ بظَهْرِ الغَيْبِ أَلْسِنَةُ القُلُوب[٥]

-5-

التخريج :

* **الدرّ الفريد:** ج ٣/٢٨٠. الأبيات كلها منسوبة إلى أبي الشّيص. - محاضرات الأدباء: ج ٢/٣٧. الأبيات (١-٤) منسوبة إلى ديك الجن. - مصارع العشاق: ج ٢/٢٠٠. الأبيات (١، ٣-٥) بلا نسبة. والأبيات (١-٤) منسوبة إلى ديك الجن في: الديوان أ: ص ٢٢، والديوان ب: ص ١٥٣، والديوان ج: ص ٢٦، والديوان د: ص ٤٣. خلا ديوانه المطبوع من الأبيات (٥-٧) في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

١- في مصارع العشاق: " وقائلةٍ ودمعُ العينِ يجري على الخَدّين كالماء السَّكوب ". ٢- في محاضرات الأدباء، والديوان أ، ب، ج، د: " وأنتَ خِلْوٌ. ٣- في الديوان ب، ج، د :" قَميصُكَ والذُّنوبُ ". ٤- في محاضرات الأدباء، والديوان أ، ب، ج، د: " شَبيهُ قميصِ يوسفَ ". يقول: إنك عاشق كاذب فقميصك الذي تبلله الدموع يشبه قميص يوسفَ بنِ يعقوب (ع)، الذي جاء إخوته به إلى أبيه، وعليه دم كاذب. اللَّبّات: جمع لَبَّة وهي موضع القِلادة من العُنق. والبيت إشارة إلى قصة يوسفَ بنِ يعقوبَ، الذي ألقاه إخوته في الجبّ وجاؤوا أباهم بقميصه المدّمى، مدَّعين أن الذئب قد أكله. وقد وردت القصة في القرآن الكريم في سورة ←

يوسف: الآية ١٧، ١٨: { قالوا يَا أَبانا إنّا ذَهبنا نَسْتَبقُ وتركنا يوسفَ عند مَتَعِنَا، فأكلهُ الذّئبُ، وما أنتَ بمُؤْمِنٍ لَنا ولو كُنَّا صَدِقِينَ. وجَاءُوا على قميصهِ بدمٍ كَذِب، قال بلْ سَوَّلَتْ لكمْ أنفُسكمْ أمراً، فصبرٌ جميلٌ واللهُ المُسْتَعانُ على ماتَصِفُونَ } .

قافية الجيم

-٦-

وقال يصف مجلساً للشراب في يوم ربيعيّ : [من البسيط]

١- **وَرَوْضَةٍ بـاتَ طَـلُّ الغَيْـثِ يَنْـسُجُها حَتَّى إذا أَنْجَمَتْ أَضْـحَى يُـدَبِّجُها**

٢- **تَبكـي عليـهِ بُكـاءَ الـصَّبِ فارَقَـهُ إِلْفٌ فَيُـضْحِكُها طَـوْراً وَيُبْهِجُهـا**

٣- **إذا تَـضَاحَكَ فيهـا الـوَرْدُ نَرْجِـسَها ناغَى ذَكِـيَّ خُزَاماهـا بَنَفْـسَجُها**

٤- **أَمَـرْتُ فيهـا لِـسَاقِينا وفـي يَـدِهِ كَـأْسٌ كَـشُعْلَةِ نـارٍ إِذْ يُوَهِّجُهـا**

٥- **لاتَمْزُجَنْها بِغَيْـرِ الرِّيـق منـكَ فـإِنْ تَبْخَلْ بِذَاكَ فَدَمْعِي سَوْفَ يَمْزُجُهـا**

٦- **أَقَلُّ مابيَ مِنْ حُبِّيـكَ أَنَّ يَـدِي إذا سَمَتْ نَحْوَ كِبْدِي كـادَ يُنْـضِجُها**[٦]

-6-

التخريج :

* **المحبّ والمحبوب:** ج٤/٢٧١-٢٧٢. الأبيات لديك الجن. -قطب السرور في أوصاف الخمور: ص ٥٤٨. الأبيات لديك الجن. -مجلة مجمع دمشق ج ١/مجلد ٥١، ص ١٥٤. مقالة محمد يحيى زين الدين. نقلاً عن (عيون التواريخ): ج ٨/١٠٤. (مخطوط). الأبيات لديك الجن. - يتيمة الدهر: ج ٢/٢١١. الأبيات للخبّاز البلدي. - شرح مقامات الحريري: ج ٢/ ٩. الأبيات لأبي بكر البلوي. - الديوان د: ص ٥٤. لديك الجن.

الروايات والشرح:

أثبت الديوان (د) في المتن رواية (قطب السرور) للأبيات، ثم جعل مصدرها في التخريج عن (المحب والمحبوب)، وهما روايتان مختلفتان، ولم يشر إلى (قطب السرور)، لا في المتن ولا في الحاشية.

←

-٧-

وقال يصف مجموعة من النّساء الحَاجَّات : [من الكامل]

١- فَوْقَ العُيُــونِ حَواجِــبٌ زُجُّ تحــتَ الحَواجِــبِ أَعْــيُنٌ دُعْــجُ

٢- يَنْظُرْنَ مِنْ خَلَلِ النِّقابِ ومِــنْ تحــتِ النِّقــابِ ضَــواحِكٌ فُلْــجُ

٣- وإذا نَظَرْنَ رَمَقْنَ عَــنْ مُقَــلٍ تَسْبي العُيــونَ فَحَــشْوُهَا غُــنْجُ

٤- وإذا ضَحِكْنَ ضَحِكْنَ عَنْ بَرَدٍ عَــذْبِ الرِّضَــابِ كأَنَّــهُ ثَلْــجُ

٥- وإذا نَــزَعْنَ ثِيــابَهُنَّ تُــرَى فَــوْقَ المُتُــونِ ذَوائِــبٌ سُــبْجُ

= ١- في قطب السرور، ويتيمة الدهر، والديوان د: " وليلةٍ، حتى إذا كَمُلَتْ ". -في شرح المقامات: " حتى إذا التحمت ". الرَّوضــة: الأرض ذات الخُــضْرة، والبســتان الحسن. طلّ الغيث: المطر الخفيف. أنجم النباتُ: طَلَع وظهــر. يــدبّج: يَنْقُش ويزيِّن. ٢- في قطب السرور، والديوان (د) :" يبكي عليها". الصبّ: العاشق المشتاق. يشــبّه الورودَ والنباتاتِ وما عليها من قطرات المطر بعاشــق يبكي حبيبه النائي. ثم يشــبّه الورودَ المتفتّحة بإنسان يضحك مبتهجاً. ٣- في قطب الــسرور، والديوان (د): " إذا يضاحك، باهى ". في يتيمة الدهر:

" إذا تَنَفَّس فيها ريحُ نرجســها ناغى جنيَّ خُزاماها بنفســجُها ". - في شرح المقامات:

" إذا تنفَّس فيها ريحُ سوســنها وفاحَ مثلَ خُزاماها بنفــســجُها ". الــورد، والنرجــس، والخزامى، والبنفسج: أزاهير طيبة الرائحة. وهو يــشــخّص الــورود ويسبغ عليها بعداً إنســانياً. ٤- في قطب السرور، والديوان د: " فقلتُ فيها، بات يُوهِجُها ". - في يتيمة الدهــر: " أقولُ فيها، إذْ يُؤَجِّجُها ". ٥- في قطب السرور، والديوان (د): " بغير الماء، تبخلْ يداكَ ". ٦- في قطب السرور، والــديوان (د): "نحو قلب ". - في اليتيمة: " إذا دَنَتْ مِن فؤادي ". - في شرح المقامات: " أقــلُّ مابيَ من عينيك، إذا دَنَتْ نحو قلبي " .

٦- وافَيْنَ مكَّـةَ للحَجِـيجِ فلـمْ يَـسْلَمْ بِهِـنَّ لمُـسْلِمٍ حَـجُّ[٧]

-٨-

وقال يتغزل : [من المديد]

١- عَيْنُـهُ سَـفَّاكَةُ المُهَـجِ مِنْ دَمِـي فِـي أَعْظَـمِ الحَـرَجِ

٢- أَسْـهَرَتْنِي وَهْـيَ لاهِيَـةٌ بِـاحْوِرَارِ العَـيْنِ والـدَّعَجِ

-7-

التخريج :

* **مجلة مجمع دمشق:** ج١/ مجلد ١٥٣/٥١. مقالة محمد يحيى زين الدين نقلاً عن (مجموعة أشعار) مخطوط، مكتبة الأوقاف رقم: ١٨٢٠. (حلب). الأبيات لديك الجن. -المحب والمحبوب: ج ١/ ٨٩-٩٠. الأبيات (١-٦) منسوبة للموصليّ. -البصائر والذخائر: القسم ٢/ مجلد ٣/ ٦٥٥. البيتان (١، ٦) بلا نسبة. (أبو حيان التوحيدي. تح إبراهيم الكيلاني. دمشق، مكتبة أطلس، لا. تا). - الديوان د: ص ٥٣. الأبيات (١-٦) للموصلي ثم لديك الجن.

الروايات والشرح:

١- في البصائر والذخائر: " تحتَ المحاجر أعينٌ دُعْجُ من فوقهنَّ حواجبٌ زُجُّ ". زُجُّ: دقيقة، طويلة. الدَّعَج: سَواد العين مع سعتها. ٢- في المحب والمحبوب: " وإنَّما تحتَ ". النقاب: القناع تجعله المرأة على مارن أنفها، تستر به وجهها. ضواحك فلج: أسنان متباعدة. ٣- في المحب والمحبوب: " وحشوها ". المقل: العيون. الغنج: الدّلال، وملاحة العينين. ٤- الرّضاب: الريق المرشوف. ٥- في المحب والمحبوب: " تَرَسَّلَتْ فوق ". المتون: جمع مَتْن وهو الظَّهْر. الذوائب: جمع ذؤابة وهي شعر مقدم الرأس، سُبْج: سَوادء. والسَّبَج: خَرَزٌ أسود اللون. ٦- في المحب والمحبوب: " لُحْرِمٍ ". والمعنى: أن هؤلاء النسوة قد فتنَّ الحُجَّاج وأفسدن حجّهم. تكاد تجمع كتب التراث على أن ديك الجن لم يغادر بلاد الشام قطّ، والمرجّح عندي أن الشاعر يصف هؤلاء النسوة الحاجّات في إحدى القوافل المتّجهة إلى الحجّ .

٣- قُــلْ لِظَبْــيٍ كُلُّــهُ حَــسَنٌ عَجَبِــي مِــنْ فِعْلِــكَ الــسَّمِجِ

٤- يابــديعَ الــدَّلِّ والغُــنْجِ لَــكَ سُــلْطَانٌ علــى المُهَــجِ

٥- إنَّ بَيْتــاً أنــتَ ســاكِنُهُ غيــرُ مُحْتــاجٍ إلــى الــسُّرُجِ

٦- وَجْهُكَ المَعْــشُوقُ حُجَّتُنــا يــومَ يــأتي النّــاسُ بــالحُجَجِ

٧- لاأتــاحَ اللهُ لــي فَرَحــاً يــومَ أَدْعُــو منــكَ بــالفَرَجِ [٨]

-8-

التخريج :

* **لم ترد هذه الأبيات مجتمعة في مصدر واحــد**، وقــد وردت في: المحــب والمحبوب: ج ١/ ٩٥-٩٦. الأبيات (١-٣، ٧) لخالد الكاتب. - مصارع العشاق: ج ٢/٢٢٠. الأبيات (٤-٦) لعبد الصمد بن المعــذَّل. - محاضــرات الأدبــاء: ج ٣/٢٩٦. البيت (٥) لديك الجن. الدرّ الفريــد: ج ٥/٣٩٥. البيــت (٧) لخالــد الكاتب. - نشوار المحاضرة: ج٢/٣٥٧. الأبيات (٤-٧) لعبد الصمد بن المعذّل. - تزيين الأسواق: ج ١/٥٠. الأبيات (٤-٦) لعبد الصمد بن المعــذّل. - نفحــات الأزهار: ص ٢٩٦. الأبيات (٤-٦) بلا نسبة، مع إضافة بيت رابع هو: " وعَليــلٍ أنتَ زائرُه قدْ أتاهُ اللهُ بالفَرَجِ ". - مدامع العشاق: ص٢٠٢. الأبيات (٤-٧) بــلا نسبة. - ديوان الشبلي: ص٧٣. الأبيات (٤-٧) لأبي بكــر الــشبلي. والأبيــات (٤-٧) منسوبة إلى ديك الجن في: الــديوان أ: ص٣١، والــديوان ب: ص ١٦١، والديوان د: ص ٥٤. خلا ديوانه المطبوع من الأبيات (١-٣) في طبعاته كلّها.

الروايات والشرح:

١- المُهَج: جمع مُهْجَةٍ وهي النَّفْس. ٢- الاحورار: شِدَّةُ بَياض العين مع شدة سوادها، واستدارة حَدَقَتها، ورِقَّة جُفونها. الدَّعَج: اشــتداد ســواد العين وبياضها مع اتّساعها. ٣- السمج: القبيح. ٤- في مدامع العشاق: " يــامليحَ الــدلِّ". -في الديوان أ، ب، د: "ياكثير". الدَّلّ: الدلال، والشكل الجميل الذي تُدِلُّ بــه المــرأة. الغُنْج: الدلال. ٥- في نفحات الأزهار: " كلُّ بيت ". السُّــرُج: جمع سِــراج وهو ←

قافية الدال

-٩-

وقال يفتخر : [من الكامل]

١- إِمَّـــا تَـــرَى طِمْـــرَيَّ بَيْنَهُمـــا رَجُـــلٌ أَلَـــحَّ بِهَزْلِـــهِ الجِـــدُّ

٢- فالسَّيْفُ يَقْطَـعُ وهـو ذُو صَـدَإٍ والنَّصْلُ يَفْـري الهـامَ لاالغِمْـدُ

٣- هَـــلْ تَـــنْفَعَنَّ الـــسَّيفَ حِلْيَتُـــهُ يـــومَ الجـــلادِ إذا نَبَـــا الحَـــدُّ [٩]

المصباح الزاهر. ٦- في الديوان أ، ب، د: " وجهُكَ المأمولُ".

-9-

التخريج :

* **الدر الفريد:** ج ٥/ ٣٦٧. الأبيات الثلاثة لديك الجن. كما وردت الأبيات الثلاثة في المصدر نفسه :ج ٢٦٩/٢. لديك الجن. وورد البيت (٢) في ج ١٣٦/٤.لديك الجن. - أعيان الشيعة: ج ١٥/٨. الأبيات الثلاثة لديك الجن. القصيدة اليتيمة :ص٣٥. الأبيات الثلاثة واردة في القصيدة المشهورة باليتيمة، والتي تبدأ بالمطلع المعروف: هل بالطُّلول لسائلٍ ردُّ أمْ هل لها بِتَكَلُّمٍ عَهْدِ. وترتيب الأبيات فيها: (٤١، ٤٢، ٤٣). (القصيدة اليتيمة، القاضي التنوخي (علي بن المحسن). تح صلاح الدين المنجد. بيروت، دار الكتاب الجديد، ط٢، ١٩٧٤م). والأبيات الثلاثة منسوبة إلى ديك الجن في: الديوان ب: ص ١٦٤، والديوان ج: ص ٧١، والديوان د: ص ٦١.

الروايات والشرح:

١- في القصيدة اليتيمة، وأعيان الشيعة، والديوان ب، ج، د: " أَوَمَا تَرى ".
- في الدر الفريد: ج ٢/ ٢٦٩: " إِمَّا تَرى طِمْرَيْنِ ". طِمْرَيَّ: مثنّى طِمْر وهو الثَّوب الخَلَق، أو الكساء البالي من غير الصّوف.

←

-١٠-

وقال يدعو إلى الشراب : [من البسيط]

١- **اِشْرَبْ هَنِيئـاً علـى وَرْدٍ وتَوْريـدِ ولا تَبـــعْ طِيـــبَ مَوْجُـــودٍ بِمَفْقُـــودِ**

٢- **نحـــنُ الـــشُّهودُ وخَفْـــقُ العُـــودِ خَاطِبُنـــا نُـــزَوِّجُ ابـــنَ سَـــحابٍ بنـــتَ عُنْقـــودِ**

٣- **كـــأسٌ إذا أَبْـــصَرَتْ فـــي القَـــوْمِ مُحْتَـــشِماً قالَ السُّرورُ لـــهُ : قُـــمْ غَيـــرَ مَطْـــرودِ**

٤- **أَمَا تَـــرَى الحُـــسْنَ والإِحْـــسَانَ قَـــدْ جُمِعَـــا فاشْرَبْ فإنَّكَ في عُرْسٍ وفي عِيـــدِ** (١٠)

-١١-

وقال يتغزّل : [من المنسرح]

١- **كَمْ لَيْلَةٍ فيكَ لاصَـــبَاحَ لَهـــا أَفْنَيْتُهَـــا قابِـــضاً علـــى كَبِـــدي**

٢- **وأنتَ خِلْوٌ تَنَامُ فـــي دَعَـــةٍ شَـــتَّانَ بـــينَ الرُّقَـــادِ والـــسُّهُدِ**

٢- الهام: الرأس. ٣- الحلية: الزينة. يقول: إن مظهره الرثّ وهزالَـــه لا ينـــالان = من مَخبره الحقيقي، فهو جادٌّ وقويّ كالسيف القاطع الذي لا ينال الـــصدأ مـــن حَدِّهِ.

-10-

التخريج :

* **فصول التماثيل:** ص٦٢. وقد أورد النص كلـــه لـــديك الجـــن. -المحـــبّ والمحبوب: ج ١٩٤/٤-١٩٥. الأبيـــات (١-٤) بـــلا نـــسبة. -يتيمـــة الـــدهر: ج ٨٤/١. الأبيات (١-٣) لمحمد بن فياض. -نفحات الأزهار: ص ١١٥. البيتـــان (١-٢) لمحمد بن فياض. خلا ديوانه المطبوع من الأبيات في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

١- في يتيمة الدهر ونفحات الأزهار: " قُمْ فاســـقِني بين خَفْقِ النّاي والعودِ".
٢- في المحب والمحبوب: " فزوِّجِ ابنَ غَمامٍ " .

٣- قَدْ فَاضَتِ العَيْنُ بالدُّمُوعِ وقَدْ وَضَعْتُ خَدِّي على بَنَانِ يَدِي

٤- كأنَّ قَلْبِي إذا ذَكَرْتُكُمُ فَرِيسَةً بينَ سَاعِدَيْ أَسَدِ[١١]

-11-

التخريج :

* **المحبّ والمحبوب:** ج ٢/ ٦٦. وقد أورد الأبيات الأربعة لابن المعتزّ، (عبد الله بن المعتز، ت ٢٩٦هـ/ ٩٠٨م) الشاعر العباسي المعروف. - محاضرات الأدباء: ج ٣/٨٥ .البيت (٤) لديك الجن. - مصارع العشاق: ج١/٢٥٦. البيت (٤) مع أربعة أبيات أخرى منسوبة إلى ابن أبي مرة المكي. - مروج الذهب: ج ٤/ ٤١. البيت (٤) مع الأبيات الواردة في (مصارع العشاق) منسوبة إلى أحد المجانين. (مروج الذهب: المسعودي (علي بن علي). المطبعة البهية المصرية، ١٣٤٦هـ). - شعر ماني الموسوس: ص ٥٣-٥٤. البيت (٤) مع ثمانية أبيات أخرى رجّح محقق الديوان أنها لماني الموسوس. (شعر ماني الموسوس وأخباره: جمع وتحقيق عادل المصري. دمشق، وزارة الثقافة، ١٩٨٨م). والبيت (٤) منسوب إلى ديك الجن في: الديوان أ: ص ٣٦، والديوان ب: ص ١٦٤، والديوان ج: ص ٧١، والديوان د: ص ٦٤. خلا ديوانه المطبوع من الأبيات (١-٣) في طبعاته كلها.

الروايات:

٤- في محاضرات الأدباء، والديوان أ، ب، ج، د: " إذا تذكَّرها ". في ديوان ماني الموسوس: " إذا ذكرتُهُمُ " .

قافية الـراء

-١٢-

وقال ديك الجن : [من مجزوء الكامل]

١- بـــاكِرْ صَـــبوحَكَ بـــالَّتي تَنْفِـــي هُمومَـــكَ والفِكَـــرْ

٢- خُـــذْ مِـــنْ زَمانِـــكَ ماصَـــفَا ودَعِ الـــذي فيـــهِ الكَـــدَرْ

٣- فـــالعُمْرُ أَقْـــصَرُ مِـــنْ مُعَـــا تَبَةِ الزَّمَـــان علـــى الغِيَـــرْ (١٢)

-12-

التخريج :

* **الدر الفريد:** ج ٣/ ٢٤٥. وقد نسب البيتين (٢-٣) إلى ديـــك الجـــن، ثم نسبهما مع البيت (١) إلى الحسن بن إبراهيم بـــن ربـــاح. -المحـــب والمحبـــوب: ج٤/٢٠٩-٢١٠. الأبيات الثلاثة للحسن بن وهب. -محاضرات الأدبـــاء: ج ٢/ ٦٧٤. البيتان (٢-٣). لديك الجن. -شرح المضنون به على غـــير أهلـــــه: ص ١١٩. البيتان (٢-٣) لكشاجم. -ديـــوان كـــشاجم: ص٢٧٠. البيتـــان (٢-٣) لكشاجم. (تح خيرية محفوظ. بغداد، دار الجمهورية، ١٩٧٠م). والبيتـــان (٢-٣) منسوبان إلى ديك الجن في الديوان أ: ص ٤٩، والديوان ب: ص ١٧٠، والـــديوان ج: ص ٧٩، والديوان د: ص ٦٦. خلا ديوانه المطبوع من البيت (١) في طبعاتـــه كلها.

الروايات والشرح:

١- في المحب والمحبوب :" تنفي الهمومَ من الفِكَرْ ". الصَّبوح: شراب الصباح، وهو خلاف الغبوق. ٣- في المحب والمحبوب: " فالدّهرُ أقصرُ ". في الـــديوان أ، ب، ج، د: " فالعمر أقصـــرُ مُدَّةً من أنْ يُمحّصَ بالغِيَـــرْ ".

البيت مدوّر. الغِيَر: المصائب .

-١٣-

وقال ديك الجن في الإبل : [من الطويل]

١- **لَهُنَّ الوَجَى لِمْ كُنَّ عَوْناً على النَّوَى ولازَالَ منهـا ظَـالِعٌ وكَـسِيرُ**

٢- **كأنِّي سُقِيتُ السُّمَّ يـومَ تَحمَّلُـوا وَجَـدَّ بِهِـمْ حـادٍ وحـانَ مَـسيرُ**

٣- **ومالشُّؤْمُ في نَعْبِ الغُرابِ ونَعْقِـهِ ومالـشُّؤْمُ إلاَّ ناقَـةٌ وبَعِيـرُ**[١٣]

-١٤-

وقال في الخمر : [من السريع]

١- **وَقَهْـوَةٍ كَوْكَبُهـا يُزْهِـرُ يَنْفَحُ منهـا المِـسْكُ والعَنْبَـرُ**

-13-

التخريج :

* **الأغاني**: ج١/٢٩٢. البيتان (١-٢) وقد نسبهما إلى جَميل بن مَعْمَر العُذري. -ديوان جميل بن معمر: ص٩٥. البيتان (١-٢). (تح حسين نصار. مكتبة مصر، ط٢، ١٩٦٧م). -المحب والمحبوب: ج ٣٩/٢. البيت (١) منسوب إلى ديك الجن. -العقد الفريد: ج١٦٩/٦. البيتان (١، ٣) بلا نسبة. -وفيات الأعيان: ج٩٣/١. البيتان (١، ٣) بلا نسبة. -الأنوار ومحاسن الأشعار: ج ١/ ٣٨٦. البيت (١) بلا نسبة. والبيت الأول منسوب إلى ديك الجن في: الديوان ج: ص ٧٢. والديوان د: ص ٧٦. خلا ديوانه المطبوع من البيتين (٢-٣) في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

١- في المحب والمحبوب والديوان ج، د: " على السُّرى، وحَسيرُ ". - في العقد الفريد: " إذْ كُنَّ ". الوَجَى: رِقَّةُ خُفِّ الإبل من كثرة المشي. النوى: البُعد. الظالع: الذي يَعْرُج في مشيته. وهو يدعو على الإبل التي تبعد أحبابه عنه. ٢- النعيب: صوت الغراب. النعيق: التّصويت والجَلَبة في الفتنة .

٢- وَرْدِيَّــةٍ [يحملُهــا شَــادِنٌ] كأنَّهــا مِــنْ خَــدَّهِ تُعْــصَرُ

٣- مُهَفْهَفٌ لَــمْ يَبْتَــسِمْ ضَــاحِكاً مُذْ كانَ إلا [نُبِذَ الجَــوْهَرُ][١٤]

-١٥-

وقال يصف خالاً في خدّ حسناء : [من الطويل]

١- وَمَحْجوبَةٍ في الخِدْرِ عنْ كُلِّ نــاظِرٍ ولو بَرَزَتْ ماضَلَّ باللَّيلِ مَــنْ يَــسْرِي

-14-

التخريج :

* **ديوان المعاني:** ج ١/٢٤٠. الأبيات الثلاثة منسوبة إلى ديك الجــن. المحــب والمحبوب: ج٤/ ٢٦٠. البيتان (١-٢) لأبي تمّام. - ديــوان أبي تمــام: ج ١٩٧/٤. البيتان (١-٢) لأبي تمام. (تح محمد عبده عزام. مصر، دار المعارف، ١٩٦٤م). - الظرف والظرفاء: ص ١٥٣. البيتان (١-٢) بلا نسبة. والأبيات(١-٣) في الديوان أ: ص ٥١. والديوان ب: ص ١٥٣. والديوان ج: ص ٩٦. والديوان د: ص ٧٢.

الروايات :

١- في المحب والمحبوب، وديوان أبي تمام: "يَسْطَعُ منها". -في الظرف والظرفاء: " يفوح منها ". القهوة: الخمر .

يزهر: يلمع. يَنْفَح: يفوح وتنتشر رائحته. ٢- في ديــوان المعــاني: [ورديــة يحديها..] وهو تصحيف ونقص في الرواية، والتصويب عن (المحــب والمحبــوب) و (الديوان أ). -في المحب والمحبوب وديوان أبي تمام: "يحثُّهــا شــادِن". في الظــرف والظرفاء: "يسقيهما من كفِّه أَحْور". -في الديوان ب، ج، د: " يحملها مِثْلُها، كأنّما ". ورديّة: ذات لون أحمر كخَدَّيْ السّاقي الذي يحملها .الشادن: ولد الظبية، وهــو هنا الساقي. ٣- في ديوان المعاني: [كنبيذ الجوهر]. وهو تصحيف، والتصويب عن (الديوان أ). -في الديوان ب، ج، د :"إلاّ كَسَد الجوهر". المُهَفْهَفُ: الضَّامر البطن، الرقيق الخصر، وهي مُهَفْهَفةٌ. نُبذ الجوهر: تُرك. والمعنى إن أسنان الساقي أجمل مــن الجوهر .

٢- يُقَطِّعُ قَلْبِـي حُـسْنُ خَـالٍ بخَـدِّها إذا سَـفَرَتْ عنـهُ تَـنَعَّمَ بالـسِّحْرِ

٣- لَخَالٌ بذاتِ الخـالِ أَحْـسَنُ مَنْظَـراً مِنَ النُّقْطَةِ السَّوْداءِ في وَضَحِ البَدْرِ[١٥]

-١٦-

وقال متشكّكا : [من الوافر]

١- أَأَتْرُكُ لَـذَّةَ الـصَّهْباءِ عَمْـداً لِمَا وَعَـدُوهُ مِـنْ لَـبَنٍ وخَمْـرِ

-15-

التخريج :

* **المحب والمحبوب:** ج ١/٥٩-٦٠. الأبيات الثلاثة لديك الجن، وقد صرح بذلك صاحب (المحب والمحبوب)، ثم نسبها إلى العباس بن الأحنف فقال: " العباس بن الأحنف (١): وقد قرأتها في ديوان ديك الجن، والعبّاس أولى بها. " ا هـ. وهذه إشارة صريحة لوجود ديوان لديك الجن.

١- العباس بن الأحنف بن الأسود الحنفي اليمامي: شاعر عباسي، نشأ في بغداد، وتوفي بها سنة ١٩٢هـ/٨٠٧م.

- ديوان العباس بن الأحنف: ص ١٣٦. الأبيات (١-٣) (تح عاتكة الخزرجي. دار الكتب المصرية، ١٩٥٤م) .- نهاية الأرب: ج ٢/٧٥. البيتان (١، ٣) للعباس بن الأحنف. - نضرة الإغريض: ص ٤٣٧. البيتان (٢-٣) للعباس بن الأحنف. - الديوان د: ص ٨٣. الأبيات (١-٣). منسوبة إلى ديك الجن .

الروايات والشرح:

١- الخدر: سِتْر يُمَدُّ للمرأة في ناحية البيت. يسري: يسير ليلاً. ٢- في ديوان العباس: " وينفث بالسحر ". الخال: الشَّامَة، أو النُّكْتَة السوداء في البدن. سفرت: كشفت. ٣- في نهاية الأرب: " بخال بذاك الخدّ ". – في نضرة الإغريض: " لخال بذاك الخدّ، من النّكتة ". إن الخال الأسود على وجهها الأبيض أجمل من النقطة السوداء في بياض القمر .

٢- حَياةٌ ثُمَّ مَـوْتٌ ثُـمَّ بَعْـثٌ حَديثُ خُرَافَـةٍ يـاأُمَّ عَمْـرِو[١٦]

-١٧-

وقال في نصرانية : [من الكامل]

١- لَمَّا نَظَرْتِ إليَّ عَنْ حَـدَقِ المَهـا وبَـسَمْتِ عَـنْ مُتَفَـتَّحِ النَّـوَّارِ

٢- وعَقَدْتِ بينَ قَضيبِ بـانٍ أَهْيَـفٍ وكَثِيـبِ رَمْـلٍ عُقْـدَةَ الزُّنَّـارِ

٣- عَفَّرْتُ خَدِّي في الثَّرى لَكِ طَائعـاً وَعَزَمْتُ فيكِ على دُخـول النَّـار[١٧]

-16-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج ٤/٤٢٣. البيتان لديك الجن. - الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٤. البيتان لأبي نواس، ثم نسبهما ثانية لديك الجن، فقال: "وقد رُوي أنهما لديك الجن". - تعريف القدماء بأبي العلاء: ص ٤٠١. البيت (٢) لعبد الله بن الزبعرى. والبيتان في الديوان أ: ص٤٧. والديوان ب: ص١٧٠. والديوان ج: ص ٧٨. والديوان د: ص ٧٨-٧٩.

الروايات والشرح:

٢- في تعريف القدماء: " ثمّ موت ثمّ نَشْرٌ ". يقول: إنه يبدي تشكّكه بالقيامة والبعث، ولن يترك لذّات الدنيا العاجلة من أجل لذّات الآخرة غير المضمونة .

-17-

التخريج :

* **المثل السائر:** ج ١/٣٧٧ الأبيات (١-٣) لديك الجن. -الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ج ١/١٧٤. الأبيات (١-٣) لديك الجن. -المحب والمحبوب: ج١/ ٩٩. الأبيات (١-٣) للخبز أرزي. والأبيات (١-٣). في الديوان أ: ص ٩. والديوان ب: ص ١٦٥. والديوان ج: ص ٧٤. والديوان د: ص ٧٩-٨٠.

الروايات والشرح :

←

-١٨-

وقال في نصرانية : [من المنسرح]

١- لاوَمَكـــانِ الـــصَّليبِ فـــي النَّحْـــرِ مِنْكِ ومَجْرَى الزُّنَّـارِ فـي الخَـصْرِ

٢- والخَالِ فـي الخَـدِّ إذْ أُشَـبِّهُهُ وَرْدَةَ مِـــسْكٍ علـــى ثَـــرَى تِبْـــرِ

٣- وحَاجِبٍ مَدَّ خَطَّـهُ قَلَـمُ الْـــ ـــحُـــسْنِ بِحِبْـــرِ البَهـــاءِ لا الحِبْـــرِ

٤- وأُقْحُـــوانٍ بفِيـــكِ مُنْـــتَظِمٍ علـــى شـــبيهِ الغَـــديرِ مِـــنْ خَمْـــرِ

٥- ماأَصْبَرَ الشَّوْقَ بـــي فأَصْـــبَرُنا مَـــنْ حَـــسُنَتْ فيـــهِ قِلَّـــةُ الـــصَّبْرِ[١٨]

١- في المحب والمحبوب: " من حدق، وضحكت ". المها: جمع مهـــاة وهـــي = البقرة الوحشية. النّوار: الزهر .

٢- في المحب والمحبوب: " بان ناعم ". الكثيب: مجتمع الرمل. وهو يشبه قَدَّها بالقضيب لِيناً، وعَجيزتها بكثيب الرمل ضخامة .

-18-

التخريج :

* **الطراز المتضمن لأسرار البلاغة:** ج١/١٧٤. الأبيات (١-٥) لديك الجن. -المثل السائر: ج١/٣٧٧. الأبيات (١-٥) لـــديك الجـــن. -المحـــب والمحبـــوب: ج١/٦٢. الأبيات (٢-٤) للصنوبري، مع خلاف في الترتيب وإضافة بيت رابـــع، جاء أولاً وهو :" بالحَلَقِ المستدير من سَبَجٍ على الجبين المصوغِ من دُرٍّ ". -نـــضرة الإغريض: ص٤٣٨. البيت (٢) للصنوبري. -ديوان الصنوبري :ص ٦٣ .الأبيـــات (٢-٤) .(تح إحسان عباس. بـــيروت ، دار الثقافـــة، ١٩٧٠م). والأبيـــات (١-٥) في الديـــوان أ: ص ٤٨. والديوان ب: ص ١٦٦. والـــديوان ج: ص ٧٥. والديوان د: ص ٧٩.

الشرح:

٤- الأُقحوان: نبات زهره أصفر أو أبيض. وهو يـــشبّه أســـنانها بـــالأقحوان الأبيض، ويشبّه ريقَ فمها بالخمر .

قافية السين

-١٩-

وقال يتغزل : [من السريع]

١- وضَـاحِكٍ عَـنْ بَـرَدٍ مُـشْرِقٍ ناجَيْتُـهُ مِـنْ بـينِ جُلاَّسِـي

٢- فكُلَّمَـا قَبَّلْتُـهُ خِفْـتُ أنْ يذوبَ مِنْ نيـرانِ أَنْفاسِـي[١٩]

-19-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر**: ص ٥٤٢. و: ص ٤٣٠. البيتان لديك الجـن. - تتمة ديوان الصنوبري: ص ٥٠. البيتان للصنوبري. (تح لطفـي الـصقال ودريـة الخطيب. حلب، دار الكتاب العربي، ١٩٧١ م). ونسبا إلى ديك الجن في: الديوان ب: ص ٢١٢. والديوان ج: ص ١١٠. والديوان د: ص ٨٥.

الروايات والشرح :

١- في المنصف: ص ٤٣٠: " تَضاحَك عـن، ناجَيْتُـه ". في تتمـة ديـوان الصنوبري: " أباحَنيهِ دونَ ".

شبه الأسنان بالبَرَدِ لبياضها .

قافية الشين

-٢٠-

وقال ديك الجن في الخمر : [من الرمل]

١- اِمْدَحِ الكَأْسَ وَمَنْ أَعْمَلَهـا وَاهْـجُ قَومـاً قَتَلُونـا بـالعَطَشْ

٢- إِنَّما الكَـأْسُ رَبِيـعٌ بـاكِرٌ فإذا ماالكَأْسُ غَابَتْ لَمْ نَعِـشْ[٢٠]

-20-

التخريج :

* **فصول التماثيل في تباشير السرور**: ص ١٥٣. وقد نسب البيتين إلى ديك الجن. - الأغاني: ج ٧/ ١٠٩. للنابغة الشيباني. - ديوان النابغة الشيباني: ص ١٨٥. للنابغة الشيباني ،(تح عبد الكريم يعقوب. دمشق، وزارة الثقافة، ١٩٨٧م). - العقد الفريد: ٧/ ٢٨. البيتان بلا نسبة. - المستطرف في كل فنّ مستظرف: ج ٢/ ٣٨٥. بلا نسبة. خلا ديوانه المطبوع من البيتين في طبعاته كلها .

الروايات والشرح:

٢- في العقد الفريد: " فإذا ما لَمْ نَذُقْها لم نَعِشْ ". في المستطرف:
" إنّما الراحُ ربيعٌ باكرٌ فإذا ماوافَتِ المرءَ انتعشْ " .

قافية الفـاء

-٢١-

وقال يتغزل : [من البسيط]

١- وشادنٍ مـاتولَّى وَصْـفَهُ أَحَـدٌ إلاَّ أَقَـرَّ لـــهُ بـالعَجْزِ مُعْتَرِفَـا

٢- لا شيءَ أَعْجَبُ مِنْ جَفْنَيْهِ إنَّهما لايُـضْعِفانِ القُـوَى إلاَّ إذا ضَـعُفَا

٣- يَلُوحُ في خَدِّهِ وَرْدٌ علـى زَهَـرٍ يعودُ مِنْ حُسْنِهِ غَضّاً إذا قُطِفَـا[٢١]

-21-

التخريج :

* **المختار من شـعر بشـار**: ص ٢٧١. الأبيات (١-٣) لأبي العباس الناشئ. (الخالديان. تح محمد بدر الدين العلوي. القاهرة، مطبعة الاعتماد، ١٣٥٣هـ). - الفهرست: ص ٢٥. الأبيات (١-٣) لأبي العباس الناشئ. (محمد بن إسحق بن النديم. مصر، المطبعة الرحمانية، ١٣٤٨ هـ). -المحب والمحبوب: ج ١/ ٥١. البيت (٣). لديك الجن. -الديوان د: ص ٩٦. البيت (٣) لديك الجن. خلا ديوانه المطبوع من البيتين (١-٢) في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

١- الشادن: الظّبي عندما يترعرع ويستغني عن أمّه. ٣- في المحب والمحبوب والديوان د: " يعود من وقته ".

المعنى: كلما قَبَّله أحمرّ وجهه خجلاً وعاد خداه كالورد الغضّ .

قافية القـاف

-٢٢-

وقال يصف الخمر : [من الطويل]

١- وَحَمْراءَ قبلَ المَزْجِ صَـفْراءَ بَعْـدَهُ أَتَتْ بينَ ثَوْبَيْ نَـرْجِسٍ وشَـقائِق

٢- حكَتْ وَجْنَةَ المَعْشوق صِرْفاً فَسَلَّطوا مِزَاجاً عليها فاكْتَسَتْ لونَ عاشِق

٣- فَقُمْ واغْتَنِمْ واشْرَبْ على كُلِّ رَوْضَةٍ وفي كُلِّ بُسْتانٍ وبـينَ الحَـدائِق

٤- فمـا العُمْـرُ إلاَّ صِـحَّةٌ وشَـبِيبَةٌ وكَأْسٌ وقُرْبٌ مِنْ حَبيـبٍ مُوافِـق

٥- ومَنْ عَرَفَ الأَيامَ لَـمْ يَغْتَـرِرْ بهـا وبادَرَ باللّذاتِ قَبْـلَ العَوائـق[٢٢]

-22-

التخريج :

* **ديوان ابن المعتز**: ج ٢/٥٠٠. الأبيات (١-٥) في الملحق، وهو خاص بالشعر الذي لم تثبت نسبته إلى ابن المعتز (شرح مجيد طراد. بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٩٥ م). -نهاية الأرب: ج ٤/ ١١٥. البيتان (١-٢) لديك الجن. -فصول التماثيل: ص ٨٦-٨٧. البيتان (١-٢) لأبي نواس. -قطب السرور: ص ٦٥١ . الأبيات (١-٢، ٥) لابن المعتز. -ديوان المعاني: ج١/٣٢٠. البيتان (١-٢) لأبي بكر بن دريد. -المستطرف من كل فنّ مستظرف: ص ٤٢٦. البيتان (١-٢) بلا نسبة. -نفحات الأزهار: ص ٢٠٩. البيتان (١-٢) لأبي ناجية. -سكردان السلطان (هامش كتاب المخلاة): ص ٢٥٣-٢٥٤. البيتان (١-٢) لابن ناجية، وقد أنشدهما ابنَ دريد في نومه. (المخلاة: العاملي (محمد بن حسين) مصر، دار الفكر للجميع، ١٣١٧ هـ).

تزيين الأسواق: ج٢/٤٠٤. البيتان (١-٢) لإبليس. وقد أنشدهما ابنَ دريد في نومه. -ديوان الصبابة: ص ٨٣. البيتان (١-٢) لابن ناجية، أنشدهما ابنَ دريد في نومه. وفي ظني أن (إبليس، أو ابن ناجية، أو أبو ناجية) هو شيطان (ابن دريد) الذي يلقّنه الشعر، إذا صحّ أن لكل شاعر شيطاناً، كما هو معروف في تراثنا الشعري.

وقد ورد البيتان (١-٢) منسوبين إلى ديك الجن في: الديوان أ: ص ٧٤. = والديوان ب: ص ١٨١. والديوان ج: ص ١٢٤. والديوان د: ص ١٠٣. خلا ←

-٢٣-

وقال ديك الجن : [من الطويل]

١- إذا لَمْ يكنْ في البيتِ مِلْحٌ مُطَيَّبٌ وَخَلٌّ وزيتٌ حولَ حُبٍّ دَقيق

٢- ولمْ يَكُ في كِيسي دَراهِمُ جَمَّةٌ تُنَفِّذُ حَاجاتي بكلِّ طَرِيق

٣- فَرَأْسُ صَديقي في حِرِ امِّ قَرابتي ورَأْسُ عَدُوِّي في حِرِ امِّ صَديقي[٢٣]

ديوانه المطبوع من الأبيات (٣-٥) في طبعاته كلها .

الروايات والشرح :

١- في نهاية الأرب، وتزيين الأسواق، وديوان الصبابة، وسكردان السلطان ونفحات الأزهار، والديوان أ، ب، ج، د :" بَدَتْ بين ثوبي ". الحمراء: الخمر قبل مزجها بالماء. الصفراء: الخمر بعد مزجها. وهو يشبه الخمر قبل مزجها بالماء بزهور شقائق النعمان الحمراء اللون، ويشبهها بعد مزجها بالماء بزهور النرجس الصفراء .

٢- يشبه الخمر قبل مزجها بالماء بوجنة المعشوق الحمراء، ويشبهها بعد مزجها بوجه العاشق الذي تعلوه الصُّفرة، مما يعانيه من مواجع الحب .

-23-

التخريج :

* **ديوان المعاني:** ج ١/ ٢٧١. الأبيات منسوبة إلى ديك الجن. الإمتاع والمؤانسة: ج ٣/ ٣٤. البيتان (١، ٣) لديك الجن. (أبو حيان التوحيدي. تح أحمد أمين وأحمد الزين. بيروت، دار مكتبة الحياة، لا. تا).

الدر الفريد وبيت القصيد: ج ٢/ ٥٠. الأبيات منسوبة إلى جحظة البرمكي. والأبيات منسوبة إلى ديك الجن في: الديوان أ: ص ٧٣، والديوان ب: ص ١٨٢، والديوان ج: ص ١٢٥، والديوان د: ص ١٠٣.

الروايات والشرح:

١- في الدر الفريد: " وزيتٌ وتَمْرٌ حول عِدْلِ دقيقِ ". الحبّ: الجرّة الكبيرة. الدقيق: الطحين.

٣- في الإمتاع والمؤانسة: " فرأسُ ابنِ أُمِّي في حِرِ امِّ ابن خَالتي ورأسُ عَدوّي في حِرِ امِّ صَديقي " .

قافية اللام

-٢٤-

وقال ديك الجن : [من الطويل]

١- **يقولونَ:تُبْ .والكَأْسُ في كَفِّ أَغْيَدٍ وصَوْتُ المَثَاني والمَثَالِثِ عَالي**

٢- **فقلتُ لَهُمْ : لو كنتُ أَضْمَرْتُ تَوْبَةً وعايَنْتُ هذا في المَنَامِ، بَدَالِي**[٢٤]

قافية الميم

-٢٥-

وقال يرثي الشاعر أبا تمام : [من الطويل]

-24-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج ٢/ ٦٨١. وقد نسبهما إلى كشاجم. وقد نسبا إلى كشاجم في: شرح مقامات الحريري: ج ١/ ٢٨٣. وزهر الآداب: ج ٣/ ٦٦٥. ونفحة اليمن: ص ٩٨. وديوان كشاجم: ص ١٤١- ١٤٢. ونسبا إلى ديك الجن في الديوان أ: ص ٨٨، والديوان ب: ص ١٨٥، والديوان ج: ص ١٣٠، والديوان د: ص ١١٣. وأكبر الظن أنهما ليسا من شعر ديك الجن لأنهما لم ينسبا إليه في أي كتاب من كتب التراث.

الروايات والشرح:

١- المثاني: جمع مثنى وهو الوتر الذي يلي الوتر الأول من أوتار العود. المثالث: جمع مثلث وهو الوتر الثالث من أوتار العود. المعنى: إنهم يسألونه التوبة عن مجالس الشراب والسّماع. ٢- في زهر الآداب: " أزمعت توبة، وشاهدت ". في نفحة اليمن: " وأبصرت هذا كلّه لبدا لي " .

١- سَأَلْتُكما أنْ تُعْقِبا سَقَمِي سُقْمَا وأنْ تَتْرُكا قَلْبي على دَمِهِ يَدْمَى

٢- دَعاني وفِكْراً لو بَثَثْتُ شُجونَهُ على رَدْمِ يَأْجُوجٍ هَتَكْتُ بِهِ الرَّدْمَا

٣- فما المَيْتُ أَبكي بلْ حِجاً ومُروءةً وعِلْماً أَرى فيهِ المَذَلَّةَ واليُتْمَا

٤- فيالَحَبِيبٍ دَعْوةٌ لو تَغَرْغَرَتْ بِمَسْمَعِ آجالٍ إذاً لَغَدَتْ صُمَّا

٥- تَشَتَّتَ رَأْيٌ كُنْتَ في عَينِهِ قَذىً وفي أُذْنِهِ وَقْراً وفي فَمِهِ سُمَّا

٦- وماكنتَ دونَ النَّاس أَشْرَفَ مَنْصِباً وفَرْعاً، ولكنْ كنتَ أَشْرَفَهُمْ عِلْمَا[٢٥]

التخريج :

* **بغية الطلب في تاريخ حلب:** ج ١٠/ ٤٧٥٦. وقد نسبها إلى الشاعر (الحَلَبيّ) يرثي أبا تمام. ثم نسبها إلى ديك الجن فقال: " وتُروى هذه المرثيّة لديك الجن في أبي تمام " ا هـ. روى ابن العديم لعدد من الشعراء باسم (الحلبي)، ولكنه لم يذكر ترجمة لهذا الشاعر، واكتفى بالقول في ج ١٠/ ٤٧٥٥: " الحَلَبيّ: غير مُسمَّى ولا مُكَنَّى، ذكر له أبو الحسن الشِّمْشَاطِي أشعاراً كثيرة في كتاب الأنوار، و لم يذكر اسمه ولا اسم أبيه " ا هـ. وفي ظنّي أنه أحد شعراء مدينة حَلَبَ المعاصرين لأبي تمام وديك الجن. خلا ديوان ديك الجن المطبوع من الأبيات السابقة في طبعاته كلها.

الشرح:

١- السَّقَم والسُّقْم: طول المرض. ٢- الشجون: جمع شَجَن وهو الحزن. الردم: السدّ العظيم. يَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ: أمَّة في بلاد التُّرْكِ يتناسلون بسرعة كبيرة. والرَّدْمُ في البيت إشارة إلى السدّ الذي أقامه الإسْكَنْدَرُ بين جبلين، ليمنعهم من = الخروج من بلادهم. وقد ورد ذلك في القرآن الكريم، في (سورة الكَهْف) الآية/ ٩٥ /: { قالَ مامَكَّنَني فيه رَبِّي خيرٌ فأَعينوني بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بينكُمْ وبينهُمْ رَدْماً }. ٣- الحجا: العَقل والفِطنة .

٤- تغرغر: ردّد الماءَ أو الدواءَ في حَلْقه و لم يَسِغْه. الأَجَل: المُدَّة. يقال: جاء ←

-٢٦-

وقال يتغزّل : [من الكامل]

١- مَرَّتْ فقلتُ لهـا : تَحِيَّـةَ مُغْـرَمِ ماذا عليكِ مِنَ الـسَّلامِ ؟ فَـسَلِّمي

٢- قالتْ : لِمَنْ تَعني ؟ فَطَرْفُكَ شَـاهِدٌ بِنُحـولِ جِـسْمِكَ. قلـتُ: للمُـتكلِّمِ

٣- فتبسَّمتْ، فبكَيْتُ ،قالـتْ :لا تُـرَعْ فلعـلَّ مثـلَ هـواكَ بالمُتَبَـسِّمِ

٤- قلتُ : اتَّفَقْنا في الهَـوى فَزِيـارةً أو مَوعـداً قبـلَ الزِّيـارةِ قَـدِّمي

٥- فتَضَاحَكَتْ خَجَلاً وقالتْ : يا فَتـى لو لَمْ أَدَعْكَ تنامُ، بِي لَمْ تَحْلُـمِ[٢٦]

أجله: إذا حان موته. يقول: إنه ينادي أبا تمّام نداء حارّا مفجوعاً لو سمعه الموت لأصابه الصمم. ٥- الوَقْر: الصَّمم .

-26-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر**: ص ٢٢٨. الأبيات لديك الجن. -نفحات الأزهار: ص ١٠٨. لديك الجن. - ديوان عليّ بن الجهم (التكملة): ص ١٨٠. لعلي بن الجهم. (تح خليل مردم بك. دمشق، المجمع العلمي العربي، ١٩٤٩ م). وهي منسوبة إلى ديك الجن في: الديوان أ: ص ١٠٢. والديوان ب: ص ١٨٨. والديوان ج: ص ١٥٠. والديوان د: ص ١٢٥.

الروايات :

٢- في نفحات الأزهار: " بالمتكلم ". ٣- في نفحات الأزهار: " فتضاحكت، فلرُبَّ مثلَ ". - في الديوان أ، ب، ج، د: " فتضاحكت ". ٥- في نفحات الأزهار، والديوان أ، ب، ج، د: " فتبسّمت " .

قافية النـون

-٢٧-

وقال في طلب المعاش : [من مجزوء الكامل]

١- **طَلَــبُ المَعَــاشِ مُفَــرِّقٌ بـــــينَ الأَحِبَّـــــةِ والـــــوَطَنْ**

٢- **ومُـــصَيِّرٌ جَلْـــدَ الرِّجَـــا لِ إلـــى الـــضَّرَاعَةِ والـــوَهَنْ**

٣- **حتّـــى يُقَـــادَ كَمـــا يُقـــا دُ النِّـــضْوُ فـــي ثِنْـــيِ الـــشَّطَنْ**

٤- **ثـــــمَّ المَنِيَّـــــةُ بعـــــدَهُ فكأنَّـــــهُ مـــــالَمْ يَكُـــــنْ**[٢٧]

-٢٨-

وقال يتغزل : [من الطويل]

١- **أتاني هَواهَا قبلَ أَنْ أَعْرفَ الهَـوى فَصَادَفَ قَلْبـاً فَارغـاً فَتَمَكَّنَـا**[٢٨]

-27-

التخريج :

* **الحنين إلى الأوطان:** ص٥٦. الأبيات الأربعة بلا نسبة. (محمد بـن سـهل الكرخي. تح جليل عطية. بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٧م). - النـزه والأنوار: ص ٤٠. (المؤلف مجهول). مخطوط- مصورة المكتبة الوطنيـة في فيينـا، رقـم ٦١٤) الأبيات (١-٤) لديك الجن. -ديوان علي بـن الجهـم (التكملـة): ص ١٨٩. الأبيات (١-٤). خلا ديوانه المطبوع من الأبيات في طبعاته كلها.

الشرح:

٢- الجلـد من الرجال: القوي الشـديد. الوهن: الـضعف. ٣- النـضو: المهزول من الحيوان. الشطن: الحبل الطويل الذي تُشدّ به الدابّة. والبيت كناية عـن إذلال طلب المعاش للإنسان .

-28-

التخريج :

= * **تزيين الأسواق:** ج ١/ ١٢٠. البيت منسوب إلى قيس بـن الملـوّح. - ←

-٢٩-

وقال يتغزل : [من البسيط]

١- **لامُتِّ قَبْلِيَ بلْ أَحْيا وأنتِ معاً ولا أعيشُ إلى يومٍ تَمُوتينَا**

٢- **لكنْ نعيشُ بما نَهْوَى ونَأْمُلُهُ ويُرْغِمُ اللهُ فينا أَنْفَ واشِينَا**

٣- **حتّى إذا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مِيتَتَنا وحانَ مِنْ أَمْرِنَا ماليسَ يَعْدونَا**

٤- **مُتْنَا جَميعاً كَغُصْنَيْ بانَةٍ ذَبُلا مِنْ بَعْدِ مانَضَرَا واسْتَوْسَقَا حِينَا**

٥- **ثُمَّ السَّلامُ علينا في مَضَاجِعِنَا حتّى نعودَ إلى مِيزَانِ مُنْشِينَا**

٦- **في مِثْلِ طَرْفَةِ عَيْنٍ لا أذوقُ شَجىً حتّى المَمَاتِ ولا أيضاً تَذُوقينَا**

٧- **فإنْ نَنَلْ عَفْوَهُ فالخُلْدُ يَجْمَعُنَا إنْ شاءَ،أو في لَظىً إنْ شاءَ يُلْقِينَا**

٨- **حتّى يقولَ جَمِيعُ الخالدينَ بها يالَيْتَ أَنَّا معاً كُنَّا مُحِبِّينَا**[٢٩]

روضة المحبين: ص ١٤١. البيت لقيس بن الملوّح. - بهجة المجالس: ج ١/ ٨٢٥. منسوب إلى أبي تمام. (بهجة المجالس وأنس المجالس: يوسف بن عبد الله القرطبي. تح محمد مرسي الخولي. بيروت، دار الكتب العلمية، لا. تا). - محاضرات الأدباء: ج ٣/٥٠. ليزيد بن الطثرية. وهو منسوب إلى ديك الجن في الديوان أ: ص ١٠٨، والديوان ب: ص ١٩٤، والديوان ج: ص ١٦٩، والديوان د: ص ١٢٨.

الروايات :

١- في الديوان أ، ب، ج، د: " قلبا خاليا " .

-29-

التخريج :

* **الأغاني**: ج ١٨/١٦٥. الأبيات (١-٥) منسوبة إلى سعيد بن حُمَيْد. - الحماسة البصرية: ج٢/ ٧٤٩. الأبيات (١-٤)لديك الجن. - مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق: مقالة محمد يحيى زين الدين. مجلد ٥١/ ج ١/١٥٨. الأبيات (١-٨) لسعيد بن حميد. - الديوان د: ص ١٢٨. الأبيات (١-٤) لديك الجن. = خلا ديوانه المطبوع من الأبيات (٥-٨) في طبعاته كلها.

←

-٣٠-

وقال في المرأة : [من الطويل]

١- تَمَتَّعْ بهـا ماسَـاعَفَتْكَ ولا تَكُـنْ جَزوعاً إذا بانَتْ فـسوفَ تَبِـينُ

٢- وخُنْها وإنْ كانتْ تَفِي لكَ ،إنَّهـا على مَدَدِ الأيَّـامِ سـوفَ تَخُـونُ

٣- وإنْ هيَ أَعْطَتْـكَ اللَّيـانَ فإنَّهـا لآخَـرَ مِـنْ طُلاَّبِهـا سَـتَلِينُ

٤- وإنْ حَلَفَتْ لا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَها فليسَ لِمَخْـضوبِ البَنَـانِ يَمِـينُ

٥- وإنْ أَسْبَلَتْ يومَ الفِراقِ دُموعَهـا فلـيسَ لَعَمْـرُ اللهِ ذاكَ يَقِـينُ[٣٠]

الروايات والشرح:

١- في الحماسة البصرية والديوان د: " لامُتُّ قَبْلَـكِ، ولابقيـتُ ". ٢- في الحماسـة البصرية والديوان د: " كما نهوى ". الواشي: النمّام، ومن يسعى بالناس إلى السلطان. ٣- في الحماسة البصرية والديوان د:

" حتى إذا ماانقضتْ أيّامُ مُدَّتِنَـا وحانَ من يومِنا ما كان يَعْدونا " .

٤- في الحماسة البصرية والديوان د: "متنا كِلانا، اسْـتَوْرَقا واسْتَنْضَرا حينا". البانة: نوع من الشـجر سَبْط القوام، لَيّن، تُشَبَّه به الحِـسان في اللِّـين والطـول. استوسقا: انضمّا واجتمعا. ٥- المضاجع: جمع مَضْجَع وهو هنا القـبر. منـشينا: منشئنا، وقد خفف الهمزة جوازاً، والمنشـئ: الله. ٧- في لظى: في نـار جهـنم. ٨- الضمير في (بها) يعود على نار جهنم في البيت السابق .

-30-

التخريج :

* **العقد الفريد:** ج١١٩/٧. الأبيات(١-٥) بلا نـسبة. -عيـون الأخبـار: ج١١٤/٤. الأبيات (١، ٣-٤) بلا نسبة. (الدينوري (عبد الله بن مسلم). القـاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٣٠م). -ديوان الحماسة: ج٢/ ١٥٣-١٥٤. الأبيات (١، ٣-٤) بلا نسبة. (أبو تمام. تح محمد عبد المنعم خفاجي. القاهرة، مكتبة محمد علي صبح، ١٩٥٥م). -الدرّ الفريد: ج ١٦٦/٣. الأبيات (١-٤) منسوبة إلى ديك الجن، مـع =خلاف في الترتيب. وفي ج ١٤٨/٤. البيت (٤) بلا نسبة. -محاضـرات الأدبـاء: ج ٥١/٣. البيت (١) بلا نسبة. -روح الروح (مخطوط، الأحمديـة رقـم ١١٩٠): ←

-٣١-

وقال ديك الجن : [من الطويل]

١- تَمَتَّعْ مِنَ الـدُّنيا فإنَّـكَ فَـانِي وإنَّكَ في أَيْدي الحَوادِثِ عَـانِي

٢- ولاتُنْظِرَنَّ اليومَ لَهْواً إلى غَـدٍ ومَنْ لِغَدٍ مِـنْ حَـادِثٍ بأَمَـانِ

٣- فإنِّي رَأَيْتُ الدَّهْرَ يُسْرِعُ بالفَتَى ويَنْقُلُـهُ حَـالَيْنِ يَخْتَلِفَـانِ

٤- فأمَّا الذي يَمْضِي فأَحْلامُ نـائم وأمَّا الذي يَبْقَى لَـهُ فأَمَانِي(٣١)

ص٢٦٠، نقلاً عن مجلة مجمع دمشـق، مقالة محمد يحيى زين الدين: مجلـد ٥١/ ج١/ ١٥٧-١٥٨. الأبيات (١، ٣-٤) لديك الجن. -الزهرة: ج١/ ٨٧. البيتان (١، ٣) بلا نسبة. -المسـتطرف في كل فن مسـتظرف: ج٢/ ٤٦٧. الأبيـات (١-٥) بـلا نسـبة. - الظرف والظرفاء: ص ١٠٠. الأبيات (١، ٣-٤) بلا نسـبة. -زهـر الآداب: ج ١/ ٥٢. الأبيات (١، ٣-٤) لكُثَيِّرٍ بن عبد الرحمن المشهور بكُثَير عَزَّة (ت ١٠٥هـ). خلا ديوانه المطبوع من الأبيات في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

١- في عيون الأخبار: "عليك شجاً يؤذيـك". -في الـدر الفريـد، وزهـر الآداب، ومحاضرات الأدباء: "عليك شجاً في الـصدر ". -في ديـوان الحماسـة، والظرف والظرفاء: "عليك شَجاً في الحلق". -في روح الروح: "عليـك جَـوىً في الصدر". الجزوع: الذي لا يسـتطيع الصبر على ما ينـزل به. تبين: تبتعد. ٢- في الدر الفريد: " فخنها وإن كانت وَفِيّاً ". -في المستطرف: "على قِدَم الأيّام". ٣- في عيون الأخبار، وديوان الحماسة، وروح الروح: "لغيرك من خُلاّنِهـا". -في زهـر الآداب، والظرف والظرفاء: " لآخر من خُلاَّنِها ". -في المستطرف: " لغـيرك مـن طُلاّبِها ". الليان: اللين وسهولة الانقياد. ٤- في الدر الفريـد: ج ٤/ ١٤٨ " فـإنْ حلفت لاتنقضُ العهدَ بيننا ". -في المستطرف: " أنْ ليسَ تـنقضُ عهـدَها ". -في الظرف والظرفاء: " وإن أقسمتْ ". النأي: البعد والفراق. مخضوب البنان: كناية عن المرأة. الخضاب: الحِنّاء: البَنان: الكفّ. ٥- في المستطرف: " وإن سكبتْ " .

-31-

التخريج :

←

-٣٢-

وقال يتغزل : [من الكامل]

١- **خُذْ يا غُلامُ عِنَانَ طَرْفِكَ فَالْوِهِ عَنّي فقدْ مَلَكَ الشَّمُولُ عِنَاني**

٢- **سُكْرانِ:سُكْرُ هَوىً وسُكْرُ مُدَامَةٍ أَنَّى يُفِيقُ فَتىً بِهِ سُكْرانِ**

٣- **ماالشّأْنُ،وَيْحَكَ،في فِراق فَرِيقِهِمْ الشّأْنُ ،وَيْحَكَ،في جُنون جَنَاني**[٣٢]

---

* **ديوان المعاني**: ج ١/ ٣١٥. الأبيات (١-٤) لديك الجن. -قطب السرور: ص ٢٧٨ الأبيات لديك الجن. -نهاية الأرب: ج ٤/ ١١٨. الأبيات لديك الجن. -الدرّ الفريد: ج ٣/ ١٦٦. الأبيات (١-٤) بلا نسبة، وقد جاءت بعد مقطوعة لديك الجن، وفي ج ١٣٩/٤. البيت (٤) لديك الجن، وفي ج ٢٥٨/٥. البيتان (٣-٤) لديك الجن، وفي ج ٥/ ٣٤٦. البيت (٢) لديك الجن. - مسالك الأبصار: ج ٣١٣/١٤ -٣١٤. الأبيات(١-٤) لديك الجن. - سمط اللآلي: ج ٧٩/٣. الأبيات (١-٤) لسعيد بن حُمَيْد .(أبو عبيد البكري الأَوني. تح عبد العزيز الميمني. القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٣٦م). - المختار من شعر بشار: ص ٣٢٨. الأبيات (١-٤) لبعض المحدثين. - المخلاة: ص ٢٤٢. البيتان (٣-٤) بلا نسبة. - أعيان الشيعة: ج ٨/ ١٥. البيت (٢) لديك الجن. وقد نسبت إلى ديك الجن في الديوان أ: ص ١٠٥. والديوان ب: ص ١١٨. والديوان ج: ص ١٧٢. والديوان د: ص ١٣٠.

الروايات والشرح:

٢- في قطب السرور: " ولا تنتظر باللّهو يوما إلى غد فمن لك منها في غد بأمان".

- في الدر الفريد: ج ٣/ ١٦٦. " ولا تترك اللذات يوما إلى غد ". - في الدر الفريد: ج ٥/ ٣٤٦، ومسالك الأبصار وأعيان الشيعة. " ولاتُنْظِرَنّ الدهرَ يوما إلى غدٍ ". - في المختار من شعر بشار: " ولا تنتظرْ باللّهو يوما ". لاتُنظرنّ: لاتُؤخرنّ. وأَنْظَر: أَخَّر وأَمْهَل. ٣- في قطب السرور، والدر الفريد: ج ٣/ ١٦٦ والمختار من شعر بشار: " وينقله، حالان مختلفان ". - في الدر الفريد: ج ٥/ ٢٥٨ والمخلاة: " وإني رأيتُ الدهر يلعب بالفتى تُقلبّه حالان مختلفان ". ٤- في مسالك الأبصار، والمختار من شعر بشار: " فأمّا التي تمضي، وأمّا التي تبقى " .

-32-

←

التخريج :

* **عقلاء المجانين:** ص ٣٠. الأبيات (١-٣) منسوبة إلى ديك الجن. (أبو القاسم بن حبيب النيسابوري: تح مصطفى عاشور. مكتبة ابن سينا، ١٩٨٩م). - يتيمة الدهر: ج ١/ ٢٧١. الأبيات (١-٣) منسوبة إلى الخليع الدمشقي. - ديوان الصبابة: ص ٢٤٧. البيت (٢) بلا نسبة. - المخلاة: ص ١١٨. البيتان (١-٢) بلا نسبة. - روضة المحبين: ص ١٠٧. البيت (٢) بلا نسبة. - معاهد التنصيص: ج ٣/ ٢٤٢. البيت (٢) بلا نسبة. -الإيضاح في علوم البلاغة: ج ١٠٤/٦. البيت (٢) منسوب إلى الخليع الدمشقي. (الخطيب القزويني. تح محمد عبد المنعم خفاجي. بيروت، دار الكتاب العربي، ط٤، ١٩٧٥م). وقد نسبت الأبيات (١-٣) إلى ديك الجن في الديوان أ: ص ١١١، والديوان ب: ص ١٩٤، والديوان ج: ص ١٦٩، والديوان د: ص ١٣٣.

الروايات والشرح:

١- في الديوان أ، ب، ج، د: " فَاثْنِهِ ". العِنان: الرسن الذي تُمسك به الدابة. الشمول: الخمر .

٢- في ديوان الصبابة: " ومتى يفيق ". ٣- الجَنَان: القلب .

قافية الهاء

-٣٣-

وقال يتغزل : [من مخلع البسيط]

١- قلتُ لــهُ والجُفُــونُ قَرْحَــى قَــدْ أَقْــرَحَ الــدَّمْعُ مايَليهــا

٢- مَــالِيَ فــي لَــوْعَتِي شَــبِيهٌ قالَ : وأَبْصَرْتَ لِي شَــبِيها ؟(٣٣)

-٣٤-

وقال في ندمه على قتل ورد : [من الكامل]

١- ياطَلْعَــةً طَلَــعَ الحِمَــامُ عليهــا وجَنَــى لهــا ثَمَــرَ الــرَّدَى بِيَــدَيْهَا

٢- رَوَّيْــتُ مِــنْ دَمِهَــا الثَّــرى ولَطَالَمــا رَوَّى الهَوَى شَفَتَيَّ مِــنْ شَــفَتَيْها

٣- قَــدْ بــاتَ سَــيفي فــي مَجــالِ وِشَــاحِها وَمَــدامِعي تَجْــرِي علــى خَــدَّيْها

٤- فَوَحَــقِّ نَعْلَيْهــا، ومــاوَطِئَ الحَــصَى شَــيْءٌ أَعَــزُّ عَلَــيَّ مِــنْ نَعْلَيْهــا

-33-

التخريج :

* **يتيمة الدهر:** ج ١/ ٩٥. وقــد نــسبهما إلى أحمــد بــن كَيْغَلَــغ ثم إلى ديك الجن. فقال: " ويرويان أيضاً لديك الجنّ ". خلا ديوانه المطبوع من البيــتين في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

١- قرحى: بدت فيها البثور من كثرة البكاء. ٢- اللوعة: حُرقة في القلــب، وأَلَم يجدُه الإنسان من الحبّ أو الحزن .

٥- ماكـــان قَتْليهـــا لأنّـــي لَـــمْ أَكُـــنْ أَبْكـــي إذا سَـــقَطَ الـــذُّبابُ عَلَيْهـــا

٦- لكـــنْ ضَـــنَنْتُ علـــى العُيـــونِ بِحُـــسْنِها وأَنِفْتُ مِنْ نَظَـرِ الحَـسودِ إليهـا

(٣٤)

-34-

المناسبة:

وردت الأبيات في (الأغاني): ج ١٤/٥٧، في معرض الحديث عن ندم ديـــك الجن على قتل (ورد). قال أبو الفرج: " ومكث شـــهراً لا يستفيق من البكاء، ولا يطعم من الطعام إلا مايقيم رمقه. وقال في ندمه على قتلها: ياطلعة (الأبيـــات). ا هـــ. ثم عقب أبو الفرج على الأبيات بقولـــه: " وهذه الأبيات تروي لغير ديـــك الجن ". ونسبها إلى رجل من غَطَفان يقال له (السُّلَيْكُ بنُ مُجَمِّع)، في خبر طويل. وتكاد تجمع كتب التراث التي روت هذه الأبيات، على نسبتها إلى ديك الجن.

التخريج :

* **الأغاني**: ج ١٤/ ٥٧. وقد نســـبها إلى ديك الجن ثم إلى السُّلَيْك بنِ مُجَمِّع. وقد وردت منسوبة إلى ديك الجن في: العمدة: ج ١٤٩/٢، -وفيات الأعيـــان: ج ١٨٦/٣، -الزهرة: ج ٨٣/١-٨٤، -كفاية الطالب: ص ٨٨، -أمالي الزجّـــاجي: ص١٠٢(عبد الرحمن بن إسحق. تح عبد السلام هارون. القاهرة، المؤسسة العربية الحديثة). -مسالك الأبصار: ج ٣١٣/١٤، -تـــزيين الأســـواق: ج ٢٩٢/١، - الكشكول: ج ٩٨/١، -الوافي بالوفيات: ج ١٨/ ٤٢٤، -مختصر تاريخ دمشق: ج ١٥/ ١١٣. البيتان (١-٢)، -محاضرات الأدباء: ج ٥٣١/٣. الأبيات (١-٣)، - ديوان الصبابة: ص ٧٧، -الغيث المسجم: ج ١٦٠/٢، -روضة المحبين: ص ٣٠٢، -نفحات الأزهار: ص ٢٤٥، -أعيان الشيعة: ج ١٢/٨ البيتان (١-٢)، -أعـــلام النساء: ج ٢٧٨/٥، -مدامع العشاق: ص ٢٧٣ (زكي مبـــارك. القـــاهرة، ط٢، ١٣٥٣هـــ). وقد نسبت في تاريخ دمشق: ج ٢٤١/٤٢ إلى ديك الجن، ثم نسبها إلى رجل من العرب في خبر طويل. - مصارع العشاق: ج ٧٠/١. نسبها إلى رجل من العرب. ونسبت إلى ديك الجن في الديوان أ: ص ١١٢، والديوان ب: ص ٩٠، والديوان ج: ص ١٧٥، والديوان د: ص ١٣٥.

←

الروايات والشرح:

١- في العمدة وكفاية الطالب: "يامهجة جـــثم". -في الزهـــرة والأمـــالي: " يامهجة ". -في مدامع العشاق: " فجنى لها ". الحِمام، الردى: الموت. ٢- في العمدة وكفاية الطالب: " روّيت من دمها التراب وربّما ". -في تاريخ دمشـــق: " ولربّما ". ٣- في الزهرة والأمالي والعمدة ومدامع العشاق وكفاية الطالب وتاريخ دمشق: " حكّمت سيفي في مجال خناقها". -في مسالك الأبصار: "مكّنت سيفي مـــن مجـــال خناقها". -في وفيات الأعيان: " مكّنت سيفي من مجال وشاحها ". - في محاضرات الأدباء: " وذباب سيفي في مجال خناقها ". الوشاح: نسيج عريض يرصّع بـــالجوهر، وتشدّه المرأة بين عاتقها وكشحها. ومجال الوشاح: العنق. ٤- في العمدة وتـــزيين الأسواق والأمالي " لما وطئ ". -في ديوان الصبابة ومدامع العشاق: " ومـــا وطـــئ الثرى ". -في تاريخ دمشق :" فوحق عينيها وما وطئ الثرى، عينيها". -في كفايـــة الطالب: "يوما أعزّ عليَّ". ٥- في العمدة والـــديوان أ، د: " أخـــشى إذا ســـقط = الغبار عليها ". -في مسالك الأبصار ووفيات الأعيان والديوان ب: " إذا ســـقط الغبار". -في كفاية الطالب :"أشجى إذا سقط الغبار". ٦- في العمدة: " لكنْ بخُلت على الأنام بحسنها وأنفتُ من نظر العيون إليها " .

- في الزهرة: " لكن بخلتُ على العيون بلحظها وأنفتُ من نظر العُداة إليها ".

- في الأمالي وتزيين الأسواق: " لكنْ بخلتُ على العيون بلحظها ".

- في ديوان الصبابة: " لكنْ بخلتُ على ســـوايَ بحسنها وأنفتُ من نَظـــــرَ العيون إليها ".

- في مسالك الأبصار: " لكنْ ظننتُ على العيون بحسنها وأنفت من نَظَـــــر العيون إليها " .

- في تاريخ دمشق: " لكنْ بخلتُ على ســـوايَ بحسنها وأنفتُ مـــن نظـــــر الغُلام إليها " .

- في وفيات الأعيان: " لكنْ بخلتُ على ســـوايَ بحبها وأنفتُ مـــن نظـــــر الغُلام إليها " .

- في مدامع العشاق: " لكنْ بخلتُ على الوجود بحسنها وأنفتُ مـــن نظـــــر العيون إليها " .

وقال في مرض حبيبته : [من البسيط]

١- يالَيْتَ حُمَّاهُ كانَتْ بِي مُــضَاعفَةً يوماً بِــشَهْرٍ وأنَّ اللهَ عَافَــاهُ

٢- فيصبحُ السُّقْمُ مَنْقُولاً إلى جَسَدِي ويجعلُ اللهُ مِنْهُ البُرْءَ عُقْباهُ[٣٥]

-35-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج ٢/ ٤٤٢. البيتان منسوبان إلى ديك الجن. -ديوان أبي نواس: ص ٣٤٨. البيتان مع أبيات أخرى منسوبة إلى أبي نواس. (تح أحمد عبد المجيد الغزالي. بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٨٢م).

وقد نسب البيتان إلى ديك الجن في: الــديوان أ: ص ١٣٣. والــديوان ب: ص ١٩٦. والديوان ج: ص ١٧٦. والديوان د: ص ١٣٦.

= الروايات والشرح:

١- في ديوان أبي نواس: " لي كانت مضاعفة ". الحُمّى: عِلَّة يصاحبها ارتفاع في درجة حرارة الجسم .

٢- السّقم: المرض. البرء: الشفاء .

قافية الياء

-٣٦-

وقال يتغزّل : [من السريع]

١- بَانُوا فَأَضْحَى جَسَدِي بَعْدَهُمْ لاتُبْصِرُ العَيْنُ لَهُ فَيَّا

٢- بِأَيِّ وَجْهٍ أَتَلَقَّاهُمُ إذا رَأَوْنِي بَعْدَهُمْ حَيَّا

٣- واخَجْلَتَا مِنْهُمْ ومِنْ قَوْلِهِمْ ماضَرَّكَ الفَقْدُ لَنَا شَيَّا(٣٦)

-36-

التخريج :

* **الدر الفريد وبيت القصيد:** ج ٣/ ٦٢. الأبيات (١-٣)، و ج ٣/ ٦٣ البيت (٢). والأبيات منسوبة إلى ديك الجن. -ديوان المعاني: ج ١/ ٢٩٦. البيتان (١-٢) لديك الجن. والأبيات الثلاثة بلا نسبة في العقد الفريد: ج ٦/ ٢٢١، ومصارع العشاق: ج ٢/ ٢٦٠ والظرف والظرفاء: ص ١٤١. - شرح المضنون به على غير أهله: ص ٢٩٩-٣٠٠. البيتان (١-٢) لديك الجن. - شعر ماني الموسوس: ص ١٠١. الأبيات (١-٣) منسوبة إلى ماني الموسوس. - الديوان أ: ص ١١٥. البيتان (١-٢) لديك الجن. وقد نسبت الأبيات (١-٣) إلى ديك الجن في: الديوان ب: ص ١٣٨، والديوان د: ص ١٣٧.

الروايات:

١- في ديوان المعاني والديوان أ وشرح المضنون به: " بانوا فصار الجسمُ من بعدهم ماتصنعُ الشّمسُ له فَيَّا ".

- في العقد الفريد: " بانوا وأضحى الجسمُ من بعدهم ماتبصرُ العينُ له فَيَّا ".

←

- في مصارع العشاق: " غابوا فصارَ الجسمُ من بعدهم ماتنظرُ العينُ له فَيَّا ".
- في الظرف والظرفاء: " غابوا فأضحى الجسمُ من بعدهم لاتبصرُ العينُ له فَيَّا"
- في الديوان ب، د: " بانوا فأضحى الجسمُ من بعدهم لاتصنعُ الشّمسُ لـــــه فَيَّا".
- في شعر الموسوس: " غابوا فأضحى بَدَني بعدهم ".

٢- في العقد الفريد: " إن وجدوني بعدهم حَيّا " وقد جاء ثالثاً.
- في الديوان ب، د: " ياليتَ شِعْري مااعتذاري لهم ".

٣- في العقد الفريد: " ياأسفي منهم ". وقد جاء ثانياً.
- في الظرف والظرفاء: " ماضرّك البُعْدُ ".
- في مصارع العشاق: " ياخجلتي منه ومن قوله ".
- في الديوان ب، د: " وماجوابي إذ تقولُ العِدَا ماصنع البَيْنُ به شَيَّا " .

***

←

الفهـارس

١. فهرس الآيات القرآنية الكريمة . ٢٨٤
٢. فهرس الأعلام . ٢٨٥
٣. فهرس الأماكن . ٢٨٩
٤. فهرس الأمم والقبائل والجماعات . ٢٩١
٥. فهرس القوافي . ٢٩٢
٦. فهرس المصادر والمراجع . ٣٠٢

**

(فهرس الآيات القرآنية الكريمة)

السورة	رقمها	الآيـــة	رقمها	الصفحة التي وردت فيها
الأعراف	٧	{ ونادى أصحاب الأعراف رجالاً يعرفونهم بسيماهم }.	٤٨	١٤٥
يوسف	١٢	{قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا، فأكله الذئب، وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. وجاؤوا على قميصه بدم كذب، قال بل سوّلت لكم أنفسكم أمراً، فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون }.	١٧-١٨	٢٤٩
ــــــــــــ	ــــــــــــ	{ فلما سمعت بمكرهنّ، أرسلت إليهنّ وأعتدت لهنّ متكئاً وآتت كلّ واحدة منهن سكيناً وقالت : أخرج عليهن. فلما رأينه، أكبرنه، وقطّعن أيديهنّ وقلن حاش لله ما هذا بشر، إن هذا إلا ملك كريم }.	٣١	٢٤٨
الكهف	١٨	{ قال ما مكّنني فيه ربّي خير فأعينوني بقوّةٍ أجعل بينكم وبينهم ردما }.	٩٥	٢٧٠
طه	٢٠	{ وأجعل لي وزيراً من أهلي. هرون أخي }.	٢٩-٣٠	١٨٨
الإنسان	٧٦	{ هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً } .	١	٩٤
الفجر	٨٩	{ والشفع والوتر } .	٣	١٤٥
الماعون	١٠٧	{ فذلك الذي يدعّ اليتيم }.	٢	١٨٩

(فهرس الأعلام)

حرف الهمزة

آدم : ٨٢، ١٤٥، ١٦١.

إبراهيم الأحدب : ٣٥.

إبراهيم بن المدبّر : ٦٦.

الاثنين : ٢٣٠، ٢٣٢.

ابن الأثير (ضياء الدين) : ٨، ٤٩.

أحمد بن طولون : ٤٩*، ٧٨.

أحمد بن علي الهاشـــمي : ٣٠-٣١، ٣٩*، ٤٧- ٤٨، ٦٩، ١٠٠، ١٢٧.

أحمد بن كيغلغ : ٢٧٧.

أحمد بن المدبّر : ٤٨- ٤٩، ٧٨.

أحمد مطلوب : ٩، ١١، ١٣.

الأحوص الدّقافي : ١٣٩- ١٤٠*.

الإسكندر : ٢٧٠.

أعوج : ٢١١.

أنطوان محسن القوّال : ١٢- ١٣.

أنو شروان : ١٦٧، ١٧٠.

حرف الباء

البحتري : ٨، ٤٩.

البسوس : ١٥٧- ١٥٨.

بشار بن برد : ٥.

ابن أبي البغل : ٢٤٨.

أبو بكر البلوي : ٢٥٠.

أبو بكر بن دريد : ٢٦٦.

بكر بن دهمرد :٢٦، ٣٢، ، ١٣١، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢١- ٢٢٢.

أبو بكر الشبلي : ٢٥٣.

أبو بكر الصدّيق (ر) : ٣٩، ٨٨، ١٣٢، ١٣٤، ١٤٣-١٤٤.

حرف التاء

أبو تّمام (حبيب بـــن أوس الطـــائي) : ٥، ٨، ٤٩- ٥٣، ١٦٧، ١٩٦، ٢٤١، ٢٥٩، ٢٦٩

تميم : ١٨، ٢١.

حرف الثاء

الثعالبي (عبد الملك بن إسماعيل) : ٧، ١٢١.

حرف الجيم

جحظة البرمكي : ٢٦٨.

جسّاس بن مرّة : ١٥٨.

جعفر بن أبي طالب : ١٣١، ١٣٣.

جعفر بن علي الهاشـــمي : ٣٩، ٤٧- ٤٨، ٦٧، ٦٩، ١٢٧، ١٨٩- ١٩٠.

الجمعة : ٢٣٢.

جميل بن معمر : ٢٥٨.

حرف الحاء

حبيب بن عبد الله بن رغبان : ١٧، ٢٢.

حبيب بن مسلمة : ٢١*.

الحسن بن إبراهيم بن رباح : ٢٥٧.

الحـــسن بـــن علـــي (ر) : ٧٩، ١٣٣- ١٣٤، ١٨٩، ٢١٣.

الحسن بن وهب : ٢٤١، ٢٥٧.
حسين : ١١٩.
حسين بن الضحّاك : ٩٧.
الحسين بن علـــي (ر) : ٣٨، ٨٠، ٨٧، ١٢٠، ١٣١-١٣٤، ١٨٤، ١٨٩، ٢١٢- ٢١٣، ٢٢٠، ٢٣٢.
الحطيئة : ٢٣٣.
أبو الحقيق : ١٣٥.
حكمت الشريف : ٣٥.
الحلبي : ٢٦٩.
الحمّاني : ٢٤٢*.
حمزة بن عبد المطلب : ١٣٤.
حوّاء : ٨٢.

حرف الخاء

خالد الكاتب : ٢٤٥، ٢٥٣.
الخباز البلدي : ٢٥٠.
الخبز أرزي : ٢٦١.
الخصيب بن عبد الحميد : ١٢٢.
ابن خلّكان (أحمد بن محمد) : ٣٣، ٥٠.
الخليع الدمشقي : ٢٧٧.
الخميس : ٢٣٠.
الخنساء : ١٣٨*.
خير الدين الزركلي : ١٨.

حرف الدال

الدار قطني : ٨.
داود الأنطاكي : ٣٤.
دعبل، دعبل الخزاعي : ٤٩، ٥١-٥٢*، ٢١٣-٢١٤.
الدّميري : ١٨.
دنيا : ٢٨، ٣٣، ١٤٢.
ديك الجن (عبد السلام بن رغبان) : ورد فـــي صفحات الكتاب كلها.

حرف الراء

الرشيد (هرون) : ٢٠، ٢٠٤، ٢٠٥.
ابن رشيق (الحسن) : ٥٢.
رغبان بن عبد السلام : ٢٣، ١٤٢.
رغبان بن يزيد : ٢٢، ٤٧.
رفيق الفاخوري : ١٦٩.
رمضان : ٢٢٤.

حرف الزاي

الزاهي : ١٦٢.
زيد : ١٨.

حرف السين

السبت : ٢٣٢.
السريّ الرفّاء : ٦، ١١.
سعيد بن حميد : ٢٧٣، ٢٧٦.
سعيد بن يزيد الحمصي : ٦، ٢٩، ٦٢.
ابن سلام : ٢٢٤.
السّليك بن السلكة : ٣٦، ٧٧، ٧٩*.
السليك بن مجمّع : ٢٧٨- ٢٧٩.

حرف الشين

شكسبير : ٣٥، ٥٦.
الشمشاطي (علي بن محمد) : ٨، ٢٦٩.
الشنفرى : ٣٦، ٧٧، ٧٩*.
الشيطان (إبليس) : ٢٢٥، ٢٦٧.
أبو الشيص : ٢٤٩.

حرف الصاد

صالح : ١١٦.
صخر : ١٣٨*.
الصنوبري : ٢٦٢- ٢٦٣.

حرف الطاء

ابن طباطبا (محمد بن أحمد) : ٧*.
أبو الطيّب : ٢٢، ٢٧، ٤٥- ٤٦، ١٢٥- ١٢٨.

حرف العين

العاملي (بهاء الدين) : ٣٣.
العباس بن الأحنف : ٧*، ٢٦٠.
أبو العباس الناشئ : ٢٦٥.
عبد الأمير مهنّا : ١١، ١٣.
عبد السلام بن رغبان (انظر ديك الجن).
عبد الصمد بن المعذّل : ٢٥٣.
عبد الله الجبوري : ٩، ١١، ١٣.
عبد الله بن رغبان : ١٧.
عبد الله الزبعرى : ٢٦١.
عبد الله بن محمد الزبيدي : ٥٠.
عبد المحسن الصوري : ٢٤٢.
عبد المعين الملّوحي : ٨، ١٣.
عبلة : ١٢٠ .
عثمان بن عفان (ر) : ١٣٢، ١٣٤.
ابن عساكر (علي بن الحسن) : ٣٢.
عطيل : ٣٥، ٥٦.
عقيل بن أبي طالب : ١٣١، ١٣٣.
أبو العلاء (المعري) : ٤٢.
علي بن أبي طالب (ر) : ٣٨- ٣٩، ٧٩، ٨٤، ٨٦- ٨٧، ٩٤، ١٢٠، ١٣١- ١٣٥، ١٤٣- ١٤٥، ١٨٧- ١٨٩، ١٩٣- ١٩٤، ٢١٣، ٢٢٠.
علي بن الجهم : ٢٧١.
عمر أبو ريشة : ٣٥.
عمر بن الخطاب (ر): ٣٩، ٨٨، ١٣٢، ١٣٤، ١٤٣- ١٤٤.
عمر رضا كحالة : ٢٨.
أم عمرو : ٢٦١.
عمرو بن شريك : ٧.
عمرو بن مرثد : ١١٦.
عمير بن جعفر : ١٩، ١١٦.

حرف الفاء

فؤاد عبد المطلب : ٣٥.
فاطمة بنت محمد (الزهـراء، ع) : ٣٨، ٨٠، ٩٢، ١٣٢، ١٣٤، ١٨٤، ١٨٧-١٨٩، ٢١٣.
أبو الفرج الأصفهاني : ٢٣، ٢٩، ٣٨- ٣٩.

حرف الكاف

كثيرّ عزة : ٢٧٤* .
كسرى : ٧٧.
كشاجم : ٢٥٧، ٢٦٨.

حرف القاف

قاسم : ١١١.
قيس بن الملوّح : ٢٧٢.
قيصر : ٧٧.

حرف الميم

المأمون : ٤٩.
ماني الموسوس : ٢٥٦، ٢٨١.
الماهاني : ٢٨.
المتنبي (أحمد بن الحسين) : ٦، ٨، ٤٧، ٤٩.
المتوكل : ٢٢، ١٧٠.
المحرّم : ٢٣٢.
محمـد (ص) (أحمـد، النبـي، الرسـول، المصطفى، الهادي) : ٢٧، ٣٨، ٧٧، ٨٥، ٨٩، ٩٢-٩٣، ١١٦، ١٢٠، ١٢٩، ١٣١- ١٣٥، ١٤٥، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٧-١٨٩، ١٩٣، ١٩٤، ٢١٢- ٢١٣، ٢١٩- ٢٢٠.
محمد السماوي : ٩- ١٠، ٢٠.

محمد بن طاهر : ٢٣، ١٢٧.
محمد طاهر الجبلاوي : ٣٥.
محمد بن فياض : ٢٥٥.
محيي الدين الدرويش : ٨، ١٣.
ابن أبي مرّة : ٢٥٦.
مزيد : ١٨.
المسيح (ع) : ٢٦.
مطيع بن إياس : ١٤٤.
معاوية بن أبي سفيان : ٢١، ١٣٤، ٢٢٠.
المعتز : ٤٩.
ابن المعتز (عبـــد الله) : ٥٣، ٦٠، ٩٠، ٢٥٦، ٢٦٦*.
المنصور : ٢٢.
موسى (ع) : ١٨٧- ١٨٨.
الموصلي : ٢٥٢.

حرف النون

النابغة الشيباني : ٢٦٤.
ابن ناجية : ٢٦٦- ٢٦٧.
أبو ناجية : ٢٦٦- ٢٦٧.
نسيب عريضة : ٢٨، ٣٥.
نُصَيْر : ٩٧.
أبو نواس (الحسن بن هـــانئ) : ٥٠، ٥٢، ٦١، ٨١، ١١٠، ١٢٢، ١٣٦، ٢٦١، ٢٦٦، ٢٨٠.

حرف الهاء

هرون : ١٨٧- ١٨٨.
هود : ١١٦.

حرف الواو

ورد : ٥، ٢٢- ٢٣، ٢٧- ٢٩، ٣٥، ٤٣، ٤٥، ٤٨، ٩٥، ١١٢، ١١٨، ١٤٢، ١٤٥- ١٤٦، ١٥١، ١٧١، ٢٣٧- ٢٣٨.
ابن وكيع : ٦.
أبو وهب الحمصي : ٢٢، ١٢٧.

حرف الياء :

ياسين الأيوبي : ١٦.
اليافعي (عبد الله بن أسعد) : ٨.
ياقوت الحموي : ٧، ١٤٦.
يزيد : ١٧.
يزيد بن الطثريّة : ٢٧٢.
يزيد بن معاوية : ٢١٣.
يوسف بن يعقوب : ٢٣٥، ٢٤٨.

***

(فهرس الأماكـن)

أحد : ١٣٤، ١٤٥، ١٩٣- ١٩٤، ٢٢٠ .
أرمينيا : ٢١.
باب الدّريب : ٢٤*.
بابل : ١٣٠.
بادية الشام : ٢٣- ٢٤، ٦٩.
بدر : ١٣٢، ١٣٤، ١٤٥، ١٩٣- ١٩٤*.
البصرة : ١٢٨.
بغداد : ٢٢، ٢٤، ٧٢.
البلقاء : ٢٢٠.
البندقية : ٣٥.
جاسم : ٥٠.
الجنة (الفردوس) : ٨٣، ١١٢، ٢١٤، ٢٧٣.
جهنم : ٢١٤، ٢٧٣.
حرّان : ١٢٨.
حلب : ٢٧٠.
حمـــص : ١٨، ٢٢- ٢٤، ٢٧-٢٨، ٣٠- ٣١، ٤٠، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٥، ٦٩، ١٠٠، ١٢٢، ١٣١، ١٤٥، ١٦٠، ١٨٣، ٢١٨، ٢٣١.
حنين : ١٣٢، ١٣٤* .
الحوض : ٨٥، ١٣٢*.
الخريبة : ٢١٩- ٢٢٠*.
خيبر : ١٣٣*، ١٣٥، ١٩٣- ١٩٤.
دمشق : ٢٤، ٣١، ٤٥، ٤٩، ٧٨.
دير باعنتل : ١٤٦.
دير ميماس : ٢٦*، ١٦٠.
الدّوير : ٢٨*.
سلع : ١٣٢، ١٣٤.
سلمية : ١٨، ٢٢، ٣٠، ٣٩، ٤٨، ٦٩، ١٠٠*.
الشام : ٨، ٢١، ٢٤، ٤٨- ٤٩، ٥٣، ٦٠، ٧٣، ١٠٠، ١٠٦، ١٣٥، ١٤٦، ٢٢٠، ٢٢٦، ٢٥٢.
صفّين : ٢١*، ٢١٩- ٢٢٠.
العاصـــي (نهـــر) : ٢٠، ٢١، ٢٣- ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٤٦، ١٦٠.
العراق : ٤٧، ٥١، ٧٣، ١٢٢، ١٢٨، ٢٢٠ .
غدير خم : ١٣٥.
الفرات (نهر) : ٢١٩.
القليب : ١٣٢، ١٣٤.
القموص : ١٣٣، ١٣٥*.
كربلاء : ٨٤، ٨٨*، ١٨٤، ٢١٢- ٢١٣*.
الكعبة (المـــسجد الحـــرام) : ٧٧، ٧٩، ١٣٣، ٢٢٥.
مؤتة : ١٨، ٢١*، ٢١٩- ٢٢٠.

متنــزّه ديك الجن : ٢٦*.
المدينة المنــوّرة (طيبــة) : ٩٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٩٤، ٢٢٠.
مسجد ابن رغبان : ٢٢.
مصر : ٨، ٤٩، ٥١، ١٢٢.
مكة : ١٣٤، ٢٥٢.
منى : ٧٧، ٨٦.
الموصل : ١٢٨.
الميماس : ٢٦*، ١٥٩- ١٦٠، ٢٢١.
الوعر : ٢٣- ٢٤*.
اليمن ٢٧، ١٨٣.

***

(فهرس الأمم والقبائل والجماعات)

آل البيت : ٩-١٠، ٣٧-٣٨، ٤٣، ٤٨، ٦٧، ٩٣، ١٨٧.
أصحاب الكساء (أصحاب العبا) : ٧٧، ٧٩*، ١٨٩.
بنو أمية : ١٣٢، ١٣٤، ٢١٢- ٢١٣.
بكر : ١٥٨.
الترك : ٢٧٠.
تغلب : ١٥٨.
تيم : ٣٩*، ٨٥، ٨٨، ١٣٢، ١٣٤.
الجاهليون : ٤٥.
الروم : ٢١، ٢٢٠.
الشيعة : ٣٨، ٢٣٢.
الصعاليك : ٣٦، ٤٥، ٥٥.
طيء : ٢٢، ٥٠.
العباسيون : ٢٤، ٣٨، ٤٧.
العجم (الأعجمون) : ٧٧، ٨٥، ٢١٩.
عديّ : ٣٩*، ٨٥، ٨٨، ١٣٢، ١٣٤.
العرب : ٢١، ٥٥، ٧٧، ٨٥، ٢١٩.
الفرس : ١٠٧، ١٧٠.
قريش : ١٣٤، ١٩٣.
كلب : ١٨، ٥٥*، ٢١٩- ٢٢٠.
المسلمون : ٢٤، ١١٦، ١٣٤، ١٤٧، ١٩٤، ٢٢٠.
المشركون : ١٣٤، ١٩٤، ٢٢٠.
مضر : ١٨٣.
النصارى : ٢٤، ٢٦، ١٤٧، ١٥٥، ١٥٩.
بنو هاشم : ٣٨- ٣٩، ٨٦، ٨٨، ١٣٢، ١٣٤.
بنو هلال : ٢١١.
هوازن : ١٣٤.
يأجوج ومأجوج : ٢٦٩- ٢٧٠.
اليمنيون : ١٣٢، ١٨٣.

(فهرس القوافي)*

القافيـــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
حرف الهمـــزة			
شفاءَ	الرمل	١	٥٩
القضاءُ	الوافر	١	٦٠
بقاؤُهُ	الطويل	١	٥٩
رائهِ	المتقارب	٣	٦٣
ضرّاءِ	البسيط	٢	٦٠
العزاءِ	الخفيف	١	٦٢
إقصائي	المنسرح	٤	٦١
الطّائي	الكامل	٢	٢٤١ (ص)
حرف الباء			
العجَبْ	مجزوء الكامل	٢	٦٤
فأجابا	الخفيف	٣	٦٥- ٦٦
أثوابَها	الكامل	٣	٦٥
أغضبَا	الكامل	١	٦٤
عذبُ	الكامل	٣	٢٤٢ (ص)
الطربُ	البسيط	٢	٧٣
رطبُ	الهزج	٤	٧٤

* رتبت القوافي ترتيباً هجائياً مراعياً حرف الروي وما قبله في القوافي الـــتي تجمـــع رويَّها حركةٌ واحدة.

القافيـــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
مرقَّبُ	الطويل	٢	٦٧
مذاهبُ	الطويل	٢٧	٦٧- ٦٨- ٦٩
يلهبُ	السريع	٤	٧٥
رحيبُ	الوافر	١	٧٤
نصيبُ	الخفيف	٢	٧٥
فقضيبُ	الطويل	٦	٧١- ٧٢
أبِي	البسيط	٢	٧٦
الخضابِ	الخفيف	٣	٩١
أربِي	الكامل	٣	٨٠
الطربِ	المنسرح	٥٠	٨٤- ٨٧
نسبي	البسيط	١٥	٧٧- ٧٨
عصبِ	البسيط	١	٧٦
جانبِ	الطويل	٤٦	٢٤٣- ٢٤٥(ص) .
العنبِ	المنسرح	٥	٩٠
اللهبِ	الكامل	٢	٨١
بكعوبِ	الكامل	٢	٨٢
سكوبِ	الوافر	٧	٢٤٨-٢٤٩(ص) .
عجيبِ	مجزوء الكامل	١	٨٣
أريبِ	مجزوء الكامل	٢	٨٤
رقيبِ	الكامل	٦	٨٢- ٨٣
لهيبِها	الطويل	٣	٢٤٧ (ص) .
حرف التاء			
هل أتَى	مجزوء الكامل	١٥	٩٣- ٩٤
مبيتَا	الكامل	٧	٩٢
البناتُ	الخفيف	٢	٩٦- ٩٧
الفاتناتُ	مجزوء الكامل	٦	٩٤
وصلتُ	الخفيف	٥	٩٥- ٩٦
عبراتي	الطويل	٢	٩٧- ٩٨
الصفاتِ	الوافر	٢	٩٨

القافيـــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
الأمواتِ	الكامل	٤	٩٨- ٩٩

حرف الثاء

أحداثُهْ	الخفيف	٦	١٠٠

حرف الجيم

يدبّجُهَا	البسيط	٦	٢٥٠ (ص).
دعجُ	الكامل	٦	٢٥١- ٢٥٢(ص).
الحرجِ	المديد	٧	٢٥٢- ٢٥٣ (ص).

حرف الحاء

صوائحَا	الكامل	٢	١٠٣
سراحَهَا	الطويل	٢	١٠٢
البارحَهْ	السريع	٢	١٠٣
الوشاحُ	الوافر	١	١٠٤
روحُ	مجزوء الرمل	٣	١٠٥
نوحُ	الطويل	٣	١٠٤
كالتفاحِ	الخفيف	٣	١٠٧
أرماحِ	البسيط	١	١٠٥
الرياحِ	الوافر	٢	١٠٦
ريحِ	الوافر	١	١٠٦

حرف الدال

عبدَا	مخلّع البسيط	٣	١٠٩
عمدَا	مجزوء الكامل	٤	١٠٩- ١١٠
بلادُ	الوافر	٣	١١٤- ١١٥
سوادُ	الوافر	١	١١٥
الجدُّ	الكامل	٣	٢٥٤(ص).
وردُ	مخلّع البسيط	٤	١١٣
مساعدُ	الطويل	١	١١٠
جلَدُ	البسيط	٥	١١١

القافيـــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
حسودُ	الطويل	١	١١١
الجيدُ	البسيط	٤	١١٢
ما تريدُ	مجزوء الكامل	١	١١٥
كبِدِي	المنسرح	٤	٢٥٥- ٢٥٦(ص).
وجدِّهْ	الخفيف	٣	١١٩
والجسدِ	البسيط	٨	١١٧
موعدِ	الطويل	٧	١١٦
عهدِ	الوافر	٩	١١٨- ١١٩
بمفقودِ	البسيط	٤	٢٥٥ (ص).
حرف الراء			
والفكَرْ	مجزوء الكامل	٣	٢٥٧(ص).
ابتكارَها	الطويل	٦	١٢١- ١٢٢
صبرَا	الطويل	١	١٢١
نظرَهْ	المنسرح	٢٥	١٢٥- ١٢٧
سهرَا	البسيط	١	١٢٥
خبرُ	الطويل	١	١٢٩
القبرُ	الطويل	١	١٢٩
والعنبرُ	السريع	٣	٢٥٨- ٢٥٩(ص) .
الأجرُ	الطويل	١	١٣٠
الفجرُ	الطويل	٣	١٣٠
والبدرُ	الطويل	٢	١٢٩
والفكرُ	البسيط	٢٧	١٣١- ١٣٣
السهرُ	الكامل	٣	١٣٦
مسجورُ	البسيط	١	١٣٥
وكسيرُ	الطويل	٣	٢٥٨ (ص) .
الضميرُ	الوافر	٢	١٣٥
النوّارِ	الكامل	٣	٢٦١(ص).
بالهواجر	الطويل	٣	١٣٧
تجرِي	الطويل	٥	١٣٧- ١٣٨
بهجرِهِ	الكامل	٦	١٤٧- ١٤٨

القافيـــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
تدرِي	الطويل	٢	١٣٨- ١٣٩
والدرِّ	المنسرح	٢	١٥٠
يسرِي	الطويل	٣	٢٥٩- ٢٦٠(ص) .
فانتشرِ	البسيط	١	١٤١
الخصرِ	المنسرح	٥	٢٦٢ (ص) .
الأعفرِ	الكامل	٤	١٤٢
الجمرِ	الكامل	١٥	١٤٣- ١٤٤
وخمرِ	الوافر	٢	٢٦٠- ٢٦١(ص) .
الدهرِ	الطويل	١١	١٣٩- ١٤٠
زهرِهَا	الكامل	٦	١٤٥
منيرِ	الخفيف	٥	١٥١
حرف السين			
يغرسُ	الطويل	٣	١٥٢
منغمسُ	البسيط	٣	١٥٣
باسِ	السريع	٤	١٦٠- ١٦١
تحاسِي	مخلّع البسيط	٤	١٥٦
أنفاسي	الخفيف	١	١٦١
جلاّسِ	البسيط	٥	١٥٥
جلاّسِي	السريع	٢	٢٦٣ (ص)
الناسِ	البسيط	١	١٥٤
الناسِ	السريع	٩	١٥٩- ١٦٠
ميّاسِ	البسيط	٤	١٥٤
النفوسِ	الوافر	١٣	١٥٧- ١٥٨
حرف الشين			
بالعطَشْ	الرمل	٢	٢٦٤ (ص)
حرف الصاد			
لصِّ	الخفيف	٢	١٦٢
حرف الظاء			
الحفظَهْ	المنسرح	٢	١٦٣

القافيـــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
حرف العين			
اتّساعْ	السريع	٤	١٦٤
ودموعِ	الخفيف	٥	١٦٤– ١٦٥
حرف الفاء			
معترفَا	البسيط	٣	٢٦٥
مشرفهْ	الطويل	٣	١٧١– ١٧٢
الشعفَا	البسيط	٢٠	١٦٦– ١٦٧
متلفُ	الطويل	٤	١٧١
بالأشافِي	الوافر	٩	١٧٢– ١٧٣
نصفِهِ	الكامل	٢	١٧٥
أنفِي	الخفيف	٣	١٧٦
حرف القاف			
الفائقَهْ	الرجز	١	١٧٨
خفقَا	البسيط	٣	١٧٧
مشقوقُ	السريع	١	١٧٨
وشقائقِ	الطويل	٥	٢٦٦ (ص)
الأرقِ	مجزوء الوافر	٥	١٧٩
مفرقِي	الطويل	١	١٧٩
دقيقِ	الطويل	٣	٢٦٧ (ص)
حرف الكاف			
سرورِكْ	الخفيف	٣	١٨٠
أحكَى	الخفيف	٣	١٨١
حرف اللام			
لالا	الكامل	٥	١٨٣
حلاَّ	الوافر	٣	١٨٢
بخلا	الطويل	٢	١٨٢
ترميلا	الكامل	٤	١٨٤
موئلُ	السريع	٢٨	١٨٩– ١٩٠
محالُ	الكامل	٩	١٨٥– ١٨٦

القافيـــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
فواضلُهُ	البسيط	١	١٨٥
يفعلُ	المتقارب	١٢	١٩٣- ١٩٤
الرسولُ	الرجز	٢٤	١٨٧- ١٨٨
بمحالِ	الخفيف	٧	١٩٨
عالي	الطويل	٢	٢٦٨ (ص)
للمعالِي	الخفيف	٢٢	١٩٩- ٢٠١
كالخلالِ	الخفيف	١	٢٠٣
المتقبّلِ	الكامل	٥	١٩٥- ١٩٦
حلِّهْ	الرجز	٢	١٩٧
شمولِ	الطويل	٨	١٩٤- ١٩٥

حرف الميم

المنامْ	مجزوء الكامل	٤	٢٠٤
يدمَى	الطويل	٦	٢٦٩ (ص)
بغمَا	المنسرح	١	٢١٣
حكمَا	البسيط	٢	٢٠٦
يتكلَمَا	الكامل	٢	٢٠٧
نجومَا	الكامل	١	٢٠٨
رسومَا	الكامل	١	٢٠٧
حلومَا	الكامل	١	٢٠٩
مذمومَا	الكامل	١	٢٠٩
سمومَا	الكامل	٨	٢١٢
أديَما	الكامل	١	٢٠٨
عديمَا	الكامل	١	٢٠٩
حميمَا	الكامل	٦	٢١٠- ٢١١
سقامُ	الوافر	١	٢١٦
والأحكامُ	الكامل	١	٢١٦
أحلامُ	الكامل	٤	٢١٧
والسلامُ	الخفيف	١	٢١٨
الأيامُ	الكامل	٤	٢١٧- ٢١٨

القافيـــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
نجمُ	مخلّع البسيط	٣	٢١٥– ٢١٦
نقمُ	البسيط	٢	٢١٥
علمُوا	البسيط	١	٢١٥
جهنمُ	الطويل	١	٢١٤
في الأثامِ	الوافر	١	٢٢٢
والجامِ	البسيط	٥	٢٢١
سلامِ	الخفيف	٧	٢٢٤– ٢٢٥
التمامِ	الوافر	٣	٢٢٣
إبهامي	الكامل	٢	٢٢٤
عجمِ	البسيط	١٢	٢١٩
فمِي	البسيط	١	٢٢١
فسلّمِي	الكامل	٥	٢٧٠(ص)

حرف النون

والوطَنْ	مجزوء الكامل	٤	٢٧١(ص)
فتمكنَا	الطويل	١	٢٧٢(ص)
تموتينا	البسيط	٨	٢٧٢– ٢٧٣ (ص)
شؤونُ	الكامل	١	٢٢٧
تبينُ	الطويل	٥	٢٧٤ (ص)
يستبينُ	الخفيف	٣	٢٢٨
طينُ	الطويل	٢	٢٢٧
قطينُ	الطويل	٤	٢٢٦
عانِي	الطويل	٤	٢٧٥ (ص)
مكانِي	الطويل	١	٢٢٩
عنانِي	الكامل	٣	٢٧٦ (ص)
المدجنِ	الكامل	٣	٢٣١
وبيني	الكامل	١	٢٣١
دعصينِ	الكامل	٨	٢٢٩– ٢٣٠
بفصينِ	المنسرح	١	٢٣٣
بفصينِ	المنسرح	٣	٢٣٤

القافيـــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
منّي	مجزوء الرمل	٤	٢٣٢- ٢٣٣
بيومينِ	الهزج	٢	٢٣٢

حرف الهاء

بيَدَيْهَا	الكامل	٦	٢٧٨(ص)
يليْهَا	مخلّع البسيط	٢	٢٧٧(ص)
عافاهُ	البسيط	٢	٢٨٠(ص)
خدّيْهِ	الخفيف	١	٢٣٦
أُخَفَيْهِ	البسيط	٥	٢٣٥

حرف الياء

معاديَهْ	مجزوء الخفيف	٤	٢٣٧
فيَّا	السريع	٣	٢٨١ (ص)
كيَّا	الوافر	١	٢٣٧
الدانيَا	المتقارب	٤	٢٣٨

**

(أنصاف الأبيات)

دلِّهْ	الرجز	١	١٩٨
وفيما	الكامل	١	٢١٠

**

(فهرس المصادر والمراجع)

القرآن الكريم

حرف الهمزة

١. **الإبانة عن سرقات المتنبي** : العميدي (محمد بن أحمد ت ٤٣٣هـ / ١٠٤١م). تح إبراهيم الدسوقي البساطي. القاهرة، دار المعارف، ١٩٦١ م.

٢. **أخبار أبي تمّام** : الصولي (محمد بن يحيى ت ٣٣٥هـ / ٩٤٦م). تح خليل محمود عساكر وغيره، بيروت، المكتب التجاري للطباعة، لا.ت.

٣. **الأشباه والنظائر من أشعار المتقدّمين والجاهلين والمخضرمين** : الخالديان. (أبو بكر محمد، ت ٣٨٠ هـ / ٩٩٠م، وأبو عثمان سعيد، ت ٣٩١ هـ / ١٠٠٠م، ابنا هاشم). تح السيد محمد يوسف. بيروت، دار الشام للتراث، لا. ت.

٤. **الأعلام** : خير الدين الزركلي. بيروت، دار العلم للملايين، ط ٤، ١٩٧٩ م.

٥. **أعلام الأدب والفن** : أدهم الجندي. دمشق، لا. نا، ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م.

٦. **أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام** : عمر رضا كحّالة. بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م.

٧. **أعيان الشيعة** : السيد محسن الأمين. تح حسن الأمين. بيروت، دار التعارف، ١٩٨٣ م .

٨. **الأغاني** : أبو الفرج الأصبهاني (علي بن الحسين، ت ٣٥٦ هـ / ٩٧٦ م). تح إبراهيم الإبياري. القاهرة، دار الشعب، ١٩٦٩ م.

٩. ـــــــ: أبو الفرج الأصبهاني (علي بن الحسين، ت ٣٥٦ هـ / ٩٧٦ م). مصور عن طبعة دار الكتب. بيروت، دار إحياء التراث، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، لا. ت.

١٠. **أمالي الزجّاجي** : الزجاجي (عبد الرحمن بن إسحق ت ٣٤٠هـ/٩٥١م). تح عبد السلام هارون. القاهرة، المؤسسة العربية الحديثة، لا. ت.

١١. **الإمتاع والمؤانسة** : التوحيدي (أبو حيان ت ٤١٤هـ / ١٠٢٥م). تح أحمد أمين، أحمد الزين. بيروت، دار مكتبة الحياة، لا. ت.

١٢. **الأنوار ومحاسن الأشعار** : الشمشاطي (علي بن محمد بن المطهر العدوي، عاش في ق ٤هـ / ٩م). تح يوسف نجم. الكويت، وزارة الإعلام، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م.

١٣. **الإيضاح في علوم البلاغة** : الإمام الخطيب القزويني (ت٧٣٩ هـ/ ١٠٣٨م). تح محمد عبد المنعم خفاجي. بيروت، دار الكتاب العربي، ط ٤، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م.

حرف الباء

١٤. **البصائر والذخائر** : التوحيدي (أبو حيان ت ٤١٤هـ/١٠٢٥م). تح إبراهيم الكيلاني. دمشق، مكتبة أطلس، لا.ت .

١٥. **بغية الطلب في تاريخ حلب** : ابن العديم (الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، ت٦٦٠ هـ / ١٢٦١م). تح سهيل زكّار. دمشق، لا. نا، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م.

١٦. **بهجة المجالس وأُنس المجالس وشحذ الذّاهن والهاجِس** : القرطبي (يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمريّ، ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م). تح محمد مرسي الخولي. بيروت، دار الكتب العلمية، لا. ت.

حرف التاء

١٧. **تاج العروس من جواهر القاموس** : الزبيدي (محمد مرتضى الحسيني ت ١٢٠٥ هـ/١٧٩٠م). بيروت، دار صادر، المطبعة الخيرية، ١٣٠٦ هـ.

١٨. **تاريخ الإسلام- حوادث ٢٣١-٢٤٠ هـ** : الذهبي (محمد بن أحمد، ت ٧٤٨ هـ/١٣٧٤ م). تح عمر التدمري. بيروت، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٩٩١ م.

١٩. **تاريخ دمشق** : ابن عساكر (علي بن الحسن بن عبد الله الدمشقي ت ٥٧١ هـ / ١١٧٥م). تح سكينة الشهابي. دمشق، مجمع اللغة العربية، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.

٢٠. ـــــــــــ: ابن عساكر(علي بن الحسن بن عبد الله الدمشقي). مخطوط. دمشق، مكتبة الأسد، رقم ٣٣٩١.

٢١. **تاريخ مختصر الدول** : ابن العبري (أبو الفرج بن أهرون الطبيب الملطي ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م). بيروت، دار الرائد اللبناني، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.

٢٢. **تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام** : حسن صدر. بيروت، دار الرائد العربي، ١٩٨١ م.

٢٣. **التبيان في شرح الديوان** : أبو البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ / ١٢١٩م). تح مصطفى السقا وآخرون. القاهرة، مصطفى البابي الحلبي، ١٣٥٥ هـ / ١٩٢٦ م.

٢٤. **تحرير التحبير في صناعة الشعر** : ابن أبي الإصبع (ت ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م). تح حسني شرف. القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لا. ت.

٢٥. **التذكرة الفخرية** : الأربلي (الصاحب بهاء الدين المنشئ، ت ٦٩٢ هـ / ١٢٩٢م). تح نوري حمودي القيسي وحاتم الضامن. بغداد، المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.

٢٦. **تزيين الأسواق في أخبار العشاق** : داود الأنطاكي (ت ١٠٠٨هـ / ١٥٩٩م). بيروت، دار حمد ومحيو، ط ١، ١٩٧٢ م.

٢٧. **التشبيهات : ابن أبي عون (إبراهيم بن محمد، ت ٣٢٢هـ / ٩٣٣م)**. تح محمد عبد المعين خان. جامعة كمبردج، ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م.

٢٨. **تعريف القدماء بأبي العلاء** : تح مصطفى السقا وآخرون. القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م.

٢٩. **التمثيل والمحاضرة : الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن إسماعيل، ت ٤٢٩ هـ / ١٠٣٧م)**. تح عبد الفتاح محمد الحلو. القاهرة، لا. نا، ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م.

حرف الثاء

٣٠. **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب** : الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن إسماعيل، ت ٤٢٩ هـ / ١٠٣٧م). تح محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة، دار نهضة مصر، ١٩٦٥ م.

حرف الجيم

٣١. **جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام : الشيزري (أمين الدولة أبو الغنائم مسلم بن محمود بن نعمة بن أرسلان، ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م)**. مخطوط. دمشق، مكتبة الأسد، رقم م ف / م ٤٥٥٧.

٣٢. **جولة أثرية في بعض البلاد الشامية** : أحمد وصفي زكريا. دمشق، دار الفكر، ط٢، ١٩٨٤ م.

حرف الحاء

٣٣. **الحب المفترس** : رئيف خوري. بيروت، دار المكشوف، ط١، ١٩٤٨ م.

٣٤. **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة : السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن، ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م)**. تح محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط ١، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٨ م.

٣٥. **حلبة الكميت** : النواجي (شمس الدين بن محمد ت ٨٥٩هـ / ١٤٥٤م). مصر، لا. نا، ١٩٣٨ م.

٣٦. **حليــة البديــع** : قاســم البكرهجي (ت ١١٦٩هــ / ١٧٥٥م). لا. نا، لا. مــط، لا. ت، دمشق، مكتبة الأسد، ص ٢٠٧٣٥.

٣٧. **حليــة المحاضرة في صناعة الشــعر** : الحاتمــي (محمــد بــن الحســن بــن المظفّر ت ٣٨٨هــ / ٩٩٨م). تح جعفر الكتّاني، بغداد، ١٩٧٩ م.

٣٨. **الحماسة البصرية** : البصري (صدر الدين علي بن أبي الفــرج، ت ٦٥٩ هـــ / ١٢٦٠م). تح عادل جمال سليمان. القاهرة، مكتبة الخانجي، ٢٠٠٠ م.

٣٩. **الحماسة الشجرية** : ابن الشجري (ت ٥٢٤ هــ / ١١٢٩م). تــح عبــد المعــين الملوحي وأسماء الحمصي. دمشق وزارة الثقافة، ١٩٧٠ م.

٤٠. **حماسة الظرفاء من أشــعار المحدثيــن والقدماء** : الزوزنــي (عبد الله بن محمد العبدلكاني، ت ٤٣١ هــ / ١٠٣٩م). تح محمد جبار المعيبد. العراق، وزارة الثقافة والفنون، ١٩٧٨ م.

٤١. **الحماسة المغربية** : التادلي (أبو العباس أحمد بن عبــد الــسلام، ت ٦٠٩ هـــ / ١٢١٢م). تح رضوان الداية. دمشق، دار الفكر، بيروت، دار الفكر المعاصــر، ط ١، ١٤١١ هــ / ١٩٩١ م.

٤٢. **الحنين إلى الأوطان** : محمد بن ســهل بن المرزبانــي الكرخي البغــدادي، (عاش في ق ٤ هــ / ٩م). تح جليل عطية. بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٧ م.

٤٣. **حياة الحيوان الكبرى** : الدميــري (كمــال الديــن محمــد بن موســى، ت ٨٠٨ هــ / ١٤٠٥م). القاهرة، دار التحرير، ١٩٦٥ م.

حرف الخاء

٤٤. **خاصّ الخاص** : الثعالبي (أبو منصور عبد الملــك بــن إســماعيل، ت ٤٢٩هــ /١٠٣٧م). قدّم له حسن الأمين. بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٩٦٦ م.

٤٥. **خزانة الأدب وغاية الأرب** : ابن حجــة الحموي (علي بن عبد الله، ت ٨٣٧ هــ / ١٤٣٣م). تح عصام شعيتو. بيروت، دار مكتبة الهلال، ط ١، ١٩٨٧ م.

٤٦. **خزانة الأدب ولب لباب لسان العــرب** : (البغدادي (عبد القادر بن عمر، ت ١٠٩٣ هــ /١٦٨٢م). تح عبد السلام هارون. القاهرة، مكتبة الخانجي، مط المدني، ط ١، ١٤٠٦ هــ / ١٩٨٦ م .

٤٧. **الخزل والدّأل بين الــدور والديّارات والدِّيَــرة** : ياقوت الحموي الرومي (ت ٦٢٦ هــ / ١٢٢٨م). تح يحيى زكريا عبارة ومحمد أديــب جمــران. دمــشق، وزارة الثقافة، ١٩٩٨ م.

٤٨. **الخصائص** : ابن جنّي (أبو الفتح عثمان ت ٣٩٢هـ / ١٠٠١م). تح محمد علي النجار. بيروت، دار الهدى، ط ٢، لا. ت.

حرف الدال

٤٩. **الدّر الفريد وبيت القصيد** : محمد بن أَيْدَمر (عاش في ق ٧ هـ / ١٢م). مخطوط، مصور عن المخطوطة رقم ٢٧٦١، مجموعة فاتح، مكتبة السليمانية في إستانبول، يصدره فؤاد سزكين في معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، ألمانية، جامعة فرانكفورت.

٥٠. **ديك الجن الحمصي:** مسرحية شعرية للشاعر محمد طاهر الجبلاوي .مصر، المنيا، مطبعة صادق، ١٩٣٥ م.

٥١. **ديوان أبي تمّام (حبيب بن أوس الطائي ت ٢٣١هـ / ٨٤٥م)**. تح محمد عبده عزّام. مصر، دار المعارف، ١٩٦٥ م.

٥٢. ـــــــ: تح خلف رشيد نعمان. العراق، وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٢ م.

٥٣. **ديوان جميل بن معمر (ت ٨٢ هـ/٧٠١م)** : جمع وتحقيق وشرح حسين نصار. القاهرة، مكتبة مصر، ط ٢، ١٩٦٧ م.

٥٤. **ديوان الحماسة** : أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي). تح محمد عبد المنعم خفاجي. القاهرة، مكتبة محمد علي صبح وأولاده، ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م.

٥٥. **ديوان ديك الجن** : جمع وتحقيق أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري. بيروت، دار الثقافة، ١٩٦٤ م .

٥٦. **ديوان ديك الجن الحمصي (ت ٢٣٥ هـ / ٨٥٠ م)**. : تحقيق وشرح أنطوان محسن القوّال. بيروت، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

٥٧. ـــــــ: عبد الأمير مهنا. بيروت، دار الفكر اللبناني، ط ١، ١٩٩٠ م.

٥٨. **ديوان ديك الجن الحمصي** : جمعه وشرحه عبد المعين الملوحي ومحيي الدين الدرويش. حمص، مطابع الفجر الحديثة، ١٩٦٠ م.

٥٩. **ديوان الصبابة : (ملحق بكتاب تزيين الأسواق)**. أحمد بن أبي حجلة المغربي(ت ٧٧٦هـ/١٣٧٤م). بيروت، دار حمد ومحيو، ط ١، ١٩٧٢ م.

٦٠. **ديوان الصنوبري (ت ٣٣٤هـ / ٩٤٥م)** : تح إحسان عباس. بيروت، دار الثقافة، ١٩٧٠ م.

٦١. **تتمة ديوان الصنوبري** : تح لطفي الصقّال ودريّة الخطيب. حلب، دار الكتاب العربي، ١٩٧١ م.
٦٢. **ديوان العبّاس بن الأحنف (ت ١٩٢هـ / ٨٠٧م)** : تح عاتكة الخزرجي. القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٥٤ م.
٦٣. **ديوان علي بن الجهم (ت ٢٤٩هـ /٨٦٣م)** : تح خليل مردم بك. دمشق، المجمع العلمي العربي، ١٩٤٩م.
٦٤. **ديوان عمر أبي ريشة** : بيروت، دار العودة، ١٩٧١.
٦٥. **ديوان كشاجم (ت ٣٦٠هـ/٩٧٠م)** : تح خيرية محفوظ. بغداد، مطبعة دار الجمهورية، ١٩٧٠ م.
٦٦. **ديوان المعاني : العسكري (أبو هلال الحسن بن عبد الله ت ٣٩٥هـ / ١٠٠٤م)**. القاهرة، مكتبة القدسي، ١٣٥٢ هـ.
٦٧. **ديوان ابن المعتز (ت ٢٩٦هـ/ ٩٠٨م)** : شرح مجيد طراد .بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
٦٨. **ديوان النابغة الشيباني (ت ١٢٦هـ/٧٤٣م)**: تح عبد الكريم إبراهيم يعقوب. دمشق ،وزارة الثقافة١٩٨٧م.
٦٩. **ديوان أبي نواس (الحسن بن هانئ، ت ١٩٧هـ / ٨١٢م)** تح أحمد عبد المجيد الغزالي. بيروت، دار الكاتب العربي، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

حرف الراء

٧٠. **رسائل الانتقاد في نقد الشعر والشعراء** : القيرواني (محمد بن شرف ت ٤٦٠هـ / ١٠٦٧م) : تح حسن حسني عبد الوهاب. بيروت، دار الكتاب الجديد، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣ م.
٧١. **رسالة الغفران** : أبو العلاء المعري (أحمد بن عبد الله بن سليمان، ت ٤٤٩هـ / ١٠٣٧م). تح عائشة عبد الرحمن. مصر، دار المعارف، ط ٦، ١٩٧٧ م.
٧٢. **الرسالة الموضحة في ذكر سرقات المتنبي وساقط شعره** : الحاتمي (أبو علي محمد بن الحسن ت ٣٨٨ هـ/ ٩٩٨م). تح محمد يوسف نجم. بيروت، دار صادر ودار بيروت، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م.
٧٣. **روضة المحبّين ونزهة المشتاقين** : ابن قيم الجوزية (محمد بن أبي بكر الحنبلي الدمشقي، ت ٧٥١هـ / ١٣٥٠م). حلب، دار الوعي، ١٣٩٧ هـ.

حرف الزاي

٧٤. **زهر الآداب وثمر الألباب** : الحصري القيرواني (أبو إسحق إبراهيم بن علي، ت ٤٥٣ هـ/١٠٦١م). تح محمد محيي الدين عبد الحميد. عمان، مكتبة المحتسب، بيروت، دار الجيل، ط ٤، لا. ت.

٧٥. **الزهرة : الأصبهاني(أبو بكر محمد بن داود، ت ٢٩٧هـ/٩٠٩م)**. الجزء الأول. عني بنشره لويس نيكل البوهيمي وإبراهيم طوقان. بيروت، الجامعة الأمريكية، مط الآباء اليسوعيين، ١٩٣٢ م.

الجزء الثاني : تح إبراهيم السامرائي ونوري حمّودي القيسي. بغداد، وزارة الإعلام، ١٩٧٥ م.

٧٦. ـــــــــ: تح إبراهيم السامرائي. الأردن، الزرقاء، مكتبة المنار، ط ٢، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ م.

حرف السين

٧٧. **سرور النفس بمدارك الحواس الخمس : التيفاشي (أحمد بن يوسف، ت ٦٥١هـ / ١٢٥٣م)**. تح إحسان عباس. بيروت، المؤسسة العربية، ١٩٨٠ م.

٧٨. **سكردان السلطان (مطبوع على هامش كتاب المخلاة)** : ابن حجلة المغربي التلمساني (أحمد بن يحيى ت ٧٧٦هـ /١٣٧٤م). مصر، دار الفكر للجميع، مط المطبعة الأدبية، ١٣١٧ هـ.

٧٩. **سمط اللآلي في شرح أمالي القالي** : أبو عبيد البكري الأَوَنْبي (ت ٤٨٧هـ /١٠٩٤م). تح عبد العزيز الميمني. القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٥٤ م / ١٩٣٦ م .

٨٠. **سير أعلام النبلاء : الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، ت ٧٤٨ هـ / ١٣٧٤ م)**. تح صالح السّمر. بيروت، مؤسسة دار الرسالة، ط ١، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

حرف الشين

٨١. **شرح المضنون به على غير أهله:** الخزرجي (عز الدين عبد الوهاب بن إبراهيم، عاش في ق ٧هـ/١٢م). شرح العبيدي (عبيد الله بن الكافي، عاش في ق ٨هـ/١٣م). بغداد، مكتبة دار البيان، بيروت، دار صعب، لا. ت.

٨٢. **شرح مقامات الحريري** : الشريشي (أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن ت ٦١٩هـ/١٢٢٢م). بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

٨٣. **شعر ماني الموسوس وأخباره** : (محمد بن القاسم المصري، ت ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م). جمع وتحقيق عادل العامل. دمشق، وزارة الثقافة، ١٩٨٨ م.

حرف الصاد

٨٤. **الصاهل والشاحج** : أبو العلاء المعري (أحمد بن عبد الله بن سليمان، ت ٤٤٩هـ/١٠٥٧م). تح بنت الشاطئ [عائشة عبد الرحمن]. مصر، دار المعارف، ١٩٧٥ م.

٨٥. **الصبح المنبي عن حيثية المتنبي** : يوسف البديعي (ت ١٠٧٣هـ/١٦٦٢م) : تح مصطفى السقا وآخرون. مصر، دار المعارف، ١٩٦٣ م.

حرف الطاء

٨٦. **الطراز المتضمن لأسرار البلاغة:** يحيى بن حمزة العلوي (ت٧٤٥هـ/١٣٤٤م). القاهرة،ط١٣٧٤،١هـ/١٩٥٥م.

حرف الظاء

٨٧. **الظرف والظرفاء** : الوشّاء (أبو الطيب محمد بن إسحق بن يحيى ت ٣٢٥هـ/ ٩٣٦م). بيروت، عالم الكتب، ط ١، ١٣٢٤ هـ.

حرف العين

٨٨. **العصبية القبلية وأثرها في الشعر الأموي** : إحسان النص. بيروت، دار اليقظة العربية، ١٩٦٤ م.

٨٩. **العقد الفريد** : ابن عبد ربه (أحمد بن محمد، ت ٣٢٨هـ/٩٣٩م). تح محمد سعيد العريان .دار الفكر، لا. ت.

٩٠. **عقلاء المجانين** : النيسابوري (أبو القاسم بن حبيب، ت ٤٠٦ هـ/١٠١٥م). تح مصطفى عاشور. مكتبة ابن سينا، ١٩٨٩ م.

٩١. **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده** : القيرواني (أبو علي الحسن بن رشيق، ت ٤٥٦هـ /١٠٦٣م). تح محيي الدين عبد الحميد. بيروت، دار الجيل، ط ٥، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.

٩٢. **عيون الأخبار** : الدينوري (أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، ت ٢٧٦ هـ /٨٨٩م). القاهرة، دار الكتب المصرية، ط ١، ١٣٤٨ هـ / ١٩٣٠ م.

حرف الغين

٩٣. **غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة** : الوطواط (ت ٧١٨هـ/١٣١٨م). بيروت، دار صعب، لا. ت.

٩٤. **الغيث المسجم في شرح لامية العجم** : الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢م). بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧٥ م.

حرف الفاء

٩٥. **فصول التماثيل في تباشير السرور** : ابن المعتز (أبو العباس عبد الله بن المعتز، ت ٢٩٦هـ /٩٠٨م). تح جورج قنازع وفهد أبو خضرة. دمشق، مجمع اللغة العربية، ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م.

٩٦. **الفهرست : ابن النديم (محمد بن إسحق)**. مصر، المطبعة الرحمانية، ١٣٤٨ هـ.

حرف القاف

٩٧. **القاموس المحيط** : مجد الدين الفيروز ابادي (ت ٨١٦ هـ / ١٤١٣م). مصر، المكتبة التجارية الكبرى، مؤسسة فن الطباعة، لا. ت.

٩٨. **قرى الضيف** : عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس (ت٢٨١ هـ / ٨٩٤م). تح عبد الله ابن حمد المنصور. الرياض، أضواء السلف، ط ١، ١٩٩٧ م.

٩٩. **القصيدة اليتيمة** : برواية القاضي التنوخي (علي بن المحسن ت ٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م). تح صلاح الدين المنجد. بيروت، دار الكتاب الجديد، مطابع الأمان، ط ٢، ١٩٧٤ م.

١٠٠. **قطر الغيث المسجم على لامية العجم (حاشية نفحات الأزهار)** : عبد الرحمن الشافي العلواني. القاهرة، مكتبة المتنبي، بيروت، عالم الكتب، لا. ت.

حرف الكاف

١٠١. **كتاب الصناعتين** : أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله ت ٣٩٥هـ/١٠٠٤م). تح علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. بيروت، المكتبة العصرية، ١٩٨٦ م.

١٠٢. **كتاب الفصوص** : البغدادي(أبو العلاء صاعد بن الحسن الربعي، ت ٤١٠هـ/١٠١٩م). تح عبد الوهاب التازي سعود. المغرب، وزارة الأوقاف المغربية، مطبعة فضالة، ١٤١٣-١٤١٦هـ/ ١٩٩٣-١٩٩٦ م.

١٠٣. **كتاب المخلاة** : العاملي (بهاء الدين محمد بن حسين، ت ١٠٠٣ هـ/١٥٩٤م). مصر، دار الفكر للجميع، المطبعة الأدبية، ١٣١٧ م.

١٠٤. **الكشكول : العاملي (بهاء الدين محمد بن حسين، ت ١٠٠٣هـ/١٥٩٤م)**. تح الطاهر أحمد الزاوي. القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي وشركاؤه، ١٩٦١ م.

١٠٥. **كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب** : ابن الأثير (ضياء الدين، ت ٦٣٧ هـ/١٢٣٩م). تح نوري حمودي القيسي وآخرون. العراق، جامعة الموصل، ١٩٨٢ م.

حرف اللام

١٠٦. **لسان العرب** : ابن منظور (محمد بن مكرم، ت ٧١١هـ /١٣١١م). بيروت، دار إحياء التراث ومؤسسة التاريخ العربي، ط ٣، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣ م.

حرف الميم

١٠٧. **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر** : ابن الأثير (ضياء الدين، ت ٦٣٧ هـ /١٢٣٩م). تح أحمد الحوفي وبدوي طبانة. القاهرة، دار نهضة مصر، لا. ت.

١٠٨. **مجموعة الرابطة القلمية لسنة ١٩٢١** : بيروت، دار صادر، دار بيروت، ١٩٦٤ م.

١٠٩. **المحاسن والمساوئ:** البيهقي(إبراهيم بن محمد ت٣٢٠هـ/٩٣٢م). بيروت، دار صادر ،١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

١١٠. **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء** : الراغب الأصفهاني (أبو القاسم حسين بن محمد ت ٥٠٢هـ/١١٠٨م). بيروت، دار مكتبة الحياة، لا. ت.

١١١. **المحب والمحبوب والمشموم والمشروب** : الرفّاء (السريّ بن أحمد، ت ٣٦٢ هـ/٩٧٢م). تح مصباح غلاونجي. دمشق، مجمع اللغة العربية، دار الفكر للطباعة، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

١١٢. **المختار من شعر بشار: الخالديان(أبو بكر محمد، ت٣٨٠هـ/٩٩٠م ،وأبو عثمان سعيد، ت٣٩١هـ/١٠٠٠م، ابنا هاشم الخالدي)**. تح محمد بدر الدين العلوي. القاهرة، مطبعة الاعتماد، ١٣٥٣ هـ.

١١٣. **مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر** : الجزء ١٥. اختصرته على نهج ابن منظور وحققته سكينة الشهابي. دمشق، دار الفكر، المطبعة العلمية، ط ١، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

١١٤. **ـــــــــ: ابن منظور (ت ٦٤٥هـ/١٢٤٧م)**. الجزء ٢٣. تح إبراهيم صالح. دمشق، دار الفكر، المطبعة العلمية، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

١١٥. **مدامع العشاق** : زكي مبارك. القاهرة، لا. نا، ط ٢، ١٣٥٣ هـ.

١١٦. **مرآة الجنان وعبرة اليقظان** : اليافعي (عبد الله بن أسعد ت ٧٦٨هـ/١٣٦٦م). بيروت، مؤسسة الأعلمي، لا. ت.

١١٧. **المرقصات والمطربات** : نور الدين علي بن الوزير. بيروت، دار حمد ومحيو، ١٩٧٣ م.

١١٨. **مروج الذهب ومعادن الجواهر** : المسعودي (علي بن الحسين بن علي، ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٧م). القاهرة، المطبعة البهية المصرية، ١٣٤٦ هـ.

١١٩. **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار** : ابن فضل الله العمري (شهاب الدين أحمد بن يحيى، ت ٧٤٩ هـ /١٣٤٨م). مخطوط، مصور، يصدره فؤاد سزكين، ألمانيا الاتحادية، جامعة فرانكفورت، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

١٢٠. **المستطرف في كل فن مستظرف** : الأبشيهي (شهاب الدين بن محمد، ت ٨٥٠هـ / ١٤٤٦م). تح عبد الله أنيس الطباع. بيروت، دار القلم، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.

١٢١. **مصارع العشاق** : السرّاج القارئ (جعفر بن أحمد بن الحسين، ت ٥٠٠هـ/١١٠٦م). بيروت، دار صادر، لا. ت.

١٢٢. **المصباح في علم المعاني والبيان والبديع** : ابن الناظم (بدر الدين بن مالك ت ٦٨٦هـ / ١٢٨٧م). تح حسني عبد الجليل يوسف. القاهرة، مكتبة الآداب، ١٩٨٩ م.

١٢٣. **المصون في الأدب** : أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري (ت ٣٨٢هـ/٩٩٢م). تح عبد السلام هارون. الكويت، ١٩٦٠ م.

١٢٤. **معاهد التنصيص على شواهد التلخيص** : عبد الرحيم بن أحمد العباس (ت ٩٦٣ هـ / ١٥٥٥م). تح محيي الدين عبد الحميد. بيروت، عالم الكتب، لا. ت.

١٢٥. **معجم الفرائد المكنونة** : محمد مصطفى العريضي. بيروت، دار أبعاد، ط ١، ١٩٨٣ م.

١٢٦. **معجم المؤلفين** : عمر رضا كحالة. بيروت، دار إحياء التراث، لا. ت.

١٢٧. **المعجم الوسيط** : إبراهيم مصطفى وآخرون. القاهرة، مجمع اللغة العربية، ط ٣، ١٩٩٣ م.

١٢٨. **مقاتل الطالبين** : أبو الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين، ت ٣٥٦ هـ / ٩٧٦ م). تح السيد أحمد صقر. بيروت، دار المعرفة، لا. ت.

١٢٩. **مناقب آل أبي طالب** : ابن شهر أشوب (أبو جعفر محمد بن علي ت ٥٨٨هـ / ١١٩٢م). تح يوسف البقاعي. منشورات ذوي القربى، ط ١، ١٤٢١ هـ.

١٣٠. **المنصف في نقد الشعر وبيان سرقات المتنبي ومُشكل شعره** : ابن وكيع التنيسي(ت٣٩٢هـ/١٠٠١م). تح محمد رضوان الداية. دمشق، دار قتيبة، ١٩٨٢ م.

١٣١. **الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري** : الآمدي (أبو القاسم الحسن بن بشر ت ٣٧٠ هـ /٩٨٠م). تح السيد أحمد صقر. مصر، دار المعارف، ط ٣، ١٩٦٠ م.

حرف النون

١٣٢. **نثار الأزهار** : ابن منظور (ت ٦٤٥هـ/١٢٤٧م). بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٩٨٣ م.

١٣٣. **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** : ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي، ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م). القاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، مطابع كوستا تسوماس، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م.

١٣٤. **نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة** : القاضي التنوخي (أبو علي المحسّن بن علي، ت ٣٨٤ هـ / ٩٩٤م). تح عبود الشالجي. لا. نا، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م.

١٣٥. **نضرة الإغريض في نصرة القريض** : المظفّر بن الفضل العلوي (ت ٦٥٦هـ/١٢٥٨م). تح نهى العارف. دمشق، مجمع اللغة العربية، ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م.

١٣٦. **نفحات الأزهار على نسمات الأسحار في مدح النبي المختار** : عبد الغني النابلسي (ت ١١٤٣ هـ/ ١٦٣٦م). القاهرة، مكتبة المتنبي، بيروت، عالم الكتب، لا. ت.

١٣٧. **نفح الأزهار في منتخبات الأشعار**: شاكر البتلوني .ضبطه وصححه إبراهيم اليازجي. دمشق، دار كرم، لا. ت.

١٣٨. **نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن** : الشرواني(أحمد بن محمد الأنصاري، عاش في ق ١٣هـ / ١٧م). القاهرة، نا. حسين شرف ومحمد أمين الخانجي، المطبعة الشرفية، ١٣٢٤ هـ.

١٣٩. **نهاية الأرب في فنون الأدب** : النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، ت ٧٣٢هـ /١٣٣١م). القاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، مطابع كوستا تسوماس. لا. ت.

حرف الهاء

١٤٠. **هبة الأيام فيما يتعلق بأبي تمام** : يوسف البديعي (ت ١٠٧٣هـ/١٦٦٢م). تح محمود مصطفى. القاهرة، مطبعة العلوم، ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٤ م.

حرف الواو

١٤١. **الوافي بالوفيات** : الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م). الجزء ١٨. تح أيمن فؤاد السيد. فسبادن، جمعية المستشرقين الألمان، سلسلة النشرات الإسلامية، نا. فرانز شتاينر، طب. دار صادر، ط ٢، بيروت، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

١٤٢. **الوحشيات (الحماسة الصغرى)** : أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي ت ٢٣١هـ/٨٤٥م). تح عبد العزيز الميمني. مصر، دار المعارف، ١٩٦٣ م.

١٤٣. **الوزراء والكتاب** : الجهشياري (محمد بن عبدوس ت ٣٣١ هـ / ٩٤٢م). تح مصطفى السقا وآخرون. القاهرة، نا. مصطفى البابي الحلبي، ط ١، ١٣٥٧ هـ / ١٩٣٨ م.

١٤٤. **الوساطة بين المتنبي وخصومه** : الجرجاني (علي بن عبد العزيز، ت ٣٦٦هـ / ٩٧٦م). تح محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي. القاهرة، نا. عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ط ٤، ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦ م.

١٤٥. **الوشي المرقوم في حل المنظوم** : ابن الأثير (نصر بن محمد بن الأثير، ت ٦٣٧هـ / ١٢٣٩م). مخطوط. دمشق، مكتبة الأسد، رقم ١٥٦٨٧.

١٤٦. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** : ابن خلّكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر، ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م). تح إحسان عباس. بيروت، دار صادر، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م.

حرف الياء

١٤٧. **يتيمة الدهر في محاسن أهل العـــصر**: الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن إسماعيل ،ت ٤٢٩هـــ / ١٠٣٧م). تح محيي الدين عبد الحميد. بيروت، دار الفكـــر، ط ٢، ١٣٩٢ هـــ / ١٩٧٣ م.

**

❄

الدوريـات

١- مجلة الطريق : العدد السادس، تشرين الثاني / كانون الأول ١٩٩٤م، طرابلس – لبنـان، حكمت الشريف. (كليمات في علم الرواية)، ص ٢١٤.

٢- مجلة الفيصل : العدد ٢٩٢، شوال ١٤٢١هـ / يناير ٢٠٠١م، الريـاض، فـؤاد عبـد المطلب. (ديك الجن الحمصي وعطيل شكسبير، نظرة مقارنة)، ص ٢٣.

٣- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق : المجلد ٤٥، الجزء ١، شـوال ١٣٨٩هـ / كـانون الثاني ١٩٧٠م. دمشق، رفيق الفاخوري. (قطب السرور في أوصاف الخمـور)، ص ١٨١.

٤- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق : المجلد ٥١، الجزء ١، المحرم ١٣٩٦هـ/ كـانون الثاني ١٩٧٦م، دمشق، محمد يحيى زين الدين. (حول ديوان ديك الجن)، ص ١٥١.

٥- مجلة مجمع اللغـة العربية بدمشـق : المجلد ٦٦، الجزء ٤، ربيـع الأول ١٤١٢هـ/ تشرين الأول ١٩٩١ م، دمشق، شاكر الفحام. (المستدرك علـى ديـوان ديـك الجـن الحمصي)، ص ٦٩٠.

**

المحتوى

مقدمة ٦
ديوان ديك الجن المخطوط : ٧
ديوان ديك الجن المطبوع : ١٠
عملي في هذا الديوان : ١٤
مدخل: ديك الجن الحمصي ١٨
أولاً : اسمه ونسبه ولقبه : ١٨
ثانياً : أسرة ديك الجن : ٢٢
ثالثاً : حِمْصُ .. مدينة ديك الجن : ٢٤
رابعاً : حياة ديك الجن : ٢٥
خامساً : مأساة ديك الجن في كتب التراث ٣٠
سادساً : مكوّنات ديك الجن الثقافية والفنية ٣٧
سابعاً : مكوّنات ديك الجن السياسيّة والدينية ٣٩
ثامناً : مكونات ديك الجن النفسية والفكرية ٤٨٢
تاسعاً : علاقات ديك الجن برجالات عصره ٤٨
عاشراً : مكانة ديك الجن بين شعراء عصره ٥٠
حادي عشر : آراء النقاد القدماء بديك الجن وشعره ٥٣
خاتمة : ٥٥
(ديوان ديك الجن الحمصي)
أوّلاً : الشعر الذي صحّت نسبته إلى ديك الجن بإجماع المصادر .. ٥٨
قافية الهمزة ٦٠
قافية الباء ٦٥
قافية التاء ٩٣
قافية الثاء ١٠١
قافية الحاء ١٠٣

قافية الدال ١١٠
قافية الراء ١٢٣
قافية السين ١٥٤
قافية الصاد ١٦٤
قافية الظاء ١٦٥
قافية العين ١٦٦
قافية الفاء ١٦٨
قافية القاف ١٨٠
قافية الكاف ١٨٣
قافية اللام ١٨٦
قافية الميم ٢٠٨
قافية النون ٢٣٠
قافية الهاء ٢٣٩
قافية الياء ٢٤١
ثانياً : الشعر الذي تنازَعت المصادر نسبته إلى ديك الجن وغيره من الشعراء (صلة الديوان) ٢٤٣
قافية الهمزة ٢٤٥
قافية الباء ٢٤٦
قافية الجيم ٢٥٥
قافية الدال ٢٥٩
قافية الراء ٢٦٢
قافية السين ٢٦٨
قافية الشين ٢٦٩
قافية الفاء ٢٧٠
قافية القاف ٢٧١
قافية اللام ٢٧٣
قافية الميم ٢٧٣
قافية النون ٢٧٦
قافية الهاء ٢٨٢
قافية الياء ٢٨٦
الفهارس ٢٨٨

(فهرس الآيات القرآنية الكريمة) ٢٨٩
(فهرس الأعلام)..... ٢٩٠
(فهرس الأماكن) ٢٩٤
(فهرس الأمم والقبائل والجماعات) ٢٩٦
(فهرس القوافي)..... ٢٩٧
(أنصاف الأبيات)..... ٣٠٦
(فهرس المصادر والمراجع) ٣٠٧
الدوريات ٣٢٠
المحتوى ٣٢١

***